تقرير
تجاوزات ادارية تميز انطلاق التحضيرات للانتخابات البرلمانية اليمنية
4

مدينة
«سيرة مدينة» لعبد الرحمن منيف: عمان في الأربعينات
9

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تحقيق
مواجهة مرتقبة بين الحكومة الأردنية والشارع حول الاصلاحات الاقتصادية
6

كتاب
قراءة في شخصيات مصرية: حضور المثقف المصري وغياب منهج دراسته
8

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2225 Thursday 4 July 1996

اتجاه لتوزيع المسؤولية على أكثر من دولة

واشنطن تزج باسم سورية في تحقيقات انفجار السعودية

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

قال مسؤولون امريكيون ان المحققين الامريكيين حددوا هوية الاشخاص الذين قاموا بمراقبة العديد من اماكن سكن العسكريين الامريكيين في السعودية قبل الانفجار الذي وقع في المباني السكنية التابعة لقاعدة الملك عبد العزيز في الخبر الاسبوع الماضي.

وزج المسؤولون باسم سورية لأول مرة في التحقيقات عندما قالوا ان اولئك الاشخاص قد مروا عبر اراضيها ودول أخرى.

ونسبت صحيفة (واشنطن بوست) الى احد هؤلاء المسؤولين قوله ان هذا الاكتشاف هو واحد من بين العديد من الأدلة التي قادت المسؤولين في المخابرات الأمريكية الى تبني فرضيات عمل جديدة تفيد بأن الذين قاموا بتخطيط وتنفيذ التفجير قد فعلوا ذلك بمساعدة من زملاء لهم في دولة او اكثر غير السعودية.

وتمثل هذه الفرضيات تحولا على الافتراض الأولي لواشنطن من ان الانفجار ربما كان على الأرجح من عمل معارضين سعوديين فقط مثل الاشخاص الاربعة الذين حملتهم السلطات السعودية مسؤولية انفجار الرياض في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واعدمتهم في شهر حزيران (يونيو) الماضي. كما ان هذه الفرضيات الجديدة ترفع من درجة الاخطار السياسية للانفجار الذي وقع في الخبر واحتمال ان يؤثر على العلاقات السياسية الامريكية مع دولة او اكثر من دول المنطقة.

ويشير قيام مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي لويس فريح بزيارة السعودية يوم امس الى الاهمية التي تعلقها الحكومة الامريكية على التحقيق الجاري هناك. وقال مسؤولون امريكيون ان فريح يريد متابعة موضوع التحقيق عن كثب والذي يتولاه اكثر من 70 محققا امريكيا.

ويقول المسؤولون الامريكيون انهم فوجئوا بأن السلطات السعودية تعرف الكثير من المعلومات عن عمليات المراقبة التي سبقت الانفجار مما أوجد بعض القلق لدى المحققين الامريكيين. غير ان مسؤولا امريكيا قال ان المعلومات الخاصة بالاشخاص الذين قاموا بعملية المراقبة للمواقع العسكرية ومروا عبر سورية هي معلومات أولية غير مكتملة ولا تقدم ادلة على ان مثل هؤلاء الاشخاص لهم ارتباط بالانفجار. واضاف «ان هناك عواقب سياسية على مستوى عال جدا» يمكن ان تترتب على التحقيقات بسبب هذه المعلومات.

وقال «انه رغم ان الحكومة السوري على علم بنشاطات المراقبة الا انه قال ان سورية «ليست بالمكان الذي يمكن للمرء ان يدخله او يخرج منه بسهولة» مشيرا بذلك الى ان الحكومة السورية ربما كانت تعرف عن تحرك الاشخاص.

من جهة اخرى قالت الكويت امس انها القت القبض على اربعة سعوديين ولكنها نفت شائعات تتردد في الخليج عن علاقة للمعتقلين بحادث التفجير في السعودية في 25 حزيران (يونيو) الماضي الذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الكويتية لرويتر ان السعوديين الاربعة اعتقلوا في مطار الكويت الدولي اثناء محاولتهم مغادرة الكويت الى باكستان خلال ما وصفه باجراءات امنية روتينية.

وقال ان السلطات الكويتية على اقتناع بان المعتقلين الاربعة لا علاقة لهم بحادث تفجير الشاحنة الملغومة في مجمع لسكان في الخبر في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(تفاصيل ص 3)

دمشق وبغداد تلوحان بعرض نزاع المياه مع تركيا على محكمة العدل

بغداد: انخفاض الدينار وارتفاع الاسعار بسبب رفض امريكا لخطة توزيع الغذاء

بغداد - من ليون برخو وحسن حافظ:

سجل سعر صرف الدولار زيادة ملحوظة في بغداد امس الاربعاء حيث وصل الى حوالي الف دينار عراقي بعد التحفظات التي ابدتها واشنطن على الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية التي سلمت الى الامم المتحدة تطبيقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» في ايار (مايو) الماضي. وبلغ سعر الدولار لدى مكاتب الصيرفة المجازة امس 997 دينارا مقابل 920 قبل اسبوع، وزادت بالتالي اسعار بعض المواد الغذائية.

فقد قفز سعر كيلوغرام الارز من 350 دينارا الى 500 دينار، والسكر من 450 دينارا الى 700 دينار. في حين وصل ثمن كيلوغرام الدقيق الى 420 دينارا بعدما كان لا يزيد عن 250 دينارا قبل اسبوع.

وكان الدولار الذي وصل سعره الى ثلاثة الاف دينار في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي قد انخفض الى 500 دينار غداة توقيع اتفاق بين العراق والامم المتحدة يسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من نفطها لتمويل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دقيق من المنظمة الدولية. وانتقد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي موقف الولايات المتحدة بعد اتصاله هاتفيا بالامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي مساء الثلاثاء.

واعتبرت صحف (الجمهورية) و(الثورة) و(العراق) الرسمية امس ان المباحثات التي تجريها بغداد مع الامم المتحدة مثمرة وعملية وودية. ولم ترد اشارة مباشرة للاعتراضات الامريكية على الخطة.

وركزت الصحف العراقية بدلا من ذلك على تصريحات المفاوض العراقي عبد الامير الانباري التي تردد انه قال فيها ان الجانبين سيستكملان خطة توزيع الغذاء وسلع انسانية اخرى في غضون ايام.

ونقلت الصحف عن عزيز قوله ان العقوبات مستمرة مع العراق نتيجة رغبة امريكا في الهيمنة على المنطقة وثرواتها. ولم يشر عزيز بشكل مباشر الى الموقف الامريكي من خطة توزيع الغذاء غير انه حث الشعوب العربية والحكومة والقوى السياسية على اصلاح الخطأ في السلوك الذي تفرضه الولايات المتحدة على مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

على صعيد اخر اجرى العراق وسورية محادثات في بغداد امس الاربعاء بشأن اقتسام مياه نهر الفرات على الرغم من غياب تركيا دولة المنبع. وقال محمد منيب الرفاعي وهو مسؤول كبير بوزارة الخارجية السورية ان تركيا ترفض حضور الاجتماعات الدورية للجنة منذ عام 1994 على الرغم من دعوة سورية لها.

واتهم الرفاعي انقرة بانتهاك القانون الدولي عن طريق بناء العديد من السدود على نهر الفرات بدون التشاور مع دمشق وبغداد. وقال ان تركيا غير ملتزمة كذلك بالاتفاق وقعته مع سورية عام 1987 يسمح بتدفق المياه من نهر الفرات بسرعة 500 متر مكعب في الثانية.

وقال ان معدل التدفق الراهن اقل من احتياجات سورية والعراق اللذين يعتمدان بدرجة كبيرة على الفرات في مياه الشرب والري وتوليد الكهرباء.

واضاف الرفاعي ان بلاده ستواصل اثارة قضية المياه في الجامعة العربية والامم المتحدة واذا لم تحل فانها ستحيلها الى محكمة العدل الدولية.

واضاف انه ليس هناك خلاف مع العراق بخصوص هذه المسألة وان الجانبين يحرصان على اقامة علاقة ودية مع تركيا.

محل للصرافة في بغداد حيث أدت أنباء الرفض الأمريكي لتراجع الدينار مجددا (رويتر)

يلتسين يتقدم على زيوغانوف

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة انباء انترفاكس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تقدم بنسبة 56 في المئة على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي حصل على 38 في المئة بعد فرز ستة في المئة في الأصوات في انتخابات الاعادة امس. وفي وقت لاحق قالت لجنة الانتخابات ان 52 في المئة ليلتسين و41 لزيوغانوف بعد فرز نحو 15 في المئة من الأصوات. والغى المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف مؤتمرا صحافيا كان مقررا مساء امس الاربعاء بعد الاعلان عن النتائج الأولية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية.

مسودة دستور اريتريا لا تنص على التعددية

■ أسمرة - رويتر: أقر البرلمان الاريتري امس المسودة الاولى لدستور جديد من المتوقع ان يسري العام القادم بعد طرحها للنقاش العام.

ويقوم نظام الحكم المقترح في المشروع على برلمان يتألف من مجلس واحد ويضم 150 عضوا او اكثر ينتخبون كل خمس سنوات. وينتخب رئيس البلاد ايضا كل خمس سنوات بحد اقصى مدتين على ان يكون عضوا في البرلمان.

وقال زمهرت يوهانيس الامين العام للجنة الدستورية الاريترية لرويتر انه سيتم الان نسخ مسودة الدستور وتوزيعها لطرحها على الرأي العام لمناقشتها على مدى ثلاثة او اربعة اشهر.

وسئل زمهرت عن التعددية الحزبية فقال ان الدستور يتضمن مادة عن حرية التنظيم الامر الذي يسمح بتشكيل احزاب سياسية لكنه لم يذكر تفصيلات.

حزب الله يشن هجومين على ميليشيا «الجنوبي»

■ بيروت - ا ف ب: أكد حزب الله الموالي لايران امس الاربعاء بانه شن هجومين على ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل وانه الحق في صفوفها «خسائر كبيرة».

واعلن متحدث باسم حزب الله ان مقاتليه فجروا ظهر امس عبوة ناسفة لدى مرور دورية تابعة لميليشيا الجنوبي في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مما اوقع عددا من «القتلى والجرحى». وقال ان عبوة ثانية فجرت بعد 10 دقائق على انفجار الشحنة الاولى لدى مرور تعزيزات للميليشيا متوجهة الى مكان وقوع الهجوم الاول.

مصر: مقتل أصولي متهم بالهجوم على سياح يونانيين

■ المنيا (مصر) - من احمد شوقي: أكدت الشرطة المصرية مقتل عضو في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف المحظور في تبادل لاطلاق النار مع عناصرها امس في صعيد مصر، مشيرة الى بدء تحريات لمعرفة مدى علاقته بالاعتداء الذي أودى بحياة 18 من السياح اليونانيين في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي. وقالت الشرطة ان سالم محمد نظير (22 عاما) قتل في تبادل لاطلاق النار مع رجال الشرطة الذين داهموا مخبأه في حقل قريب من ابو قرقاص، في محافظة المنيا، على بعد حوالي 300 كيلومتر من القاهرة جنوبا.

سرقة سيارتي رولز رويس من مرآب دبلوماسي سعودي

■ كان (فرنسا) - اف ب: علم من مصادر الشرطة ان مجهولين سرقوا «سيارتين من مجموعة سيارات الرولز رويس التي يملكها دبلوماسي سعودي كان يمضي اجازته في مدينة كان على الكوت دازور (جنوب فرنسا).

وكان الدبلوماسي الذي يعمل في ايطاليا يقيم في فيلا لاحد اصدقائه في حي كاليفورنيا السكني الفخم.

عمرو موسى: نتنياهو لا يستطيع التراجع ولا مبرر لرفض امريكا للدولة الفلسطينية

لندن - «القدس العربي»:

وصف عمرو موسى وزير الخارجية المصري تصريحات ادلى بها موشيه ارينز الذي شغل منصب وزير الخارجية والدفاع الاسرائيلي سابقا، وخلال ندوة عقدت في لندن حول اهمية وجود اسرائيل قوية في الشرق الاوسط بانها «غير منطقية». وقال ان مصر لن تقبل ان تتراجع للخلف بعد ان استثمرت كثيرا في عملية السلام.

وقال وزير الخارجية المصري «اذا ارادت اسرائيل ان تكون جزءا من شرق اوسط جديد فان عليها ان تعمل لتحقيق العدل والمساواة وتعيد الاراضي المحتلة لاصحابها، وتعترف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين». واستبعد عمرو موسى ان يكون بامكان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب حديثا بنيامين نتنياهو التراجع عن الاتفاقات التي وقعتها بلاده او تعطيل عملية السلام.

وقال ان على اسرائيل ان تعلن على الملأ ان السلام هو خيارها الاستراتيجي، وانها ملتزمة بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

واعرب وزير الخارجية المصري عن امله في ان تبدأ المفاوضات بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية والفلسطينيين من جهة ثانية قريبا استنادا الى مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال ان هدر الوقت ليس في صالح العملية السلمية. وشدد عمرو موسى على اهمية احراز تقدم في المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية في المقام الاول. وبرر ذلك بالقول ان المشكلة الفلسطينية هي سبب الصراع في المنطقة، ولا حل يمكن القبول به من قبل الدول العربية دون ان تكون للفلسطينيين دولة، وستقوم مصر حينذاك بالعمل على تأمين حق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة.

ورفض المقولة التي تدعو لان تكون اسرائيل دولة قوية وتتقدم على جيرانها في المنطقة، وقال ان هناك فرصة لان تكون اسرائيل دولة تعيش بيننا وليس لتقويتنا.

وشدد على القول ان اسرائيل لن تحصل على السلام الذي تريده ان لم يكن سلاما عادلا. واضاف لا مبرر على الاطلاق لرفض الولايات المتحدة او معارضتها اقامة دولة فلسطينية ما دام بعض الاسرائيليين وحتى نصفهم لا يرفض ذلك، وما دام الفلسطينيون انفسهم يصرون على ان يكون ذلك الحد الادنى لقبولهم بسلام نهائي.

وانتقد عمرو موسى في الندوة التي نظمتها جامعة هارفرد في العاصمة البريطانية، واستمرت يومين بحضور مسؤولين فلسطينيين واردنيين واسرائيليين ومصريين ومقاطعة لبنانية وسورية، حكومة نتنياهو والشعارات التي اطلقتها مثل لا لتقسيم القدس ولا لازالة المستوطنات وغير ذلك.

من جهة أخرى أعلن مصدر مصري مأذون له امس ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيزور القاهرة غدا الخميس حاملا رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس حسني مبارك تتناول نتائج الجهود التي مبذلتها سورية أخيرا بين ايران والبحرين.

بيروت تتجه لتخفيف القيود على تأشيرات الايرانيين
الأساقفة الموارنة يتهمون البرلمان بانتهاك سيادة لبنان

بيروت - من رشيد ستو:

شن مجلس الاساقفة الموارنة هجوما عنيفا امس على المجلس النيابي الحالي الذي يضم اكثرية مقربة من سورية واتهمه خصوصا بـ«انتهاك استقلال وسيادة البلاد».

واثر اجتماع عقده برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، أصدر مجلس الاساقفة، اعلى سلطة روحية للطائفة المارونية كبرى الطوائف المسيحية في لبنان بيانا قال فيه «انتظر المسؤولون الاسابيع الاخيرة قبل موعد الانتخابات (لاصدار قانون الانتخاب) بحيث يستحيل على المرشحين الاتصال بالناخبين مما يدعو الى القلق من افراغ العملية الانتخابية من محتواها التمثيلي».

وانتقد الاساقفة في بيانهم المجلس الحالي الذي ستنتهي ولايته في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقالوا ان مصلحة الوطن مغيبة وارادة النواب مرتهنة وقد ظهر ذلك من المواقف المتخاذلة التي اتخذها المجلس الحالي». واضاف البيان «يكفي التذكير بقضية تعديل الدستور وتمديد ولاية رئيس الجمهورية وتقييد الوطن بمعاهدات واتفاقات ابرمت بين غالب ومغلوب مع ما في ذلك من محاذير على مصير الوطن» في اشارة الى تعديل الدستور في ايلول (سبتمبر) 1995 وتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات وكذلك الى معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي ابرمت مع سورية في العام 1992.

واشار بيان الاساقفة الموارنة الى مصير قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة وينتظر حكما جديدا بحقه في الثالث عشر من تموز (يوليو) بقضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت) حيث سقط احد عشر قتيلا في العام 1994.

وقال البيان «ينتظر اللبنانيون وخاصة المسيحيين بقلق كبير موعد الثالث عشر من تموز (يوليو) موعد صدور الحكم في قضية تفجير الكنيسة» متسائلين «هل تكون العدالة للجميع فتبرئهم مما ينسب اليهم او تحكم عليهم فتسقط العدالة ويسقط معها الوطن».

من جهة أخرى قال مسؤول بوزارة الخارجية امس ان لبنان يميل الى تخفيف القيود على اصدار تأشيرات الدخول التي فرضها على الايرانيين في نيسان (ابريل) بعد ان اتهم المسؤولون ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان السفارة اللبنانية في طهران فرضت القيود على اصدار التأشيرات للتعبير عن استياء بيروت من التعاملات المباشرة للحكومة الايرانية مع حزب الله التي تتخطى القنوات الرسمية اللبنانية.

وتابع المصدر قائلا «بدأ تشديد الاجراءات بعد عملية عناقيد الغضب (العسكرية الاسرائيلية) في لبنان في أواخر نيسان (ابريل)... لكن هناك اتجاها الان نحو تخفيفها».

اجتماع طارىء للحكومة الاسرائيلية لبحث قضية شارون

■ القدس - اف ب: استدعى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مساء امس ممثلي الائتلاف الحكومي للبحث في اسناد وزارة لزعيم التيار اليميني المتشدد ارييل شارون.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي هدد بالاستقالة في حال لم يعين شارون وزيرا في الحكومة خلال خمسة ايام. وتنتهي هذه المهلة مباشرة قبل توجه نتنياهو الى الولايات المتحدة.

واستدعى نتنياهو ليفي وممثلي التنظيمات المشاركة في الائتلاف للبحث في حل لهذه الازمة. وحسب التلفزيون الاسرائيلي قد يتم التوصل الى اتفاق يقضي بتسليم شارون وزارة البنى التحتية. وكان عدد من الوزراء عارض انشاء هذه الوزارة لانها ستأخذ منهم بعض صلاحياتهم.

(تفاصيل ص 5)

الأسد يطرد وزير النفط بتعديل وزاري

■ دمشق - رويتر: اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس مرسومين جمهوريين قضى الاول بطرد وزير النفط والثروة المعدنية نادر النابلسي وعين بموجب الثاني ثلاثة وزراء جدد.

وقال متحدث رسمي ان المرسوم الثاني قضى بتعيين محمد ماهر حسني جمال وزيرا للنفط ومسلم محمد حوا وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.

كما عين محمد عبد الرؤوف زيادة وزيرا للاوقاف ليحل مكان عبد المجيد الطرابلسي الذي توفي في ايار (مايو).

ولم يدل المتحدث باية تفاصيل عن سبب طرد النابلسي الا ان قرارا كان صدر بتجميد امواله المنقولة وغير منقولة انتظارا لنتيجة التحقيق المالي في عقد تم خلال رئاسته لشركة الفرات للنفط قبل ان يصبح وزيرا عام 1992.

ولم يتضح بعد اذا كان الوزير ادين ام لا حتى الان.

ويخضع العديد من رجال الاعمال المعروفين للتحقيق في مسألة العقد الذي ابرمته شركة الشام للفنادق مع شركة الفرات للنفط بتهمة تحويل فروق اسعار الصرف الخاصة بالليرة السورية مقابل الدولار الى حساباتهم الخاصة.

ويبلغ سعر الصرف الرسمي للدولار الامريكي الواحد 11.2 ليرة سورية بينما يبلغ السعر التشجيعي 42 ليرة. ويبلغ السعر في السوق السوداء حوالي 50 ليرة سورية.

وكان قد جرى اعفاء وزيرين من الحكومة الحالية من منصبيهما هما وزيرا الكهرباء عام 1994 والسياحة عام 1995 وتبادل وزيران لخران حقائبهما الوزارية. ولم يتم اعطاء أسباب لهذه التغييرات.

وكان رئيس الوزراء الحالي محمود الزعبي شكل وزارته لاول مرة عام 1985 واعاد تشكيلها ثانية عام 1987 ومرة اخرى عام 1992.

سيدة تركيا القوية احتفظت بالسلطة مقابل اعطائه المنصب

أربكان.. رئيس للوزراء «تحت الوصاية» حتى اشعار آخر من الجنرالات

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

عندما كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان بتشكيل الحكومة الجديدة الشهر الماضي، لم يتردد انصاره في بدء الاحتفالات بـ«الانتصار التاريخي» للتيار الاسلامي في تركيا للمرة الأولى منذ تأسيسها على يد كمال الدين اتاتورك. ولكن نتيجة للمفاوضات الصعبة مع حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر اصابت الكثيرين بخيبة أمل عميقة. ورغم ان تقديم بعض التنازلات لتهدئة مخاوف الجيش كان متوقعا بل ومطلوبا أيضا، لكن أحدا لم يتوقع ان تنجح تشيلر في الحصول على «انقلاب» بمواقف اربكان المبدئية والتي كانت السبب الاساسي وراء فوز حزبه في الانتخابات العامة في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

فقد قلبا أربكان انصاره بزيارة لقبر اتاتورك الاسبوع الماضي، وهو المكان الذي تعهد قبل شهور فقط الا يدخله طوال حياته. كما وعد باقرار كافة المعاهدات التجارية والأمنية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

والاهم من ذلك كله أبدى تراجعا عن ادانته العلنية للاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل مكتفيا بالقول «سندرسه بعناية عندما يعرض على البرلمان».

وقبل ذلك وافق اربكان على منح تشيلر ورجالها كل الحقائب السيادية في حكومته، حتى انه فشل في الاحتفاظ بوزارة التربية التي يوليها الاسلاميون عادة أهمية كبيرة باعتبارها أساسية في نشر مبادئهم بين الأجيال الجديدة.

وبذلك تستطيع تشيلر ان تقود عمليا دفة الحكم من خلال موقعها كنائبة لرئيس الوزراء الى جانب السياسة الخارجية بصفتها وزيرة للخارجية أيضا.

واعتبر مسؤولون في حزب الرفاه أن اربكان قد حصل على صفقة مهينة وخاسرة حتى لو كانت تسمح بدخول الاسلاميين للحكومة لأول مرة.

واستغرب المسؤولون موافقة اربكان على كل هذه التنازلات خاصة وان تشيلر كانت تفاوضه من موقع ضعف بكافة المقاييس، حيث ان اتهامات الفساد ما زالت تلاحقها في البرلمان، بالاضافة ليأسها من امكانية تشكيل ائتلاف مع مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» بعد فشلهما المروع الذي أدى لتكليف اربكان.

وحسب اتفاق الائتلاف الموقع فان تشيلر تستطيع الدعوة لانتخابات مبكرة في نهاية العام الاول اذ ثبت «صعوبة الادارة المشتركة لشؤون البلاد»، وهو ما يعني ان سيدة تركيا القوية تستطيع فرض توجهات حزبها على الاسلاميين وهي واثقة في دعم الجيش والمؤسسات العلمانية بالبلاد لها.

وبذلك يكون الخيار المطروح امام الاسلاميين منحصرا في قبول الأمر الواقع او افساح المجال لسيطرة العسكريين مباشرة على دفة الحكم.

ويمثل بقاء قوات التحالف الدولي في تركيا أول التحديات التي ستواجه الائتلاف «اذا كتب له النجاح في تصويت الثقة». اذ ان اربكان كان أعلن معارضته التجديد لتلك القوات التي تنتهي مدة بقائها الشهر الحالي.

وفي المقابل تؤيد تشيلر والجيش بالطبع بقاء قوات التحالف لانها تسهل عمليات الاجتياح والمطاردة في شمال العراق ضد المتمردين الاكراد.

وبالنسبة للقضية القبرصية. فان الغرب يتوقع من تشيلر ان تحافظ على وعدها بالتوصل الى «تسوية مرضية»، مقابل توقيع الاتفاقية الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. بينما يرفض اربكان تقديم أي تنازل. حيث انه كان قد شارك في اتخاذ القرار بغزو قبرص عام 1974.

أما على المستوى الاجتماعي فان الائتلاف يطرح مشكلات جديدة مثل شرب الخمور. فالمعروف ان حزب الرفاه لا يسمح بأي مشروبات كحولية في الاحتفالات التي يشارك فيها.

بينما لن يتخلى شركاؤه في الائتلاف عن عاداتهم العتيدة بهذا الخصوص. كما يصر اربكان على ضرورة الاحتفال الرسمي بالمناسبات الدينية وهو ما لن يعجب الاوساط العلمانية المتنفذة في ادارة الدولة.

ويخشى الاسلاميون ان يعجز اربكان عن التوقف عن تقديم التنازلات حتى تتلاشى في النهاية الفروق بين حكومته وأي حكومة اخرى عرفتها البلاد منذ عهد اتاتورك.

ولكن بعض المتفائلين يرون ان تنازلات اربكان كانت ضرورية لتثبيت اقدام الاسلاميين في السلطة أولا. ثم الاحتكام - عند الحاجة - الى الشعب.

السودان يسعى لاستئناف الرحلات النهرية بين أسوان وحلفا

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد أحمد:

قدمت الحكومة السودانية مقترحا لاستئناف الرحلات النهرية بين اسوان المصرية وحلفا السودانية التي كانت توقفت بسبب سوء العلاقات بين البلدين.

واعلن وزير الدولة للنقل والمواصلات السوداني عمر سليمان في تصريحات صحافية امس الاربعاء انه تم رفع المقترح للنظر فيه بمجلس الوزراء. واضاف ان الجهود الجارية تتم عبر اتصالات ادارية لمجلس هيئة وادي النيل للملاحة النهرية في اطار تسوية الخلافات التي نشبت جراء الاجراءات المصرية التي اتخذت في تسيير الرحلات النهرية بين حلفا واسوان. وذكر ان السودان كان قد أعلن عن تمسكه بالهيئة المشتركة ولم يستجب لاقتراحات تصفيتها حرصا منه على العلاقات الاصيلة بين الشعبين. وأوضح انه لم يتم بعد الاتفاق مع السلطات المصرية بشأن استئناف الرحلات.

من جهة أخرى ما تزال كثافة المواطنين السودانيين المتحدرين من اب او ام مصرية والسودانيين الراغبين في دخول مصر بادية امام السفارة المصرية بالخرطوم. وعلمت «القدس العربي» ان السفارة تمنح يوميا سبع تأشيرات من بين عدد يتجاوز المئة متقدم.

يذكر ان نائب رئيس المجلس الوطني السوداني عبد العزيز شدو اكد لصحيفة (اخبار اليوم) المستقلة الصادرة في الخرطوم ان الخلاف مع مصر ليس سياسيا محضا عن اعتقاده انه خلاف امني.


ISSN 1358-3379
9 771358 337070

سعر النسخة: ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

زيوغانوف يطالب الغرب بعدم التخوف من فوزه
ادلاء يلتسين بصوته في مقر اقامته الريفي يعزز الشائعات حول تردي حالته الصحية

■ موسكو - واشنطن - اف ب - رويتر: بدأ الروس يدلون بأصواتهم امس في الجولة الثانية والاخيرة من انتخابات الرئاسة التي تخيرهم بين منح الرئيس بوريس يلتسين ولاية جديدة مدتها اربع سنوات اخرى او اعادة زمام السلطة الى الشيوعيين الذين حكموا البلاد سبعين عاما.

وكان سكان اقصى الشرق الروسي الذي يسبق توقيت موسكو بتسع ساعات اول من ادلوا باصواتهم في انتخابات الاعادة بين يلتسين وخصمه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وتشير الدلائل الاولية الى ان نسبة الاقبال التي يعتبرها معسكر يلتسين العنصر الاساسي لاعادة انتخابه كانت اكبر قليلا مما كانت عليه في الجولة الاولى الشهر الماضي.

وجاء يلتسين في تلك الجولة في المرتبة الاولى بين عشرة مرشحين متقدما بثلاث نقاط على زيوغانوف. لكنه لم يظهر كثيرا منذ ذلك الحين، واثار خطاب تلفزيوني القاه هذا الاسبوع تكهنات حول صحته التي ساءت في العام الماضي.

ولن تبدأ النتائج في الظهور قبل اغلاق اخر مراكز الاقتراع في اقصى الغرب في الساعة 1900 بتوقيت غرينتش.

وكانت مصادر رسمية روسية اكدت لوكالة «انترفاكس» ان نسبة الاقبال على التصويت في الدورة الثانية من الانتخابات الروسية التي جرت امس سجلت، في اقصى شرق روسيا حتى بعيد ظهر امس (بالتوقيت المحلي)، تراجعا عن مستواها في الدورة الاولى بلغ نقاطا عدة.

ويعتقد المحللون ان نسبة اقبال ضعيفة ستأتي لصالح المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يتنافس في الدورة الثانية مع الرئيس الروسي المنتهية ولايته بوريس يلتسين.

وقالت اللجنة الانتخابية المحلية لـ«انترفاكس» ان نسبة التراجع قاربت، حتى الساعة 14.00 بالتوقيت المحلي (3.00 ت غ)، 7 بالمئة في منطقة ساخالين (35.94 بالمئة مقابل 43.20 بالمئة في الدورة الاولى التي جرت في 16 حزيران/يونيو) و6 بالمئة في ايكوتي (30.5 بالمئة مقابل 36.4 بالمئة) و5 بالمئة في كامتشاتكا (30.27 مقابل 35.30 بالمئة).

وتراجع الاقبال وان بنسب اقل في مناطق خاباروفسك وبريموربيه وماغادان.

وكانت نسبة الاقبال وصلت في مجمل روسيا الى اقل بقليل من 70 بالمئة في الدورة الاولى. وتشير الاستطلاعات للدورة الثانية الى فوز يلتسين. لكن اوساط الرئيس الروسي تعترف بانه يواجه خطر الهزيمة اذا تدنت نسبة الاقبال عن 60 بالمئة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرغي ميدفيديف ان الرئيس بوريس يلتسين، الذي لم يظهر امام الناس منذ اسبوع، ادلى بصوته في غياب الصحافيين الاجانب امس في مقر اقامته الريفي.

وكان من المقرر ان يدلي يلتسين بصوته في موسكو وتم نقل الصحافيين على متن باص تابع للرئاسة الى مكتب التصويت الذي كان سيصل اليه الرئيس.

واوضح ميدفيديف ان يلتسين «اعتبر ان هناك الكثير من الصحافيين» ينتظرونه.

وجاء هذا التغيير المفاجىء ليغذي الشائعات حول الوضع الصحي للرئيس الروسي الذي يخلد الى الراحة منذ اسبوع لاصابته باجهاد في الصوت، كما تؤكد الرواية الرسمية.

وقد اكد منافس يلتسين الشيوعي غينادي زيوغانوف لدى وصوله صباح امس الى مكتب الاقتراع في موسكو ان موضع الرئيس سيىء».

وصرح الجنرال الروسي الكسندر ليبيد لدى وصوله الى مكتب اقتراع في احدى ضواحي موسكو امس ان الرئيس بوريس يلتسين «لا يحب الظهور، مثلي، عندما يكون شيء ما على غير ما يرام» لكن «كل شيء طبيعي».

واحاط الصحافيون بالجنرال ليبيد طالبين منه التعليق على تصويت يلتسين في مقره الريفي وعدم ظهوره في موسكو، رغم ان باصا تابعا للرئاسة نقلهم فجرا الى احد مكاتب الاقتراع في العاصمة الروسية بانتظار وصول الرئيس.

واكتفى ليبيد بالقول «انها نتائج الاجهاد في الصوت».

وحسب الرواية الرسمية فان يلتسين تغيب عن الساحة منذ اسبوع بسبب اصابة في حباله الصوتية.

ونفى متحدث باسم المكتب الصحافي في الكرملين امس الاول شائعات عن وفاة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، مؤكدا ان هذه الشائعات مرتبطة «بمضاربات في البورصة».

وقال المتحدث «يمكنني ان اؤكد رسميا ان بوريس يلتسين حي يرزق» مضيفا «يمكننا ان نربط هذا النوع من الشائعات بألاعيب مالية او مضاربات في البورصة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية اكدت امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «مصاب بمرض خطير لم تحدد طبيعته ويخلد للراحة في منزله خارج موسكو تحت المراقبة الطبية».

ونقلت الصحيفة عن مصادر ديبلوماسية لم تحددها ان يلتسين، الذي يشكو من اضطرابات قلبية، مصاب بمرض اكثر خطورة ايضا.

من جهتها اكدت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان الرئيس الروسي البالغ من العمر 65 سنة يشكو من ذبحة صدرية. وقال الزعيم الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف للصحافيين امس انه لا يجب ان يخشى الغرب من انتصار الشيوعيين في انتخابات الاعادة الروسية وقال انه واثق من فوزه.

واضاف زيوغانوف الذي كان يتحدث في مركز اقتراع في موسكو ان صحة منافسه الرئيس الروسي بوريس يلتسين «ليست على ما يرام» ولم يكن يعلم بعد ان يلتسن لم يتمكن من الادلاء بصوته في دائرته الانتخابية كما كان مقررا وانه ادلى بصوته خارج العاصمة.

وقال للصحافيين قبل ان يدلي بصوته في وسط موسكو «لا يجب ان يخشاني الغرب... اننا نتفهم الحاجة الى المضي قدما وليس العودة الى الوراء».

واضاف «سنأخذ الافضل من الاوضاع القائمة الان. وسنترك جميع المسؤولين القادرين على العمل في مناصبهم... لقد ادليت بصوتي لصالح روسيا قوية وواثقة من نفسها... اتوقع ان افوز».

وقال زيوغانوف انه واثق من ان مشاكل يلتسين الصحية تفوق ما ورد في تصريحات رسمية قالت انه يعاني من التهاب في الحلق.

واضاف مبتسما وتبدو عليه علامات الثقة «في الايام القليلة الماضية لم يلتق (يلتسين) بأي من معاونيه المقربين... يبدو ان حالته الصحية ليست على مايرام».

زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف يدلي بصوته في موسكو امس. والرئيس الروسي بوريس يلتسين في مقر اقامته الريفي

عقب اعتقال أفراد بمنظمة «الأفعى الخبيثة»
مخاوف من هجمات مسلحة في أمريكا أثناء الدورة الأولمبية

واشنطن - من غادة المصري:

جددت حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة الفيدرالية الامريكية وشملت مجموعة من اعضاء الميليشيات المسلحة المتطرفة في الولايات المتحدة المخاوف في واشنطن من ان الجماعات المتطرفة تخطط لشن هجمات تستهدف دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اطلنطا في وقت لاحق من الشهر الجاري.

والقت السلطات الامنية الامريكية القبض على اعضاء ميليشيا «مايبر» (الافعى الخبيثة) بعد تحقيقات اجراها عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) استمرت ستة اشهر للاشتباه بقيامهم بالتخطيط لسلسلة من الهجمات ضد مبان تعود للمكتب الفيدرالي في عدة دول وولايات امريكية.

وتتألف وحدة ميليشيا «الافعى الخبيثة» التي تم اعتقالها من عشرة رجال وامرأتين. وشملت التهم الموجهة ضدهم التخطيط على مدى عامين لنسف مقر قيادة للشرطة وعدة مبان اخرى تعود لمكتب التحقيقات الفيدرالي في منطقة فينكس. والقي القبض على معتقل آخر بتهمة حيازة ترسانة من الاسلحة كان قد رفض طلبه للانضمام للميليشيا التي يعتنق مبادئ يمينية شوفينية.

وقالت وزارة العدل الامريكية ان مكاتب الـ«اف بي آي»، ومبان يستخدمها مكتب الكحول والتبغ والاسلحة النارية ودوائر الهجرة والاقامة وضريبة الدخل ومباني الحرس الوطني في ولاية اريزونا كانت بين الاهداف المتوقعة للجماعة، والتي جرى التخطيط لضربها في مراحل مقبلة.

وجمعت السلطات ادلة ضد الميليشيا تتألف من 12 شريط فيديو سجلت لها، وتشمل وصف اعضائها لخططهم ومناقشات حول كيفية اجراء اختبارات على القنابل في الصحراء. وتضمنت التهم ضدهم ايضا حيازة اربعة بنادق آلية بشكل غير مشروع، اضافة الى مواد كيماوية تستخدم لصنع المتفجرات.

واعادت اعتقالات اريزونا الى الاذهان ذكريات انفجار مدينة اوكلاهوما في العام الماضي، والذي اودى بحياة 168 شخصا. وكانت لكل من تيموثي ماكفي وتيري نيكولز المتهمين في انفجار اوكلاهوما علاقات مع ميليشيات يمينية مسلحة في ميشيغان واريزونا.

ويقال ان تيموثي ونيكولز استخدما مادة نترات الامونيوم في صنع قنبلة اوكلاهوما، وهي نفس المادة التي زعم ان مجموعة فينكس تستخدمها، حيث عثر على ما لا يقل عن 400 رطل من نترات الامونيوم ومواد كيماوية اخرى في احد المنازل الخاصة بها.

ولا يعرف الكثير عن ميليشيا «الافعى الخبيثة» لكن السلطات الامنية حددت هوية قائدها على انه راندي نيكسون (32 عاما).

وتعبير «الافعى الخبيثة» معروف وشائع في ادبيات ومنشورات الميليشيا المسلحة في امريكا، ويعثر عليه بشكل عام عند الاشارة الى «عملية الافعى الخبيثة الامريكية» التي يراد بها خطة حرب للتصدي لغزو تتعرض له امريكا من قبل الامم المتحدة.

وكشفت وثيقة شهادة ارفقت مع عريضة الاتهام ان ميليشيا «الافعى الخبيثة» تطلب من جميع المنضمين اليها اداء قسم يتعهدون فيه بالدخول في «القتال حتى الموت ضد اعداء الدستور الامريكي والميليشيات الامريكية».

وقال مصدر في وزارة الدفاع الامريكية ضالع في اجراءات الاحتياط الامني الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية في اطلنطا «ان الاعتقالات زادت من مستوى ادراكنا اكثر، وقربت من اذهاننا حقيقة ان هناك اناسا لا يتورعون عن الذهاب الى اي حد من اجل اضعاف الحكومة. وهذا يجعلنا اكثر استعدادا لأطلنطا».

طاجيكستان: المعارضة الاسلامية تؤكد مقتل 70 جنديا حكوميا

■ موسكو - اف ب: اعلن ممثلو المعارضة الاسلامية الطاجيكية في طهران امس الاربعاء في بيان ان نحو 70 جنديا من القوات الحكومية الطاجيكية قتلوا خلال اربعة ايام في منطقة تافيل دارا (وسط طاجيكستان).

ونقلت وكالة انباء ايتار-تاس عن البيان ان قوات المعارضة اسرت خلال المواجهات التي وقعت بين 28 حزيران (يونيو) والاول من تموز (يوليو) عشرات العسكريين في صفوف القوات الحكومية كما ضبطت كميات كبيرة من الذخائر.

وقالت القوات الحكومية ان نحو 450 مقاتلا اسلاميا منتشرون في المنطقة في حين تقدر المعارضة المسلحة من جهتها عديد القوات الحكومية المشاركة في المعارك بين 2500 واربعة الاف جندي.

وندد ممثلو المعارضة بالحصار الذي تفرضه القوات الحكومية على منطقة تافيل دارا والتي تمنع المراقبين الدوليين والصليب الاحمر من الوصول الى المنطقة لنقل المساعدات الانسانية.

وكان فريق الصليب الاحمر في دوشانبي قدر الاسبوع الماضي عدد اللاجئين الذين هربوا من منطقة المعارك بين خمسة الى سبعة الاف لاجىء. كما اشار الى الصعوبة الكبيرة التي يلاقيها لنقل الادوية والمواد الغذائية الى السكان الذين ظلوا في منطقة تافيل دارا.

ومنذ منتصف ايار (مايو) الماضي تدور معارك عنيفة بين قوات المعارضة والقوات الحكومية في منطقة تافيل دارا على الرغم من وقف اطلاق النار الذي ابرم في العام 1994 ثم مدد.

يذكر ان الاف المقاتلين الاسلاميين الطاجيك لجأوا الى افغانستان ويشنون هجمات على القوات الموالية للنظام الطاجيكي الشيوعي الجديد. وقد وصل الرئيس الطاجيكي الامام علي رحمانوف الى السلطة في العام 1992 بعد اطاحة النظام الاسلامي الديمقراطي السابق اثر حرب اهلية اوقعت الاف القتلى.

تشاد: توقع فوز ديبي في انتخابات الدورة الثانية

■ نيجامينا - اف ب: توجه نحو 3.5 ملايين ناخب تشادي امس الاربعاء الى صناديق الاقتراع لاختيار اول رئيس للجمهورية في تاريخ البلاد ينتخب بالاقتراع المباشر من بين مرشحين عدة.

ويتنافس في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية المرشحان اللذان حصلا على اكبر عدد من الاصوات في الدورة الاولى التي جرت في الثاني من حزيران (يونيو) الماضي وتنافس فيها 15 مرشحا، وهما الرئيس المنتهية ولايته ادريس ديبي (44 عاما) الذي وصل الى السلطة في العام 1990 بالقوة، والزعيم الجنوبي عبد القادر ودال كاموغي (57 عاما) الذي سبق له ان تسلم مناصب وزارية عدة.

ويعتبر ديبي الذي حصل في الدورة الاولى على 43.8 بالمئة من الاصوات، الاوفر حظا، ويتهمه خصومه بانه استخدم لمصلحته كل امكانات الدولة. وقد حصل على دعم اربعة من المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ في الدورة الاولى.

اما كاموغي الذي حل ثانيا في الدورة الاولى وحصل على 12.39 بالمئة من الاصوات فسيجد صعوبة في الفوز، وهو يلقى دعم عدد كبير من احزاب المعارضة، كما اعلن مرشحان سابقان تاييدهما له.

وسبقت هذه الدورة الثانية من الانتخابات فترة من التوتر اذ اكد المرشحون الذين لم يحالفهم الحظ في الدورة الاولى حصول عمليات تزوير.

وقال مسؤول عن احد مكاتب الاقتراع في وسط نجامينا لوكالة (فرانس برس): «لم يتم تسجيل نسبة مشاركة كبيرة. ففي الدورة الاولى التي جرت في الثاني من حزيران (يونيو) الماضي توجه الناخبون باعداد كبيرة الى مكاتب الاقتراع».

وبلغت نسبة المشاركة في الدورة الاولى 76 بالمئة.

ووفقا للتعليمات اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ستبقى مكاتب الاقتراع مفتوحة حتى الساعة 18.00 بالتوقيت المحلي (17.00 ت غ).

ودعا سبعة مرشحين خرجوا من الدورة الاولى واتحاد النقابات في تشاد الى مقاطعة الانتخابات.

خبراء أمريكيون يتوقعون انهيار النظام الشيوعي في كوريا الشمالية

سيول - من أندرو براوني:

فلاحون يتضورون جوعا وياكلون لحاء الشجر. مصانع باتت خردة. موانىء عاطلة وطرق سريعة تبعثرت عليها شاحنات مفككة. اقتصاد كوريا الشمالية على وشك الانهيار والسؤال هو متى تلحق به حكومة «الزعيم العزيز» كيم يونغ ايل؟. يعتقد الجنرال جاري لاك القائد العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية ان السؤال الان ليس «هل» ستنهار كوريا ولكن «متى» سيحدث هذا.

كما يرى اخرون ان عقارب الساعة تدور منذرة باقتراب سقوط اخر معقل ستاليني في العالم.

ويقدر كيم واهل مين استاذ العلوم السياسية بجامعة دان كووك الكورية الجنوبية ان النهاية على بعد ثلاث الى ست سنوات.

قال جوناثان دالتون محلل شؤون كوريا الشمالية بدار واربورج للاوراق المالية في سيول «اعطيها خمس سنوات. ولكن هذه رمية في الظلام».

ويراهن خبراء ان الانهيار قريب وبعضهم يتنبأ بانه قد يحدث العام القادم او الشهر القادم او حتى الاسبوع القادم.

وتعيش كوريا الشمالية على منح من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية ومعظمها معونات غذائية وشحنات وقود ومساعدات لابعاد شبح المجاعة واستمرار بعض المصانع في العمل. واللغز الاكبر هو، كيف استطاعت الحكومة التشبث بالبقاء حتى الان؟

قال كيم كيونج ون سفير كوريا الجنوبية السابق في واشنطن «كان من المتوقع ان ينفجر النظام الكوري الشمالي من الداخل منذ وقت طويل».

وقد ادت عقوبات قاصمة فرضتها الولايات المتحدة فضلا عن انهيار الاتحاد السوفييتي ووقوع ازمات غذائية وتآكل صناعي في دفع كوريا الشمالية الى حافة الهاوية.

وتخلت عنها تقريبا بكين وموسكو. وعندما طالب الصديقان القديمان بيونغيانغ بسداد قيمة بضائعهما بالعملة الصعبة وليس عن طريق صفقات مبادلة تلاشت تجارتها الخارجية.

وتشير تقديرات لخبراء كوريين جنوبيين ان ثلث مصانع كوريا الشمالية متوقف.

ويلوح الان شبح مجاعة الى ان يأتي حصاد الموسم القادم لان سيولا اغرقت اكثر حقول الارز خصوبة في الموسم الماضي. ومن سخرية القدر ان الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا يأملون انهيار كوريا الشمالية اثناء الحرب الباردة اما الان فانهم يبتهلون الى الله الا يحدث هذا. السيناريو مروع. موجات من البشر تندفع نحو الحدود الى الجنوب. فهل سيطلق الحراس الشماليون النار على مواطنيهم ام ان الكوريين الجنوبيين سيصلون ابناء جلدتهم الشماليين بوابل من النيران كي لا يجتازوا الحدود، مما قد يؤدي الى صدام مسلح بين الكوريتين.

وهل تقوم حكومة كوريا الشمالية من منطلق يأس بانتهاك ارض كوريا الجنوبية لم تدعو الى السلام بعد ذلك لو انها ستلجأ الى الابتزاز النووي.

ويقول جاري هوفباور من معهد الاقتصاديات الدولية في واشنطن ان الانهيار سيكون سريعا باحتمالية احتمالات من عشرة.

مجلس اللوردات البريطاني يصوت لتعديل قانون اللجوء

■ لندن - ق ب: اصيبت الحكومة البريطانية بهزيمة في مجلس اللوردات عندما صوت اعضاء المجلس لصالح تعديل في قانون اللجوء بحيث يمنح الواصلون الجدد الى المملكة المتحدة فرصة ثلاثة ايام لتقديم طلب منحهم حق اللجوء السياسي.

وصوت مجلس اللوردات بـ158 صوتا ضد 155 صوتا لصالح التعديل الذي تقدم به حزب العمال المعارض.

ومع ذلك فان اعضاء المجلس من اللوردات الذين يرثون اللقب عن اسلافهم والمنتمين لحزب المحافظين امنوا فوز الحكومة في التصويت على مشروع قانون يقضي بحرمان الساعين من اجل الحصول على اللجوء السياسي من اعانات الضمان الاجتماعي خلال فترة انتظار البت في طلباتهم، حيث وافق مجلس اللوردات على مشروع قانون الحكومة بـ153 صوتا ضد 140 صوتا معارضا.

سفينة أمريكية لتعقب الصواريخ تعمل قبالة المياه اليابانية

■ طوكيو - د ب أ: كشفت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ووكالة الدفاع اليابانية أمس الاربعاء النقاب عن ان سفينة امريكية لتعقب الصواريخ تعمل قبالة ساحل اليابان منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي. وكان قد تم ارسال السفينة «اوبزرفاشن ايلاند» المزودة بنظام للرادار لجمع المعلومات عن اختبارات الصواريخ الباليستية الى المياه القريبة من تايوان في في شهر آذار (مارس) الماضي لمراقبة تجارب الصواريخ الباليستية الصينية بالقرب من تايوان.

وذكرت وكالة انباء كيودو ان هناك تكهنات بأن السفينة تستخدم الآن في مراقبة انتاج كوريا الشمالية المزعوم للصواريخ.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري امريكي قوله انه تم نشر السفينة في بحر اليابان في منطقة تمتد من كوريا الشمالية الى الجزء الجنوبي من اقصى الشرق الاوسط. وكانت السفينة قد وصلت الى اليابان في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي ورست في منشأة عسكرية امريكية في ميناء يوكوهاما الواقع جنوب غربي طوكيو.

وتكهن سي سوادا رئيس المجموعة المدنية التي تراقب الانشطة العسكرية الامريكية في يوكوهاما بأن السفينة تقوم بمراقبة الانشطة العسكرية لكوريا الشمالية.

رواندا ترسل قوات لمساندة حكومة بوروندي

■ نيروبي - رويتر: قال ثوار من بوروندي امس الاربعاء ان قوات روانية تغزو بوروندي لتقاتل الى جانب الجيش الحكومي وتعهدوا بمقاومة اي تدخل عسكري اجنبي. وقال المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية الذي يضم ثوارا من قبائل الهوتو ان جيش رواندا قام بغزو اقليم سيتيبوكي بشمال غربي البلاد يوم السبت لدعم قوات بوروندي. وتتألف القوات المسلحة في معظمها في بوروندي ورواندا من افراد قبائل التوتسي.

وقال انوسنت نيمباجاريتسي ممثل المجلس في شرق افريقيا في مؤتمر صحافي ان قوات رواندا «تقاتل جنبا الى جنب جيش بوروندي ضد قواتنا في منطقتي موجينا ومابياي». واضاف «هرب اكثر من 5000 شخص من منطقة المعارك الى زائير في حين قتل عدد كبير اخر بايديهم».

وفي العاصمة الروانية كيجالي قال مسؤول انه «من السخف» القول ان قوات روانية موجودة في بوروندي.

مع مرور عام على اختطافهم
مطالب بممارسة ضغوط على الباكستان لتسهيل الافراج عن الرهائن الغربيين

نيودلهي - من انجريت راتزكوفسكي:

ما زال مصير اربعة سائحين اوروبيين وامريكيين اختطفهم المتشددون في كشمير مجهولا على الرغم من مرور عام على اختطافهم. فهل ما زالوا على قيد الحياة.

ويؤكد رجال شرطة سريناغار عاصمة كشمير الخاضعة للادارة الهندية ان الرهائن وهم الالماني ديرك هازرت (26 عاما) والبريطانيان كيث مانجان (33 عاما) وبول ويلز (23 عاما) والامريكي دونالد بول هتشينجز (43 عاما) ما زالوا على قيد الحياة وان الرعاة شاهدوهم ولكن ليس لديهم دليل يؤكد صحة مزاعمهم.

وكانت السلطات الهندية قد واصلت مزاعمها في الايام القليلة الاولى بعد اختطاف الاربعة في 4 و8 تموز (يوليو) الماضي بأيدي جماعة «الفران» المسلمة الانفصالية بأنها تعلم مكان الرهائن. ولكنها الان تلتزم الصمت.

وزعم نصير احمد سودوزي وهو مواطن باكستاني عضو في مجموعة حركة الانصار الانفصالية القت قوات الامن الهندية القبض عليه في شهر ايار (مايو) الماضي انهم قتلوا ودفنوا بالقرب من قرية مجام في كشمير في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ولا يملك نصير الذي تفاوض مع السلطات الهندية في العام الماضي باسم جماعة «الفران» للافراج عن الرهائن اي دليل يؤيد مزاعمه. فلم تسفر عملية بحث في الغابات بالقرب من مجام عن العثور على جثثهم باستخدام الكلاب البوليسية التي تم احضارها خصيصا من المانيا.

لكن جماعة «الفران» اثبتت انها على استعداد للوصول الى اي مدى بقتل الرهينة النرويجي هانز - كريستيان استرو. فقد عثرت سيدة تجمع الحطب على جثته مقطوعة الرأس في 13 اب (اغسطس) من العام الماضي.

وقال الدبلوماسيون في سفارات الدول الغربية المعنية «طالما اننا لا نملك اي دليل فلن نستطيع ان نقول ان الرهائن ما زالوا على قيد الحياة او انهم قتلوا». وهناك مزاعم متناقضة حول مصداقية نصير نفسه.

ولكن جهود معرفة مصير الرهائن تقع بصورة اساسية الان على عاتق باكستان. وحتى في المراحل الاولى كانت هناك اشارات على ان المختطفين ربما كانوا على علاقة بحركة الانصار ومقرها باكستان والتي تصنفها وزارة الخارجية الامريكية بانها جماعة ارهابية.

وطالبت «الفران» بالافراج عن المتشددين المسلمين الكشميريين بما في ذلك اعضاء حركة الانصار المحتجزون في السجون الهندية مقابل الافراج عن الرهائن. وحاولت الولايات المتحدة الامريكية الاستعانة برئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو للمساعدة في تأمين الافراج عن الرهائن. ويقول المراقبون السياسيون في نيودلهي انه لا بد من الضغط على باكستان اذا ما كان سيتم ايجاد حل لهذا الموقف.

واتخذت الهند موقفا حازما من اختطاف الرهائن واستبعدت الافراج عن المتشددين الكشميريين مقابل الافراج عن السائحين. وتفضل قوات الامن الهندية استخدام القوة للافراج عن الرهائن لكنها احجمت عن ذلك بسبب مخاوف الدول الغربية من ان مثل هذه الخطوة قد تعرض حياة السائحين الاجانب للخطر.

وقد ارسلت قوات الامن الهندية وحدات خاصة الى سريناغار، ولكن هذه الوحدات انسحبت دون الافراج عن الرهائن. ولا ترغب المانيا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا دفع فدية مقابل الافراج عن مواطنيها.

ويقول دبلوماسي غربي ان دفع فدية سيشجع على مزيد من عمليات الاختطاف ذات الدوافع السياسية.

بوتو تزور كوريا الجنوبية
الباكستان: مقتل 11 في اشتباك بين الشرطة ونشطاء «مهاجر قومي»

■ سيول - كراتشي - ق ن ا - ا ف ب: أعلن في سيول أمس ان السيدة بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ستقوم بزيارة لكوريا الجنوبية في الثاني والعشرين من شهر تموز (يوليو) الحالي تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس كيم يونغ سام.

وقال متحدث باسم الرئاسة الكورية في بيان صحفي نقلته وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) ان السيدة بوتو ستعقد خلال الزيارة محادثات قمة مع الرئيس كيم يونغ سام تتناول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية وعلاقات الصداقة بين سيول واسلام اباد. وأضافت ان الجانبين سيتبادلان الاراء حول الوضع في شبه الجزيرة الكورية وفي العالم.

وأشارت الوكالة الى ان مسؤولين باكستانيين سيعقدون على هامش الزيارة محادثات مع رجال اعمال كوريين لتشجيعهم على توجيه استثماراتهم نحو باكستان.

على صعيد آخر أعلنت الشرطة الباكستانية امس الاربعاء مقتل احد عشر شخصا، بينهم شرطي وخمسة من نشطاء حركة «مهاجر قومي» (حزب المعارضة الرئيسي في كراتشي)، في مواجهات بين الطرفين بدأت قبل ثلاثة ايام.

واوضحت الشرطة ان الاشخاص الخمسة الاخرين الذين قتلوا ايضا في اعمال العنف لا ينتمون الى حركة «مهاجر قومي».

وتتهم الحركة، التي تمثل المهاجرين المسلمين القادمين من الهند بعد تقسيم شبه القارة الهندية في 1947، الشرطة باغتيال ناشطيها اثناء فترة اعتقالهم. اما الحكومة فتتهم الحركة بالتحريض على العنف في كراتشي.

وقد قتل العشرات من ناشطي «مهاجر قومي» منذ مطلع العام في هذه المدينة حيث حصد العنف السياسي اكثر من 2100 ضحية منذ مطلع العام 1995.

بيري يمضي عيد الاستقلال الأمريكي في البوسنة
محكمة الجزاء الدولية تستمع لشهود الجرائم الصربية ضد مسلمي سربينيتسا

■ سراييفو - بروكسل - لاهاي - بالي - واشنطن - ا ف ب - رويتر: وصل وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الى سراييفو امس الاربعاء في اطار جولة سيمضي خلالها الرابع من تموز (يوليو) وهو يوم عيد الاستقلال في الولايات المتحدة مع القوات الامريكية في البوسنة.

ووصل بيري الى مطار سراييفو حوالي الساعة التاسعة صباح امس (7.00 بتوقيت غرينتش).

ومن المقرر أن يجتمع وزير الدفاع الامريكي مع ضباط بحلف شمال الاطلسي ومع رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش.

وللولايات المتحدة نحو 18 ألف عسكري في البوسنة ولها اكبر عدد من العسكريين المشاركين في قوة حفظ السلام التي يهيمن عليها حلف شمال الاطلسي في سراييفو.

واعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي لوكالة فرانس برس ان مجلس الحلف أعطى امس الاربعاء الضوء الاخضر للقائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال جورج جولوان للبدء بالتحضير لعملية انسحاب القوة المتعددة الجنسيات (ايفور) من البوسنة.

وفي لاهاي بدأت محكمة العدل الدولية مرافعاتها امس بالاستماع الى شهود الاثبات في الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات الصربية ضد اهالي مدينة سربينيتسا المسلمين عندما اجتاحتها في تموز (يوليو) عام 1995.

ويعتبر رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وقائد قواته الجنرال ميلادتش المتهمين الرئيسيين في هذه الجرائم التي راح ضحيتها حوالي ستة آلاف مسلم من سكان المدينة. وكانت محكمة العدل الدولية قد وجهت اليهما تهمة ارتكاب الجرائم الجماعية وارتكاب جرائم ضد الانسانية.

واستمعت المحكمة الى شهادات عدد من المواطنين الذين نجوا من المذبحة والى شهادات الجنود الهولنديين الذين كانوا يعملون في المنطقة ضمن قوات الأمم المتحدة هناك.

وكانت حكومة البوسنة قد طلبت من مجلس الامن الدولي فرض عقوبات على كافة البلدان التي ترفض التعاون مع محكمة العدل الدولية في هذا الشأن، كما طالبت ايضا بمنح قوات الامم المتحدة العاملة في البوسنة صلاحية اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم الحرب وتسليمهم للمحكمة.

وفي بالي أعلن كارل بيلت الممثل المدني الاعلى في البوسنة امس الاول الثلاثاء انه تلقى ضمانات من أن نقل سلطات رئيس الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) من رادوفان كارادجيتش الى بيليانا بلافسيتش قد تم بالفعل.

واوضح بيلت: «لقد نقلت كل السلطات والمهمات الى بلافسيتش. وتأكدنا من ان هذا الأمر تم بالفعل».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية طالبت الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش بالتخلي عن منصبه كزعيم للحزب الديمقراطي الصربي بعد ان تم اجباره على التنحي عن رئاسته للكيان الصربي في البوسنة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة ليلة امس انه من المحتمل استبعاد هذا الحزب من انتخابات الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) القادم في الجزء الخاضع لسيطرة الصرب داخل اراضي البوسنة اذا استمر كارادجيتش زعيما للحزب المذكور.

الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش (يمين) يستقبل وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في سراييفو

عليف يبحث في بون تعزيز التعاون الألماني - الأذربيجاني

■ بون - د ب أ: أعلن رئيس اذربيجان حيدر علييف امس الاول الثلاثاء في بون ان بلاده تسعى لاقامة تعاون وثيق مع المانيا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وأكد علييف في تصريحات أدلى بها في اعقاب محادثات أجراها مع الرئيس الالماني رومان هيرتزوغ على ثروة بلاده من الموارد المعدنية «والنجاح المستمر في اقامة هياكل قانونية ديمقراطية».

وكان علييف قد أكد في وقت سابق على ان اذربيجان في مقدورها ان توفر للمستثمرين مواقع مبشرة في منطقة القوقاز.

وحول مسائل أخرى أكد رئيس اذربيجان للرئيس الالماني ان اذربيجان على اسعداد لحل نزاعها مع أرمينيا بشأن جيب ناغورنو كاراباغ الذي تسكنه أغلبية من سكان ارمينيا.

وقال ان المانيا بالتعاون مع دول أخرى تستطيع ان تقوم بمساهمة ذات أهمية كبيرة لهذه العملية.

وقبل الرئيس الالماني هيرتزوغ الدعوة لزيارة اذربيجان.

ويجتمع علييف الذي يختتم زيارته التي استغرقت اربعة أيام لالمانيا اليوم الخميس مع المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل ومسؤولين من الاحزاب السياسية، وكان اجتمع مع كبار رجال الاعمال.

ووقع أمس الاول الثلاثاء في بون على اتفاق يقضي بتقديم قرض تبلغ قيمته عشرة ملايين مارك (6.5 مليون دولار) لتجديد مطار باكو واربعة ملايين مارك لتدريب المهنيين الاذربيجانيين.

وقدمت المانيا منذ عام 1993 معونة مالية وفنية لاذربيجان تبلغ قيمتها 21 مليون مارك (13.7 مليون دولار). وقال الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في بون ان هذه المبالغ تعد غير كافية لدرجة انها لا تستطيع ان تجتذب الاستثمارات الالمانية على الرغم من ان اذربيجان لديها الكثير من الامكانيات بمواردها البترولية الكبيرة.

قال ان الرياض لم ترفض قطعيا توسيع المجال الامني حول قاعدة الخبر

البنتاغون يسعى لاحتواء التوتر مع السعودية بسبب الانفجار امريكا تعلن عن مكافأتها في الانترنت وعلى «علب الكبريت»

واشنطن ـ رويتر ـ ا ف ب:
الرياض ـ من كريستين هاوزر:

نفت وزارة الدفاع الامريكية مساء الثلاثاء ان تكون السلطات السعودية «رفضت» طلبات امريكية تتعلق بتوسيع المنطقة الامنية حول منطقة الخبر العسكرية قرب الظهران التي تعرضت لاعتداء الاسبوع الماضي ادى الى مقتل 19 جنديا امريكيا.

وقال الناطق باسم الوزارة مايكل دوبلداي «لم تكن مسألة رفض لكن مشاورات جارية حاليا».

وكان الجنرال تيريل شواليه قائد السرية 4404 الامريكية المتمركزة في الخبر قال ان الرياض رفضت مرتين قبل الاعتداء توسيع المنطقة الامنية حول المبنى حيث يقيم الجنود الامريكيون، ما بين 30 و120 مترا.

واضاف الناطق ان مسألة توسيع المنطقة الامنية «لم تطرح ابدا خارج المستوى المحلي في الظهران». وقال ان «تلك كانت مسألة اتصال وحوار بين ضباط امريكيين في القاعدة ومسؤولين سعوديين وان العملية مستمرة».

من جهة اخرى عرضت الولايات المتحدة مليوني دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على المسؤولين عن تفجير شاحنة ملغومة في المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي مما اسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكيا.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز عن المكافأة الثلاثاء خلال بيان صحافي واشار الى ان هذا المبلغ سيضاف الى جائزة قيمتها ثلاثة ملايين دولار عرضتها السعودية من قبل.

وقال بيرنز «اولئك الذين سفكوا دماء الامريكيين لن ينعموا بالراحة والجبناء الذين نفذوا هذا العمل من الافضل لهم ان يكونوا على حذر. سنجدهم. لن يفلتوا بفعلتهم».

وقال ان المعلومات المتعلقة بالمكافأة الامريكية ستوجد لدى السفارات والقنصليات الامريكية وعلى شبكة الانترنت وعلى لافتات المطلوب القبض عليهم وعلى علب كبريت يجري تصنيعها الان.

وقال بيرنز انه لم يتمكن بعد الحصول على صور لاي من المشتبه بهم. واضاف «شبكة الانترنت وسيلة جيدة بشكل خاص لحصولنا على معلومات عن هذه الاعمال الارهابية» مشيرا الى ان خدمات الشبكة ستصل بدون رقابة لمشتركين في دول ترى الولايات المتحدة انها ترعى الارهاب مثل كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وسورية.

وقال بيرنز ان برنامج مكافآت مكافحة الارهاب انفق حتى الان ثلاثة ملايين دولار في 20 قضية منها قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك وتفجير طائرة امريكية عام 1988 فوق لوكربي في اسكتلندا.

واكد بيرنز على خطط الولايات المتحدة لتنسيق العمل مع الحكومة السعودية من اجل القبض على مرتكبي عملية التفجير وتعزيز اجراءات الامن حول المنشآت الامريكية في المملكة. وقال بيرنز من شأن تقارير اشارت الى ان المسؤولين السعوديين لم ينفذوا مقترحات امنية امريكية مما ادى الى وقوع الانفجار.

من جهة اخرى قام احد كبار ضباط سلاح الجو الامريكي بزيارة موقع انفجار في الخبر بالمملكة العربية السعودية اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا الاسبوع الماضي لتوزيع ميداليات على الطيارين الذين حذروا رفاقهم من الخطر.

وقام الجنرال رونالد فوغلمان رئيس هيئة اركان سلاح الجو الامريكي بزيارة مجمع اسكان ابراج الخبر في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية حيث انفجرت شاحنة ملغومة في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وقال المتحدث باسم القوات الجوية السارجنت سكوت كلاو لرويتر بالهاتف من الظهران «سيمضي (الجنرال فوغلمان) الجزء الاكبر من الزيارة مع الوحدات».

وتنقل الولايات المتحدة امس الاربعاء الدفعة الاخيرة من 50 مصابا في الانفجار الى المانيا من بينهم جندي اصيب بكسور في الجمجمة.

واسفر انفجار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض عن مقتل خمسة امريكيين وهنديين. وبث التلفزيون السعودية اعترافات اربعة سعوديين بمسؤوليتهم عن الانفجار وتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم في وقت لاحق.

وقال كلاو ان الجنرال فوغلمان سيمنح اوسمة لاربعة عسكريين كانوا على سطح المبنى عندما توقفت الشاحنة الملغومة قرب المبنى لتنفجر بعد ذلك باربع دقائق. وستجري مراسم توزيع الاوسمة في مقصف (بيزيرت روز) في القاعدة الجوية. وقال كلاو ان العسكريين هم السارجنت الفريدو غيريرو والطيار اول كوري غرايس والطيار درجة اولى كريستوفر واغار.

وهرع العسكريون الثلاثة الى داخل المبنى لاخطار الساكنين واخلائهم.

وقال كلاو ان الميجر ستيفن غوف سيمنح وساما للجهود التي بذلها في انقاذ حياة الاخرين.

وقال «اوسمة الطيارين ترمز في الغالب الى عمل بطولي لانقاذ حياة».

وسيقوم الجنرال فوغلمان خلال الزيارة بجولة على المستشفيات التي قامت بمعالجة المصابين والاطلاع على تقارير حول الحادث. وتعهدت الولايات المتحدة بمواصلة مهمتها في السعودية وهي العمل على فرض حظر جوي فوق الجزء الجنوبي من العراق انطلاقا من قواعد في السعودية.

وتعهدت السعودية والولايات المتحدة بتعقب الفاعلين ومعاقبتهم.

وقال كلاو ان العمل يمضي قدما في توسيع للمنطقة العازلة حول مجمع الاسكان ببناء سور من الاسمنت المسلح يبعد حوالي 120 مترا عن اول مبنى في المجمع. وقال ان فرق العمل تعمل ليلا لاتقاء الحر الشديد وتوقع ان ينتهي العمل بالسور هذا الاسبوع.

جندي امريكي مصاب لدى وصوله الى فلوريدا (رويتر)

مصرع طيارين سعوديين بتصادم طائرتيهما في الظهران

■ دبي ـ رويتر: قالت وزارة الدفاع في المملكة العربية السعودية ان اثنين من الطيارين السعوديين قتلا في حادث تصادم بين طائرتين طراز (اف 15) امس الاربعاء في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في المنطقة الشرقية.

وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء السعودية ان الحادث وقع اثناء تدريبات جوية يومية.

ولم يعط البيان تفاصيل اخرى.

الأسد يهنئ كلينتون بذكرى الاستقلال

■ دمشق ـ ا ف ب: وجه الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون بمناسبة الذكرى العشرين بعد المئتين لاعلان استقلال الولايات المتحدة التي تصادف اليوم الخميس.

واوضح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد أعرب في برقيته عن «أخلص التهاني واطيب التمنيات» لكلينتون وللشعب الامريكي.

يشار الى ان الصحافة السورية تكرر دعوتها للولايات المتحدة، احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط، الى «الاضطلاع بدور نزيه» في المساعي الرامية الى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقد انتقدت وسائل الاعلام في دمشق وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بعد ان اعتبر اثر لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي في القدس ان «مبدأ الارض مقابل السلام مبدأ عام».

«أمنيستي»: الحكومة المصرية «كثفت» انتهاكات حقوق الانسان تحت غطاء «مكافحة الارهاب»

■ القاهرة ـ اف ب: نددت منظمة العفو الدولية في تقرير نشر امس باقدام السلطات المصرية على «تكثيف» انتهاكات حقوق الانسان تحت ستار «مكافحة الارهاب».

وجاء في بيان للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها ووصلت نسخة منه لوكالة فرانس برس في القاهرة ان «انتهاكات حقوق الانسان تتواصل في مصر وحتى انها تتكثف في كثير من الحالات تحت ستار «مكافحة الارهاب»» واضاف البيان ان «سيادة القانون منتقصة في مصر».

واوضح البيان ان «التقرير يركز على الاعتقالات الادارية التي تتم بدون احكام او محاكمات وعلى ممارسة التعذيب بشكل دائم ضد اعضاء منظمات المعارضة الاسلامية المسلحة (المشتبه بهم او المعروفون) وكذلك على احكام الاعدام التي تصدر بحقهم».

واشار ايضا الى «القتل والانتهاكات الاخرى» التي يرتكبها الاسلاميون. تجدر الاشارة الى ان المواجهة بين الاسلاميين والدولة اوقعت اكثر من الف قتيل منذ اندلاع موجة العنف في اذار (مارس) 1992.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيانها «حيال الانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان فان التأكيدات التي تقدمها الحكومة المصرية لاحترامها حقوق الانسان تبقى ناقصة».

وذكرت المنظمة بما جاء في تقرير نشرته اخيرا لجنة الامم المتحدة ضد التعذيب من ان «اجهزة الامن تلجأ باستمرار الى التعذيب».

واوضح بيان منظمة العفو الدولية ايضا ان «آلافا من الاشخاص معتقلون منذ فترات قد تعود الى ست سنوات دون توجيه اتهامات بحقهم» مسمية حسن الغرباوي شحادة (34 عاما).

وقال البيان ان الغرباوي «اعتقل في الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) 1989 في اطار جريمتي قتل. وقد مثل امام القضاء وصدر حكم ببراءته في ايار (مايو) 1990 ولكنه لا يزال في السجن بالرغم من صدور عدد من اوامر اخلاء سبيله من قبل المحكمة». وتابع البيان ايضا ان الغرباوي مسجون حاليا في وادي الجديد وان صحته «تتدهور بسرعة».

واعربت منظمة العفو الدولية عن «قلقها» من «زيادة صدور احكام بالاعدام». واشارت المنظمة الى ان «25 حكما بالاعدام» قد صدرت من قبل محاكم الجنايات والمحاكم العسكرية او محاكم امن الدولة» خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام 1996.

واوضح بيان المنظمة ان «معظم احكام الاعدام صدرت بعد محاكمات غير عادلة خاصة المحاكمات التي تجري في المحاكم العسكرية».

واعربت المنظمة عن «قلقها العميق» من «تزايد عدد المدنيين الذين تستهدفهم» المجموعات الاسلامية.

واضاف البيان «من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) 1996 قتل 46 مدنيا على الاقل عن سابق تصور وتصميم على ايدي اعضاء في مجموعات المعارضة المسلحة».

واشارت المنظمة الى ان من بين هؤلاء الضحايا «سياحا بالاضافة الى ان بعض الاقباط كانوا هدفا للاعتداءات بسبب انتمائهم الديني».

وختمت المنظمة بالقول انه «يتوجب على هذه المجموعات ان توقف على الفور قتل وتعذيب المدنيين».

رحبت بوقف الحملات الاعلانية

البحرين: الوساطة السورية مهدت الطريق لتحسين العلاقات مع ايران

■ المنامة ـ ا ف ب: نقلت الصحف البحرينية امس عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قوله ان البحرين وايران وافقتا على تحسين العلاقات بينهما بعد شهور عدة من التوتر.

واعلن الشرع الذي قام الثلاثاء بتسليم رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان العلاقات بين حكومتي البحرين وايران «ستشهد بداية جديدة تبدأ بوقف الحملات الاعلامية بين البلدين تليها خطوات لاعادة علاقات حسن الجوار والتعاون الى سابق عهدها».

وعبر الشرع عن ارتياحه لـ«نجاح الجهود السورية في إزالة سوء التفاهم والخلاف وما شاب العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة البحرين» مشيرا الى ما لمسه من «تجاوب من امير دولة البحرين والرئيس الايراني لجهود الرئيس السوري ومساعديه للحفاظ على امن دولة البحرين واستقرارها».

كذلك اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «المساعي السورية اسفرت عن الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين دولة البحرين والجمهورية الاسلامية الايرانية كخطوة اولى نحو تحسين العلاقات بين البلدين».

وقد زار الشرع طهران الثلاثاء حيث بحث مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي ومع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في العلاقات بين ايران وجيرانها العرب لا سيما البحرين.

وكانت البحرين قد دعت ايران مجددا الاثنين الى «التوقف عن التدخل في شؤونها الداخلية واعادة النظر في سياستها» تجاه المنامة.

وزار الشرع، الذي تقيم بلاده علاقات جيدة مع ايران، طهران للمرة الاولى السبت الماضي ثم انتقل الى المنامة معربا عن «تفاؤله» بنتائج مهمته.

اما الرئيس الايراني فقد دعا الثلاثاء الى علاقات «صداقة» مع الدول العربية الخليجية.

يذكر ان حكومة البحرين اتهمت ايران في مطلع حزيران (يونيو) بالسعي الى قلبها عن طريق تسليح وتمويل «منظمة ارهابية» تدعى حزب الله ـ البحرين، ونفت ايران هذه الاتهامات.

وتشهد البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 موجات من الاضطرابات آدت الى مقتل 22 شخصا.

وتطالب المعارضة التي يقيم معظم قادتها في المنفى باعادة البرلمان الذي جرى حله في العام 1975 بعد سنة ونصف السنة على انتخابه.

حزب تركي يشترط المشاركة بالحكومة لدعم الائتلاف

■ انقرة ـ رويتر: قال حزب تركي يميني متشدد الاربعاء انه قد يساعد الائتلاف الحاكم الجديد الذي يهيمن عليه الاسلاميون في اقتراع على الثقة الاسبوع المقبل بشرط ضمه الى الحكومة.

وقال اوقيس سنديلر وهو مسؤول كبير بحزب الوحدة الكبرى لرويتر «اذا تحول الائتلاف الثنائي الى ائتلاف ثلاثي فقد نؤيد (الائتلاف) في الاقتراع على الثقة».

وأصبح زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان أول رئيس وزراء اسلامي في تركيا في الاسبوع الماضي عندما شكل ائتلافا مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح المحافظ.

ويزيد الائتلاف بنحو عشرة نواب فقط عن عدد الاعضاء المطلوب للفوز بالاقتراع على الثقة وهو 276 عضوا في البرلمان المكون من 550 مقعدا.

وهددت مجموعة من نواب البرلمان عن حزب الطريق الصحيح بعدم تأييد الائتلاف مما يجعل موقف حزب الوحدة الكبرى حاسما بنوابه السبعة.

ويعارض العلمانيون في تركيا تشكيل ائتلاف يعطي الاسلاميين أكبر قدر من السلطة في التاريخ التركي الحديث. الا أن وثيقة الائتلاف التي تلاها اربكان في مطلع الاسبوع لم تشتمل على كثير من الخطط الراديكالية المناهضة للغرب التي كان اربكان يؤيدها من قبل.

ومن المقرر أن تعلن الحكومة برنامجها في البرلمان في الساعة 1200 بتوقيت غرينتش امس قبل الاقتراع على الثقة يوم الاثنين المقبل.

ومن المرجح ألا يختلف البرنامج كثيرا عن وثيقة الائتلاف وأن يؤكد على التخصيص وخفض الميزانية وعلاقات تركيا بالغرب.

ريفكيند التقى الملك فهد: قضية المسعري لا تعكر العلاقات والسعوديون يتفهمون موقفنا

■ لندن ـ اف ب: اعتبر وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند ان وجود المعارض السعودي محمد المسعري في لندن لم يعد يعكر العلاقات بين بريطانيا والسعودية اللتين تعتبران هذه المسألة منتهية.

وقال ريفكيند، ردا على اسئلة طرحتها عليه «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) في السعودية حيث يقوم بزيارة، «من المؤكد ان هذه المشكلة كانت اكبر قبل بضعة اشهر لكنني اعتقد ان الوضع تغير كثيرا منذ ذلك الحين».

واضاف ان «الحكومة السعودية تفهم موقف الحكومة البريطانية ازاء المسعري. وهي تعرف اننا لم نوجه اليه دعوة للاقامة في بريطانيا. ولم نكن راغبين في وجوده بشكل خاص» «واذا رحل فاننا سنكون اول السعداء».

وكان العاهل السعودي الملك فهد استقبل ريفكيند مساء الثلاثاء في جدة. واكد وزير الخارجية البريطاني ان مسألة المسعري لم تثر سوى مرة واحدة خلال محادثاته مع المسؤولين السعوديين.

وكان المعارض السعودي رفض الاسبوع الماضي ادانة الاعتداء بصهريج مفخخ الذي ادى الى مقتل 19 جنديا اميركيا في الخبر (شرق السعودية)، معتبرا ان لمنفذي هذا الاعتداء حججا «صلبة فكريا».

واعتبر ريفكيند ان تعليق المسعري «جدير برجل العصر الحجري».

ورد المسعري عبر الـ«بي بي سي» قائلا «كنت اتوقع من وزير الخارجية لغة اكثر تهذيبا واناقة. لكن لا شك انه يريد ارضاء النظام السعودي».

اليمن: 338 قتيلا ضحايا السيول

■ عدن ـ رويتر: قالت لجنة الاغاثة الرسمية امس الاول الثلاثاء ان ما يصل الى 338 شخصا قتلوا وشرد الاف الاشخاص في اسوأ سيول يتعرض لها اليمن في ثلاثة عقود.

وقالت لجنة الاغاثة في بيان ان احدث احصاء اظهر ان عدد القتلى 338 شخصا وان 18 شخصا ما زالوا في عداد المفقودين.

وافاد البيان الذي سجل عدد الضحايا وحجم الاضرار حتى 30 حزيران (يونيو) ان اكثر من 22 الف شخص شردوا نتيجة للسيول التي بدأت في منتصف حزيران (يونيو) في محافظات شبوة ومأرب وحضرموت وابين الشرقية. وذكر سكان من شبوة وهي اسوأ المناطق تضررا ان النازحين بسبب السيول يعيشون في كهوف بالجبال القريبة. واعلن مسؤولون يمنيون انه تم ارسال الاف الخيام وامدادات غذائية لمساعدة النازحين الذين فروا الى مناطق امنة في اليمن.

بدء المناورات الأمريكية القطرية وسط اجراءات أمنية مشددة

الدوحة ـ من بابكر عيسى:

بدأت مناورات عسكرية امريكية ـ قطرية امس في قطر بعيد وصول نحو اربعين طائرة امريكية تابعة لسلاح الجو الامريكي.

وقال الجنرال لانس سميث المكلف قيادة القوات الامريكية التي تشارك في المناورات ان «التمارين المشتركة بين الولايات المتحدة وقطر تهدف الى تطوير المهارات القتالية للقوات القطرية ولقوات الحلفاء المنتشرة في الخليج».

ووصلت صباح امس الى قاعدة الدوحة الجوية 18 طائرة من نوع اف ـ 15 (ايغل) واف ـ 16 (فالكون) اضافة الى اربع طائرات امداد بالوقود كي سي ـ 135 (الصيغة العسكرية لطائرة البوينغ 707). وكانت وصلت قبل ايام 12 طائرة اخرى من نوع اف ـ 15 امريكية الى قاعدة الظهران السعودية.

واتخذت اجراءات امنية مشددة حول هذه القاعدة التي تنتشر فيها قوات امريكية تحسبا لشن اي عملية ارهابية مشابهة لتلك التي وقعت في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي واستهدفت قاعدة سعودية في الخبر شرق المملكة.

وأوقع الاعتداء بالشاحنة المفخخة في الخبر قرب الظهران 19 قتيلا امريكيا ونحو 500 جريح من مختلف الجنسيات بينهم امريكيون.

ويشارك اكثر من الف طيار وعسكري وتقني امريكي الى جانب الجنود القطريين في المناورات التي ستتواصل حتى الثالث عشر من آب (اغسطس) المقبل.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية اعلنت في ايار (مايو الماضي) ان الولايات المتحدة قررت نشر 34 طائرة مقاتلة في قطر في حزيران (يونيو) الماضي في اطار العملية الهادفة الى فرض التقيد بحظر تحليق الطائرات فوق جنوب العراق.

واوضح بيروس ريدل مساعد وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري ان هذا الاخير وقع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هذا الاتفاق في مطلع ايار (مايو) الماضي.

واوضح ريدل ان هذا الانتشار الثالث من نوعه في المنطقة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي سينتهي في نهاية آب (اغسطس) المقبل.

وتتمركز منذ منتصف نيسان (ابريل) الماضي في الاردن 34 طائرة للقيام بالمهمة نفسها كما تمركزت طائرات امريكية في البحرين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وترتبط الدوحة وواشنطن باتفاق تعاون عسكري. وتتمتع الولايات المتحدة بتسهيلات عسكرية في قطر، وقد سمح لها في آذار (مارس) 1995 بتخزين معدات عسكرية تكفي لتسليح لواء.

وحسب مصادر امريكية في الدوحة فان دبابات ومدرعات وناقلات جند تتمركز في قطر.

وعلى غرار شركائها في مجلس التعاون الخليجي (السعودية الكويت الامارات العربية المتحدة البحرين وعمان) فان قطر وقعت اتفاق دفاع مع الولايات المتحدة بعد حرب الخليج (كانون الثاني (يناير) ـ شباط (فبراير) 1991.

وبموجب هذه الاتفاقات فان الولايات المتحدة تقوم سنويا بمئات المناورات العسكرية المشتركة في الخليج وفي البحر الاحمر. وتنشر الولايات المتحدة في المنطقة نحو 21 الف عسكري 75 بالمئة منهم يتوزعون على 22 سفينة عسكرية تابعة للبحرية الامريكية.

غالي طلب من مساعديه ايجاد حل اثر اتصال مع عزيز

العراق يتهم امريكا بمحاولة عرقلة اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

■ الامم المتحدة ـ رويتر: قالت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة مساء الثلاثاء ان اعتراضات الولايات المتحدة على خطة بغداد لتوزيع المعونة الانسانية تهدف الى «تسميم الاجواء» ووضع نهاية لخطة مبادلة النفط بالغذاء.

ووردت هذه التعليقات في بيان صدر ردا على الاتهامات التي وجهتها مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مساء الاثنين عن ان العراق يسعى لتحوير خطة انسانية لامداد العراقيين بالغذاء والدواء عن طريق تضمينها اشياء مثل معدات لتمويل الخطوط التليفونية واجهزة الكمبيوتر وقطع غيار طائرات هليكوبتر.

وسمح للعراق بمقتضى مذكرة تفاهم وقعها مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء الامدادات الانسانية لرفع المعاناة عن شعبه الذي يرزح تحت وطأة عقوبات صارمة فرضت عليه منذ غزو بغداد للكويت في اب (اغسطس) عام 1990.

وقبل ان يبدأ العمل بهذا الاتفاق يتعين ان يوافق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي على خطة عراقية لتوزيع الامدادات.

وقالت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة انه «من الواضح ان المزاعم الواردة في البيان الامريكي لا تهدف الى تحقيق صالح المواطن العراقي ولكن تهدف الى تسميم الاجواء وتعويق اجراءات وضع مذكرة التفاهم موضع التنفيذ في اسرع وقت ممكن».

وقال البيان ان خطة التوزيع اقترحت استيراد خمسة اجهزة كمبيوتر لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

وتقول الخطة ان المواد التعليمية غير المتوافرة في العراق مثل المراجع ومعدات المعامل والامدادات واجهزة الكمبيوتر المخصصة للاغراض التعليمية يتعين امدادها في اطار خطة التوزيع هذه.

واضاف البيان العراقي ان هناك احتياجا لقطع غيار الطائرات الهليكوبتر من أجل طائرات رش المبيدات التي ثبت ان الموجود منها لدى العراق لم يعد امنا وفقا لتقارير شركات دولية.

واضاف ان تفاصيل خطة التوزيع وضعت بالتنسيق مع الامم المتحدة وغيرها من الوكالات المتخصصة.

من جهة اخرى قالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي انه امر كبار مساعديه بأن «يجدوا حلا» لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضافت تيريز غاستو ان بطرس غالي اصدر تعليماته الى شينمايا غاريخان وهو مستشار هندي يرأس احدى اللجان الداخلية في الامم المتحدة بعد ان تلقى اتصالا هاتفيا من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

وقالت للصحافيين «اوضح طارق عزيز للامين العام وجهة نظر بلاده بشأن مسودة خطة توزيع الغذاء».

واضافت «طلب الامين العام من رئيس لجنة التوجيه التي شكلت لتنفيذ مذكرة التفاهم (بين العراق والامم المتحدة) شينمايا غاريخان بان يعمل بالتعاون مع مستشاره القانوني هانز كوريل على التوصل لحل».

وقال دبلوماسيون ومصادر في الامم المتحدة انه سيتعين على الأمين العام ان يتغلب على اعتراضات الولايات المتحدة على خطة توزيع الغذاء العراقية من اجل بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

اعتقال رجل اعمال عراقي في فرنسا بتهمة الاحتيال

■ باريس ـ ا ف ب: افادت مصادر مختلفة الثلاثاء ان رجل الاعمال احمد شاكر احد كبار ممثلي اللوبي المؤيد للعراق في فرنسا اودع السجن الاسبوع الماضي بعد اتهامه بعملية «احتيال واسعة» تتعلق باكثر من 70 مليون فرنك فرنسي (17 مليون دولار تقريبا).

وأوضحت المصادر ذاتها ان ضحايا عملية الاحتيال «التي لم تكشف طبيعتها، ايطاليون».

وكان شاكر البالغ الخمسين من العمر تقريبا واجه مشاكل مع القضاء الفرنسي في اطار قضية مالية تتعلق بصفقة شراء شركة الطيران المحلية «يريت ايرو».

ويرأس شاكر «جمعية تعزيز العلاقات العربية ـ الفرنسية» التي تملك مكاتب كبيرة في جادة الشانزيليزيه في باريس.

وكانت هذه الجمعية اسست العام 1988 بهدف مساعدة الدول العربية لا سيما العراق في المجالين الاقتصادي والانساني وفق ما نص عليه نظامها الاساسي.

ونظم شاكر في السنوات الاخيرة زيارات قام بها رجال اعمال وسياسيون فرنسيون الى بغداد تحضيرا لرفع محتمل للحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وخلال هذه الزيارات، لا سيما اثناء ندوة عقدت العام الماضي حول العلاقات الثقافية الفرنسية ـ العراقية، خصصت السلطات العراقية لشاكر استقبالا على اعلى المستويات.

وكانت محكمة الاستئناف في باريس حكمت على شاكر في اذار (مارس) 1995 بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ ودفع غرامة قدرها 200 الف فرنك (40 الف دولار) بتهمة اساءة الامانة.

اول اتصال هاتفي بين عمرو موسى ودافيد ليفي لبحث التطورات في المنطقة

مصر: على اسرائيل تجنب اي مواقف لا تتفق مع التزاماتها

■ القاهرة ـ رويترـ اف ب: قال مساعد وزير الخارجية المصرية فتحي الشاذلي امس الاربعاء انه يجب على الزعماء الجدد في اسرائيل التوقف عن صياغات لا تتفق مع التزامات الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام.

ولكن الشاذلي قال ايضا انه يشك في ان صناع السياسة الاسرائيلية جادون بشأن المواقف الجديدة التي يتخذونها.

ومن جهة اخرى اعربت مصر عن اقتناعها بعدم قدرة الادارة الامريكية على الدخول «في صراع او جدل علني» مع اسرائيل في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وقال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية في مقابلة مع صحيفة (الاهرام) الحكومية في عددها الصادر امس الاربعاء «نحن نعرف انه في الفترة التي تسبق اجراء الانتخابات سواء كانت انتخابات رئاسية او تشريعية تكون الولايات المتحدة مستعدة اكثر من اي وقت آخر للتماشي مع الاطروحات الاسرائيلية او على الاقل لعدم الدخول في صدام او نزاع مع الحكومة في اسرائيل».

واضاف ان الولايات المتحدة «لا تستطيع الان ان تدخل في صراع او حتى في جدل علني مكشوف مع الحكومة الجديدة في اسرائيل».

واوضح ان مصر «فوجئت بدرجة التماشي الامريكي مع المواقف الاسرائيلية» واعتبر انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تبقى «متجانسة ومنسقة مع المواقف التي اتخذتها من قبل والا فانها تفقد المصداقية في المنطقة».

وعلى صعيد اخر اطلع الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول في جنيف رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان على نتائج قمة القاهرة الاخيرة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط بحسب ما اعلن السفير المصري لدى الامم المتحدة في جنيف منير زهران.

واوضح زهران ان مبارك توقف بضع ساعات في جنيف لدى عودته الى القاهرة من باريس حيث اجرى الاثنين محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والتقى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي خلال توقف قصير لبضع ساعات.

تجدر الاشارة الى ان الشيخ زايد ولاسباب صحية لم يشارك الشهر الماضي في قمة القاهرة التي دعت اسرائيل الى مواصلة عملية السلام بعد وصول اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو الى السلطة.

ويقضي الشيخ زايد فترة راحة في جنيف كما يجري فحوصات طبية.

وتبادل مبارك وبطرس غالي لحوالي عشرين دقيقة وجهات النظر حول المسائل الدولية الكبرى وبشكل خاص التطورات في الشرق الاوسط ومسألتي رواندا وبوروندي قبيل انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية الاسبوع المقبل في الكاميرون.

وبحث المسؤولان ايضا مسألة اعادة انتخاب غالي أمينا عاما للامم المتحدة. وتدعم مصر ترشيح غالي لفترة ثانية اعتبارا من كانون الاول (ديسمبر) المقبل مع العلم ان الولايات المتحدة تعارض هذا الترشيح وتهدد باستعمال حق النقض (الفيتو).

وسئل الشاذلي عما اذا كانت اسرائيل تخرج عن الاجماع الدولي فقال للصحافيين «انا اشك في جدية من يصيغون المواقف الاسرائيلية التي صدرت عن كبار المسؤولين الاسرائيليين لان من صاغوا هذه المواقف يعلمون سلفا انها لن تؤدي الى اتخاذها كاساس للتفاوض من قبل الاطراف المعنية الاخرى».

واضاف «ان الصياغات الاسرائيلية الجديدة حول عملية السلام وثوابتها هي صياغات خارجة على النصوص ـ ويجب تحريم صدورها وتجريم صدورها».

وقال الشاذلي «ما زالت القيادات الاسرائيلية مأخوذة باعتبارات المزايدة الانتخابية ولم تنتقل بعد الى مرحلة الاستعداد للتفاوض الجاد مع الاطراف الاخرى في عملية السلام».

واضاف ان «مخاوف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بشأن أمن اسرائيل وحدها يهدد الاستقرار في الشرق الاوسط على المدى البعيد من اجل مكاسب فردية قصيرة الاجل».

وقال «ان الامن الذي تتحدث عنه الحكومة الجديدة في اسرائيل لا بد ان يراعي مصالح جميع الاطراف المعنية».

واضاف «ان حاول احد الاطراف تحقيق اوضاع اقليمية تتفق مع مطالبه الامنية وتخالف مطالب الاخرين فهو يضحي بالاستقرار على المدى الابعد في سبيل تحقيق امنه الوطني بشكل مرحلي قصير الاجل لان الاطراف الاخرى ستسعى وتعمل بنفس الطريقة».

ورحب الشاذلي ببيان قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بشأن الشرق الاوسط قائلا انه يعزز الموقف العربي من ان مبدأ الارض مقابل السلام يجب ان يكون للمبدأ الموجه في محادثات السلام».

وتلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتصالا هاتفيا من نظيره الاسرائيلي بعد ظهر امس الاول، في اول اتصال من نوعه بين الجانبين منذ الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي.

واكدت صحيفة (الاهرام) الحكومية المصرية امس الاربعاء ان الاتصال الذي جرى اثر وصول الوزير المصري الى لندن في زيارة رسمية تناول «تطورات الوضع في الشرق الاوسط حيث ابدى ليفي اهتمام بلاده بمواصلة العمل مع مصر من اجل السلام في المنطقة».

والاتصال هو الاول الذي يجري على هذا المستوى منذ تشكيل الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة التي اكد رئيسها بنيامين نتنياهو رفضه استئناف مفاوضات السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي انطلقت على اساسه المفاوضات من مدريد في العام 1991.

وقالت (الاهرام) ان موسى اكد لمحادثه على «ضرورة ان يتم السلام وفقا للاسس التي تم الاتفاق عليها في اطار مؤتمر مدريد وما تم التوصل اليه من اتفاقات في مسارات السلام».

واضافت ان الوزيرين اتفقا «على استمرار الاتصالات قبل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى مصر لدعم جهود السلام وتنمية العلاقات بين البلدين».

ومن المقرر ان يزور نتنياهو مصر اثر عودته من واشنطن التي سيتوجه اليها في التاسع من تموز (يوليو)، كما من المقرر ان يزور ايضا الاردن.

ويأتي هذا الاتصال في ظل فتور العلاقات بين البلدين، وفي ظل حملة تشنها الصحف المصرية الحكومية ضد «التهديد الاسرائيلي السافر بالعمل على قطع المساعدات الامريكية عن مصر» بعد استضافتها للقمة العربية التي طالبت الدولة العبرية بالوفاء بالتزاماتها ازاء السلام.

دبلوماسي مصري: اسرائيل تدفع أثيوبيا لانتهاك اتفاقيات مياه النيل مع مصر

■ أبو ظبي ـ ق ب: حذر دبلوماسي مصري سابق من أن اسرائيل تحاول دفع اثيوبيا لانتهاك اتفاقيات مياه النيل مع مصر، مستبعدا وجود مخاطر حقيقية على حصة بلاده من تلك المياه جراء مشروعات الري التي تقام في اديس ابابا.

وأكد الدبلوماسي المصري وهو خبير في العلاقات المصرية ـ الأثيوبية استحالة اقامة سدود تمنع تدفق الأمطار الموسمية الى النيل الأزرق من الهضبة الأثيوبية. وعزا المصدر ـ الذي رفض الافصاح عن اسمه ـ في تصريح لصحيفة (الاتحاد) الاماراتية نشر في عددها الصادر امس اثارة موضوع السدود مرة أخرى الى مخاوف يبديها المسؤولون الأثيوبيون من مغبة حدوث مصالحة مصرية ـ سودانية محتملة على حساب المصالح الأثيوبية.

واتهم اسرائيل بأنها تسعى الى استغلال الهواجس من تلك المصالحة لفتح جبهة مائية جديدة ضد مصر بهدف شغل الدبلوماسية المصرية عن دورها الرئيس في توحيد الصف العربي ضد سياسة حكومة ليكود في اسرائيل.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك، والسوداني عمر حسن البشير عقدا اجتماعا في القاهرة على هامش قمة الزعماء العرب التي عقدت ما بين 21 ـ 23 من الشهر الماضي، وذلك كخطوة أولى لازالة العقبات بين البلدين التي شهدت توترا على خلفية اتهامات وجهتها القاهرة للسلطات السودانية بايواء 3 متورطين في محاولة اغتيال الزعيم المصري حسني مبارك في أديس أبابا قبل نحو عام.

وأضاف الدبلوماسي الذي عمل في سفارة مصر لدى اثيوبيا في سنوات سابقة ان سياسة حكومة بلاده في مواجهة هذه الزوبعة تكمن في عدم الانزلاق الى التصعيد أو المواجهة مع الحكومة الاثيوبية والحرص البالغ على علاقات الصداقة والتفاهم مع اديس أبابا.

يذكر أن البلدين وقعا في عام 1993 على اتفاقية تنص المادة الرابعة منها على التشاور بين الجانبين فيما يتعلق بتقاسم مياه نهر النيل. وكان وزير الأشغال المائية الأثيوبي صرح مؤخرا بأن حكومته أخطرت مصر بعزمها بناء سدين على منابع النيل الأزرق، وفي ذات الوقت حذرت بعض وسائل الاعلام الأثيوبية من أن مصر والسودان يستعدان لتوجيه ضربة قريبا الى أثيوبيا.

سورية تسعى لحشد تأييد اسلامي من اجل الجولان والقدس

دمشق ـ من كندة الجيوش:

حثت سورية امس الاربعاء الدول العربية والاسلامية على توحيد الجهود لمواجهة السياسة الاسرائيلية المتشددة الرافضة لاعادة الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967 بما فيها هضبة الجولان ومدينة القدس.

وقالت الصحف السورية الرسمية ان الوساطة السورية لحل الازمة الامنية بين البحرين وايران كانت نابعة من الحاجة لتوحيد الجهود الاسلامية وحثت الصحف كذلك تركيا لالغاء اتفاقها العسكري مع اسرائيل والانضمام الى الجهود الاسلامية العربية لاعادة القدس والاراضي العربية.

وقالت (تشرين) «ما يجمع العرب لابد ان يقود الى جمع المسلمين فالاخطار المحدقة بهم جميعا واحدة وحكومة اسرائيل الجديدة تجاهر علنا انها لن تعيد القدس ابدا وهي قبلة جميع المسلمين».

واضافت «ولن تعيد الجولان او الضفة او جنوب لبنان ولن تقيم وزنا لاسس عملية السلام وكل هذا يستدعي من جميع المخلصين عربا ومسلمين حشد الصفوف والطاقات فما يضر العرب يضر المسلمين والعكس صحيح».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي انتخب في ايار (مايو) الماضي اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية ومدينة القدس.

وتعهد زعيم الليكود الذي وعد بحماية أمن اسرائيل ومصالحها بان القدس التي تعتبر مركزا للديانات السماوية الثلاث المسيحية واليهودية والاسلام ستكون عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل.

ويطالب الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية.

وقالت صحيفة (الثورة) «التصريحات التي اطلقها نتنياهو اخيرا وحاول فيها تسويغ رفضه للسلام بذريعة حماية الامن الاسرائيلي والحفاظ على المصالح الاسرائيلية وضع من خلالها شروطا مستحيلة لاستئناف عملية السلام تقوم على ربط الانسحاب من الجولان والقدس».

وقالت (تشرين) ان الوساطة السورية لنزع فتيل الازمة بين البحرين وايران كان دافعها الحاجة الى الوحدة العربية الاسلامية لمواجهة اسرائيل والاتفاقات التي تم التوصل اليها في مؤتمر القادة العرب في القاهرة في حزيران (يونيو) من اجل ازالة الخلافات في المنطقة».

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي قام بجولة مكوكية بين البحرين وايران يوم الثلاثاء ان دبلوماسيته اثمرت التوصل الى اتفاق لوقف الحملات الاعلامية بين البلدين.

واتهمت البحرين ايران بانها تدعم مؤامرة من المعارضة الشيعية للاطاحة بالحكومة البحرينية ونفت ايران هذه الاتهام.

وحثت (تشرين) كذلك رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان على الغاء الاتفاق العسكري مع اسرائيل الذي وقع في شباط (فبراير) الماضي من اجل استكمال التضامن الاسلامي في المنطقة.

وقالت (تشرين) «تأمل سورية ـ ان تعود تركيا الى محيطها الطبيعي ـ المحيط الاسلامي وان تقيم علاقات تعاون وتفاهم مع الجوار العربي وتتراجع عن الاتفاق العسكري الذي عقدته الحكومة السابقة مع اسرائيل والذي يشكل تهديدا لامن سورية والعرب ولامن تركيا والعالم الاسلامي ويهدد دور انقرة الطبيعي في المنطقة».

واضافت «العرب والمسلمون يفترض ان يكونوا صفا واحدا يدافعون عن مصالحهم المشتركة والتهديد الحقيقي الذي يطول هذه المصالح يتمثل باسرائيل».

ووصلت العلاقات السورية التركية الى مرحلة حرجة في حزيران (يونيو) الماضي عندما اتهم كل منهما الاخر بأنه يحشد الجيش على الحدود الطويلة المشتركة بينهما.

وقال اربكان يوم الثلاثاء اثر لقاء مع وفد من وزارة الخارجية الامريكية ان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية والجولان ووعد باقامة علاقات طيبة مع الدول العربية.

اليمن: تجاوزات ادارية تميز انطلاق التحضيرات للانتخابات البرلمانية المقبلة

صنعاء «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

دشنت امس الاول المرحلة الاولى من اجراءات الانتخابات البرلمانية في عموم المحافظات اليمنية، من خلال البدء في عملية مراجعة وتحرير وتعديل جداول الناخبين وتوزيع البطائق الانتخابية الدائمة والتي تعتبر من أهم مراحل العملية الانتخابية لانتخابات 27 نيسان (ابريل) القادم.

وقد بدأ رؤساء اللجان الاساسية البالغ عددهم 1806 الموزعون على 301 دائرة انتخابية باستقبال المواطنين اليمنيين في 2017 مركزا انتخابيا.

الاوساط السياسية في اليمن استبشرت بهذه الخطوة الايجابية نحو البدء في تنفيذ الاجراءات الانتخابية واعتبرتها من الدلائل الاكيدة على صدق نوايا الحكومة لعقد الانتخابات في موعدها المحدد في نيسان (ابريل) المقبل، الا انها أبدت تحفظات كبيرة.

واستاءت من الخروقات الاجرائية التي ارتكبتها اللجنة العليا للانتخابات، وقالوا بانه في الوقت الذي مازالت اللجنة البرلمانية المكلفة مناقشة تعديل قانون الانتخابات لم تنتهي اعمالها ولم تعرض مشروع التعديل على مجلس النواب (البرلمان) تجد ان لجنة الانتخابات قد بدأت في مباشرة العمل الميداني للاجراءات الانتخابية.

واشاروا الى ان تقليص اللجان الاشرافية والاكتفاء باللجان الاساسية والغاء اللجان الفرعية يعتبر خرقا كبيرا للقانون الذي يدعو الى تكثيف اللجان وليس الى تقليصها، كما ان من الخروقات ايضا صرف استمارات القيد والتسجيل ـ حاليا ـ بدون صور واعتبروا ذلك مدعاة لتوسيع دائرة المغالطات والتزوير. وأوضحت الاوساط ان الزام المواطنين باحضار صور فوتوغرافية معهم للبطاقة الانتخابية الدائمة سيحد من الاقبال الجماهيري على الانتخابات في ظل هذه الظروف الصعبة والتي ستزيد من اعباء المواطنين، مشيرين الى ان القانون يؤكد بان لجنة الانتخابات تتكفل بكل مستلزمات استخراج البطائق الدائمة للانتخابات.

مصادر مقربة من اللجنة العليا للانتخابات ارجعت موضوع امضاء الصور الشخصية للبطائق الانتخابية ناتج لاكتشافهم انتهاء افلام التصوير الخاصة بكاميرات اللجنة قبل وقت قصير من بدء الاجراءات، مما اضطرهم للبدء في عملية الاجراءات الانتخابية مع هذه المخالفات.

وعلمت (القدس العربي) ان مجلس النواب (البرلمان) ارسل رسالة الى لجنة الانتخابات الخميس الماضي يطلب منها وقف العمل بالاجراءات الحالية حتى ينتهي المجلس من مناقشة تعديلات قانون الانتخابات، وضرورة التزام اللجنة بنص القانون فيما يخص تكثيف اللجان وتوفير كاميرات اللجنة لتصوير المسجلين، وكذا كافة الامكانات اللازمة على اللجنة توفيرها حسب القانون وأرسل المجلس نسخة من الرسالة للحكومة.

يذكر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح شدد على ضرورة الالتزام بجميع الاجراءات القانونية في مختلف المراحل الانتخابية وعرض دعمه الكامل لكل مستلزمات ومتطلبات الاجراءات الانتخابية.

الصليب الاحمر الدولي يصدر تقريره السنوي لعام 1995 عن نشاطاته في الشرق الأوسط

عمّان ـ من وفاء الراميني:

قال تقرير سنوي لهيئة دولية تهتم بشؤون السجناء السياسيين والجنائيين انها تمكنت من العثور على 68 مفقودا معتقلين في السجون الاردنية من بين 100 مفقود فتحت ملفات لهم العام الماضي.

وأوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقرير عن نشاطاتها في عام 1995 انها ركزت على زيارة مراكز الاعتقال في الاردن، اضافة الى تعقب آثار المفقودين ومراقبة التزام الحكومة الاردنية بالقانون الانساني الدولي.

وأشار التقرير الذي تسلمت وكالة «قدس برس» نسخة منها الى ان مكتب اللجنة في العاصمة عمّان استمر في ممارسة عمله لدعم أعمال الاغاثة التي تقوم بها اللجنة في العراق، خصوصا في مجال امدادات المياه والصحة العامة وتأهيل الاعاقات وتقديم المساعدات الطبية.

وحول نشاطات اللجنة في مجال زيارة المعتقلات، اوضح التقرير ان اللجنة الدولية قامت بزيارة 416 معتقلا امنيا في السجون التابعة للمخابرات العامة، مشيرة الى ان لجنة الصليب الاحمر واجهت بداية العام صعوبات تتعلق بزيارتها لبعض السجون، مما اضطرها لمقابلة عدد من المسؤولين، اتفق بعدها على متابعة اللجنة زياراتها للمعتقلين بشكل دوري مرتين شهريا.

واضافت انها تمكنت من القيام بـ47 زيارة شملت 502 سجينا في 7 مراكز اعتقال، وقال التقرير ان اللجنة سجلت 450 معتقلا اردنيا للمرة الاولى هذا العام.

كما قامت اللجنة بتسليم 7402 الف رسالة من المعتقلين لاهاليهم، ورتبت لاهالي 29 معتقلا اردنيا في الكويت زيارتهم في سجن الكويت المركزي، حيث زار هؤلاء المعتقلين 36 شخصا من عائلاتهم.

كما أشار التقرير السنوي الى ان اللجنة ساهمت بتسهيل زيارة 97 شخصا من عائلات 24 معتقلا في السجون الاسرائيلية. وقالت انه مع نهاية شهر نيسان (ابريل) من العام الماضي اتمت اللجنة زيارة 5 مراكز اعتقالية ومراكز اصلاح تابعة للامن العام الاردني.

وعلى صعيد نشاطات تعقب المفقودين فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعلى الرغم من توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية من جهة، و الفلسطينية ـ الاسرائيلية من جهة اخرى «استمرت في عملها بنقل الرسائل والوثائق بين الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية، واقاربهم في الاردن»، كما نقلت اللجنة كذلك رسائل بين المعتقلين الاردنيين في الكويت واهاليهم في الاردن.

من جانب آخر فقد تضمن التقرير السنوي للصليب الاحمر اشارة سريعة حول نشاط اللجنة داخل الاراضي السورية. وأشار التقرير الى ان الصليب الاحمر ظل يتعاون مع السلطات الاسرائيلية والسورية عبر الجولان المحتل ورتب لـ11 رحلة في بين الجولان وسورية. وأضاف التقرير ان الصليب الاحمر بقي يمارس نشاطاته في تسليم الرسائل لاهالي المعتقلين، حيث قام بتسليم حوالي 1247 رسالة.

ويقوم الصليب الاحمر بمساعدة الهلال الاحمر السوري في توفير الامدادات الغذائية من الحليب وفول الصويا، كما يقدم العون للهلال الاحمر الفلسطيني العامل في سورية في مجال تأهيل الاعاقات سواء باطراف صناعية او العلاج حيث مول الصليب الاحمر الالماني على مدى 3 اعوام مركزا لتأهيل المعاقين في المخيمات الفلسطينية.

الملك حسين ووزير الخارجية البريطاني بحثا سبل الحفاظ على استمرار عملية السلام

■ العقبة (الاردن) ـ رويتر: اجتمع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الاربعاء مع العاهل الاردني الملك حسين لبحث سبل الحفاظ على استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو.

وقال ريفكند للصحافيين بعد اجتماعه «المهم» ان موضوع الاجتماع الرئيسي كان عملية السلام في الشرق الاوسط ووصف دور العاهل الاردني في العملية بانه «تاريخي بحق».

وترى بريطانيا التي تربطها اواصر وثيقة مع العاهل الاردني ان الملك حسين طرف رئيسي في عملية السلام وله تأثير نحو الاعتدال على دول عربية اخرى، وابرم الملك حسين سلاما مع اسرائيل عام 1994.

وقال مسؤولون بريطانيون كبار ان الاردن الذي اجرى اتصالات مع نتنياهو ايام كان في صفوف المعارضة يعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيتبنى على الارجح بمرور الوقت نهجا اكثر واقعية رغم تصريحاته المتشددة.

وجاءت محادثات العقبة عقب زيارة ناجحة بدرجة كبيرة للمملكة العربية السعودية حيث اجتمع ريفكند مع العاهل السعودي الملك فهد. وتطرقت محادثات امس الى العراق والجهود البريطانية لمساعدة الاردن ودول مماثلة في الشرق الاوسط في اجتذاب مزيد من الاستثمارات الغربية.

وعلى الصعيد السياسي ابلغ ريفكند الملك حسين بأعراب العاهل السعودي عن تأييده القوي للعاهل الاردني مؤكدا تحسن العلاقات بين البلدين بعد توترها بسبب تعاطف الاردن مع العراق خلال حرب الخليج.

واضاف المسؤولون البريطانيون ان ريفكند اعرب ايضا عن تأييده للموقف الحاسم الذي اتخذه العاهل الاردني ضد الرئيس العراقي صدام حسين في العام الماضي.

وقال ريفكند ان اراء الجانبين «متطابقة» بشأن الحاجة الى اذعان بغداد الكامل لشروط اتفاق الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء.

واتهم العراق الولايات المتحدة بتعطيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم للسماح لبغداد بشراء مواد غذائية وادوية للشعب العراقي الذي يعاني من وطأة ست سنوات من عقوبات الامم المتحدة التجارية.

واضاف ريفكند الذي عاد امس الاربعاء الى بلاده بعد محادثاته مع الملك حسين ان الجانبين بحثا «الارهاب» ودعوة مجموعة السبع اول الاسبوع لاتخاذ اجراء اقوى ضده.

وقال ريفكند «اعتقد انه من الضروري توفر مزيد من التعاون الدولي فيما يتعلق بالارهاب».

يجتمع مع الحريري غدا الخميس

شيراك يؤكد لعرفات تأييد فرنسا لمبدأ الارض مقابل السلام

عرفات يشير لاحد مساعديه اثناء عمله في مكتبه في رام الله (رويتر)

■ باريس ـ رويتر: قال مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الرئيس سيجتمع مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في باريس اليوم الخميس لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط في اعقاب انتخاب حكومة اسرائيلية متشددة.

وقال مسؤولون ان شيراك يجري مجموعة من الاتصالات مع زعماء عرب واسرائيليين في محاولة للمساعدة على انعاش جهود السلام على الرغم من رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو لمبدأ مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام.

ورأس الزعيم الفرنسي قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مع روسيا في الاسبوع الماضي والذي دعا الى استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وأكد على ان مبدأ الارض مقابل السلام هو المبدأ الاساسي لاي تسوية في المنطقة.

ومن المقرر ان يزور شيراك السعودية وقطر في جولة تبدأ يوم السبت المقبل. واجتمع شيراك الاثنين مع الرئيس المصري حسني مبارك والسلطان قابوس عاهل عمان وتحدث تليفونيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول.

واكد شيراك للزعماء العرب ان فرنسا تدعم جهود السلام وحثهم على عدم اصدار احكام مسبقة على حكومة نتنياهو او اتخاذ اي خطوات من شأنها الاضرار بمستقبل المفاوضات.

وقال مسؤولون فرنسيون من المتوقع ان يزور نتنياهو باريس في تموز (يوليو) الجاري بعد زيارته لواشنطن في الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع ان يبحث شيراك مع الحريري كذلك دور فرنسا في لجنة من المقرر ان تراقب وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان التي لم تجتمع بعد بسبب خلافات بين واشنطن وباريس حول من يرأسها.

وقال مسؤولون فرنسيون ان وزيري الخارجية الفرنسي والامريكي توصلا الى اتفاق من حيث المبدأ بهذا الخصوص في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون في الاسبوع الماضي غير انهما احجما عن الافصاح عنه.

وكان الرئيس الفرنسي قد ابلغ الرئيس الفلسطيني امس الاول ان فرنسا تأمل استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط قريبا والا تتخذ اي اجراءات من جانب اي طرف من شأنها تعريض السلام للخطر.

واكد شيراك ايضا للرئيس الفلسطيني «وقوف فرنسا الى جانب كل الذين يريدون العمل في هذا المنحى»، بحسب ما نقلت عنه المتحدثة باسمه كاترين كولونا.

وذكر الرئيس الفرنسي عرفات بـ«المبادىء التي يرتكز عليها الموقف الفرنسي: حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير ومبدأ الارض مقابل السلام واحترام الاتفاقات المعقودة».

وقال شيراك ان هذه المبادىء تمثل «الشروط لارساء سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

وذكر عرفات بأن هذا الموقف هو موقف الاوروبيين وموقف شركاء فرنسا داخل مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

المغرب: غضب من عزم مانديلا الاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية» مع توليه رئاسة منظمة «الوحدة الافريقية»

الرباط «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت مصادر مغربية مسؤولة ان رغبة الرئيس نيلسون مانديلا لتكون رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية متميزة تدفعه لاتخاذ مواقف تسيء للعلاقات بين المغرب وجنوب افريقيا، وذلك في اشارة الى تصريحات مانديلا حول عزم بلاده الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها ان المغرب يشعر بمرارة من هذه التصريحات التي لا تنسجم مع العلاقات المتينة بين الرباط وجوهانسبرغ.

واثارت تصريحات الرئيس نيلسون مانديلا استياء في المغرب وقالت صحيفة (العلم) ان الرئيس مانديلا بدلا من ان يشيد بالمساعدة المغربية لمقاتلي المؤتمر الوطني الافريقي ابان الكفاح ضد نظام التمييز العنصري، قرر «مكافأة المغرب بالتنكر للعلاقات معه من خلال الاعتراف بانفصاليي البوليزاريو وفضلا عن الرغبة في التنكر للعلاقات مع المغرب، يساهم الرئيس مانديلا في اتجاهه الى الاعتراف بالانفصاليين في ضرب المخطط الاممي للاستفتاء في اشارة الى مشروع تسوية لنزاع الصحراء تقوم بتنفيذه الامم المتحدة يتوج باستفتاء تقرير المصير لسكان المنطقة المتنازع عليها الا ان المشروع يعرف جمودا منذ اكثر من سنة ونصف بسبب الخلاف بين اطراف النزاع على تحديد هوية من تحق لهم المشاركة بالاستفتاء.

وقال رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الثلاثاء في لقاء مع صحافيين فرنسيين بجوهانسبرغ انه اعلن تصميمه الاعتراف بالجمهورية الصحراوية واضاف انه لا يوجد شك في انه سيعترف بجبهة البوليزاريو وكان مسؤولون من جنوب افريقيا قد اعلنوا في اوقات سابقة فيه بلادهم الاعتراف بالجمهورية الصحراوية وافادت مصادر دبلوماسية بالرباط ان هذا الاعتراف الذي قد يؤدي الى فتور كبير بين المغرب وجنوب افريقيا، يتزامن مع الاعداد لتولي الرئيس نيلسون مانديلا لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية خلال القمة الافريقية القادمة التي تعقد في تموز (يوليو) الجاري في الكاميرون.

ويعترف اكثر من نصف اعضاء المنظمة بالجمهورية الصحراوية وقبلت منذ 1982 كعضو كامل العضوية فيها وهو ما أدى الى انسحاب المغرب من المنظمة في تشرين الاول (اكتوبر) 1984 ورفض المغرب عدة وساطات لعودته للمنظمة الافريقية واشترط انسحاب البوليزاريو او تجميد عضويتها.

وكان جيري جون راولينفس رئيس غانا بصفته رئيسا للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قد بعث برسالة لمجلس الامن الدولي حول قضية الصحراء اتهم فيها المغرب بعرقلة مخطط الامم المتحدة لتسوية النزاع ورد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي في رسالة مماثلة نشرتها الصحف المغربية اعتبر ان ما جاء في رسالة الرئيس راولينفس تنم عن انحياز سافر وتعكس بوضوح سوء النية لانها تضمنت مفردات قذفية وتعبر عن دوافع خاصة مشكوك فيها.

وقال الفيلالي ان الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لم تعلم برسالة رئيسها وان المغرب تأكد ان قضية الصحراء لم تشكل موضوع اي اجتماع للمجموعة او مشاورات بين عواصم الدول الاعضاء.

وفي نفس الاطار قال مشاركون في ندوة نظمت بطنجة حول العلاقات الامريكية ـ المغربية بمساهمة محللين سياسيين مغاربة ودبلوماسيين امريكيين ان للموقف الامريكي من نزاع الصحراء مشكلة سياسية في هذه العلاقات، وقال الطيب بونيفالت في الندوة التي نظمتها وكالة شراع ان المشكلة السياسية التي تشوب العلاقات بين البلدين انبثقت منذ 1975 وهي المتعلقة بالموقف الامريكي من قضية الصحراء.

واوضح بونيفالت ان الادارات الامريكية اقرت تواجد للمغرب على صحرائه دون الاقرار بسيادته عليها واصفا ذلك بالموقف المخالف للموقف التاريخي المغربي من الحرب الاهلية الامريكية وعدم مؤازرته للانفصاليين، واضاف ان هناك مشكلة اخرى تتمثل في ضعف حجم المساعدات الامريكية للمغرب مقارنة مع مصر واسرائيل وكذلك السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وقال نبيل خوري الملحق الاعلامي بالسفارة الامريكية بالرباط ان ما يجمع المغرب والولايات المتحدة علاقة تحالف من اجل السلام. وانتقد الكاتب خالد مشبال موقف الولايات المتحدة في ازمة الخليج وقيادتها للعدوان على العراق، وقال مشبال ان موقف الشعب المغربي الرافض للعدوان على العراق برهن على مدى عروبة المغاربة.

شعث يحث اسرائيل على اظهار التزامها بالسلام



ارينز وشعث [illegible] (رويتر)

■ لندن ـ رويتر: حث مسؤول التخطيط بالسلطة الفلسطينية نبيل شعث الحكومة الاسرائيلية الجديدة امس الاول على اثبات التزامها بالسلام.

وقال شعث للصحافيين خلال مؤتمر اقتصادي للشرق الاوسط في لندن «لقد اعتدلت لهجة (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو وحكومته ليست بالتطرف الذي كان المرء يخشاه. لكننا لم نر حقيقة اي شيء على ارض الواقع ... وسيكون هذا هو المحك».

وتابع قائلا ان اسرائيل لا بد ان تنهي اغلاق الحدود الذي الحق ابلغ الضرر بالاقتصاد الفلسطيني.

واضاف مشيرا الى الحدود بين غزة ومصر وبين الضفة الغربية والاردن «على اسرائيل ان تفتح كل اوجه الاغلاق التي لم يكن مرجعها قط الى الامن».

لكنه توقع ان يكون التعامل مع حكومة الليكود اليمينية المتشددة في القضايا ذات الطابع الاقتصادي اسهل منه في المسائل السياسية مثل قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وقال «سنواجه مشكلة سياسية اكبر كثيرا مع الليكود (مما واجهناه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة) وربما تعتبر المشكلة الاقتصادية اهون كثيرا».

واردف قائلا «الجميع القول من الا تنفذ الحكومة الحالية ما اتفق عليه بالفعل. واعتقد ان موقفنا هو الانتظار لنرى ما سيتم على ارض الواقع».

وامتنع وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشي ارينز الوثيق الصلة بنتنياهو عن الادلاء باي تعليق للصحفيين عن الخطوات التي ستتخذها اسرائيل لكنه قال ان الحكومة الجديدة ملتزمة بعملية السلام.

وقال شعث انه يتوقع ان يعقد قريبا اجتماع بين نتنياهو الذي انتخب منذ شهر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

[illegible]

اسرائيل تغلق مقبرة الانبياء في الخليل .. وزعيم الليكود يسلم كلينتون لائحة بمآخذه على الفلسطينيين

نتنياهو يبحث تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل قبل زيارته لواشنطن

■ القدس ـ اف ب ـ رويتر: قالت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتخذ قرارا في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية قبل زيارته الاولى الى واشنطن في التاسع من تموز (يوليو) الحالي.

واوضحت الاذاعة ان مشاورات خاصة في شأن هذه المسألة ستجري يوم غد الجمعة في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء وعلى هامشه وستشمل خصوصا وزير المال دان ميريدور ووزير الدفاع اسحق موردخاي اضافة عن مسؤولين في الجيش واجهزة الامن.

الا ان المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك قال للصحافيين ان «اي موعد لم يحدد بعد لمناقشة قضية الخليل».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر حاول عبثا الاسبوع الماضي في القدس الحصول على تعهد من نتنياهو بتطبيق الاتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

وذكرت صحيفة (معاريف) ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان قدم الى نتنياهو منذ ذلك الحين اربع خطط لاعادة انتشار القوات.

وتقضي الخطط الاربع بتوسيع الحي الذي يقطنه المستوطنون في وسط الخليل، والذي سيبقى تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية، علما بأن الاتفاق مع السلطة الفلسطينية يقضي بأن تخلي اسرائيل 85 في المئة من مساحة المدينة.

يذكر ان الخليل هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي لم تخلها القوات الاسرائيلية بعد. وكان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس تعهد بموجب اتفاقات الحكم الذاتي التي ابرمت في ايلول (سبتمبر) 1995 انجاز اعادة الانتشار في آذار (مارس) الماضي لكنه نكث بتعهده.

وقد تفادى نتنياهو امس اعلان اي موقف في شأن الخليل في اجتماع مع نواب الغالبية في الكنيست واكتفى بالقول «لا يمكن ان يكون هناك سلام من دون امن».

وقال نتنياهو ان اسرائيل لن تستسلم للمطالب العربية بدون ان يفي الجانب الاخر بالتزاماته.

واضاف نتنياهو الذي انتخب في ايار (مايو) الماضي بناء على برنامج انتخابي متشدد «اننا مهتمون بالمفاوضات ونبدأ مفاوضات وقد بدأنا بالفعل مفاوضات مع مصر قبل الجميع ومع الاردن وكما هو واضح مع الفلسطينيين».

وقال في البرلمان مخاطبا الائتلاف الحاكم الذي يقوده حزب الليكود «لقد ابلغنا السوريين كذلك باستعدادنا لدخول مفاوضات. غير ان اسس المفاوضات واسس علاقاتنا مع جيراننا اسس مشتركة».

وقال «مضى العهد الذي كانت اسرائيل فيه تواجه بمطلب وتذعن اليه ولا يطلب من الجانب الاخر الوفاء بالتزاماته والالتزام بالاسس اللازمة لعلاقات سلمية مقبولة».

وقال نتنياهو الذي سيقوم بأول زيارة له كرئيس للوزراء للولايات المتحدة في الاسبوع المقبل انه ليس لديه شك في ان حكومته ستحافظ على روابطها القوية مع حليفتها وراعيتها الولايات المتحدة على الرغم من الخلافات المتعلقة بمسيرة السلام.

ومن جهة اخرى قالت اسرائيل امس الاربعاء انها ستغلق مقبرة الانبياء في الحرم الابراهيمي اسبوعا لسحب القوات الرابطة هناك.

وقالت متحدثة عسكرية ان الجيش سيمنع المصلين من دخول مقبرة الانبياء التي يتردد ان النبي ابراهيم دفن فيها وحيث قتل مستوطن يهودي بالرصاص 29 فلسطينيا اثناء الصلاة في شباط (فبراير) عام 1994.

واضافت ستغلق مقبرة الانبياء الاسبوع المقبل ـ امام المصلين اليهود والمسلمين. وتغلق المقبرة بصورة دورية لسحب الوحدة التي تحمي المصلين فضلا عن اعادة تجديد وتحصين الموقع».

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيسلم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الاسبوع المقبل لائحة بمآخذه على السلطة الفلسطينية في شأن تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي.

وتتهم اسرائيل، حسبما ورد في الوثيقة التي نشرتها الصحيفة، السلطة الفلسطينية بانها تشكك بشكل منهجي في سيطرتها على الحدود الخارجية لاراضي الحكم الذاتي.

ويأخذ نتنياهو على عرفات ايضا التدخل في القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها، عبر تسميته، على سبيل المثال، حسن طهبوب مسؤولا للوقف في المدينة المقدسة. وطهبوب هو وزير الاوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الفلسطينية.

وحسب التفسير الاسرائيلي تشكل هذه التصرفات انتهاكا لاتفاقات الحكم الذاتي. وقالت الصحيفة ان مستشار نتنياهو السياسي دور غولد سلم اللائحة في الاسبوع الماضي الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال نتنياهو انه يربط تطبيق الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية باحترام هذه الاخيرة لتعهداتها.

وكان الفلسطينيون قد اشاروا من جهتهم الى انتهاك اسرائيل المتكرر للاتفاقات وخصوصا امتناعها عن اعادة نشر قواتها في الخليل وعن اطلاق السجناء الفلسطينيين وعدم تطبيق الاتفاق الذي يسمح للفلسطينيين باجتياز الاراضي الاسرائيلية للانتقال من الضفة الغربية الى قطاع غزة وبالعكس.

وتضم وثيقة نتنياهو لائحة طويلة من المآخذ تتراوح بين تراجع الفلسطينيين عن التزاماتهم المالية في خصوص قضية الاف السيارات المسروقة من اسرائيل وبين تزييف الفلسطينيين للمنتجات الاسرائيلية.

وتشير الوثيقة من جهة اخرى الى قيام اجهزة الامن الفلسطينية بخطف فلسطينيين من المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

كذلك تتحدث الوثيقة عن «سوء نية» مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية الذين تتهمهم بالاقدام احيانا على نقل اشخاص مطلوبين من الاجهزة الاسرائيلية في سياراتهم وتورد خطبا لشخصيات رسمية في السلطة الوطنية تعتبرها معادية بشدة. وتطالب اسرائيل ايضا بتنازل سلطة الحكم الذاتي عن وثائق السجل العقاري والضريبي الخاصة بمستوطناتها ومعسكراتها في غزة واريحا والتي سلمت اليها «بطريق الخطأ» بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي.

واستبعد نتنياهو امس الاول عقد اي اجتماع في وقت قريب مع الرئيس الفلسطيني ولمح للعرب بانهم سيواجهون اوقاتا عصيبة في استعادة اراض محتلة من حكومته اليمينية.

وقال نتنياهو للصحافيين الاجانب ان معارضته لمبدأ الارض مقابل السلام وهو حجر الزاوية للجهود التي تقوم بها واشنطن لن تخيم على اول زيارة يقوم بها لواشنطن بصفته رئيسا للوزراء في الاسبوع المقبل.

ونفى تصريحا لمسؤول منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس قال فيه ان نتنياهو سيجتمع مع عرفات بعد هذه الرحلة.

وقال «هذا الامر لم يطرح علي وهو ليس بالشيء الذي تم التخطيط له». ويريد الفلسطينيون رفع مستوى الاتصالات مع الحكومة الجديدة التي تجري الان على مستوى المسؤولين لاستئناف تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي لرابطة الصحافيين الاجانب في القدس «اذا رايت ان هذا الاجتماع أي اجتماعي مع عرفات مهم لمصلحة اسرائيل فانني سابحثه».

واضاف ان صيغة الارض مقابل السلام ليست اساس المفاوضات الاقليمية التي بدأت في مدريد منذ خمس سنوات.

وقال نتنياهو «انني لا اقبل هذا الاطار .. اطار عمل مدريد لا يشمل بيان الارض مقابل السلام». واعترف بأن مؤتمر مدريد يشمل قراري الامم المتحدة 242 و 338 اللذين يدعوان الى اعادة اراض محتلة لكنه قال ان اسرائيل التزمت بهذين القرارين عندما اعادت شبه جزيرة سيناء الى مصر بموجب معاهدة كامب ديفيد.

وقال نتنياهو «لنا تفسيرنا الخاص للارض مقابل السلام وحجم الارض الذي يعطى. وكما تعلمون فقد اعطت اسرائيل اكثر من 90 في المئة من الارض التي كانت تحت سيطرتها في حرب للدفاع عن النفس».

المشاكل السياسية تتراكم في وجه زعيم الليكود

ليفي يهدد بالاستقالة من الحكومة ما لم يدخلها شارون

القدس ـ من ستيفن بوخن:

هدد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الاربعاء بالاستقالة من منصبه اذا لم يعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحقيبة وزارية الى زعيم التيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي ارييل شارون في غضون خمسة ايام.

وهذا الانذار، الذي لم يكن نتنياهو ينتظره ابدا، وضع الحكومة الاسرائيلية امام مشكلة جديدة وهي التي لم يخل تشكيلها قبل خمسة عشر يوما من العديد من المشاكل.

ويواجه رئيس الوزراء ايضا نزاعا بين حزبين دينيين على وزارة الاديان، وكذلك مسألة مزعجة مطروحة في البرلمان تتعلق بماضيه في الولايات المتحدة.

لكن ديفيد ليفي يبقى مصدر الازعاج الاول بعدما حذر رئيس الوزراء بوجوب منح حقيبة الى شارون قبل توجهه الى الولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل.

وقال ليفي امام اعضاء الاغلبية في الكنيست «اذا لم تحل مشكلة ارييل شارون قبل مغادرتك الاثنين فانني سأستقيل من الحكومة».

اضاف امام عدسات كاميرات التلفزيون «ان هذا الامر سوف يسهل الامور لانه سيترك حقيبة شاغرة».

وقال رئيس الوزراء انه صدم لهذا الاعلان مضيفا «ان المفاوضات لا تجري بهذه الطريقة. سوف نجد حلا».

وكان ليفي اظهر تضامنا مع شارون منذ تسلم الحكومة مهماتها في 19 حزيران (يونيو) وذلك عندما تردد في قبول حقيبة الخارجية طالما لم يعهد الى شارون بحقيبة وزارية ملائمة.

ووعد نتنياهو يوما بتكليف شارون بوزارة تنشأ حديثا هي وزارة البنى التحتية. لكن شارون لم يبد حماسا لهذه الوزارة التي يفترض انشاؤها نزع العديد من صلاحيات وزارات اخرى وخصوصا الاسكان والنقل والدفاع.

ورفض الوزراء المعنيون نزع بعض صلاحياتهم لهذه الغاية ولم يبد نتنياهو اي رغبة في الضغط عليهم. وقال المعلقون السياسيون ان رئيس الوزراء ليس حريصا بالفعل على ادخال شارون الى حكومته. ويعتبر شارون ان رئيس الوزراء مدين له باعتبار انه هو الذي كان المهندس الفعلي لانتصاره الانتخابي في 29 ايار (مايو).

وبامكان شارون الاعتماد على دعم وزراء بارزين في الحكومة مثل وزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان الذي كان رئيسا للاركان ابان اجتياح لبنان العام 1992 عندما كان شارون وزيرا للدفاع.

ويواجه نتنياهو على جبهة اخرى النزاع بين الحزب الوطني الديني (المفدال) وحزب شاس لليهود الشرقيين على وزارة الاديان. وحتى الان لم يحسم رئيس الوزراء الامر وتولى بنفسه هذه الحقيبة في انتظار ايجاد حل يلح كل من الحزبين عليه.

ليفي يصافح شارون في نهاية اجتماع حزب الليكود امس (رويتر)

رئيس الكنيست يوافق على اجراء نقاش برلماني حول ماضي نتنياهو

■ القدس ـ اف ب: وافق رئيس البرلمان الاسرائيلي دان تيخون امس الاربعاء، بضغط من النواب، على اجراء نقاش برلماني حول ماضي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «الغامض»، بعد ان بدأ برد سؤال خطي طرحته بهذا الشأن نائبة من حزب العمل.

ونقل مصدر برلماني عن تيخون قوله «لا اريد ان اظهر وكأنني احاول تغطية اي شيء على الاطلاق. لم يزعجني ان يحصل هذا النقاش بل ازعجتني الطريقة التي استخدمت للمطالبة باجرائه».

وكانت النائبة داليا ايزتيك وجهت سؤالها «من انت يا نتنياهو؟» بشأن الاسماء الثلاثة الواردة في ملف رئيس الوزراء في الضمان الاجتماعي حين كان يقيم في الولايات المتحدة.

وقرر تيخون، الذي ينتمي الى الجناح المتشدد من حزب الليكود، رد هذا السؤال معتبرا انه «مهين ويستند الى شائعات».

وهدد النائب العمالي اوفير بينز، ردا على قرار تيخون، برفع المسألة الى المحكمة الاسرائيلية العليا.

وكانت صحيفة «هاعير» المحلية التي تصدر في تل ابيب اكدت اخيرا ان ملف نتنياهو في الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة لا يتضمن فقط اسم بنيامين ناتاي، المعروف اصلا ان نتنياهو استخدمه، بل ايضا اسمي بنيامين ج. ساليفان وبنيامين ج. ساليفان دجونيور.

ولم يسبق لنتنياهو ان ذكر انه استخدم هذين الاسمين خلال سنوات اقامته في الولايات المتحدة.

ومما زاد الغموض ان ملف نتنياهو يحمل اشارة «سري» التي تستخدم عادة، استنادا الى الصحيفة، في ملفات موظفي الوكالات الامنية الامريكية مثل الـ«سي آي ايه» (وكالة الاستخبارات المركزية) والـ«اف بي آي» (مكتب التحقيقات الفيدرالي) وموظفي دائرة الضرائب.

وكان نتانياهو امضى 11 عاما في الولايات المتحدة خلال شبابه وحصل على الجنسية الامريكية التي تخلى عنها لاحقا.

وعبر وزير الداخلية العمالي السابق حاييم رامون امس في حديث للاذاعة عن «صدمته» لقرار تيخون رد السؤال الخطي. وقال «من المهم ان نعرف كل شيء عن حاضر رئيس الوزراء وماضيه. واذا كانت هناك نقاط غامضة عليه ان يأتي الى الكنيست لتوضيحها وان يزيل كل شك لان الاسئلة المطروحة عليه مشروعة».

وكان مستشار نتنياهو الصحافي شاي بازاك اعتبر ان «اتهامات الصحافة تدخل في اطار حملة تشهير ولا اساس لها».

ملوح: الشعبية بدأت حوارا مع السلطة والفصائل المعارضة

■ عمّان ـ من منير عبد الرحمن: قالت مصادر في المعارضة الفلسطينية ان تحركات واتصالات بهدف التمهيد لحوار وطني واجراء مصالحة بين السلطة الفلسطينية وفصائل المعارضة تجريها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش.

واضافت تلك المصادر لوكالة «قدس برس» ان الجبهة الشعبية بدأت اتصالات رسمية مع قيادة السلطة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكذلك الجبهة الديمقراطية لترتيب لقاءات حوار وطني رسمي وصولا لاتفاق وطني شامل يتجاوز الخلافات الداخلية، ووضع برنامج سياسي جديد يرتكز على النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق المطالب الفلسطينية في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وتحقيق السيادة واخلاء المستوطنات.

وحول قرار الجبهة الشعبية تعليق عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير قال عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة في مقابلة مع «قدس برس» ان المبادرة موجهة الى قيادة السلطة الفلسطينية واللجنة المركزية في حركة «فتح» وكذلك الجبهة الديمقراطية وحركة «حماس» والفصائل والقوى الفلسطينية كافة الى جانب شخصيات سياسية واجتماعية فاعلة في الساحة الفلسطينية.

واشار ملوح وهو ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى ان تصور الجبهة لهذه المبادرة ان آلية تنفيذها يستهدف تحقيق حوار ثنائي وثلاثي، معربا عن طموح جبهته في انجاح الحوار الفلسطيني الفلسطيني.

واكد ان قرار تعليق عضوية الجبهة في مؤسسات منظمة التحرير يعني الاحتفاظ بمواقع الجبهة في هيئات المنظمة دون المشاركة في اجتماعاتها، موضحا ان هذه الخطوة تشمل اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ومكتب رئاسة المجلس الوطني، واشار ملوح الى ان العودة عن هذا القرار مرتبط بنتائج عملية الحوار ومضمونها السياسي.

واضاف ان المقومات الموضوعية لنجاح المبادرة متوفرة من حيث المخاطر الجديدة التي تأتت بسبب وصول تكتل ليكود الى سدة الحكم في تل ابيب والانحياز الامريكي لاسرائيل بمعزل عن من يحكم، والحاجة الفلسطينية لحشد الشعب الفلسطيني بمعزل عن التنوع السياسي بين القوى الفلسطينية، داعيا الى تجاوز النزاعات الذاتية وتوفير العامل الموضوعي لانجاح هذه المبادرة.

غير ان المسؤول الفلسطيني المعارض قال انه من المبكر الحكم على امكانية تجاوب قيادة السلطة الفلسطينية مع مشروع الحوار الوطني ومضمونه، واضاف «لا نريد ان نحكم على اي طرف مسبقا، كما انه ليس هناك شروط لاحد على اخر لبدء عملية الحوار الوطني».

مسؤولو تعليم يدعون لتحسين وضع الفلسطينيين التعليمي

■ دمشق ـ رويتر: دعا مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في الدول العربية امس الاربعاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) والدول العربية لتحسين المستوى التعليمي والخدمات التربوية للفلسطينيين.

وطالب المجلس في ختام اعمال الدورة 34 التي عقدت في اطار جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مباعادة طباعة الكتب المتعلقة بالقدس وتاريخها وترجمتها الى اللغات الحية للاستفادة منها في الدفاع عن عروبة القدس في المحافل الدولية».

ودعا المجلس الاونروا الى «دعم المدرسة الصناعية في القدس ماديا وفنيا وزيادة تحسين الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها في مدارسها».

ودعا المجلس الذي حضرت لاجتماعاته وفود من سورية ولبنان ومصر «لانشاء المزيد من المدارس الثانوية لابناء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتوسيع القدرة الاستيعابية لمراكز التدريب التابعة لها واستخدام الحاسوب وزيادة الاهتمام بتعيين مدربين مؤهلين علميا وتربويا».

تراعي النقاط العامة في اتفاق أوسلو

خطة جديدة أعدها الجيش بشأن الخليل

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان قيادة الجيش قدمت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وثيقة تتضمن مقترحات جديدة بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل تراعي عدم انتهاك اتفاقات اوسلو الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بصورة جوهرية.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس ان هذه الوثيقة التي تتضمن اربعة بدائل مختلفة لاعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل سلمت الاسبوع الماضي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من قبل قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي ديان. واضافت ان الجنرال ديان اعد هذه المقترحات لتنفيذ اتفاق اوسلو ب في الخليل واعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في المدينة بناء على طلب من نتنياهو.

واوضحت ان وثيقة مقترحات ديان تتحدث في جوهر نقاطها الرئيسة الاربع عن التالي: اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي من جديد وسط تكثيف وتوسيع الاستيطان اليهودي في ما يسمى بـ«الحي اليهودي» في قلب الخليل. تقليص عدد البنادق في ايدي الشرطة الفلسطينية التي ستنتشر في المدينة تعبئة المنطقة التي ستبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي بالمستوطنين المواقع العسكرية، وفرض قيود على تحركات افراد الشرطة الفلسطينية المسلحين في الاماكن القريبة من مناطق الاستيطان اليهودي في المدينة.

وقالت الصحيفة ان نتنياهو وكبار مستشاريه ومعاونيه السياسيين يعكفون في هذه الاثناء على دراسة وثيقة مقترحات الجنرال ديان والتي ستشكل اساسا للنقاش الذي سيدعو رئيس الوزراء الى اجرائه في هذا الخصوص يوم بعد غد (الجمعة) في مكتبه. وقال متحدث بلسان رئيس الوزراء الاسرائيلي تعقيبا على هذه الانباء انه لم يتم بعد تحديد موعد لاتخاذ قرار حول اخلاء مدينة الخليل.

واوضح مستشار نتنياهو لشؤون الاعلام شاي بزاك في تصريح ادلى به صباح امس لراديو اسرائيل الحكومي ان النقاش والبحث في موضوع اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل معقد ومركب على حد تعبيره.

وقال انه لم يتم تحديد موعد محدد لانهاء هذا النقاش، واستبعد التحدث في هذا السياق اتخاذ قرار نهائي حول شكل وموعد الجلاء الاسرائيلي عن المدينة قبل عودة رئيس الوزراء من زيارته للولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

رغم القلق من تجدد الهجمات الانتحارية

اسرائيل تدرس رفعا تدريجيا لحصار الضفة وغزة

القدس ـ من سعيد عياش:

اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجهات الامنية المختصة تجري استعدادات اخيرة تمهيدا لرفع الاغلاق للفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة للشهر الخامس على التوالي بصورة تدريجية.

وقالت المصادر ان النية تتجه الى انهاء المداولات والتحضيرات في اقرب وقت بما يتيح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاعلان عن تخفيف اجراءات الاغلاق خلال زيارته القريبة لواشنطن التي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل، والتي يسعى من خلالها لاعطاء انطباعات ايجابية عن توجهاته.

ومن المنتظر ان يتخذ نتنياهو قرارات في شأن تخفيف الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) الماضي خلال جلسة المجلس الوزاري لشؤون الامن يوم غد الجمعة. وقالت مصادر في مكتب نتنياهو ان هذه القرارات ستكون بمقتضى التوصيات المرفوعة من الجيش واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

واكدت المصادر القريبة من نتنياهو ان القصد من صدور قرار مرتقب بشأن تخفيف الحصار هو توجيه اشارة للفلسطينيين حول اعتزام حكومة نتنياهو اتباع توجهات سياسية واقتصادية جديدة حيالهم، واضافت ان الموضوع الاقتصادي سيكون احد الاعتبارات الرئيسة في السياسة التي ستتبع تجاه الفلسطينيين.

ويقول المقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الفكرة الاساسية التي تقف وراء خطة تخفيف الاغلاق التي نالت موافقة وزير الدفاع الجنرال اسحق مردخاي وكبار معاوني نتنياهو تتمثل بمقولة «عندما تكون المعدة ممتلئة فان الرغبة في القيام بهجمات تتضاءل»، على حد تعبير المصادر القريبة من نتنياهو.

وتقول اوساط الهيئة الامنية الاسرائيلية في هذا السياق من جهتها ايضا انها لا تتوقع اندلاع موجة عمليات مسلحة جديدة اذا ما تم رفع الحصار عن المناطق الفلسطينية بشكل تدريجي. وتضيف هذه الاوساط ان هناك درجة من المخاطرة في رفع الاغلاق لكن المعادلة الاجمالية ستكون ايجابية حسب قولها.

وفي الوقت الذي تستبعد فيه الدوائر الامنية الاسرائيلية امكانية تجدد موجة الهجمات والعمليات المسلحة لدى رفع الحصار والسماح للعمال الفلسطينيين بالدخول للعمل داخل مناطق الخط الاخضر، الا ان هذه الدوائر ذاتها لا تستبعد قيام عمال بتنفيذ هجمات بمبادرة شخصية من قبيل عمليات طعن على سبيل المثال. وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس ان توصيات المستوى الامني المسؤول عن الاراضي الفلسطينية والتي ستعرض وتناقش غدا في جلسة للمجلس الوزاري برئاسة نتنياهو تنص في خطواتها العامة على ادخال تسهيلات ملموسة على الاغلاق بصورة تدريجية، وخاصة فيما يتعلق بتمكين عدد اكبر من العمال الفلسطينيين بالدخول للعمل في اسرائيل بموجب تصاريح خاصة ستوزع خلال الاشهر الاربعة الاولى على نحو 50 الف عامل عربي جديد من اصل 130 ألف عامل سمح لهم بالعمل قبل نحو عام.

وفي مرحلة لاحقة على نحو 80 الف عامل آخر مع فرض قيود صارمة تتعلق باعمار هؤلاء العمال وخلو سجلهم من اي ماض او مخالفات امنية واعطاء الاولوية للمتزوجين.

واضافت الصحيفة ان الترتيبات والاجراءات الامنية التي تقرر اتباعها تجاه دخول الفلسطينيين للعمل في اسرائيل والذين لن يزيد عددهم الاجمالي في نهاية مراحل رفع الحصار عن 130 الى 160 الف عامل تتضمن اصدار بطاقات ممغنطة لجميع العمال الوافدين من الضفة والقطاع، اضافة لتأشيرات الدخول والعمل في اسرائيل وطائفة من الفحوصات وعمليات التفتيش والتدقيق الامني الاخرى التي ستتم مع كل عامل على انفراد بصورة يومية لدى توجههم الى اسرائيل.

ايرلندا تدعو عرفات لزيارتها

■ دبلن ـ «القدس العربي»: دعا رئيس وزراء ايرلندا جون بروتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى زيارة دبلن اثناء رئاسة بلاده للاتحاد الأوروبي التي بدأت في الأول من شهر تموز (يوليو) الحالي وتمتد الى نهاية العام الجاري.

وجاء ذلك في رسالة من السيد بروتون الى الرئيس عرفات سلمتها وزارة الخارجية الايرلندية للدكتور يوسف علان المفوض العام لفلسطين لدى ايرلندا.

وقال بروتون في رسالة بأن دفع عملية السلام ستكون من أهم أهداف الاتحاد الاوروبي هذا العام. واضاف بأن الاتحاد سيدعم ويطور الاقتصاد الفلسطيني وسوف يحث الدول المانحة على الايفاء بالتزاماتها للسلطة الفلسطينية بعد الآثار الخطيرة التي تركها الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية على الاقتصاد الفلسطيني.

وكان الرئيس زار دبلن في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1993 بعد توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ووصفها رئيس الوزراء الايرلندي بأنها كانت زيارة تاريخية.

الفلسطينيون يحققون في اول قضية فساد

■ رام الله ـ رويتر: قال نائبان فلسطينيان امس الاربعاء ان نواب المجلس التشريعي اوصوا باجراء تحقيق جنائي فيما قد يكون اول فضيحة فساد في حكومتهم القائمة منذ عامين.

وقال النائبان عزمي الشعيبي وحاتم عبد القادر ان اللجنة المالية بالمجلس ستسلم للمحامي العام ملفات مسؤول كبير مشتبه في استغلاله لسلطته. ورفض النائبان تحديد هوية المسؤول.

غير انهما اضافا انه ليس عضوا في مجلس وزراء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولكنه على درجة وزير.

وقال الشعيبي عضو اللجنة للصحافيين في رام الله ان مسؤولا كبيرا يخضع لتحقيقات اللجنة المالية للمجلس التشريعي. وانهم توصلوا الى ما فيه الكفاية لتحويل ملفه الى المحامي العام لاجراء تحقيق جنائي.

وقال عبد القادر الذي حضر بعض جلسات التحقيق ان الاتهامات تضم غسيل مبالغ مالية ضخمة، ولم يوضح تفاصيل اخرى.

ويتهم الفلسطينيون منذ امد طويل بعض المسؤولين في ادارة عرفات بالفساد غير انه لم يجر التحقيق في اي قضية. وشكل عرفات حكومة عام 1994 بعد ان سلمت اسرائيل قطاع غزة ومنطقة اريحا في الضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمقتضى اتفاق للحكم الذاتي.

واستطرد عبد القادر قائلا ان عرفات يؤيد تماما جهود المجلس للقضاء على فساد مزعوم في السلطة الفلسطينية. ولم يتسن الوصول على الفور الى المحامي العام خالد القدرة للتعليق.

وتوجه عرفات جوا امس الاول من غزة الى رام الله لحضور اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني اليوم الخميس. وقال مستشار عرفات الاعلامي ان الرئيس الفلسطيني ينوي الاجتماع يوم السبت المقبل مع العاهل الاردني الملك حسين.

رئاسة الاركان التركية تدافع عن اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت صحيفة (توركيش ديلي نيوز) امس الاربعاء ان رئاسة اركان الجيوش التركية تعتبر ان اتفاق التعاون العسكري الذي ابرم مؤخرا بين تركيا واسرائيل يعود بمنافع عدة على تركيا وان دوافع سياسية تقف وراء معارضيه.

ونقلت الصحيفة الناطقة بالانكليزية عن مسؤولين في رئاسة الاركان قولهم «كنا نريد بهذا الاتفاق ان يعطي هذان البلدان الديمقراطيان في الشرق الاوسط المثال للدول الاخرى في المنطقة. لكن تم استغلال مضمون الاتفاق وتحويره».

واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر ذاتها ان «طيارينا سيزورون اسرائيل للحصول على خبرة هذا البلد في مجال الحرب الالكترونية. ستكون هذه الخطوة بمثابة نقل للتكنولوجيا».

في المقابل سيتمكن الطيارون الاسرائيليون في المجال الجوي التركي «من اجراء تدريبات فوق الارض تختلف تماما عن التدريبات فوق البحر، التي اضطروا الى القيام بها حتى الان نظرا الى طبيعة بلادهم الضيقة».

وكانت تركيا واسرائيل وقعتا في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاق تعاون عسكري يسمح خصوصا لكل من البلدين باستخدام المجال الجوي للبلد الآخر لاجراء تدريبات عسكرية.

واثار هذا الاتفاق استياء عدد من الدول العربية (سورية والعراق ومصر) وكذلك ايران. وتعتبر ايران وسورية ان الاتفاق يستهدفهما وهذا ما تنفيه انقرة نفيا قاطعا.

وتأتي هذه التصريحات بعد ايام على تعيين زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان رئيسا للوزراء في تركيا. وكان اربكان قد وجه وحزبه انتقادات شديدة اللهجة بشأن الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي.

صحافيون هولنديون يحتجون على احتجاز اسرائيل مراسل وكالة فرانس برس في جنوب لبنان

■ امستردام ـ اف ب: وجه زهاء اربعين صحافيا هولنديا الى سفير اسرائيل في لاهاي امس الاول رسالة احتجاج على احتجاز اسرائيل الصحافي اللبناني علي ضيا مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان.

وكان جنود اسرائيليون اقتادوا علي ضيا للتحقيق معه منذ ثلاثة اسابيع لاتهامه بالتعاون مع حزب الله.

واحتج الصحافيون في رسالتهم على «الخطف غير المشروع» الذي تعرض له علي ضيا. ومعظم هؤلاء الصحافيين يعملون في صحيفة «تلغراف» الشعبية المحافظة والواسعة الانتشار في هولندا. واتهموا اسرائيل بخرق شرعة جنيف اذ ان «المتهم نقل من بلده الى بلد المحتل» بحسب ما جاء في بيان للصحافيين.

بيريس يتوجه الى الولايات المتحدة لتسلم جائزة «الحرية» مشاركة مع الملك حسين

■ القدس ـ ق ب: غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في ساعة مبكرة من صباح امس قاصدا الولايات المتحدة الامريكية وذلك لتسلم جائزة «الحرية» الامريكية التي ستمنح له في فيلادلفيا.

وكانت مؤسسة «فيلادلفيا» التي توزع هذه الجائزة السنوية في الرابع من تموز (يوليو) من كل عام والذي يصادف عيد استقلال الولايات المتحدة قررت منح «جائزة الحرية» لهذا العام لكل من العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل السابق زعيم حزب العمل الذي انتقل لمقاعد المعارضة البرلمانية بعد خسارته في الانتخابات الاخيرة شمعون بيريس، وذلك تقديرا لجهودهما ومساهمتها في تحقيق السلام بين الاردن واسرائيل.

وفيما اعتذر الملك حسين عن حضور حفل توزيع هذه الجائزة وقرر ايفاد مبعوث شخصي عنه لتسلمها فان بيريس سيتسلم اليوم بنفسه الجائزة في مراسيم احتفالية ستقام في قاعة الاستقلال في مدينة فيلادلفيا الامريكية.

مستشار لنتنياهو يحضر مؤتمرا أكاديميا في عمان

■ القدس ـ ق ب: اعلن امس في اسرائيل ان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد سيتوجه الجمعة على رأس وفد الى العاصمة الاردنية لحضور مؤتمر اكاديمي يعقد هناك بدعوة من ولي العهد الاردني الامير حسن. وذكر ان الوفد الاسرائيلي لهذا المؤتمر الذي سيحضره ايضا وزراء خارجية قطر وسلطنة عمان وتونس ومبعوث مغربي رفيع المستوى سيضم اضافة لمستشار بنيامين نتنياهو عضو الكنيست (البرلمان) الدكتور يوسي بيلين من حزب العمل المعارض ومساعد مدير عام وزارة الخارجية يوءاب بيران.

وذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس ان دوري غولد مستشار نتنياهو قد يلتقي خلال زيارته للاردن بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعلن انه سيصل في زيارة للعاصمة الاردنية يوم السبت المقبل لاجراء مشاورات مع العاهل الاردني الملك حسين حول الاوضاع والتطورات السياسية في ضوء نتائج قمة القاهرة.

وقالت الصحيفة انه ليس من الواضح بعد اذا ما كان غولد سيلتقي ايضا بالملك حسين، ولم تؤكد مصادر رسمية في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو انباء حول لقاءات محتملة سيعقدها غولد مع مسؤولين فلسطينيين واردنيين كبار اثناء تواجده لحضور المؤتمر الاكاديمي الذي سيرأسه الامير حسن، واكتفت مصادر مكتب نتنياهو بالقول انها لا تعلم عن زيارة عرفات للاردن.

تعرفة خاصة لثلاثين من رجال الشرطة الاسرائيلية في احد بيوت الدعارة

■ القدس ـ اف ب: قالت صحيفة (معاريف) امس الاربعاء ان ثلاثين رجل شرطة اسرائيليا امضوا معا امسية في احد بيوت الدعارة في عسقلان جنوبي تل ابيب حيث دفعوا تعرفة خاصة.

وذكرت الصحيفة ان قائد المجموعة قرر تنظيم سهرة خاصة لـ«تقوية» الصلات الشخصية بين افرادها. وبدأت الامسية بحضور عرض اباحي في «معهد صحي» في عسقلان يطلق عليه اسم «تروبيكانا» استكمله الجميع لاحقا كل على طريقته بسعر تشجيعي. ودفع كل من رجال الشرطة لقاء امسيته مئة شيكل (نحو 30 دولارا) بدلا من التعرفة العادية وهي 160 شيكل للشخص الواحد.

وقال احد الضباط للمحققين الذين ينظرون في القضية ان «رجالي امضوا قليلا من الوقت الطيب ولم يسيئوا لاحد». يذكر ان ممارسة الدعارة في منازل خاصة واصطياد المارة من قبل المومسات على الطرق العامة امران ممنوعان في اسرائيل، لكن الشرطة تغض الطرف عن العديد من «مراكز التدليك» التي تسيطر عليها «المافيا الروسية» في معظم المدن الكبرى.

الحركة الاسلامية تهدد باسقاط الحكومة اذا تمسكت برفع سعره

رغيف الخبز يتحول لمعركة سياسية في الأردن

عمان - «القدس العربي»:

هددت الحركة الاسلامية في الاردن بالسعي لطرح الثقة بحكومة عبد الكريم الكباريتي واسقاطها اذا أصرت على قرار اعلنته يقضي برفع سعر مادة الخبز ثلاثة اضعاف سعرها الحالي.

وقال الناطق باسم الكتلة الاسلامية في البرلمان الشيخ حمزة منصور في حديث لـ«القدس العربي»: ان مجلس النواب بجميع اطيافه السياسية يجب ان يتحرك لطرح الثقة بالحكومة اذا أصرت على مثل هذا التوجه.

وقال منصور «مثل هذا القرار في قمة الاهمية والخطورة، واذا أصرت الحكومة عليه ينبغي على جميع النواب وليس الاسلاميين فقط ان يتنادوا لطرح الثقة بالحكومة». واضاف «نحن في جبهة العمل الاسلامي نؤيد مثل هذا التوجه في حالة اصرار الحكومة».

وقال «سنقاوم بشدة وبجميع الوسائل القانونية والشرعية والديمقراطية والمتاحة أي توجه للمس برغيف الخبز للمواطن الفقير. ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء توجه من هذا النوع».

واشار وزير التموين منير صوبر منذ ثلاثة أيام عاصفة من الجدل والاحتجاج عندما نقلت عنه امس الاول احدى الصحف قوله ان سعر كيلو الخبز سيصبح (250) فلسا بدلا من السعر الذي يباع فيه حاليا وهو (85) فلسا فقط.

وصدرت العديد من البيانات التي تدين هذا القرار، وتحذر منه، واعتبرت قوى المعارضة داخل البرلمان وخارجه ان «سعر الخبز» عبارة عن معركة سياسية مع الحكومة. وتنادت احزاب المعارضة لعقد اجتماعات للتباحث حول الموضوع وقال الشيخ حمزة منصور ان الكتلة الاسلامية في البرلمان ستعقد اجتماعا خاصا لبحث الاخطار التي تتهدد سعر رغيف الخبز للمواطن الاردني.

ورغم ان الحكومة عادت واعلنت انها لم تتخذ قرارا نهائيا في الموضوع بعد. وقالت انها ستعوض ذوي الدخول المحددة بمبالغ نقدية تمثل فروقات الاسعار بين السعر القديم والجديد الا ان التيار الاسلامي وعلى لسان الناطق باسمه قال «على الحكومة ان تخرج ببيان واضح للناس تنفي فيه نيتها رفع سعر الخبز بهذه الطريقة».

وقال الناطق «اذا كان المقصود من تصريح وزير التموين هو بالون اختبار لقياس مدى تقبل الرأي العام لرفع سعر الرغيف فهو اختبار غير موفق على الاطلاق والحكومة مطالبة بتوضيح موقفها النهائي بشكل لا يقبل اللبس».

وحمل الناطق باسم الاسلاميين بقية اطياف المعارضة ومجلس النواب واعضاءه مسؤولية تاريخية في الحفاظ على قوت المواطن وسعر رغيف خبزه، وقال: «هذه مواجهة ينبغي للجميع ان يشارك بها، ويتحمل مسؤولياته بخصوصها». واضاف «سنتحرك بجميع الاتجاهات والوسائل المتاحة للضغط على الحكومة، وتحذيرها من اخطار مثل هذا القرار».

وقال الشيخ حمزة منصور «لقد صدرت منا تحذيرات واشارات لفظية ومكتوبة في هذا الاتجاه، ونعتقد ان قرارا من هذا النوع سيؤدي الى حدوث قلاقل اجتماعية».

واضاف «الشعب الاردني ليس هاو للشغب لكن رفع سعر الخبز بهذه الطريقة سيزيد من المعاناة التي تسببها همجية شرسة لارتفاع الاسعار، الامر الذي لا يمكن توقع نتائجه».

وحذر الشيخ منصور من الاحتجاج الجماهيري عندما قال «هذا القرار يصيب المواطنين في مقتلهم اقتصاديا، وبالتالي فمن حقهم ايجاد الوسائل التي تتعارض مع هذه الزيادة الخيالية في سعر الخبز». وتساءل «بعض الدول رفعت اسعار الخبز بشكل محدود جدا وتعرضت لهزات اجتماعية فكيف اذا وصلت الزيادة الى (300 %)؟».

وقال منصور «قلنا في مناقشتنا للبيان الوزاري لحكومة الكباريتي ان رغيف الخبز هو خط أحمر لا يجوز تجاوزه من قبل جميع الحكومات، واصدرنا بيانا رفضنا فيه المس بسعر رغيف الخبز، واقترحنا على الحكومة مقترحات عملية قابلة للتطبيق للحد من الهدر في الخزينة، وحصر الدعم في المواد التي يستهلكها الاردنيون ما امكن».

وأكد في ختام حديثه ان الزيادة على اسعار «الخبز» التي تتحدث عنها الحكومة «خيالية»، ولا تخطر ببال أحد.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين الاعتداء على رئيس تحرير جريدة «الشعب»

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا أدانت فيه تعرض مجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» المعارضة لسان حال حزب العمل المعارض الى حادث اعتداء يوم الاثنين الماضي، وهو في طريقه الى الجريدة. وقالت المنظمة في بيانها: «وفقا للمعلومات التي توافرت لدى المنظمة فان واقعة الاعتداء على مجدي احمد حسين قد جاء اثناء توقف سيارته الخاصة في اشارة المرور للعبور للجهة الاخرى الموازية لمستشفى أحمد ماهر. ووفقا لرواية مجدي حسين فانه اثناء توقفه بالاشارة تقدمت منه سيارة ماركة بولونيز بيضاء واصطدمت به من الخلف بينما حاصرته سيارة اخرى من الامام ثم هبط 7 أشخاص يرتدون الملابس المدنية وجذبوه خارجها وانهالوا عليه وعلى سائقه بالضرب على قارعة الطريق مما ادى الى اصابة مجدي حسين بكدمات بالظهر والوجه مع كدمات وخدوش بكامل الظهر والساعد الايمن فيما تم ايضا الاستيلاء على حقيبته الخاصة التي تحوي أوراقا ومبالغ مالية ومفاتيحه الخاصة».

واضاف بيان المنظمة «وكان مجدي احمد حسين قد أعلن في وقت سابق على الاعتداء عليه انه تلقى سلسلة من التهديدات من اشخاص مجهولين عقب قيام الجريدة بنشر سلسلة من التحقيقات التي تناولت وقائع فساد وتجاوزات متهم فيها ابناء مسؤولين كبار بالدولة. وتجدر الاشارة ان هذا الاعتداء هو السادس من نوعه بعد الاعتداء على الصحافي محمد عبد القدوس في 21 حزيران (يونيو) 1995، والصحافي جمال بدوي رئيس تحرير جريدة «الوفد» المعارضة في 1 آب (اغسطس) 1995 ومن قبلهما الاعتداء على كل من عبد العظيم مناف رئيس تحرير «صوت العرب»، وحمدين صباحي مدير مركز اعلام الوطن العربي «الصاعد»، وايمن نور الصحافي بجريدة «الوفد»».

وقال البيان «ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان اذ تؤكد ادانتها لحادث الاعتداء على مجدي أحمد حسين فانها تدعو السلطات الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتحقيق في هذا الحادث والكشف عن هوية مرتكبيه وتقديمهم للعدالة وتعتقد المنظمة ان هذا التحرك الجاد من جانب السلطات في هذا الصدد من شأنه ان يضع حد للتأويلات التي تنظر لمثل هذا الحادث باعتباره آلية معتمدة للتنكيل بالكتاب والصحافيين المعارضين».

عمال اردنيون يصطفون على باب السفارة الاسرائيلية على امل الحصول على تأشيرة.. والمستوطنون يشيدون باخلاقهم

عمان - «القدس العربي»:

يطمح اردنيون شبان اتعبهم البحث عن العمل في السوق المحلية الى ايجاد وظيفة تدر عليهم دخلا معقولا في اسرائيل. ويقولون ان معدل اجرة العامل اليومية في اسرائيل خمسة اضعاف معدلها في الاردن بعد تحصيل فرق السعر بين الشيكلات الاسرائيلية، والدنانير الاردنية.

ويصطف مئات من الشبان العاطلين عن العمل يوميا وفي طوابير طويلة امام السفارة الاسرائيلية في عمان التي اعلنت انها تصرف 60 تصريح عمل للاردنيين يوميا وتستعين بالعمالة الاردني. ويزعج هذا المشهد العديد من نواب المعارضة في البرلمان، وتحديدا الاسلاميين الذين يقولون ان الاردنيين يتم استغلالهم للعمل في النوادي والملاهي الليلية في اسرائيل.

ويقول نائب اسلامي يحتج على هذا المشهد «عملية السلام اصبحت واقعا، لكن المؤسف هو مشاهدة الاردنيين يتسابقون للحصول على «فيزا» اسرائيلية، ومشاهدتهم يعملون بالاجرة في «الكيبوتسات» ومع الراقصات في النوادي والملاهي الليلية».

أمجد العوالي، على سبيل المثال، 27 عاما، يصطف امام السفارة الاسرائيلية للحصول على تصريح عمل في اسرائيل للمرة الثانية. ويقول لـ(القدس العربي): في المرة الاولى عملت في مطعم صغير على شاطيء حيفا. وتقاضيت مبلغا احتاج لعدة شهور لتحصيله في عمان بشهر واحد علما باني عملت في اسرائيل بصورة غير شرعية». ويضيف «اسرتي مكونة من خمسة افراد، والفائدة الوحيدة التي حققتها من عملية السلام هو الدنانير التي حصلت عليها من عملي في حيفا».

اما سعيد عبد القادر - 27 عاما - فيشكو من طول فترة انتظار التأشيرة ويقول «اخبرني اقاربي ان الاسرائيليين المقيمون في المستوطنات، يعاملون الاردني بطريقة لائقة، ويحبذونه عمن سواه من الباحثين عن عمل في اسرائيل. انهم يمتدحون الاردني بالقول: لطيف وخجول!».

مراجعو السفارة الاسرائيلية في عمان يقولون ان الجهات الامنية الاسرائيلية التي توافق على منح التأشيرات تحابي الاردنيين من اصول اردنية، وتعتبرهم عمال مسالمين، فيما تتحفظ على الطلبات التي يتقدم بها الاردنيون من اصل فلسطيني.

ويعتقد ان اسرائيل خففت القيود على العمالة الاردنية ومنحتها الافضلية حتى تساعد في تطبيع العلاقات مع الاردن، وحتى تصبح الاسواق الاسرائيلية مصدر دخل للاردنيين الباحثين عن العمل، ومع استمرار اغلاق الاراضي المحتلة يعتقد ان العمالة الاردنية اصبحت تنافس الفلسطينية في سوق العمل الاسرائيلي.

يقول أردني سبق ان عمل في المستوطنات الاسرائيلية ويرفض ذكر اسمه «بصراحة لقد انحسرت نظرتي العدائية للاسرائيليين. فقد ابلغني فلسطيني كنت اعمل معه في مستوطنة مرامات جان، انه سيدبر لي تهمة امنية اذا لم اتوقف عن العمل وأعود لبلادي».

المعارضة ليست وحدها المتحفظة على طوابير العمال الاردنيين على ابواب السفارة الاسرائيلية، فالحكومة ايضا تشعر بالقلق والحرج جراء هذا السلوك، فقد طالب وزير العمل الاردني عبد الحافظ الشخانبة العمالة الاردنية بالتريث بدلأ من الاندفاع في البحث عن فرص عمل في اسرائيل، وقال الوزير في حديث لـ(القدس العربي) «نفضل انتظار قيام المشاريع الصناعية المشتركة بدلا من الاندفاع الفردي غير المنظم».

وقال الشخانبة «على عمالنا ان لا يندفعوا لاسرائيل بشكل فردي، ويجب ان يتمهلوا». وأضاف «لم تجر حتى الان اتصالات رسمية مع اسرائيل لتنظيم استخدام القوى العاملة، ولم نبحث بعد هذا الموضوع مع الاسرائيليين، كما اننا لم نطلب من اسرائيل منع عمالتنا من العمل في مصانعها ومؤسساتها».

وفي سياق خطوات الحكومة تخفيف الاندفاع العمالي نحو اسرائيل اعلنت وزارة العمل عن اتصالات جرت وتجري مع دول الخليج لفتح ابوابها امام العمالة الاردنية، وقال الوزير الشخانبة «تم التوصل الى نتائج محددة بهذا الشأن سيتم الاعلان عنها قريبا، والاتصالات شملت جميع دول الخليج بما فيها السعودية والكويت».

ولم تكشف وزارة العمل الاردنية النقاب عن حجم القوى العاملة الاردنية في اسرائيل، لكن الخبراء يقولون ان حوالي خمسة آلاف عامل اردني يعملون حاليا في اسرائيل، وهذا العدد مرشح للتصاعد بعد ان بدأت السفارة باصدار تصريح عمل للاردنيين.

ويعمل العمال الاردنيون في اسرائيل في قطاعات محددة اغلبها قطاع الخدمات، والانشاءات والبناء، وعمال الفنادق والمزارع، والملفت للنظر ان العمالة الاردنية تحجم عن العمل في هذه القطاعات داخل الاردن، وتقبل بها في اسرائيل، والسبب الرئيسي هو النظرة الاجتماعية وارتفاع الاجور في اسرائيل.

خبراء أمريكيون يتوقعون انهيار النظام الشيوعي في كوريا الشمالية

سيول - من اندرو براوني:

فلاحون يتضورون جوعا ويأكلون لحاء الشجر.. مصانع باتت خردة.. موانيء عاطلة وطرق سريعة تبعثرت عليها شاحنات مفككة.

اقتصاد كوريا الشمالية على وشك الانهيار والسؤال هو «متى تلحق به حكومة «الزعيم العزيز» كيم يونج ايل؟».

يعتقد الجنرال جاري لاك القائد العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية ان السؤال الان ليس «هل» ستنهار كوريا ولكن «متى» سيحدث هذا.

كما يرى اخرون ان عقارب الساعة تدور منذرة باقتراب سقوط اخر معقل ستاليني في العالم. ويقدر كيم واهل مين استاذ العلوم السياسية بجامعة دان كووك الكورية الجنوبية ان النهاية على بعد ثلاث الى ست سنوات.

قال جوناثان داتون محلل شؤون كوريا الشمالية بدار واربورج للاوراق المالية في سيول «اعطيها خمس سنوات. ولكن هذه رمية في الظلام».

ويراهن خبراء ان الانهيار قريب وبعضهم يتنبأ بانه قد يحدث العام القادم او الشهر القادم او حتى الاسبوع القادم.

وتعيش كوريا الشمالية على منح من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية ومعظمها معونات غذائية وشحنات وقود ومساعدات لابعاد شبح المجاعة واستمرار بعض المصانع في العمل.

واللغز الاكبر هو، كيف استطاعت الحكومة التشبث بالبقاء حتى الان؟

قال كيم كيونج ون سفير كوريا الجنوبية السابق في واشنطن «كان من المتوقع ان ينفجر النظام الكوري الشمالي من الداخل منذ وقت طويل».

وقد ادت عقوبات قاصمة فرضتها الولايات المتحدة فضلا عن انهيار الاتحاد السوفييتي ووقوع ازمات غذائية وتآكل صناعي في دفع كوريا الشمالية الى حافة الهاوية.

وتخلت عنها تقريبا بكين وموسكو. وعندما طالب الصديقان القديمان بيونغيانغ بسداد قيمة بضائعهما بالعملة الصعبة وليس عن طريق صفقات مبادلة تلاشت تجارتها الخارجية.

وتشير تقديرات لخبراء كوريين جنوبيين ان ثلث مصانع كوريا الشمالية متوقف. ويلوح الان شبح مجاعة الى ان ياتي حصاد الموسم القادم لان سيولا اغرقت اكثر حقول الارز خصوبة في الموسم الماضي.

ومن سخرية القدر ان الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا يأملون انهيار كوريا الشمالية اثناء الحرب الباردة اما الان فانهم يبتهلون الى الله الا يحدث هذا.

السيناريو مروع.. موجات من البشر تتدفع نحو الحدود الى الجنوب. فهل سيطلق الحراس الشماليون النار على مواطنيهم ام ان الكوريين الجنوبيين سيصلون ابناء جلدتهم الشماليين بوابل من النيران كي لا يجتازوا الحدود، مما قد يؤدي الى صدام مسلح بين الكوريتين.

وهل تقوم حكومة كوريا الشمالية من منطلق يأس بانتهاك اراضي كوريا الجنوبية ثم تدعو الى السلام بعد ذلك. ام انها ستلجأ الى الابتزاز النووي.

ويقول جاري هوفباور من معهد الاقتصاديات الدولية في واشنطن ان الانهيار سيكون سريعا بثمانية احتمالات من عشرة.

ويأمل جيران كوريا الشمالية وخاصة سيول ان تمر بعملية انتقال سلسة لان كوريا الجنوبية هي التي ستتحمل نفقات الانقاذ اذا انهارت كوريا الشمالية.

والامل يتركز في ان تقوم كوريا الشمالية بعمليات اصلاح اقتصادي وسياسي في غضون عشر سنوات الى 20 سنة يمكن بعدها اعادة توحيد الكوريتين باسلوب سلمي. ولاحتمالات اعادة توحيد الشمال والجنوب الان مخيفة لدرجة ان سيول لا تجرؤ حتى في التفكير فيها. ستكون تكاليف فلكية تزيد عن تريليون دولار بسبب التردي الشامل في كوريا الشمالية.

معركة حول شمشمون، وهل كان مسلما او يهوديا ام مصريا.. وفضيحة وضع اسئلة في الامتحانات عن المحافظين مستمرة

هجوم ضد امريكا واتهامها بابتزاز مصر.. وحملة ضد وزير الزراعة بسبب التطبيع مع اسرائيل

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن وصول الرئيس مبارك الى مصر بعد انتهاء زيارته لفرنسا وتوجهه الى سويسرا لمقابلة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان، بينما كان موضوع (الاحرار) الرئيسي عن حادث الاعتداء على رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين وبياني نقابة الصحافيين ورؤساء تحرير صحف المعارضة استنكار للاعتداء وقد نشرته (الوفد) في صفحتها الاولى وكذلك (الاهرام) ونشرته (الاخبار) في الداخل وتجاهلته (الجمهورية) كما بدأت النيابة التحقيق في الحادث.

واشارت الصحف الى استمرار الاستعدادات للقمة الاقتصادية في القاهرة، واتخاذ اجراءات حاسمة ضد حاجزي الاراضي الذين لا يبنون عليها المشروعات التي تم تخصيص الارض لهم لبنائها، ومنع استخدام الاراضي الزراعية في غير الزراعة..الخ

وعلى كل حال، فلم تكن هناك اية اخبار هامة بالاضافة الى ان عددا كبيرا من التصريحات لبعض الوزراء والمسؤولين تم تكرارها.

اما المقالات، فكانت عن امريكا واسرائيل وقمة السبع الكبار في ليون. والدكتور بطرس غالي ولم يكن فيها اي جديد كما كثرت القضايا المتفرقة التي اتسم عدد منها بالحيوية والاثارة.

اسرائيل وامريكا

استمرت الهجمات ضد كل من امريكا واسرائيل منذ القمة العربية وحتى الان بسبب مواقفهما من العرب ومن مصر، فطالب حامد سليمان في (الاحرار) بالاستعداد لامتلاك اسلحة الدمار الشامل وقال: «علينا بدلا من التصريحات الجوفاء ان نمتلك مثلها المخازن المليئة باسلحة الدمار.. ووقتها سيصمت صوت اي «صقر» اسرائيلي والى الابد.. فلا يسكت القوة.. الا قوة تفوقها هذا هو درس التاريخ».

وفي مجلة (المصور) كتب رئيس تحريرها مكرم محمد احمد مقالا بعنوان «الابتزاز» هاجم فيه امريكا واسرائيل بسبب الحملة التي يثيرانها ضد مصر بسبب صواريخ سكود وقال ان اسرائيل لا تريد ان ترى عودة التضامن العربي حتى لو كان من اجل السلام، وانها تدفع اعضاء اللوبي اليهودي في امريكا للتلويح بقطع المعونات عن مصر.. وقال: «في رأي الاسرائيليين، ان الاخلال بموازين القوة الراهنة لن يساعد على سلام الشرق الاوسط، لان اسرائيل ينبغي ان تكون لها قوة ردع متفردة تحمي امنها!، واذا كان من حق اسرائيل ان تمتلك القنبلة النووية، والصاروخ البعيد المدى، والتكنولوجيا التي تمكنها من دقة الوصول الى الاهداف المطلوبة، فضلا عن شبكة صواريخ مضادة تحميها من اي هجوم صاروخي، فان شيئا من ذلك لا ينبغي ان يكون متاحا لمصر، وعلى الامريكيين ان يتولوا عقاب القاهرة، لانها تملك عددا من صواريخ سكود التي لا يصل مداها الى نصف مدى الصاروخ الاسرائيلي الواضح ان هدف الحملة المتصاعدة على مصر هو تخويفها من مواصلة دورها في تعزيز التضامن العربي، لكن هذا الابتزاز لن يخيف مصر ولن يردعها، لان مصر تنشد بهذا التضامن سلاما دائما يستهدف الحفاظ على امن الشرق الاوسط واستقراره، ولمصر مصلحة اساسية في هذا السلام العادل الذي بدونه يستحيل ان يكون هناك استقرار او تنمية او مجتمع آمن في الشرق الاوسط».

اما عبد القادر شهيب فانه اعتبر قطع المعونة الامريكية عن مصر خدمة لها. ولن تؤثر فيها كما يعتقد البعض وقال «بل ليست من قبيل المبالغة او ترديد الشعارات الحماسية القول باننا سوف نكسب اذا ما حدث ذلك ورب ضارة نافعة.. لاننا سنتعود الاعتماد على انفسنا وتدبير امورنا وابتكار اساليب جديدة لتطوير وتنمية اقتصادنا وايضا قدراتنا الدفاعية ونحمد الله ان احتمال تخفيض المعونة الامريكية او الغاءها ياتي في وقت تخطى فيه اقتصادنا الكثير من الصعاب والمشاكل. ونحتفظ فيه باحتياطيات نقدية كبيرة، وان كان يجب اعادة النظر الان في طريقة استثمارها في السوق الامريكية تحسبا لاية احتمالات. ولا ننسى ان التحدي هو الذي يصنع الرجال والامم».

ونترك (المصور) الى (الاهرام) وتعليق احد محرريه وهو محمد السعدني بعنوان «نكتة سخيفة» وقوله عن الموقف الامريكي من نتنياهو «وبدلا من ان يثور الضمير الامريكي لقيام نتنياهو «ببعثرة» الكرامة والمصداقية والهيبة الامريكية بتملصه من مبدأ الارض مقابل السلام، وبرفضه استقبال دينيس روس واصراره على ان يكون كريستوفر هو اول من يتحسس افكاره وخطواته الاولى وقد كان مشهد الاخير مثيرا للضحك عندما وقف «كالريبوت» يحرك شفتيه بكلام مبرمج حسب برامج الكومبيوتر الاسرائيلية اعتقدت واشنطن ان بامكانها اثارة المشاكل في وجه مصر لاجبارها على السكوت والرضا. ولعل خطأ واشنطن - وهو ليس الخطأ الوحيد في مجمل سياستها بالمنطقة - انها تصورت ان مصر قد خرجت بلا عودة من معادلة الشرق الاوسط وانها نسيت للابد المبدأ العربي «نسالم من يسالمنا»».

وعلى كل حال، فان معظم التعليقات سارت على هذه الوتيرة، وقام البعض في هجومه ضد امريكا وباثارة رفضها التجديد لفترة أخرى للدكتور بطرس غالي في منصب الامين العام للامم المتحدة واعتبر ذلك موقفا معاديا من مصر.

زراعة واسرائيل

وبسبب اسرائيل تعرضت وزارة الزراعة ووزيرها يوسف والي للهجوم في (الوفد)، التي كان تعليقها في الصفحة الاولى بعنوان «متى نحاسب الذين ضيعوا القطن». اتهمت فيه الوزارة بالاضرار بمحصول القطن. لكنها لم تنس ذكر علاقتها باسرائيل. فقالت: «ووزارة الزراعة التي تروج للفكر الزراعي الاسرائيلي - ان كان لهم هذا الفكر - تترك القطن الذي كان المحصول النقدي الاول لكي ينهار لتضرب كل الذين زرعوه في مقتل، وتقضي على كل امل في ان يستعيد الفلاح الذي زرعه بعضا مما انفقه.. ولكن هيهات وكأن الوزارة لا تعلم ان الجو في مصر اصبح متقلبا، وان ارتفاع درجة الحرارة هي العدو الاول للقطن - ولهذا لم تستعد كما يجب ولم تفتح مخازنها لتصرف ما تحتاجه فرق المقاومة من مبيدات، وتركت الدودة تلتهم محصول القطن، دون ان تتحرك».

والثاني الذي هاجم الوزير بسبب اسرائيل كان كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز الذي اصطنع الحوار التالي بين اثنين:

- انا نفسي اعرف ح نعمل ايه مع حملات اسرائيل وامريكا المسعورة؟

- ولا حاجة.

- طب ليه؟

- ماانته عارف.. معهد الكلب ما فيهوش للصل!!

- حكمتك يارب

- يعني هي ناقصة؟

- ناقصة ايه؟

- ناقصة افات زراعية.

مش كفاية عندنا دودة القطن وفطر الموالح يقوم الزمن يبتلينا بأفة جديدة ايه هي؟

- الخبراء الاسرائيليين!»

وننتقل الى مهزلة الامتحانات والمحافظين في بعض المحافظات، وكان سعيد عبد الخالق في (الوفد) قد اثار من فترة وجود سؤال اجباري في التعبير لطلبة الاعدادية في محافظة الغربية، عن ارسال برقية الى المحافظ تهنئه على ثقة الرئيس حسني مبارك وتجديد تعيينه محافظا. ولم يرد احد عليه. ولا على هذه الفضيحة الغربية التي كان يعتقد انها فريدة الى ان فاجأنا لويس جرجس في (الاهالي) بمقال بعنوان «شعار الزمن الرديء علموا اولادكم النفاق» الذي قال ان هذه الظاهرة بدأت مع امتحانات النقل ثم انتقلت الى الاعدادية في بني سويف. وقال: «يقول رأس الموضوع بالحرف (في ظل قيادة محافظ بني سويف هذا العام كان الاحتفال بعيدها القومي رائعا، حيث اقيمت الزينات، وابتهج الشعب، ولبست بني سويف ثوبا جديدا، وافتتح السيد المحافظ كثيرا من المشروعات النافعة لشعب بني سويف». وتحدث ايها التلميذ او عليك ان تكثر من جرعة النفاق حتى تنافس استاذك واضع السؤال، والسؤال الان الى الوزير الذي تتضمن اسم وزارته «التربية» قبل التعليم.. اي قيم نربي بها الجيل بمثل هذه الموضوعات التي لا علاقة بها بالتربية، ومدى ما تعكسه من قيم سلبية تسود المجتمع». اما عريان نصيف - وهو من التجمع - فكان مقاله بعنوان «ضد الارهاب نعم ولكن ايضا ضد انتهاك حقوق الانسان» طالب فيه بان يتم التصدي بعنف للانتهاكات التي تتم لحقوق الانسان على ايدي الشرطة مثلما يتم التصدي للجماعات الارهابية وقال: «ان التصدي الحاسم لهذه الانتهاكات للدستور والقانون وحقوق الانسان لا تنبع اهميته فقط من انه موقف مبدأ لا يقبل الاخلال به والمساومة عليه تحت اية حجة ولكنه ايضا لان استمرار وتنامي هذه السياسات غير الديمقراطية يدعم الى اقصى حد جماعات الارهاب والرجعية ويمكنها من تثبيت اقدامها داخل اعمال المجتمع المصري ان كلا النقطتين وحدودهما واضحة ومحاولات خلط الاوراق ايضا واضحة. والشعب المصري على غير ما يتصور البعض قادر على الرؤية والتمييز والتاريخ لن يرحم من تخلى عن القضايا الاساسية للانسان والحرية تحت اي دعاوى او تبريرات».

وهذه مقالة قد لا يدرك احد مدى اهميتها الا اذا عرف ان (الاهالي) لسان حال حزب التجمع تتجاهل في كثير من الاحيان التعرض للانتهاكات التي يتعرض لها الاخوان المسلمون او الجماعات، على اساس انهم ارهابيون ولو تمكنوا من البلاد سيقومون بمذابح وان نظام الحكم الحالي رغم سلبياته اخف وارحم ويتيح قدرا لا بأس به من الديمقراطية وحرية الحركة.

ومن (الاهالي) الى (الاخبار) ومصطفى امين الذي ندد بقوة بحادث الاعتداء على مجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) فقال: «نحن لا نريد ان نصدق ان الحكومة هي التي قامت بهذا العدوان ونتصور ان بعض انصارها المتحمسين والمتهوسين هم الذين دبروا ونفذوا هذه الجريمة الشنعاء فضرب المعارضين لا يشرف الحكومات بل يسيء اليها ويشوه صورتها بل يفقدها الاحترام. اننا يجب ان نرد على من يهاجموننا بالكلمات لا بالقاء الطوب ولا بضربهم في الشارع ولا بالاعتداء على حياتهم وواجب الحكومة ان تحمي المعارضين لان مهمتها ان تحمي المواطنين جميعا لا ان تحمي المؤيدين وحدهم».

شمشون اليهودي.. ودليلة الفلسطينية

والى واحدة من المعارك المسلية والمثيرة في آن واحد فجرها الحمزة دعبس من مدة في جريدة (النور) التي يرأس مجلس ادارتها وتصدر عن حزب الاحرار كل يوم اربعاء، عندما هاجم مجلة (حريتي) التي تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر كل يوم اثنين لنشرها صورا لنساء شبه عاريات وتعليق لها عن شمشون ودليلة وقال دعبس ان شمشون كان مسلما لا يجب السخرية منه.

فقامت (حريتي) يوم الاحد الماضي 30 حزيران (يونيو) بنشر تحقيق اعده ابراهيم نصر طارق عبد الله اوردت فيه آراء لعدد من العلماء ردا على ما قاله دعبس.

فقالت: «جاءت قصة شمشون في دائرة المعارف الحديثة بهذه الرواية: شمشون اسم ورد ذكره في التوراة ونسبت اليه قوة جسدية خرافية وعاش في عصر كان فيه بنوا اسرائيل تحت حكم الفلسطينيين ويروى انه قتل الفا منهم وهو متسلح بفك حمار ثم انه وقع في غرام فتاة فلسطينية بارعة الجمال والحيلة تدعى «دليلة» افشى لها سر قوته المودعة في شجرة فتمكنت اثناء نومه من قصه فبذلك وقع اسيرا في يد اعدائه الذين سملوا عينيه وسجنوه وفي عيد من اعيادهم اقتادوه الى المعبد لتسليتهم بالعابه فاستطاع ان يهدم المعبد فوق رؤوسهم بعد ان عادت اليه قوته بظهور شعره من جديد. والرواية الثانية جاءت في «موسوعة المورد» لمنير البعلبكي حيث قال: «ان شمشون هذا هو لحد «قضاة اسرائيل» اشتهر بقوته الخارقة، وقد جاء في سفر القضاة - وهو احد اسفار «العهد القديم» من الكتاب المقدس انه شغف بامرأة فلسطينية تدعى دليلة فأسر اليها ان قوته كامنة في شعره فجزت دليلة شعره وهو نائم ومن ثم اسره الفلسطينيون وسملوا عينيه حتى اذا طال شعره واسترد قوته انتقم منهم بان دمر الهيكل عليه وعلى اعدائه. اما الرواية الثالثة فكانت في الكتاب الذي اصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1994 بعنوان «الكاتب المصري وروائع القصص العالمي» للدكتور سيد كريم.. حيث اوضح الكتاب ان «شمشون ودليلة» اصلها حكاية «عملاق جزيرة الشياطين» وهي حكاية من حكايات الكاتب المصري الجالس القرفصاء والتي اقتبسها كتاب العالم الحديث واشتهروا بها دون أن يعرف العالم اصولها القديمة التي ترجع الى هذا الكاتب المتواضع الذي مات منذ الاف السنين - من اين جئت بهذا الكلام يا دعبس؟! ويقول مؤلف الكتاب: ولسوف يدهشك ان تلك القصة القديمة التي كتبت منذ بضعة الاف من السنين هي الاصل الحقيقي للقصة المشهورة.

«شمشون ودليلة»!! ويضيف: ان حكاية «شمشون ودليلة» وجدت مدونة على قطع متفرقة من لوحات «الاستراكا» ومنقوشة على الاحجار في حفريات سقارة وقد قام بترجمتها اكثر من كاتب على مختلف العصور من بينهم «مارش» في كتابه (حكايات الزمن القديم) و«بروكسبانك» في كتابه (اساطير الفراعنة) وسليم حسن في (تراجم الادب في الدولة القديمة) ويبقى ان نتساءل: من اين جاء الاستاذ دعبس بهذا الكلام الذي ما انزل الله به من سلطان؟!».

وقالت (حريتي) ان اليهود الان يلوحون بخيار شمشون في استخدام السلاح النووي ضد العرب واوردت المجلة اراء عدد من المفكرين الاسلاميين فقال الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة عن شمشون وهل كان داعية اسلاميا: «لم يكن من دعاة الاسلام لان الاسلام لم يكن قد جاء بعد وذلك سوء فهم للآيات القرآنية التي تشير الى اسلام جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم لان الاسلام المقصود هنا بمعنى الخضوع والتسليم لاوامر الله عز وجل وليس المقصود اتباع دين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ويشاركه هذا الرأي الدكتور مصطفى الشكعة العميد الاسبق لكلية اداب عين شمس ويضيف: ان كل نبي كان يدعو للرسالة التي جاء بها وقد سمى الله اتباع موسى عليه السلام باليهود وسمى اتباع عيسى عليه السلام بالنصارى فلم يكن هناك اسلام الا دين الله الخاتم الذي ارسل به محمدا عليه السلام واتباعه هم المسلمون نسبة للاسلام، اما الاسلام في حق السابقين على رسالة محمد فهو بمعنى الانقياد والتسليم فمن الخطأ الواضح ان يقال عن شمشون انه من دعاة الاسلام.

ويشير الدكتور احمد عبد الرحمن المفكر الاسلامي المعروف الى ان قصة «شمشون ودليلة» خرافة توراتية ويقول: ان القصص التوراتي من تاريخ بني اسرائيل، وصلته بالواقع واهية جدا وهي في الغالب متضاربة ومتناقضة. ومنها هذه القصة التي نحن بصدد الحديث عنها. ويضيف: ان السبب في هذا هو انهم ليس عندهم تواتر في قصصهم لذلك فان التوراة ليست من المصادر المعتمدة وقد عبثت بها اقلام الكتاب واستلهموها من خيالهم».

وقد رد الحمزة دعبس في مقال له في النور اول امس على حريتي واختار الدكتور احمد شلبي فقال عنه: «اما الاستاذ الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة فقد قال: ان شمشون «لم يكن من دعاة الاسلام لان الاسلام لم يكن قد جاء بعد» واستطرد الى القول: «وذلك سوء فهم للآيات القرآنية - سامحك الله انت ايضا - التي تشير الى اسلام جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم لان الاسلام المقصود هنا يعني الخضوع والتسليم لاوامر الله عز وجل وليس المقصود اتباع دين الاسلام الذي جاء به محمد» ونضيف نحن الى قوله «صلى الله عليه وسلم» ولا يسعنا الا ان نرد بعض الآيات القرآنية التي تدحض راي الاستاذ الدكتور احمد شلبي وتبين سوء فهمه للآيات القرآنية.. الم يسمع قول الله عز وجل في كتابه الكريم: «ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين» فهل حسن الفهم لهذه الآية القرآنية - يا دكتور احمد شلبي - يقتضي ان يكون جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم على دين اخر غير دين الاسلام مع ان الله عز وجل بمقتضى هذه الاية قد اكد انه لا دين عنده سواه؟ فان لم يكن جميع الانبياء والمرسلين واتباعهم مسلمين فماذا كانوا برب الارض والسماء؟ ان آدم - عليه السلام - كان مسلما وكذلك كانت زوجه».

ووعد الحمزة دعبس استكمال المناقشة في العدد القادم.

البابا شنودة

لم يكتف الحمزة دعبس باثارة قضية شمشون وانما شن هجوما عنيفا على البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس في نفس المقال، وكانت المناسبة انه شاهد في التلفزيون عرضا للكلمات التي القاها كل من شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق والمفتي محمد سيد طنطاوي وهو شيخ الازهر الحالي - والشيخ محمد متولي الشعراوي والبابا شنودة عندما ذهبوا منذ عام لتهنئة الرئيس مبارك بنجاته من محاولة اغتياله في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، فقال عن البابا «يحلو له ان يبدأ حديثه دائما بعبارته الشهيرة «بسم الله الواحد الذي نعبده جميعا» والتي احرج بها العلماء الاجلاء الذين يعرفون ونعرف معهم ان الهنا والههم واحد لقول الله عز وجل.. «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون» ولكنهم يعرفون ونعرف ايضا ان هذا الاله الواحد نعبده نحن المسلمين فقط اما غير المسلمين فانهم يعبدون غير ما نعبد فلقد سمعت البابا شنودة يقول «الهنا ومخلصنا يسوع» فهو يعبد يسوع ونحن لا نعبده وهذا مصداقا لقول الله عز وجل في محكم التنزيل «قل يا أيها الكافرون، لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولي ديني» لذلك فاننا نطلب من البابا شنودة الا يتكلم هو بما نعبده نحن فلسنا جميعا نعبد الها واحدا كما يريد ان يذيع ذلك في الناس وله ان يتكلم عن ابناء دينه فقط ولا حرج عليه فيما يحدثهم به».

تراخيص

واذا كان الحمزة دعبس قد طالب البابا شنودة الا يتكلم عما يعبده المسلمون فان سمير رجب كان قد طالب يوم الثلاثاء في مقال بجريدة (عقيدتي) بمنع الحمزة نفسه من الفتوى ومن الكتابة اذ قال انه ينتمي لنوع من الذين نكبت بهم الامة واضاف: «اما النوع الثاني فاصحابه لا يختلفون كثيرا لانهم امسكوا بالقلم في غفلة من الزمن وقدموا الرشاوي والهبات ليحصلوا على تراخيص باصدار صحف سخروها - للاسف - لنشر دعاوى الضلال والبهتان!! واولئك في رأيي اشد خطرا لا سيما بالنسبة للعامة الذين يتصورون ان كل كلمة مكتوبة تحمل فكرا مضيئا نظيفا بينما العكس هو الصحيح في بعض الاحيان.. على اي حال ان المسؤولة الان تلقى على عاتق كل من وزارة الاوقاف والجامع الازهر ونقابة الصحافيين اذ لا بد من صدور قرارات حاسمة تحدد من الذي يملك حق الفتوى ومن الذي لا يملك والمخالفون يوقع عليهم اشد الجزاء. نفس الحال بالنسبة لنقابة الصحافيين التي حان الوقت لتطبيق ميثاق الشرف الصحافي لا سيما بعد صدور القانون الجديد والغاء اثار القانون 93. بحيث لا يخرج علينا مدعي كذاب منافق جاهل ليس له علاقة بالصحافة ليكتب صفحة في جريدة ما لمجرد انه اشترى ترخيص الصدور من حزب من الاحزاب اصبحت مهمته الاساسية بيع «التراخيص»!».

البنك والشعراوي

وما دام الحمزة دعبس قد استشهد بالشيخ محمد متولي الشعراوي فاننا نشير الى الهجوم الذي تعرض له رئيس مجلس ادارة احد البنوك الحكومية بسبب الشعراوي من محمود عبد المنعم مراد في (الاخبار) بسبب الاعلان مدفوع الاجر الذي نشره عن زيارة الشعراوي للبنك.

وقال مراد عن الاعلان «قام فضيلة الشيخ بزيارة الى البنك، حيث استقبله فلان رئيس مجلس الادارة وعمت الفرحة والسعادة والبهجة صدور جميع العاملين والعملاء المتواجدين حينئذ بالبنك وكان يوم عيد بالنسبة لهم. ثم يقول الاعلان: وصرح الدكتور (رئيس مجلس الادارة) قائلا، في نهاية السنة المالية 96/95 تفضل الله علينا بزيارة مولانا الشيخ محمد متولي الشعراوي للبنك وكان هذا في اعتقادي (اعتقاد رئيس مجلس الادارة) لكبر انجاز استطعت ان احصل عليه للبنك في عشر سنوات من رئاستي لمجلس ادارة البنك منذ تعييني رئيسا لمجلس ادارته عام 1987 فليبارك الله في هذا البنك وفي رئاسة من بعدي هذا ما ورد في اعلان اعتقد ان البنك الحكومي دفع قيمته ولم يدفعها السيد رئيس مجلس الادارة الذي يصرح علنا وفي اعلان كبير منشور في صحيفة كبرى ان نجاحه في ان يجعل الشيخ الشعراوي يزور البنك هو في نظره اكبر انجاز استطاع ان يحصل عليه للبنك في عشر سنوات من رئاسته له. فاذا كان الله سبحانه وتعالى لم يوفق رئيس البنك في ادائه لعمله الا ان يجعله يستقبل في البنك فضيلة الشيخ الشعراوي فان ذلك في نظري كفيل بان يجعل القيادات المختصة تنظر في مدى كفاءة رئيس البنك المقوار. ان البنك ليس بنكا اسلاميا بالمعنى المتعارف عليه ولكنه بنك حكومي متخصص في شؤون التنمية الصناعية وارجو ان يكون صحيحا ما ذكره السيد رئيس البنك من ان زيارة الشيخ الشعراوي له هي اكبر انجاز وتوفيق وذلك يقتضي ان تختص فضيلة الشيخ الشعراوي بزيارة مباركة للبنك المركزي المصري ولغيره من البنوك الكبرى».

اعدتها جهات امنية بالتنسيق مع اعضاء طاقم المفاوضات

نتنياهو سيطلع كلينتون على قائمة مفصلة بخروقات السلطة الفلسطينية لاتفاقاتها مع اسرائيل

■ قام د. دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بتسليم وثيقة مفصلة تشمل الخروقات المدنية والامنية للاتفاق المرحلي في المناطق من جانب السلطة الفلسطينية. وكانت اعدت هذه الوثيقة اوساط امنية باشراف طاقم المفاوضات. ونقلت الى المستشار القضائي لوزارة الخارجية ووزير الدفاع وسكرتيره العسكري ورئيس هيئة الاركان ورئيس الشاباك والمدعي العام العسكري الرئيسي. وفي لقائه المرتقب مع رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون سيطرح رئيس الحكومة خروقات الاتفاق. ومن بين الخروقات كما وردت في الوثيقة:

● مطار الدهنية: في اطار المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بشأن اقامة مطار في الدهنية خرقت السلطة الفلسطينية، المرة تلو الاخرى، الاتفاق الواضح في هذه المسألة وكذلك خرقت التفاهمات التي احرزت في اطار المفاوضات حول هذا الموضوع.

ان بناء مطار يشكل خطرا على اسرائيل سواء من الناحية السياسية او من الناحية الامنية.

وتسعى السلطة الفلسطينية الى تجاهل تعليمات الاتفاق المرحلي واعلان المبادئ حول الصلاحيات المطلقة لاسرائيل على الحدود الدولية وعدم وجود صلاحيات للسلطة الفلسطينية في ادارة العلاقات الخارجية. والسلطة وقعت على اتفاقيات طيران مع عدة دول خلافا للتعليمات المفصلة في الاتفاق. وترى اسرائيل بذلك خطرا سياسيا. من ناحية عسكرية فان اقامة المطار يشكل خطرا ـ سواء على سيطرة اسرائيل على المجال الجوي لقطاع غزة او كمدخل لتهريب اشخاص ووسائل قتالية من والى مجال السلطة الفلسطينية.

● عدم اطلاع اسرائيل على القوانين المشرعة في المجلس التشريعي: في هذا المجال تحدد تعليمات الاتفاق ان على السلطة الفلسطينية ان تطلع اسرائيل على كل القوانين والتشريعات التي تسنها المجلس التشريعي. وعمليا لا تطبق السلطة هذه التعليمات. ولا يتوفر لاسرائيل اية امكانية لمراقبة سن القوانين التي تتجاوز الصلاحيات التي حددت المجلس.

● القدس: تعيين موظفين في مجال التعليم من جانب السلطة الفلسطينية في القدس: تعيين حسن طهبوب وزيرا للاوقاف والاماكن المقدسة في القدس، تعيين فيصل الحسيني وزيرا لشؤون القدس، واصدار جوازات سفر لفلسطينيين من سكان القدس.

ـ لقد اصدرت السلطة الفلسطينية جوازات سفر للحجاج من القدس الشرقية وذلك في سياق الزامهم على السفر في اطار الوفد الفلسطيني. وقد تم توزيع جوازات السفر على الحدود الاردنية ـ السعودية وجمعت مع خروج الحجاج من السعودية.

● عدم تعيين لجنة المدينة الاقليمية المشتركة في الضفة: هذا الامر سبب في تشويش عمل لاجهزة التنسيق والارتباط.

● زوار السلطة الفلسطينية لا يغادرون المنطقة: تسمح تعليمات الاتفاق للسلطة الفلسطينية ـ بعد الحصول على تصريح اسرائيلي ـ باصدار تصاريح زيارة للسكان في الخارج لمدة ثلاثة اشهر. وفي نهاية الفترة على الزائر ان يجدد تصريحه لفترة اخرى حتى اربعة اشهر.

ومنذ بداية تطبيق اتفاق غزة اريحا، برزت ظاهرة عدم مغادرة الزوار عند انتهاء مدة التصريح وثمة اكثر من 30 الف شخص دخلوا المناطق بتصاريح زيارة ولكن لم يخرجوا بعد.

● فتح البيوت المغلقة في المنطقة: مؤخرا اصدرت السلطة الفلسطينية تعليمات لسكان المناطق بفتح البيوت التي اغلقت بقرار عسكري، ولما كانت لاسرائيل مسؤولية امنية في منطقة (ب) فان ذلك يعتبر خرقا للاتفاق.

● التحريض ضد اسرائيل: تدعي اسرائيل ان ثمة عشرات التصريحات التحريضية صدرت عن قياديي السلطة الفلسطينية واجهزة الامن. وهدف هذا التحريض هو القيام بمظاهرات ضد اسرائيل في منطقة ج حول موضوع الاراضي. وفي حالات عديدة كان التحريض موجه ضد المستوطنين الاسرائيليين. والوسيلة المركزية التي تستخدم للتحريض هي راديو اسرائيل.

● استخدام مراقبين مدنيين في المنطقة.

● الاخلال بالنظام: وهذا الاخلال بالنظام يجري بصورة دائمة قرب المخيمات وخاصة منطقة الجلزون. ولا تتدخل الشرطة الفلسطينية.

● اعتقال اسرائيليين خلافا للقانون: السلطة الفلسطينية قامت وتقوم باعتقالات اسرائيليين خلافا للقانون في مناطق مثل نابلس واريحا. وتوجد نشاطات لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني من منطقة ج الى ب بما في ذلك نقل سكان فلسطينيين الى هذه المناطق.

● خطف فلسطينيين: جهاز الامن الفلسطيني يتغلغل في المناطق التي تقع تحت سيطرة اسرائيل ويخطف فلسطينيين متهمين بالتعاون مع السلطات وتعذيبهم.

● عدم نقل سجل الاراضي وضريبة الاملاك: مع تنفيذ اتفاق غزة واريحا نقل بطريق الخطأ الى اوساط في السلطة الفلسطينية سجلات الطابو المتعلقة بالاستيطان الاسرائيلي في غزة، وسجلات ضريبة الاملاك المتعلقة بمستوطنات اسرائيلية ومواقع عسكرية في منطقة اريحا. غير ان صلاحيات هذه المناطق لم تنقل للسلطة وما زالت السلطة ترفض اعادتها.

● خروقات ترتيبات الحركة: حرية الحركة لموظفي السلطة وضباط كبار الشرطة لم تنتظم في الاتفاق المرحلي وتستند الى التفاهمات التي احرزت في اللجان المدنية. وتحدد التفاهمات حجم مستحقي التسهيلات. وحتى الان لم تقدم طلبات للحصول على ترخيص اسرائيلي للسلاح لصالح الشخصيات الهامة وحراسهم. وثمة تصرفات مزعجة في المعابر الداخلية من قبل شخصيات هامة تجاه قوات الجيش.

● عدم التوقيع على اتفاق تجاري مع بيزك.

● التوقيع على اتفاقيات احتكارية مع وكلاء اسرائيليين وغيرهم.

● عدم معالجة ديون سكان السلطة الاسرائيليين.

● عدم دفع ديون المستشفيات في اسرائيل.

● عدم اقامة مكتب تنفيذ قرارات المحكمة في المصادرة والحجز.

● السيارات المسروقة التي يقودها كبار في السلطة الفلسطينية.

● تزييف المنتجات الاسرائيلية في مصانع في الضفة.

ايتان رابين
(هآرتس) 1996/7/3



نتنياهو — عرفات — كلينتون

عمليات حزب الله باتت تحظى بشرعية دولية

المنطقة الامنية في جنوب لبنان اثبتت فشلها والحل الامثل يتمثل باخلائها

■ لا تتمثل القضية الساخنة التي تركها شمعون بيريس لبنيامين نتنياهو بالاتفاق الذي لم يطبق بعد بشأن اعادة الانتشار في الخليل وانما بالقطاع الامني في جنوب لبنان. لقد ترك بيريس خلفه في البيان تفاهمات غامضة لا تحدد الفترة الزمنية للالتزام بها فضلا عن 86 جنديا قتلوا منذ عام 1993 وجيش لا ينجح في ايجاد رد مناسب على قذائف ساغر التي يطلقها حزب الله والغزوات المنظمة التي يتم تصويرها بعدسات الفيديو والتي يقوم بها مقاتلو حزب الله على مواقع حدود القطاع.

يعتقد الكثير في الجيش والمستوى السياسي بان لبنان هو المشكلة العاجلة الاولى التي ستضطر الحكومة الجديدة معالجتها، ولبنان لا تميل الى ملاءمة نفسها مع الجدول الزمني للفضل المقرري السياسة، يكفي عبوة جانبية كبيرة واحدة حتى تدخل القطاع في دوامة يصعب جدا تصور نهايتها.

قبل وقت قصير من وفاته في تموز (يوليو) 1995 كتب نائب وزير الدفاع السابق مردخاي غور مقالة حول الانسحاب من القطاع الامني. ونشرت المقالة في معاريف بعد اسبوع من وفاة غور. منذ ذلك الحين ارتفع عدد المقالات التي تتحدث عن الانسحاب. ولكن الحديث يدور الان خاصة حول اشخاص يضاف الى جانب القايهم كلمة «سابقا». ان طاقم المئة يوم الذي شكله بيريس حين افترض انه سيفوز في الانتخابات مجددا درس اقتراحا باصدار بيان اسرائيلي حول الانسحاب من القطاع ومن الممكن ان يكون نتنياهو ايضا قد سمع تصريحات مشابهة في مباحثات مغلقة.

لقد قال وزير الدفاع اسحق مردخاي في الاسبوع الماضي في جولة اقام بها في القطاع الامني انه اذا ابدت الحكومة اللبنانية واولئك الذين يقفون خلفها قدرة على منع عمليات المخربين فمن المؤكد عندئذ ان يتم الاتفاق على الجلوس معا والتوصل الى اتفاقيات. مع ذلك، وحسب اقواله سيبقى الجيش في القطاع الامني طالما استدعى الوضع الامني ذلك.

ولكن اي وضع امني يلزم البقاء في القطاع؟ هل سفك دماء جنود الجيش ما زال يخدم هدفا ظاهرا للعيان في الوقت الذي يشكو فيه الجنود من ان نشاطهم يتركز في تلقي قذائف المدفعية وان امكانياتهم في شن الهجمات محدودة جدا؟ لقد قال ديفيد قمحي مدير عام وزارة الخارجية ايام حرب لبنان ومن مصممي سياسة اسرائيل في لبنان في ذلك الحين «انه من الممكن مواصلة الوضع الحالي. هذا ليس غير محتمل تماما. ولكن لماذا نواصل البقاء؟ ان البقاء في القطاع لا يطعمنا الخبز. اذا كان الهدف هو الهدوء في الجليل فمن الممكن احراز ذلك بدون سفك دماء».

واعرب العقيد جاك نيريه الذي كان المستشار السياسي لاسحق رابين وخدم في سلاح الاستخبارات وكان رئيس فرع لبنان، عن اعتقاده «انه لا يوجد للجيش الاسرائيلي في لبنان الان اي ميزة او قيمة من بقائه في القطاع. نحن باقون هناك لان اسرائيل تخشى من حلول اخرى. لقد نجحت حكومات اسرائيل في تحويل حزب الله الى رأس حربة الكفاح اللبناني والى اطار يعبر عن الاستقلال الوطني بواسطة الهجمات على الجيش».

ويقول نيريه «حين دخل الجيش القطاع الامني عام 85 كان ذلك تحت ضغط عمليات السيارات المفخخة ولكن الاحساس اللبناني كان ان اسرائيل تعرض قوتها ولديها تفوق واضح. وهذا التفوق تآكل تماما حين نظم حزب الله نفسه ونحن تمسكنا بالبقاء في الجنوب بدون البحث عن بديل.

ان نقطة تحول التدهور في نظر نيريه هي 14 شباط (فبراير) 1992 حين تعرض امين حزب الله عباس موسوي للاغتيال «حتى لحظة اتخاذ القرار البائس بقتل موسوي لم يفكر حزب الله ابدا بمهاجمة اهداف اسرائيلية داخل اراضي اسرائيل. غير ان العملية الاسرائيلية اعطت لهم الشرعية وحولت السفارات الاسرائيلية خارج البلاد الى اهداف لعمليات وبدأت قذائف الكاتيوشا تتساقط على اسرائيل. منذ تلك اللحظة كان السؤال هو لماذا نريد القطاع اذا كان لا يقوم بدوره ـ وهو منع الهجمات على قرى الحدود الشمالية».

ويضيف نيريه بان «عملية الحساب كرست القطاع كحلبة صدام شرعي ولكنها زادت من ضبابية امكانية الرد الاسرائيلي. وعادت عملية عناقيد الغضب الى نفس الاسلوب وكانت متأخرة جدا، وبدون اكسجين بسبب الانتخابات المبكرة. ان نهاية العملية خلقت وضعا اسوأ من الوضع السابق ومنذ ذلك الحين سيطر حزب الله على الجنوب اللبناني».

لقد تحدث اسحق رابين في حينه عن استعداد اسرائيل مبدئيا للانسحاب الى الحدود الدولية ولكنه اشترط ذلك بفترة هدوء امني يستمر بين 6 ـ 9 اشهر. وفي النهاية. قال رابين. ان الجيش اللبناني سينتشر على طول الحدود وان حزب الله سينزع منه السلاح وان جيش جنوب لبنان سيندمج مع قوة محلية في الجيش اللبناني. لقد رد اللبنانيون في حينه لا فائدة من الانتظار 9 اشهر هيا لنفعل ذلك فورا. غير ان رابين رفض.

واثناء عملية عناقيد الغضب، بعد ايام معدودة من القتل في قانا طرح شمعون بيريس اقتراحا مماثلا نقل الى حافظ الاسد عبر وارن كريستوفر. غير ان الاسد رفض هذا الاقتراح. ويعتقد قمحي ونيريه بان التسوية بهذا النص هي الحل المناسب لمشكلة جنوب لبنان ومن الممكن بحثها الان تحديدا.

ويقول قمحي «من الواضح اننا تورطنا في لبنان بصورة صعبة. ان لحزب الله اليوم شرعية عالمية لمهاجمتنا وهذه الهجمات ستتواصل بدون ان نستطيع مواجهتها. هذه حرب ولا يمكن التغلب عليها».

ويرفض نيريه فكرة توسيع القطاع الامني التي تحدث عنها ارئيل شارون ورافول قبل الانتخابات. والحل الامثل من وجهة نظره هي التسوية الامنية مع لبنان «للتمييز عن التسوية السياسية» بحيث تشمل هذه التسوية قرار مجلس الامن 425.

لقد تضمنت قرارات مؤتمر القاهرة دعوة اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان بدون شروط مسبقة واحترام قرار 425. ويسود الاعتقاد في الدوائر السياسية انه عاجلا او آجلا سيدرس الاسد نوايا نتنياهو في لبنان. والسؤال هو هل سيحدث ذلك في اعقاب عملية تنطوي على خطر التصعيد وسفك الدماء او ان التقدم سيحرز قبل ذلك بكثير حول مائدة المفاوضات وبمساعدة وزير الخارجية الامريكي.

عاموس هرئيل
(هآرتس) 1996/7/2

سيطرة «يهودوت هتوراه» على وزارة الاسكان ستساهم في ازدياد وازدهار الاحياء الدينية

■ المشاريع قائمة، النقود موجودة قريبا، اذا لم يحدث شيء غير متوقع، سنشهد حركة بناء واسعة للمتدينين. حيث سيعمل نائب وزير الاسكان مائير فروش (يهودوت هتوراه) كوزير اسكان بالوكالة، وسيعمل كل ما في وسعه لتطبيق كل الخطط.

ستقام القرى الدينية في كلا جانبي الخط الاخضر. هذه هي الخطة التي ستنفذ بواسطة مدير عام وزارة الاسكان القادم شلومو غرينبرغ صاحب التجربة في البناء للمتدينين الذين ليس لهم بيوت سكنية. وقال فروش عن وزير الاسكان السابق ان بن اليعازار تحدث فقط عن مشاريع كبيرة للمتدينين، ولكني انا الذي سانفذ الثورة. لقد نكل بالجمهور الديني ولكنه لم يفعل شيئا. انا اعد بانهاء التمييز بين الازواج الشابة والمهاجرين الجدد والعائلات كثيرة الاولاد وكل مواطن اخر.

لقد ذهل بن اليعازار الوزير السابق، من الخيال الوردي لفروش. وقال موظف كبير في وزارة الاسكان مقرب لبني اليعازار ان ثمة تخوف بان يسيطر المتدينون على البلاد. موديعين مثلا كانت مغلقة امامهم. والان ليس هناك ما يمنع سيطرتهم على المدينة الجديدة التي كان يجب ان تكون مكان سكن للازواج الشابة العلمانيين، والمسرحين من الجيش، وفي هذا السياق يجب ان نذكر سابقة رامات بين شيمش التي تم التخطيط لها لان تكون علمانية، ولكن سرعان ما ظهر التخوف من تحولها الى دينية غير ان بن اليعازار حال دون ذلك، هل سيحدث ذلك مع موديعين؟

يلوح فروش بوثيقة خطوط اساس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: «الحكومة ستنفذ كمهمة اولى خطة شاملة لحل الضائقة السكنية للازواج الشابة، والمهاجرين الجدد والعائلات المتعددة الاولاد وذلك بتمكينهم من شراء شقق سكنية باسعار زهيدة».

ويفسر فروش هذه الصيغة بصورة خاصة «تجد العائلات الدينية الى جانب كونها كثيرة الاولاد، صعوبة في السكن في احياء مختلطة مع العلمانيين. كيف نستطيع ان نمنع اولادنا من مشاهدة التلفزيون عند الجيران. كي نمنع اي احتكاك يجب ان نمتنع من السكن في احياء مختلطة».

والتجديد الاخر الذي حصل مع تبادل السلطة هو بروز الجمعيات. يدور الحديث عن اسلوب تحول جمعيات مواطنين الى جمعيات تجارية تبادر بالبناء وكانت مراقبة الدولة قد حققت في هذا الموضوع في السابق وانتقدتها بصورة خاصة. وقال فروش: «انا اعتزم تعيين موظفين كبار في وزارتي لمراقبة عدم ارتكاب هذه الجمعيات اخطاء. ستستفيد من اخطاء الماضي ومن ملاحظات مراقبة الدولة».

وفيما يلي بعض المشاريع المنوي تنفيذها:

ـ كريات سيفر (خارج الخط الاخضر) ـ المشروع: 6000 شقة اخرى. الثمن المتوقع: شقق من 3 غرف حوالي 90 الف دولار (مقابل 150 الف دولار في مدينة موديعين المجاورة).

ـ متتياهو (خارج الخط الاخضر) ـ المشروع: 5000 شقة على اراض تم شراؤها من عرب المنطقة، وكانت الحكومة السابقة قد اوقفت الاعمال بسبب المكان المثير للمشاكل. ويتم التخطيط لاقامة 2500 شقة في متتياهو الشرق.

ـ اور سيمح (داخل الخط الاخضر) ـ المشروع: 1000 شقة

ـ العماد (داخل الخط الاخضر) ـ المشروع: 17000 شقة (2000 شقة في طور العمل الان). وقد تقوم منظمات المحافظة على البيئة بمقاومة المشروع بسبب الاضرار التي يلحقها بالبيئة. وسعر الشقة 3 غرف 110 ـ 120 الف دولار.

ـ بيتار (خارج الخط الاخضر) ـ المشروع 105000 شقة اخرى للمدينة الدينية خارج الخط الاخضر. سعر الشقة 3 غرف 110 الاف دولار.

ـ عيمق هارازيم (داخل الخط الاخضر): يتحدث فروش عن مستوطنة دينية في هذا المكان. ولكن ثمة صعوبات في المنطقة قد يستغرق تذليلها سنوات طويلة.

ـ رمات شيمش (داخل الخط الاخضر) ـ المشروع: 4000 شقة اخرى لحي في بيت شيمش. سعر الشقة: 3 غرف 110 الاف دولار.

عوفر بطرسبورغ
(يديعوت احرونوت) 1996/7/2

مفدال — الاديان — شاس

(يدعوت)

نتنياهو يتهم سورية بدعم الارهاب بهدف عرقلة مسيرة المفاوضات السلمية

■ تنطوي الاصوات المنطلقة من حنجرة رئيس الحكومة نتنياهو باتجاه دمشق في هذه الايام على نغمة معروفة. هذه التصريحات التي يعرض فيها دمشق كدولة تؤيد الارهاب سمعها السوريون مرارا وتكرارا قبل خمس سنوات من يوسي بن اهارون الرجل الذي كان في حينه مسؤولا عن المفاوضات مع السوريين.

لقد نجح بن اهارون في نفس الايام في المهمة التي كلف بها من قبل رئيس الحكومة اسحق شامير: ان يخرج المفاوضين السوريين عن طورهم. لقد ذكرهم اكثر من مرة بأخطاء الارهاب وعاد وكرر طرح ضائقة يهود سورية وركز على سلسلة طويلة من القضايا كل واحدة اهم من الاخرى، ولكن جميعها مرتبط بعلاقة هشة فقط بالقضية الاساسية التي من اجلها اجتمعوا للتفاوض وهي قضية السلام بين اسرائيل وسورية. ان حكومة شامير الذي كان بن اهارون احد الناطقين المركزيين باسمها، جديرة حقا بالثناء على دورها التاريخي في انعقاد مؤتمر مدريد، لكن عندما انتهى دور المؤتمر الاحتفالي وبدأت المفاوضات العملية تعرقل كل شيء، ونجح بن اهارون في اثارة الجدل مع نظيره السوري موفق العلاف حول الارهاب بدون اي فائدة.

ان التاريخ يذكرنا بأن المفاوضات خطت خطوات جدية وكفت عن كونها عقيمة فقط حين انتخب رابين وبيريس وكلفه بالمهمة. حينها بدأ النقاش في القضايا الهامة: التطبيع في العلاقات، الترتيبات الامنية، عمق الانسحاب، مع علاقات جيدة بين كل طرف واخر، وكانت المفاوضات جدية وجوهرية حتى لو ان فرص التوصل لاتفاق كانت قليلة بسبب التعنت السوري.

والان نعود الى الوراء، الى تلك الايام التي تميزت بالقاء التهم العقيمة. لقد ظهر نتنياهو كما لو انه انسحب من طاولة المفاوضات المعقدة الى جبهة اخرى معروفة جيدا لديه، جبهة الدعاية التي ينسب اليها الكثير من الناس قوة سحرية. ان انصار هذه الجبهة والذين يبرز بينهم كبار مقربي رئيس الحكومة مقتنعون ان «الدعاية الصحيحة» كانت تقود العالم الغربي كله الى دعم سياسة المستوطنات او خطوات اسرائيل العسكرية مثل توسيع عملية سلامة الجليل الى حرب بهدف تتويج رئيس مسيحي في لبنان. ان نتنياهو يوجه قذائف دعايته قبل كل شيء نحو دمشق، وها هو يعدد جرائمها في مجال الارهاب.

من الذي يسعى نتنياهو لاقناعه في هذه التصريحات القديمة عن سورية بانها دولة ارهاب؟ الادارة الامريكية والكونغرس في الولايات المتحدة اللذان يرفضان اخراج سورية من قائمة الدول الداعمة للارهاب؟ وزير الخارجية وورن كريستوفر ومساعدوه القاضيون من المعاملة السيئة من قبل الاسد لوزير الخارجية الامريكي اثناء عملية «عناقيد الغضب»؟ ان الصحفيان المشهوران سافير وبيل وغيرهما الذين ينظرون الى العرب بنفس منظار نتنياهو؟ او من الجهة الاخرى، الاوروبيون الذين يواصلون التعامل مع الجميع بنفس المستوى، مع سورية وحتى مع ايران؟ صحيح انه من وجهة نظر دعائية من الجيد ان نؤكد الان ـ وخاصة بعد العملية السعودية ضد الجنود الامريكيين ـ ضرورة وقوف امريكا واسرائيل في جانب واحد من الجبهة الى جانب «الجيدين» الذين يقاتلون ضد «الارهاب» من مخربي حماس مرورا بحزب الله من الجبهة الى جانب «الجيدين» الذي يقاتلون ضد «الارهاب» من مخربي حماس مرورا بحزب الله وحتى شبكات الارهاب الايراني «القدس» التي تعمل في انحاء العالم. ولكن ما هي الصلة بين ما ذكر ودفع عملية المفاوضات السلمية التي نقشها نتنياهو على رايته عشية الانتخابات وعاد ليكررها الان ايضا.

اننا نعرف سياسة دمشق جيدا، ولا احد يستطيع نسيانها. ان دعم سورية للمخربين هنا وهناك هو امر جدي يجب عدم الاستهانة به. ولكن من الصعب ان نرى كيف سيساعد وضعه على جدول الاعمال السياسي في دفع المسيرة السلمية. ان من يبحث في التأكيد على اخطاء سورية القديمة والجديدة، فانه يراوح مكانه.

ومن يسعى للسلام عليه ان يبحث قبل كل شيء عن فتحات لاحراز تسوية وعن فجوات يمر من خلالها نحو الاتفاق. والارهاب اذا وقعت اسرائيل وسورية على اتفاق سلام فان احد بنوده سيكون وقف الدعم السوري للارهاب بصورة مطلقة.

رافي مين
(معاريف) 1996/7/2

لا يحظى بتعاطف في مقر الامم المتحدة

غالي يتعامل بايجابية مع اسرائيل منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو

■ من كان يريد البحث عن بذور الحرب التي اعلنتها الادارة الامريكية على بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة يمكن ان يجدها في الوثيقة الاساسية لهذه المنظمة، ومن يمعن النظر فيها لا يجد اي تطرق لمزايا الشخص الذي يجب ان تودع بيده مفاتيح هذه المنظمة العالمية المؤثرة والتطرق الوحيد لهذه المسألة تمت صياغته باقتضاب وبلغة عمومية.

قبل انتهاء فترة بطرس غالي الاولى كسكرتير سادس للامم المتحدة صرح موظفون كبار في البيت الابيض ان الحكومة الامريكية تنوي احباط اعادة انتخاب بطرس غالي لفترة ثانية، وقد افادت الانباء التي سربت من هناك ان الحكومة الامريكية تود دعم انتخاب شخص جديد وستسعى لاحباط انتخاب بطرس غالي حتى لو ادى ذلك الى استخدام حق الفيتو الذي تملكه باعتبارها احد دول مجلس الامن الخمس.

بطرس غالي لم يكن مجهولا ابان انتخابه في عام 1991 عندما رشح نفسه كبديل للدبلوماسي المقبل من البيرو بيريز دي كويار، وكان معروفا بشكل جيد في الجلسة الدولية باعتباره قد شغل مناصب في الخارجية المصرية بما فيها منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية الى جانب انور السادات خلال فترة التفاوض في كامب ديفيد.

وبطرس غالي حمل معه الى هذا المنصب سمعة الخبير في القانون والعلاقات الدولية، ومع ذلك فقد عارضت امريكا وانكلترا ترشيحه انطلاقا من نفس التعليل الذي تطرحه الحكومة الامريكية الان، وهو ان من الافضل اختيار مرشح قادر على الادارة الناجعة لهذا الجهاز المشتت والعمل على تنفيذ تقليصات هامة في ميزانيته لا دبلوماسيا بارعا.

ولم تقم هاتان الدولتان باستخدام حق الفيتو ضد انتخاب غالي في حينه، لانهما اعتقدتا ان التصويت في مجلس الامن سيؤدي لحدوث جمود يمكنهما من طرح مرشح اخر، الا ان المفاجأة كانت ان 11 عضوا من اعضاء مجلس ايدوا غالي فسلمت الولايات المتحدة بالامر وهي تعض على شفاهها، وقد تجددت المفاجأة الان عندما اعلن غالي قبل شهرين عن نيته لاعادة ترشيحه نفسه لخمس سنوات اخرى.

ويبذل كبار الدبلوماسيين الامريكيين جهودا كبيرة في اروقة الامم المتحدة للتوضيح لزملائهم من ممثلي الدول المختلفة ان معارضتهم لانتخاب غالي ليست شخصية وانما امور تعمل في صالح الامم المتحدة، فبطرس غالي حسب رأيهم رجل هام ولكنه محسوب على اولئك الموجودين في قيادة المنظمة والذين يعارضون ادخال اصلاحات التي يعتقد معظم الخبراء انها بحاجة ماسة اليها الان، ويعتقد المقربون من كلينتون ان انتخاب غالي سيسرع من انهيار هذه المنظمة والحكم عليها بأن تكون كعصبة الامم التي تفككت قبل الحرب العالمية الثانية.

ويضيف هؤلاء ان المعارضة لانتخاب غالي ليست نابعة من نوايا بوب دول العلنية لتحويل مسألة مستقبل غالي كرئيس للامم المتحدة الى موضوع مركزي في حملته الانتخابية، والجمهوريون معروفون بعدائهم للامم المتحدة والتي تزايد في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب المعالجة الفاشلة لبطرس غالي للصراعات الاقليمية مثل ما حدث في يوغوسلافيا السابقة، ولهذا السبب يعرقل الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب مسألة تقديم المساعدات للامم المتحدة.

ويعتقد بعض الصحافيين في الولايات المتحدة ان قرار كلينتون بمنع انتخاب غالي نابع من رغبته في تسريع المصادقة على الميزانيات، وحتى لو فشلت عملية الاحباط ستدعي الحكومة امام الكونغرس انها فعلت ما بوسعها لانتزاعه من منصبه.

بطرس غالي بدوره صرح انه لا ينوي الخروج من منصبه حتى في ظل المعارضة الامريكية القوية، وهو يعتقد انه فعل الكثير لهذه المنظمة بما في ذلك تقليص الميزانيات، الان الخبراء يعارضون ذلك ويبررون موقفهم الوضع الحالي السيء للمنظمة التي تعاني من عجز شديد لم يمكنها من دفع التمويل الجاري فاضطرت للاستدانة من صندوق قوات حفظ السلام.

بطرس غالي لا يتمتع بتعاطف وتأييد كبير في مقر الامم المتحدة نفسها، اذ يعتبر متعاليا يتعامل بفظاظة مع موظفيه وانه فرض على المنظمة مهمات استعراضية مثل تنظيم خمسة مؤتمرات دولية حول مشاكل السكان الفقراء في ارجاء العالم، ولم يتم حتى الان تنفيذ اي من توصيات هذه المؤتمرات، فضلا عن الاعباء المالية الناجمة عن تنظيمها.

سفير مخضرم في الامم المتحدة ينسب اخطاء غالي وقلة شعبيته الى شخصيته المعقدة والمليئة بالتناقضات، فهو مصري قبطي يعتبر ممثلا لدولة عربية، ومع ذلك فهو ليس مسلما، وقد انتخب باعتباره ممثلا للقارة الافريقية ولكنه يميل للتأكيد على انه شخص غربي يحمل ثقافة فرنسية ويفضل التحدث بالفرنسية، ومنذ الايام الاولى لمنصبه تورط غالي بنزاعات مع اعضاء مجلس الامن ومع ممثلي الدول الغربية خصوصا، بسبب سلم الاولويات الذي لم يتوافق مع السياسة الخارجية الامريكية والبريطانية، وتحمله الولايات المتحدة للمسؤولية عن فشل مهمة قوات الامم المتحدة في الصومال، ولكن اخرين ادعوا انه فضل خلال فترة طويلة التمركز في المشاكل التي برزت في الصومال على حساب معالجة نقاط التوتر الاخرى التي تطلبت تدخل الامم المتحدة وتحمل له بعض الدول الغربية بغضا بسبب تجاهله لجهودها للبدولة في يوغسلافيا لوضع حد للصراع الدامي هناك، ويعتبر بعض السفراء في الامم المتحدة ان دي كويار يعتبر ثاني انجح سكرتير للمنظمة رغم افتقاده للكاريزما، ويسود الاعتقاد الان ان مقر الامم المتحدة لن يقف الى جانب غالي في مواجهة الولايات المتحدة، وبالتالي سيكون من الصعب عليه انشاء جبهة قوية تسانده في صراعه من اجل الفترة الثانية.

حتى الان عبرت دول عربية عن تأييدها لغالي، وبين اعضاء مجلس الامن كانت فرنسا الدولة الوحيدة التي اعلنت عن رغبتها في استمرار بقاء غالي في منصبه، هذه المسألة ستطرح عما قريب في جلسة منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في الكاميرون، وان تبنت القمة ترشيح غالي ستجد الولايات المتحدة نفسها امام نزاع مع دول افريقيا وليست هناك ضمانة انها ستخرج منتصرة منه.

وحسب تقدير المراقبين سيتم اختيار مرشح جديد عن القارة في هذه القمة، وهذا الموقف سيزيد من فرص نجاح كوفي عنان من غانا والذي يشغل منصب نائب السكرتير لشؤون قوات حفظ السلام، وعنان الذي يخدم في مقر الامم المتحدة منذ 30 عاما مقبول جدا على الدول الغربية بسبب الفعالية التي ابداها في معالجة المشكلة البوسنية، بين المحللين في مقر الامم المتحدة هناك من يعتقد ان مصير غالي سيقرر في دول عدم الانحياز الا ان الدول الاكبر في هذه الكتلة لم تعبر عن رأيها بهذا الشأن بعد، وهي معنية بالاساس برضى الولايات المتحدة حتى تحصل على الدعم الامريكي وبالتالي يقدرون ان قيام الوحدة الافريقية بتأييد ترشيح عنان سيتبعه تأييد من دول عدم الانحياز.

اليابان بدأت تتردد في طرح مرشحتها التي تشغل منصب المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة، ستوكو اوغاتا، لان الترشيح سيشوش على سعي اليابان لدخول مجلس الامن، اذ ان اعضاء المجلس لا يستطيعون طرح مرشحهم من قبلهم لرئاسة الامم المتحدة، جاد يعقوبي سفير اسرائيل في الامم المتحدة يقول ان غالي غير تعامله مع اسرائيل بعد اوسلو بشكل ايجابي، كما انه عمل على زيادة اسهام الامم المتحدة في عملية السلام.

شلومو شمير
(هآرتس) 1996/7/3

مطالب قيادة الجيش والاستخبارات برفع الطوق ترتكز الى اسس سياسية

■ لقد تقدم ضباط المنطقة الوسطى والجنوبية ومعهم الشاباك وعضو الكنيست جدعون عيزرا، وكأن الامر عبارة عن عملية تنسيق، بطلب لرفع الطوق المفروض على عرب يهودا والسامرة وغزة منذ عدة اشهر بعد العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس وتل ابيب وعسقلان.

كل هؤلاء الاشخاص يدعون بشدة ان الطوق لا يحول دون حدوث الاعمال الارهابية وبالتالي يجب التخفيف من الضغوط المفروضة الان على «عرب المناطق»، ومن هو ذلك الشخص الذي سيجرؤ على المجادلة المهنية مع ذوي الاختصاص من كبار الضباط في الجيش والشاباك؟ ومع ذلك سأسعى لخوض الجدل معهم والقول لهم ان وجهة نظرهم التي ابدوها بهذا الشأن هي وجهة نظر سياسية وليست مهنية ـ امنية، والاكثر من ذلك ان هذا الرأي الذي عبروا عنه يبدو في نظري انه مقصود ومخطط له لان وجهة النظر المهنية في الطوق كانت ستؤدي الى غير هذا الاستنتاج الذي توصلوا اليه.

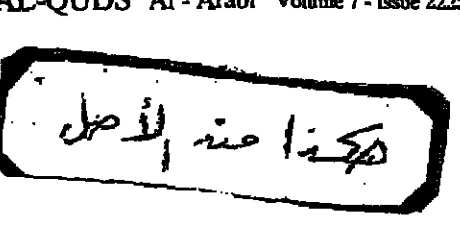
منذ الثامن من كانون الاول (ديسمبر) 1987 يوم اندلاع الانتفاضة قلت وما زلت اقول واطالب بفرض الطوق الكامل والمتواصل على كل عرب يهودا والسامرة وغزة باعتباره وسيلة قوية لتحجيم دائرة العنف. ولن انفي انني ايدت هذا الطوق لاسباب اخرى مثل تشجيع هجرة العرب القاطنين في يهودا والسامرة وغزة الى الدول الاخرى التي توجد بها مصادر عمل وتخفيض البطالة في اسرائيل، ومنع المشاهد التي تذكر بالعبودية حيث يكدس العمال العرب في مدننا وقرانا في ظروف صعبة وغير ذلك من الاسباب هنا وهناك، ولكن تجاوزا لكل هذه الاسباب اقول مكررا وبناء على تجربتي كخبير ومستشار لشؤون مكافحة الارهاب ان الطوق يمنع او على الاقل يقلل، من العمليات الارهابية مناطقنا.

وفي الواقع لا يتطلب الامر ان يكون المرء اختصاصيا في هذا المجال حتى يربط بين الامرين، اذ ان عدم دخولهم سيجعل مسألة جمع المعلومات واستطلاعها والتخطيط للعمليات صعبا، وبالاضافة لذلك يصبح من الصعب عليهم ان ينقلوا المواد الناسفة والوسائل القتالية من مكان الى اخر، وعندما يكون الدخول والخروج صعبا سيكون من الصعب عليهم الفرار بعد العمل والاختباء في قواعدهم وملاجئهم الموجودة في مملكة عرفات. هذه الحقيقة كانت معروفة لوزيري الدفاع رابين وآرنس ولذلك سارعا الى فرض الطوق بعد كل عملية، الا ان قوتهم لم تكن كافية مع الوقت فكان كل طوق يرفع تدريجيا، وادى الالغاء التام للطوق لولادة العملية اللاحقة، الجمهور بدوره لم يكن يحمل المسؤولية عن ذلك للوزير الذي قام بالالغاء، ولذلك كان هؤلاء يكررون نفس السلوك، ومن هنا اقحمنا في الدائرة القطيعة عملية ـ طوق ـ الغاء ـ عملية.. الخ.

رئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق شمعون بيريس ادرك بحواسه السياسية الحادة ان الغاء الطوق الاخير سيعني حدوث العمليات، وذلك امر بفرض طوق الى ما بعد الانتخابات، اي انه لم يرغب بحدوث عمليات حتى تاريخ 5/29 المنصرم وازمع في نفس الوقت على ازالته بعد ذلك. والان ينوي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو القيام بذلك. فهل هذه هي طريقته لتمهيد الارض امام رحلته القادمة لواشنطن؟

وهل نشهد امام اعيننا خلية موجودة في سلسلة التنكر للوعود المقطوعة للناخبين (ومنها ابقاء الاورينت هاوس على حاله، المحادثات المباشرة مع عرفات واخراج الجيش من الخليل). امر واحد عرفته وهو انه ان رفع الطوق سيتحمل نتنياهو المسؤولية عن العمليات القادمة والباصات المدمرة والتي يتعالى منها الدخان. انها لكلمات قاسية ولكن لا تقولوا بعد ذلك اننا لم نحذر من الامر سلفا.

رحبعام زئيفي
(يديعوت احرونوت) 1996/7/3



«ثلاثة شعراء وصحافي»: رسائل جبرا، يوسف الخال، توفيق صايغ الى رياض الريس [4]

زيارة السياب إلى بيروت واحتفاء الوسط الشعري به

لندن - «القدس العربي»:

■ «ثلاثة شعراء وصحافي» هو عنوان كتاب رياض نجيب الريس الجديد الذي يضم رسائل ثلاثة من الشعراء العرب اليه هم: جبرا ابراهيم جبرا، يوسف الخال، وتوفيق صايغ. الكتاب سيصدر قريبا.

هنا حلقة رابعة:

رسائل يوسف الخال

عزيزي رياض(1)،

بشوق تلقيت رسالتك. اظن انني ارسلت اليك بنسخة من المجلة(2). على كل حال تصلك نسختان بالبريد العادي. فيك تنتظر شوي، صدقني طفران انا هذه الايام.

ما زلنا بحاجة الى من يكتب نقدا عن «الحرية والطوفان»(3) حتى كدت ايأس. الكتابة عنه صعبة كما تعلم. وكم فرحت عندما اخبرتني انك كتبت عنه. ارسله حالا. كذلك ارسل قصيدة او كلمة او شيئا لعدد الجزائر(4). الوقت لم يفت بعد. وانما اسرع بكل قواك. شكرا.

لم يصل شيء من توفيق (صايغ) لماذا؟ هل تراه؟ هزّه. ولو ذهبت الى لندن من اجل ذلك. هزّه. جبرا أرسل قصيدة جميلة.

بدر شاكر السياب كان هنا وامضى شهرا في بيروت. احتفينا به مع الاوساط الشعرية كثيرا. مسافر اليوم. طبعنا له ديوانه في 280 صفحة. رائع. سأرسل اليك نسخة حين ننتهي من تجليده(5).

انسي (الحاج) يطبع ديوانا، وكذلك شوقي (ابي شقرا)، وانا.

و(محمد) الماغوط. وأدونيس. سأرسل اليك نسخا.

الحركة متحركة. الهجوم اشتد علينا بمناسبة وجود (بدر شاكر) السياب - طبعا من «القومية العرب» و«الشيوعية المتلبسة بلباس القومية». رددنا الهجوم. ملخص دفاعنا: «نحن ورثة التراث العربي الحقيقيون وانتم ورثته المزيفون. نحن نمثل التطور والانطلاق من خير ما في التراث وانتم تمثلون الرجعية والانطلاق من شر ما فيه». الخ. ومفهومك كاف. اكتب لي دائما.

بيروت، 26 تشرين الثاني 1960

المخلص يوسف الخال

حاشية: كادوا يسمحون للمجلة بدخول دمشق. وقد سمحوا بالفعل ثم اختلفوا ثم منعوا بشرط السماح لها منذ العدد 17. المطالبة بها اشتدت في دمشق وسواها(6).

1 - كتب يوسف الخال هذه الرسالة الي وانا تلميذ في كيمبردج، وهي اول رسالة منه محفوظة في اوراقي.

2 - المجلة هي «شعر».

3 - «الحرية والطوفان» كتاب جبرا ابراهيم جبرا النقدي الذي صدر عن «دار مجلة شعر» بيروت 1960.

4 - كان يوسف الخال يحضر عددا خاصا من «شعر» عن ثورة الجزائر، صدر في شتاء 1961 العدد 17، وجاء الغلاف لوحة بريشة جبرا ابراهيم جبرا بعنوان «يد الشهيد».

5 - ديوان بدر شاكر السياب «انشودة المطر» الذي صدر عن «دار مجلة شعر» في بيروت 1960.

6 - كانت مجلة «شعر» ممنوعة من دخول سورية.

اخي رياض،

تحية ومودة. استغرب كيف لم تصلك مكاتيبي ومجلة «شعر» وقصائد «في الاربعين»(1) و«لن»(2) لأنسي الحاج و«مخطوات الملك»(3) لشوقي ابي شقرا. ولكن لما رجعت الى العنوان المسجل عندي وجدت فرقا. فالعنوان الموجود عندي (في كيمبردج) هو Cherry Hinton بينما الموجود على رسالتك Glisson Rd. 61 فهل يا ترى هذا هو السبب؟

على كل حال. انا مستعد ان ارسل اليك نسخا اخرى. بشرط ان تخبرني حال وصول مكتوبي هذا بأن النسخ المرسلة لم تصلك. على كل حال انا مرسل اليك نسخة اخرى من مجلة «شعر» بالطائرة.

شرحت لك في رسالتي التي لم تصل لماذا لم تنشر قصيدتك عن الجزائر(4). واكرر هنا باختصار ان الاخوان هنا لم يجدوا انها do justice لما ينبغي ان يكون عليه مستوى شعرك. خصوصا وانت تطل للمرة الثانية على قراءة المجلة. (لا تثبط همتك. فقد رفضت قصائد عديدة منها قصيدة لأدونيس ارسلها من باريس!) انما شد همتك. كنت طامعا في انك ستوسل للنشر نقدك «الحرية والطوفان» فماذا حدث؟ لماذا لم ترسله وهل بالامكان ان ترسله حالا. اخبرني. لاننا نهيء العدد 18 من المجلة ويجب ان يصدر فيه نقد لهذا الكتاب القيم(5).

اتمنى لك كل خير. هل ترى توفيق (صايغ)؟ سلم عليه. وعلى الاخوان المحبين جميعا. وثق اننا نتذكرك دائما ونتطلع بشوق الى الصيف للقياك. واننا نطمح الى تعاون دائم ووثيق بيننا. لخير «العرب» والشعر والحقيقة. ودم بإخلاص.

بيروت، 3 اذار 1961

اخي رياض،

لم اكتب اليك الا بعد صدور مجلة «شعر» التي ارسلتها اليوم اليك بالطائرة. امل ان يعجبك شكلها الجديد. مجلة «شعر» تبدأ حياة جديدة. تبدأ من «الصفر» اي مثلما بدأت منذ سبع سنوات. الفوج الذي تعاقب عليها هرّش وارتخى الخ - وانا اليوم احاول ان اكتشف فوجا جديدا موهوبا (بالطبع يساندني في ذلك بعض الفرسان القدماء امثالك). ستفهم اشياء كثيرة عند وصول العدد الاخير اليك(1).

«ادب»(2) ستتوقف الا اذا حدثت اعجوبة في هذا الشهر. اكتب لـ«شعر» اذا امكنك. في العدد الاخير احدى قصائدك التي اعطيتني اياها قبل سفرك(3).

هذا كل شيء. ربما سافرت الى باريس ومنها الى لندن بعد اول ايلول. حينذاك اراك.

اكتب لي مطولا عن امورك واحوالك واعمالك الخ. واسلم لاخيك.

بيروت 11 ايار 1964

المخلص يوسف الخال (4)

1 - كان يوسف الخال قد اختلف مع ادونيس. باعاد ترتيب هيئة تحرير مجلة «شعر» من دونه. عند صدور العدد 27 - صيف 1963) صدر على النحو التالي: يوسف الخال (رئيسا للتحرير) أنسي الحاج (سكرتيرا للتحرير). المحررون في بيروت: شوقي ابي شقرا، فؤاد رفقة، عصام محفوظ، الياس عوض. في بغداد: جبرا ابراهيم جبرا. في دمشق: فاتح المدرس. في القاهرة: محيي الدين محمد. في باريس: هنري القيم. ثم اسقط يوسف الخال في العدد 29 - 30 (شتاء - ربيع 1964) كل هيئة التحرير محتفظا باسمه فقط، حتى صدور العدد الاخير (31 - 32/صيف - خريف 1964) منهيا سنتها الثامنة ومعلنا توقفها.

الى ان عاودت «شعر» الصدور للمرة الثانية بالعدد 33 - 34/شتاء/ربيع 1967. (عن دار النهار للنشر). وكانت هيئة التحرير مؤلفة من: يوسف الخال، فؤاد رفقة، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا، عصام محفوظ، رياض نجيب الريس. واستمرت «شعر» بالصدور محتفظة بهيئة التحرير نفسها. حتى العدد 44 - خريف 1969، حيث توقفت عن الصدور نهائيا.

2 - «أدب»، مجلة فصلية كانت تصدر عن «دار مجلة شعر» تحت شعار «مجلة الادب والفكر والفن في العالم العربي». صدر العدد الاول منها شتاء 1962، وكان رئيس تحريرها يوسف الخال وسكرتير تحريرها أنسي الحاج، واستمرت حتى العدد الثامن/صيف 1963، حيث توقفت عن الصدور.

3 - نشر يوسف الخال قصيدة لي بعنوان: «مغناة الحزن الاكبد»، في العدد الاخير من مجلة «شعر» (العددان 31 - 32/صيف - خريف 1964).

4 - كتب يوسف الخال هذه الرسالة الي وانا في لندن، حيث كنت اقوم بدورة تدريبية في الصحافة البريطانية.

غزير،

11 اب 1976

اخي رياض،

محبة وشوق. واخيرا عرفت انك لا تزال سندباد خارج لبنان وان وليد (الحاج) كذلك(1). وليد (الحاج) سافر ليعود في غضون عشرة ايام كما كتب الي، فلماذا طال غيابه الى هذا الحد؟ يمكن العودة عن طريق دمشق او قبرص، ام ان هناك عندك ما هو اهم من العودة؟

لا اعرف عنوانك في لندن ومن الصعب الاتصال بالمنطقة الغربية ولو تلفونيا (يعدوننا كل يوم بالانفراج) لاخذ عنوانك عن مشي حداه. ثم ان للكتب لا يفتح ابوابه ولا تلفوناته.

وبعد التفكير رأيت ان اكلف الاخت ليلى طنوس(2) بالبحث عنه وعن عنوانك وتسليمك هذه الرسالة الموجزة التي اردت من كتابتها اليك ما يأتي:

1 - ان اعطيك عنواني في جونيه لعلك تريد الاتصال بي.

2 - ان اطلب منك اذا كان بالامكان ان تدفع للمطبعة فاتورتها طيّه. لان الجماعة اشتغلوا ثلاثة اشهر ودفعوا من جيوبهم اجرة الـ offset ولا يجوز اطالة مدة الدفع اكثر مما طالت وخصوصا في هذه الظروف التي يقل فيها المال وترتفع الاسعار. ويمكنك تحويل كل المبلغ المطلوب او اي مبلغ منه باسمي عن طريق بنك لبنان للتجارة في باريس الذي له فرع في جونيه. فما عليك الا ان تحول المبلغ بواسطة باريس لامر يوسف الخال في جونيه. وهنا اكون على اتصال بفرع البنك. هكذا قالوا لي.

3 - ماذا جرى لسهى(3) (تميم طوقان) وللكتاب الذي تترجمه. لا اعرف اين هي في بيروت. لا اتصال. احتلوا بيتي والغاليري ثم تركوه ولا اعلم ماذا جرى. هل اخذوا ما اخذوا؟ هل عادوا الى احتلاله؟ لا اعلم شيئا(4).

4 - متى تعود انت؟ متى يعود وليد (الحاج)؟ اذا عدتم عن طريق دمشق او قبرص لا بد من المرور بجونيه، وعندئذ يجب الصعود الى غزير للكلام والعناق بعد طول الغياب.

5 - منذ 5 اشهر لا اتصال ولا مال من جماعة التوراة(5) في نيويورك. لولا العمل معك لشحطتني الكلاب. والان يا رياض مهما كان الحساب بيننا، فهل يمكن ان تنجدني بمبلغ محترم؟ اخشى ان تسود الحالة الامنية اكثر ويتعذر حتى الاتصال. الناس تتحدث عن الضيق والشدة وحتى المجاعة.

6 - اين كتابك عن «ظفار»(6)؟ هل من عمل اقوم به. ارسله على عنواني. ماذا جد بخصوص مشروع الجريدة(7) هل لا تزال تريد ان انضم اليها؟

اسرع في الاتصال بي. اين وضاح (فارس)؟ كيف الاعمال وهل انت والعائلة بخير؟ اكتب لي مطولا.

اخوك

يوسف الخال

1 - كنت قد تركت بيروت وهاجرت الى لندن، وبدأت اعد العدة لاصدار «المنار». وليد الحاج زميلي وشريكي.

2 - ليلى طنوس، صديقة مشتركة كانت تعمل في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية في لندن.

3 - سهى تميم طوقان، صديقة مشتركة كانت تعمل في مكتب النشر في الجامعة الامريكية في بيروت، الى جانب كونها فنانة تشكيلية. قتلت برصاصة اطلقها حاجز امام بيتها في بيروت في 26 نيسان 1986. ابان الحرب اللبنانية.

4 - كان ليوسف الخال بيت في حي البطريركية في بيروت الغربية، الى جانب «غاليري وان» الذي كان يملكه في الحي نفسه. وقد قامت احدى الميليشيات باحتلاله في بداية الحرب اللبنانية، بعد انتقاله للسكن في غزير.

5 - كان يوسف قد بدأ بترجمة التوراة - العهد الجديد - بتكليف من جمعية الكتاب المقدس ومجلس الكنائس العالمي.

6 - كنت اعد كتابا بعنوان: «ظفار: قصة الصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي 1970 - 1976». صدر فيما بعد في لندن عن شركة بورتيكو للنشر في العام 1976.

7 - الجريدة هي «المنار» التي صدرت في لندن في 28 تشرين الاول 1976.

توفيق صايغ (الى اليمين) ويوسف الخال

توفيق صايغ

صوت الوحشة، صوت الخلاص

كنت احبه كثيرا. وفي احيان اكثر كنت اغار منه.

اغار من سخريته ومن حساسيته في ان معا. كانت حساسيته مصدر عذابه، وكانت سخريته مصدر لذته.

ولانني كنت احبه، كنت اقسو عليه بأرائي وصياحي وضحكاتي. وكنت اختلف معه. بل كنا نختلف باستمرار. وكان صديقي دائما.

ولعل خلافاتنا - على قسوتها مرات عديدة - كانت الرابط الذي ظل مستمرا عبر علاقة صداقة فريدة جدا من نوعها تجاوزت الستة عشر عاما.

الحديث عن توفيق صايغ - الانسان والرجل والعاشق والشاعر والقارىء - لا بد من ان يجر الى الكثير من الامور الشخصية. ولعل العذر في ذلك، ان كل ما يكتب عن توفيق صايغ لا بد وان يكون شخصيا جدا.

عرفت توفيق صايغ في كيمبردج في انكلترا في العام 1956، وازمة السويس في ابانها. كنت تلميذا هناك، وكان هو استاذا ومتسكعا دائما بين الكليات والمكتبات والمقاهي.

في بداية شبابي تلك الايام كنت قابضا السياسة بشكل جدي. نمضي الليل في كتابة المنشورات وطباعتها تأييدا لجمال عبد الناصر وتأميم القناة وضد بريطانيا وايدن وحكومته. ونصرف النهار بتوزيعها وحضور الاجتماعات والخطابة في الحدائق والوقوف على السحاحير في «هايد بارك». والتقينا للمرة الاولى انا واياه، على الارصفة وفي المقاهي، ايام الضباب والمطر والغرور باننا سنغير العالم. اجتمعت به في شتاء تلك السنة. كنت اعرفه شكلا بحكم اتصالنا بالطلبة والاساتذة العرب هناك. اذ كان يؤازرنا، ويحضر اجتماعاتنا، من دون ان يقوم بأي عمل معين، سوى قيامه مرة - كما اذكر الان - بتوزيع احد مناشيرنا على طلبته. عرفته بنفسي، كانت لحيته الشهيرة في مكانها والتي لم تتغير طوال السنين التي عرفته من بعدها.

تحدثنا - كما اعتقد - في السياسة. لاننا في تلك الايام لم نكن نأكل وننام ونشرب الا سياسة. بدا لي ذلك اليوم - واذكر بالتحديد انه كان يوم جمعة - كأنه لم ينم الليل. ومتعب كثيرا. لم اكن اعرف ان ديوانه الاول «ثلاثون قصيدة» قد صدر قبل سنتين، في العام 1954.

سألته: على امل ان نلتقي - ما هي مشاريعك للويك اند؟ اجاب بمنتهى الهدوء واللامبالاة:

- سأنتحر.

ذهلت وصدقته. وامضيت ثلاثة ايام محاولا الاتصال به عبثا، لعلني اثنيه عن عزمه على الانتحار. ولم اجده، ولم ينتحر.

يوم الاثنين اتصل بي، وقال انه كان في لندن، وانه انتهى من كتابة قصيدة جديدة. عندئذ دخل بيننا عالم الشعر. ومن بعدها ابتعدت عوالم السياسة عنا. هو كرها بها، وانا هربا منها.

في كيمبردج كان يقرأ، ويكتب قليلا، ويترجم ما يعجبه. كان الكتاب والقراءة هوسه. اذكر في شتاء 1958، اننا كنا معا في مكتبة الجامعة نطالع، وجاءتني مجلة «شعر»، ولي فيها رسالة عن الحياة الثقافية في انكلترا، ومعها رسالة من يوسف الخال يحثني على الاستمرار في المراسلة، ويسألني فيها عن توفيق. يقول لي فيها بالضبط: لم يصل شيء من توفيق: لماذا؟ هل تراه؟ هزّه. ولو ذهبت الى لندن من اجل ذلك. هزّه».

اخذ توفيق «شعر» من يدي ليتصفحها، بينما كنت اقرأ له رسالة يوسف الخال. وسألته: «لماذا لا تكتب شيئا لـ«شعر»؟ اين قصيدتك الاخيرة؟» اطلق توفيق ابتسامته المعهودة، ولحيته تهتز وعيناه الصغيرتان ترمقاني بنظرات فيها الكثير من اللؤم الساخر وقال: «اترى كل هذه الكتب؟ - واشار بيده الى اكوام الكتب في المكتبة - هل يعقل لمن تتاح له فرصة قراءة كل ذلك، ان يضيع وقته في كتابة اشياء تافهة، ولو كانت شعرا لمجلة يوسف الخال؟».

وضحكت. وظل هذا القول يطالعني كل حياة توفيق صايغ، الى ان اصدر مجلة «حوار» في بيروت في العام 1962.

ولم يتغير موقفه من الكتابة، حتى عندما اصبح مسؤولا عن نجاح مجلته. كان همه ان يستكتب الاخرين، لا ان يكتب هو. ولم ينشر في «حوار» الا القليل من شعره.

***

كان الشعر في تلك الزمان خبزنا اليومي. كنا نذهب معا الى السينما. كان اول من عرفني بالسينما الاوروبية والمسرح الانكليزي. كنا نهدر ساعات بعد الظهر في المكتبات قبل موعد السينما والمسرح. وفي الليل كانت المطاعم الهندية والصينية مكاننا الطبيعي لاطفاء نشوة تلك الساعات. ومن بعدها دورة على المقاهي اللندنية التي تغص بالناس، بالاجساد، بالعرق. رائحة الناس والدخان تملأ انوفنا وحناجرنا وصدورنا واقداح القهوة تروح وتجيء بيننا، وزعيقنا يكاد يقلق المقهى وزبائنه.

وحديثنا في امسيات الضباب هذه كان يدور حول كل شيء النساء، الجنس، الحب، السياسة. وينتقل الى السينما والادب والمسرح والفن والشعر. لكن حديث الشعر كان الحديث الابقى والالذ.

الحديث عن توفيق صايغ الشاعر، حديث يطول، لكنه في الاساس حديث الشاعر المعقد الذي يتخطى الزمان والمكان، ويرى ما لا يستطيع الانسان العادي ان يراه. فمن خلال ضجيج الحياة التي حوله والحاح الغرائز التي في داخله، تتجسد عنده رؤيا حقيقية واقعة. وهو لا يفهم الاشياء كما تفهمها بقية الناس، ولا يعرفها كما اتفق الاخرون على تعريفها. فعنده لها معان خاصة يصر عليها، اذ انه يقوم بعملية خلق، ويكشف عن عالم يظل دائما في حاجة الى الكشف. والكلمة في شعر توفيق صايغ رحم لخصب جديد، ونوع من المغامرة في التعبير بلغة انسانية عن انفعال او حقيقة لم تخلق اللغة العادية للتعبير عنها. فشعره يعكس صورة من حياتنا المعاصرة بكل عبثها وخللها ومتناقضاتها، ومن خلال ذلك يمنح هذا الخلل والعبث معاني جديدة، قد تبدو غامضة للوهلة الاولى. لذلك فعلى قارىء شعره ان يبذل جهدا في قراءته. «معلقة توفيق صايغ» - على سبيل المثال - هي قصيدة حب كبير، بل انها تاريخ الشاعر. فهي قصته، كحكاية المعلقات، تبدأ بالحرب والفخر والوطن، مرورا بالحبيبة ونهاية بالضياع. فشعره لهو اعمق واجرأ ما صدر في اللغة العربية. انه شعر معقد وصعب وعميق، لانه شعر عظيم.

تبقى قصة توفيق صايغ العاشق، قصة معقدة وشخصية طويلة. الا انها الفاجعة الكبرى في حياته، وقد ارتبطت باسم حبيبته «كاي» التي كان يرمز اليها بحرف «ك» والتي كتب عنها ديوانه «القصيدة ك» و«معلقة توفيق صايغ»، وعشرات من قصائده. القصة الحقيقية لـ«كاي» بقيت اسيرة سجن اوراقه ورسائله الخاصة.

لكن «كاي» كان الهاجس الذي كان يأخذ توفيق صايغ منا كل جمعة في كيمبردج ولا يعيده الينا من لندن الا ليل الاثنين. وكان يعود متعبا منها، حتى قضت على وتر الحيوية فيه، فاعطى كل هذا الالم والكثير من ذلك الشعر. وعندما انتقل الى لندن استاذا في جامعتها، كانت «كاي» بدأت تختفي من حياته. الا ان عذابه بغرامها تصاعد حتى لستوى على وتيرة واحدة من الالم، اعتادها.

***

وجاء بيروت في العام 1962 ليصدر «حوار» التي كانت تمثل قمة طموح حياته. وكتب الي من بيروت - وكنت ما زلت في لندن - قبل ان تصدر «حوار» يقول: «لا تنس اننا ما زلنا على وعدنا - وان حوارات طويلة تنتظرنا في «حوار». هل من جديد في الافق؟ ماذا تظن سيكون رد الفعل - هجوم؟ سلبية تعاون؟ - الله يرحم هذه الايام، حين كنت اقوم بثلاث او اربع ساعات تدريس في الاسبوع، وحين لا انشغال بال ولا هجومات في الجرائد او في المقاهي! لكني تركت كل هذا - ويقولون اني منعزل واني غير مناضل!». ولم يكن حدسه كاذبا.

وعملت سكرتيرا لتحرير «حوار» حوالي سنة. اصدرناها معا، وتعبنا معا، وتخانقنا كثيرا، وحردنا وتصالحنا. لكن صدرت «حوار» ونجحت. وكانت صورة توفيق صايغ.

وحكاية توفيق صايغ و«حوار» حكاية معركة من اشرس المعارك الفكرية التي عرفتها الصحافة الادبية في العالم العربي. وعندما ماتت «حوار» بعد اربع سنوات من اصدارها، وهاجر توفيق صايغ للمرة الاخيرة الى المنفى. كانت «حوار» بفضل توفيق صايغ قد ظلت وفية للكلمة الوحيدة التي كتبها عنها:

«ستكون «حوار» مجلة عربية عامة، يكتب فيها ادباء ومفكرون من كل الاقطار العربية، وتهتم بالقضايا الحية التي تهم امتنا ووطننا. وستتبنى مجلتنا هذه القضايا، ناظرة اليها من زاوية عربية، ومعالجة لها من الداخل. فهي ليست مجلة اجنبية تصدر في بلد عربي، وانما هي مجلة عربية صحيحة، لها طابعها ولونها الخاصان بها واللذان يميزانها عن شقيقاتها باللغات الاخرى». «ونحن نؤمن ان المثقف العربي، كاتبا كان ام قارئا، فنانا ام اديبا ام مفكرا، لا يعيش كما ينبغي الا ان يتيسر له مناخ الحرية، شأنه بذلك شأن المثقف في اي بلد اخر. ونؤمن ان المثقف في تعطش دائم الى مزيد من هذه الحرية، اللازمة له اكثر من لزومها لاي سواه من افراد المجتمع، وان مجتمعات العصر الحديث لم تحقق في مجالات الحرية ما حققته في مجالات العلم والتقدم والحضارة».

«لذا فان «حوار» ستعنى عناية خاصة بقضايا الحريات، وعلى رأسها حرية الثقافة، حرية التفكير والتعبير والقول والقراءة، في العالم كله. ستدعو اليها، وتنبه لها، وتدافع عنها، وتقيم المذاهب والنظم على اساس تبني هذه الحريات او تنكرها لها».

وجاء حديث النهاية. ومات توفيق صايغ بهاجس الحرية ويحرقة «حوار». ولكنه مات قبلها - او ربما بعدها - بهاجس العاشق، لحبيبته ووطنه ومجلته.

***

كان بين توفيق صايغ والغربة مسافة وطن. الوطن الذي ضاع، والوطن الذي رفضه، والوطن الذي لم يعترف به. فكانت الغربة. ولم تكن الغربة ملجأ. كانت قرارا وقضى عمره راكضا.

فلسطين، الوطن الاول، ضاعت وهو يافع في مدارسها. تركها ولم ينسها. كان حنينه الى صفد والى الناصرة والى القدس، حنينا امتزج مع امطار كيمبردج ولندن وبيركلي وثلوجها ودموعها. حنين الهارب من سوط يسوع الناصري اللاسع. وكانت عيناه الصغيرتان تغوران الى اعماقه لتغفو على الحنين الذي شربه من البيت المسيحي الذي نشأ فيه.

سورية، الوطن الثاني، التي يحمل جنسيتها وينحدر منها، رفضته منذ اليوم الاول. ولم يكن يحبها كثيرا.

لبنان، الوطن الثالث، عاش فيه شبابه، علما ودرسا وعملا، ومات فيه طموحه. حاربه ولم يعترف به. فكانت الغربة، الوطن الاخير والوطن الحقيقي. واستقر جسده، كما عاش، وحيث يجب ان يكون، في المنفى.

حياة توفيق صايغ، التي عرفت منها ستة عشر عاما - هي الاخصب والامتع والاحزن والاشق من اعوام عمره - كانت تدور حول اثنين: الحب والوطن. الحب الضائع والوطن المفقود.

اراد ان يستبدل الحبيبة بالوطن، فكان التيه التاريخي. واراد العزاء بضياع الوطن في حبيبته، فكانت الفاجعة الكبرى. ولم يكن يدرك ان هناك سيفا يرتفع فوق رأسه، تحمله ذراع واهنة، لا بد من ان يسقط عليه، ويكون سقوطه عظيما.

كانت حبيبته المنفى الوطيء، الذي جعله يستخف بوطأته. واصبح وطنه وطنين ويصطرعان في ذاته، ويستنفدان قواه. وصار يخاف حبيبته.

ويوم ترك الديار لم يحمل مع سوى الذكريات والمخاوف. وقام بين الديار وبينه سيف مديد عتيد، فعرف ان عهد التيه بدأ، وان لا درع يحميه.

ويوم ترك الحبيبة، عرف ان عهد الموت وصل. فطالب الموت بان يرجع اليه سيفيه: حبيبته ووطنه. وكان يصرخ بالموت في شعره: «اعني. اعني» - ولا مجيب. وشعر توفيق صايغ هو حياته.

كان يصرخ في حبيبته وهو يتعذب:

«خليا كنت بريئة ارضي
اجئت تعيدين علي مأساة بلادي؟».

ولما يئس من الحبيبة، استبدلها بالموت. واصبح الموت عنده، موتا خصبا كالفينيق، كالمهرة البيضاء، تحمل اليه موتا يفتح له ذراعيه، ويستقبله في لهفة المقتنع بعدم الحياة. واصبح الموت هو حبه الجديد، في كل كبريائه وتوتره وولهه.

كان شعره، كحياته، مكثفا بالتربية والرموز المسيحية. ولم يفقد ذلك امام روابي المنفى والألم والتمزق والرفض والحب العقيم.

«أكلما مسمر الوحل قدمي
وشلني الا يدين رفعتهما إليك
تسمّرت يديك
وطالبتني بالانبثاق بالارتقاء
إليك؟».

وظل يسوع الناصري بوصلة الحياة له، وهدف اللقاء بالموت. كما ظل توفيق صايغ يسأل الى متى السخرية من ضعفي وذلي، اطلب الرحمة واستجدي العطف في هذه القفار من العذاب والألم المستمرين. وبقي يلقي هذا السؤال الجارح في وجه كل من يطالعه. وفي وجه حبيبته ووجه وطنه ووجه منفاه ووجه الله. واحس انه مطارد الا في نهايته. وكان كالكركدن، الحيوان الاسطوري، الذي جعل منه توفيق صايغ رمز حياته. فهو كالكركدن في سعيه نحو عنزاته. طاردها قرونا، وبحث عنها في كل مكان، وارتاح لما وجدها. ولكن كالكركدن، لم تختلف النتائج. ومات الكركدن.

وكانت المرأة. المرأة البديلة لحبيبته. المرأة التي كان يعود توفيق صايغ معها في اخر الليل في القطار الهرم متلمسا طريقه، مغمضا جفونه، لا هو يصل ولا القطار يصل، بمقاعده العتيقة. يعوي، يشق سكون الليل، ويموت عواؤه مع ضباب الطريق الذي يضله باستمرار. المرأة التي تصاعد هو من بحيرتها غيمة. هطل بها على الاودية، عندما قالت «بلى»، منذ بطش الضوء بالعتمة الحنون، وعندما قالت «لا» طوال عهد الضياء الضرير.

هذه المرأة، التي سخر منها في رسالة بعث بها إلي قال: «روع النساء: الهررة المؤنثة - فيها كل «روعة» المرأة، وتقتصر على الجنس ولا تدعي العاطفة ولا العقل، وهي ترتب امورها جيدا وفي استقامة: تقسم الكون هررة ذكورا فتضاجعهم في استمرار، وفئرانا فتأكلهم - اما نساؤنا فيردن ان يضاجعننا وان يأكلننا معا. ديواني الجديد يجب ان يكون غزلا بهرة (لكني لست اعرف اذا كنت ساتخذ دور هر فيه او دور فار)».

ومات قبل ان يصدر الديوان الجديد.

***

كان توفيق صايغ صوت الوحشة. الصوت الصارخ في البرية. لكنه في النهاية الصوت الواعد بالخلاص.

عدد جديد من مجلة «اليسار»: مواصلة الرد على هيكل

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «اليسار» الشهرية والتي يصدرها حزب التجمع اليساري المعارض بالقاهرة ويرأس تحريرها حسين عبد الرازق.

تضمن العدد الجزء الثاني من ملفه القطاع العام الذي نشر في العدد الماضي بالتركيز على نتائج الخصخصة على الطبقة العاملة المصرية. وواصل د. عبد العظيم انيس هوامشه على دفتر الحياة تحت عنوان «وقف اطلاق النار» معلقا على ما اعلنه امير جماعة اسوان خلال محاكمته من انه ينوي اعلان بيان في نهاية المحاكمة للجماعات الاسلامية التي حملت السلاح ولجأت الى العنف يدعوها فيه الى القاء السلاح لمدة عام بمناسبة احداث لبنان وتعبيرا عن موقف موحد ازاء الجريمة النكراء التي اقترفتها اسرائيل بهجومها الوحشي.

هيكل وتصنيع مصير

واستأنف د. فوزي منصور حواره مع الكاتب محمد حسنين هيكل - والذي لم ينته بعد - وذلك تحت عنوان قبل فوات الاوان تعقيب على حوار هيكل مع رئيس تحرير مجلة (اليسار) (3) حول توافر او عدم توافر الظروف الموضوعية اللازمة للتغيير يقول الكاتب:

من وجهة نظري يقف على رأس هذه الظروف ما قطع به الاستاذ هيكل من انه (لا توجد لدينا طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم) لانه لو انتفى وجود هذه الطبقة لكانت كل محاولة للتغيير الى الاحسن اما فاشلة او قابلة للانتكاس السريع في احسن الاحوال او انقلابا وتحولا في الحقيقة الى الاسوأ في اغلبها.. هل اذن لا توجد او لم تعد توجد في مصر طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم؟ للوهلة الاولى يبدو ان حكم الاستاذ هيكل صائب ابتداء وانتهاء لو تأملنا حالة الطبقة البرجوازية الحاكمة بجناحيها البيروقراطي والتقليدي فقد اصبح من الواضح ان المهمة التاريخية لتلك الطبقة هي تنفيذ سياسات تؤدي موضوعيا الى تفكيك عملية تصنيع مصر وتقليص قدراتها على الانتاج الزراعي والحيوي والاعتماد سواء في تشكيل مجمل الدخل القومي او في تكوين الثروات الخاصة على المصادر الريعية لا على تطوير القوى الانتاجية والتحول من محاولة بناء اقتصاد قومي متكامل ومستقل الى تعميق تبعية الاقتصاد ومن ثم السياسات القومية للقوى الخارجية وبيع مصادر الثروة في مصر بأبخس الاثمان. وقد التقط الاستاذ هيكل ابرز دلائل هذا التراجع المضطرد في الارقام العديدة التي اوردها عن تدهور معدلات نمو الدخل القومي والعودة الى تركيز الثراء الفاحش في ايدي القلة الضئيلة وانتشار الفقر المدقع، والسعي نحو تحقيق الربح السريع السهل من اي مصدر والابتعاد عن تحمل اعباء التطوير المتكامل للاقتصاد القومي وتدعيم استقلاله ليسا ظاهرة غريبة او جديدة على البرجوازية المصرية وبعض اسباب هذه الظاهرة تاريخي والبعض الاخر جغرافي مستمد من طبيعة الاجزاء المكونة في مصر كواجهة كبرى محدودة ومحددة للعالم.. والخلاصة هي انه حتى مع التسليم بوجود جيوب من الرأسمالية الوطنية هنا او هناك تدرك ما يحدث في مصر الان وتسعى لتفاديه مع الاقتناع بانه ما لم يوجد من خارج هذه الجيوب ذات القدرات المحدودة عوامل وقوى اجتماعية اخرى تشجعها وتساعدها على النمو المستقل فان الرأسمالية المصرية المعاصرة بجناحيها البيروقراطي والتقليدي ليست حسنية التغيير هيكل الوفق (طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم) وبعبارة اخرى لن تجد الان المنظر المصري للرأسمالية الذي يتصور ان من الممكن او من الواجب ان تنهض الرأسمالية الوطنية في مواجهة سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية وبوجه خاص رأس المال الامريكي الصهيوني».

وحول ظاهرة التمييع الطبقي والدخول الريعية قال:

«- يبدو للوهلة الاولى صحة ما انتهى اليه هيكل من عدم وجود طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم، ولكن ظواهر الاشياء تنبىء بان المجتمع المصري يمر بمرحلة (تميع) طبقي يصعب معها تقسيمه الى مجموعات متسقة المصالح مرتبطة بوسائل متشابهة لكسب الدخل او العيش هي التي تجمع بين افراد الطبقة الواحدة وتعطيهم صفاتها ومطالبها وقدراتها المتميزة الامر الذي يجعل من الصعب تجميع تلك الطبقات والجماعات غير محدودة المعالم وتنظيمها وحشدها للقيام بانشطة سياسية جماعية هذا التمييع يرجع الى امرين اولهما: تفشي ظاهرة الريعية لا بين الطبقات المالكة والحاكمة فحسب ولكن ايضا فيما يليها من طبقات والامر الثاني هو انهيار الموازين الموضوعية التي تحدد كل مجتمع مستقر وبصرف النظر عن عدالة هذه الموازين او جورها. ان ظاهرة (الدخول الريعية) لم تعد ظاهرة قاصرة على الطبقة المالكة للعقارات الزراعية او الحضرية ولا هي ظاهرة محصورة المنشأ داخل حدود مصر، ولكن تسربت الى المجتمع المصري ظاهرة ما يمكن ان يسمى (الدخول شبه الريعية) فهذان النوعان المجتمعان من الحمى اللذان شاعا في المجتمع في السنوات الاخيرة وشملا كل طوائفه من اعلى المستويات الى ادناها حولا الارتشاء واستغلال الوظيفة بألف طريقة الى نمط شائع في التعامل لم يعد يلقى الاستنكار. وترتب على ذلك نتيجة بالغة الاهمية هي انهيار الطابع المتميز المستقل والمشترك للطبقة العاملة في كثير من معاملها القديمة وسيجانها في الكتل الهلامية الضخمة التي تسعى بوسائلها القريبة لكسب الرزق من اي طريق وتقهقر الروح الاحتجاجية الطبقية الى الخلفية من اهتماماتها؟ ورأى الكاتب ان هذه العوامل مجتمعة سوف تؤدي الى انهيار المقاييس الموضوعية او المعيارية لتحديد الدخول التي لا يمكن لمجتمع ان يستقيم - مهما بلغ ظلمه او عدالته - سيما في ذلك المجتمع الرأسمالي دون احترامها ولو بصفة تقريبية. وقال «نحن الان ازاء مجتمع اختلت فيه على كل المستويات وبين كل الطوائف موازين القيم وتوزيع الدخول وتميعت بل وتعددت الصفات الطبقية العديد من الافراد حتى على المستوى الشعبي. والنتيجة هي ان المجتمع كقوة سياسية تجمعها مصالح مشتركة وكشعب اصبح في حالة اضراب عن العمل الوطني وعن النشاط الانتاجي فيما يجاوز الحد الادنى الضروري».

وتناول الكاتب في تعليقه البحث عن البدائل في العمل السياسي والتهميش الداخلي والخارجي ورأى ان الحل ليس في انتظار النضج الذي نادى به الكاتب الكبير هيكل (بالاضافة الى التوجه بالنداءات الى من بيده وحده اتخاذ القرار) استنادا منه الى انه لا يمكن القفز على مراحل التطور واستباق ثمرات الناس.





علي جعفر العلاق

[الى محسن اطيمش]

ترى هنا استقرّ:
في عظامنا الموحشةِ
الغبراءِ، ام هناك؟
هل عاد للفراتِ؟ ايّ وردة
تفوح من غبارهِ؟
وايّ نجم ضائع
يعلّق بالشبّاك؟

امرأة
تغتسلُ الليلة من حنينه،
تفرّ من غنائه اليابسِ،
هل في الماءِ غيرُ نجمة
ميّتة؟
هل في المدى منكسراً
غيرُ دم الملاك؟

قبل مضى
يبحث عن غزالة
غائمة كالوهم، بل عن قمر
مطارد،
بل باحثاً في دمه
عن جمرةِ الهلاك..

«سيرة مدينة» لعبد الرحمن منيف

عمّان في الاربعينات: عبق المكان وهبوب التاريخ

عيسى علاونة *

■ في ادب اللغة العربية قليلة هي الكتب التي تروي سيرة مدينة بكل حناياها ودقائقها وازماتها، بيوتها وازقتها ساحاتها ولغوها ومزحها وحزنها، ومن ثم انتقالها من مرحلة البداوة والفلاحة الى المدينة كما فعل هذا الكتاب.

انه خلاصة لفترة عاشها المؤلف نفسه وهو اديب روائي مرموق في دنيا العرب.

عبد الرحمن منيف يدع ذاكرته تنساب على الورق. التفاصيل وجزئيات التفاصيل من البيت الى المدرسة ثم العمران والشوارع والملاعب والبساتين والعودة الى البيت الذي كان الصورة الاصدق للحياة الاجتماعية في المدينة لتلك الفترة ـ الاربعينات.

السيرة هي سيرة مدينة عمان ـ العاصمة الاردنية. يقول الكاتب «انه اذا استبدت الذكرى بالانسان تخضه وتغيره ويصبح اسيرا لحالة لا يقوى على مقاومتها». فبهذا المخزون من الذكرى وكم كبير من الشجن يكتب هذه السيرة بعد غياب دام سبعة وثلاثين عاما عن عمان. انه يذكر اسماء الاشخاص، الملامح، المحطات، الجيران، اصدقاء التلمذة في المدرسة مرورا بالمعلمين واسماء الامكنة الى المتاجر والحوانيت وكثيرا غير ذلك باتقان وامانة في السرد وكأنه كان في عقد الاربعينات قد كتب مذكراته بالتفصيل لهذا الغرض وعاد اليها الان ليخرجها في هذا الكتاب. لكنني لا اظنه كتب في طفولته وشبابه شيئا من هذا القبيل، انما هي الذاكرة الحية وربما هذا الحنين المجبول بالاسى والرغبة في ان تعود الاشياء كما كانت في يوم من الايام.

هذه شخصية الشيخ الذي يدير الكتاب (هكذا تدعوه في القرى وعند البدو في الاردن ـ والمؤلف يقول عنه ـ الكتب) بتفصيل للتصرفات والعبارات التي قيلت آنذاك يعيد المؤلف ذكرها بكل بساطتها وصدقها بشخصية اخرى قريبة من نوعها تنسحب على طول السيرة بعباراتها وشروحاتها العفوية الساذجة: وهي الجدة ـ العراقية البغدادية المولد واللهجة والتي يستعيد عبد الرحمن منيف كلماتها وحكاياتها وبنفس اللهجة الى حد انك تكاد تستمع الى النطق بالجمل والكلمات باللهجة العراقية وكأنها تقال امامك في هذه الساعة. فمثلا في مناسبة فيضانات اجتاحت المدينة بعد امطار شديدة تقول الجدة: «شفتم بعيونكم شنو سوى رب العالمين بالناس، هذا الطوفان اللي صار علامة على اقتراب الساعة، رب العالمين قال للنبي: اليوم غريق لكن باجر حريق بجهنم.. الا اذا صرتم خوش اوادم» (ص144)

احيانا تشعر ان عبد الرحمن منيف هذا الروائي الكبير يدع المدينة نفسها تتكلم او تعيد سرد ذكرياتها.

السيل (النهر) يتكلم، الجبال، الهضاب الوديان ثم المدرسة والطريق المؤدي الى المدرسة، والبيوت كلها تتكلم ـ ثم الصغير (او الحفيد احيانا بمناسبة ذكر الجدة) والذي هو المؤلف نفسه ايام الطفولة تجد ان اكتشافاته وحروبه ومسالكه تنطق بمداخلات وتعرجات السيرة. مثلا قوله ان «اول صورة تثبت للذاكرة عن عمان يوم مقتل الملك غازي في العراق.. وفي عمان يسير الناس في الشارع العريض حاملين نعشا ملفوفا بعلم. اصوات متداخلة لا يمكن تمييزها او فرزها وهي اقرب الى الهمهمة القادمة لليلة بالحزن والغضب مع موسيقى لا يعرف من اين تأتي.. الخ ص11».

تسرد لنا ذاكرة المؤلف عن مرض الصغير «الحفيد». وبعد النجاة يذبح ديك بمناسبة شفائه. وعند الحديث عن المرض تتعرض السيرة هنا تفصيليا وعلى نحو تسجيلي الى ما يشبه الموجز في تاريخ الطب والاطباء في المدينة ابان فترة الاربعينات. تقرأ ان طبيبين اثنين كانا يعملان في عمان اوائل الاربعينات بالاضافة الى الطبيب الذي لم تكن الحاجة انيسة «قابلة الحي» توصي بمراجعته، فتفهم انه كان في ملبسه وحياته يعيش في ترف. كان يلبس قفازات بيضاء في مشاويره. وقيل حكي لا يصطر لمصافحة احد. الى جانب هذين الطبيبين (فرعون وملحس) بالاضافة الى الطبيب المترف، كان في عمان اوائل الاربعينات مستشفى الدكتور تيزيو ـ الطلياني، ولي شخصيا مع هذا المستشفى ذكريات طفولة محزنة في منتصف واواخر الاربعينات. ولذا رأيت ان هذا السرد الجميل مطابق لواقع الحياة الصحية والاجتماعية آنذاك. المؤلف يرسم في هذا الفصل من الكتاب صورة واضحة ومفصلة للوضع الصحي والطب والمستشفى والطبابة في المدينة الى درجة التأريخ لهذه الفترة. فكسور العظام ومعالجتها نجد لها ذكرا كافيا ايضا. اذ لم يكن يلجأ عند الكسور الى الاطباء بل الى «المجبرين». وهم اصحاب «الاختصاص» المعترف بهم. ثم الحجامين الذين يعالجون عن طريق الفصد «وكاسات الهواء» والكي. يأتي الكاتب على ذكر انواع العلاج الشعبي بالرقي والتمائم (اوراق تتضمن آيات وادعية) ثم طاسة الرعبة ووصفات الاعشاب. كل هذا اتى عبد الرحمن على ذكره باتقان كثيرا ما يحتاج اليه المؤرخ الطبي.

في فصل كامل (الفصل الثاني) عن المقابر والموت والمراسيم الشعبية والتقاليد المرافقة للموت يشرح لنا علاقة هذه المراسيم بالفترة الزمنية ويدلل بذلك على موت الاشخاص المعروفين في عمان في تلك الايام، اي «وجوه البلد» ومثلما كان لاهل عمان مسلمون ومسيحيون في مقابرهم فقد كانت هناك مقابر صغيرة متناثرة هنا او هناك. وكانت تقام القبور المشيدة ولها شواهد. اما قبور البدو فكانت كومات صغيرة متوالية من التراب. فاذا جرى الحديث عن الموت والقبور يردد البدو باختصار «اكرم القبور ما ساوى التراب».

ـ اما المدرسة فانها تأخذ من ذاكرة المؤلف قسطا وافرا. كيف لا وهو الذي عايش فترة الطفولة والتلمذة في مدارس عمان التي كانت في طور التكوين مثل مدرسة ثانوية حسين، الكلية العلمية الاسلامية، كلية المطران، والتراسانتا. كذلك ينال المعلمون نصيبا وافرا من السيرة. وصف شامل احيانا لشخصياتهم وتوجهاتهم وتصرفاتهم داخل وخارج المدرسة. الوضع السياسي ـ الاجتماعي بشكل عام يجد في الكتاب تنويها عن طريق الذكريات على مقاعد الدراسة.

يذكر المؤلف فترة انطلاق الوعي السياسي في الاربعينات هذه الافكار السياسية. ولا ريب ان المعلمين هم الذين يحملون الافكار وينقلونها الى تلاميذهم مثال ذلك (ص227) يأتي في شيء من التفصيل على عرض افكار الشيخ تقي الدين النبهاني ـ ولاحقا حزب التحرير الاسلامي. في مكان اخر (ص230) يؤكد المؤلف حقيقة واضحة وهي ان المشكلة الفلسطينية بكل ثقلها وتعقيداتها جاءت لتلقي بهذا الثقل بشكل اساسي في الاردن، وايضا لكي تتفاعل معه. وفي نفس الوقت كانت الاحزاب التي تنعكس افكارها على المشكلة الفلسطينية التي كانت هي الهم الاكبر وبقيت الى ايامنا هذه تدور في هذا المجال.

عايش عبد الرحمن منيف فترة الهزيمة «المجدولة» في فلسطين، وضياعها بينما كان طالبا في المدرسة فيذكر المظاهرات العنيفة، وهزيمة الجيوش العربية وعن الامل الذي انعقد على اسماء مثل «القاوقجي» والحاج امين، وعزيز المصري، اكرم الحوراني، والشيشكلي، عبد الرحيم عمر الشاعر، عبد القادر الحسيني. تحدث عن الشباب الذين سجلوا اسماءهم لكي يذهبوا للجهاد في فلسطين. كيف كان يخيب املهم ذاك في ظل ظروف انهزامية هروبية مستسلمة. النفس الروائي لعبد الرحمن منيف يكشف عن حالة الاسى والخيبة والانهيار النفسي والتمويه على الجماهير باسلوب السرد المتفوق. مثال ذلك عندما يكتب عن طلائع القوات العراقية وهي تصل الى عمان في طريقها الى فلسطين. كان الشعب يستقبلها بحرارة بالغة الود والدلالة، وكيف ان الجدة العراقية كانت فخورة واقرب الى الزهو خاصة حين جاء احد الاقارب ضمن هذه القوات وقام بزيارتها (ص234). كان يوم الزيارة حافلا بحيث لم يبق احد في الحي الا وعرف بالامر، ونظر الى الجدة نظرة اهتمام حافلة بالود والتقدير. اسماعيل ذلك الجندي القادم من العراق ومن اقارب الجدة وصل الى البيت ويدور حوار:

■ زين اذا ما تقدر تبات عندنا يا باه اسماعيل باجر تيجي تقول الجدة والصغير ـ المؤلف ـ يستمع: وتجيب ربعك وياك.

■ واني اروح للأمر واترخص منه، يرد اسماعيل عليها وهو يداري حيرته وخجله «بيبي ما يصير ماندري اشوكت نمشي...»

حصلت الكارثة وخلال الفترة الممتدة بين 15 ايار (مايو) الى 11 حزيران (يونيو) تاريخ اعلان الهدنة الاولى في فلسطين عام 1948. سقطت مدن فلسطين وتشرد مئات الالوف. كانت عمان التي استقبلت الاف اللاجئين من فلسطين خلال تلك الشهور غير مضطربة او خائفة بل كان حقدها يزداد وكانت تنتظر بلهفة موعد انسحاب القوات البريطانية. ولكن بعد ان حل ذلك التاريخ وحمل معه المزيد من الخسائر والفواجع خيمت حالة من التعاسة وسوء الظن.

***

كان شاعر الاردن ـ عرار (مصطفى وهبي التل) يتردد كثيرا على السنة الناس. لان حياته ارتبطت بالسياسة والشعر، فكان منه الشعر الممنوع او المكشوف وكان تلاميذ المدارس يرددون بعضا من شعره مثل: غن سجن الى منفى/ومن منفى الى غربة/ومن كر الى فر/ومن بلوى الى رهبة/فبي من كل معركة/اثرت عجاجها ندبة

***

الحياة الثقافية في الاربعينات يذكرها عبد الرحمن في صفحات قليلة عندما يتعرض الى التعليم والحركات السياسية في البلد.

بقوة الملاحظة والدقة في ترتيب التفاصيل يعرض شرائح من عمان ومجتمعها في اواخر الاربعينات اذ كان الجامع الحسيني مركزا للمدينة بالاضافة الى المدرج الروماني او مدرج فرعون الذي كان مركزا اخر للمدينة التي امتدت بعد ذلك الى الخارج فاصبحت مراكزها في الاطراف خلافا لما هي حال مراكز تقليدية مماثلة في المدن القديمة الكبرى. اما لماذا سمي مدرج فرعون بهذا الاسم؟ المعروف ان عمان اندثرت بالكامل خلال قرون معينة الى ان جاءها الشركس في الربع الاخير من القرن الماضي. فهل لحملة ابراهيم باشا ابن محمد علي اثناء استيلائه على المنطقة علاقة. بهذه التسمية؟ وهل للبطالمة الذين حكموا مصر بعد الاسكندر المقدوني والصراع الذي نشأ بينهم وبين السلوقيين ثم مع الاقباط علاقة ترسبت عبر التاريخ الامر الذي دعاهم لاطلاق هذه التسمية. ثم يأتي المؤلف الى عرض حالة مدرج فرعون اثناء احتفالات عيد رمضان، يقول بصياغة روائية: فالحاج عمر ذلك الدرويش الذاهل الذي يطوف شوارع عمان والذي يرافقه بعض المريدين والمتسولين. يعتقد انه صاحب طريقة ويشمل بعطفه الحيوانات كالقطط والكلاب. وتروى عنه القصص كما يؤكد الكثيرون انه ينفق بسرية على عدد كبير من العائلات الفقيرة، اذ يأخذ من الاغنياء ويعطي للفقراء. كان الحاج عمر يقوم بعمل اخر في شهر رمضان اذ يتحول الى كبير مسحري المدينة ويخضع لنفوذه الادبي المسحرون الاخرون.

كان طبله الكبير يملأ بدويه الصاخب الساعات المتأخرة من ليل عمان وخاصة شرقي المدينة، حاملا علما اخضر. وعند الضحى يبدأ طوافه بالمدينة من اقصاها الى اقصاها مع الاناشيد والتهاليل. ويبلغ الاحتفال القمة عندما يكون مريدوه قد اوقدوا نارا ووضعوا عليها قدرا وبدأوا باعداد الشوربة. ويقول الكثيرون ان هذا الحساء يشفي من المرض. ويفصل الكاتب بالسرد الممتع احتفال اهل عمان في ذلك الزمن برمضان والعيد.

***

وبعد

«كان عقد الاربعينات في عمان طويلا ثقيلا صعبا». بدأ العقد في ظل الحرب الثانية وانتهى في ظل الحرب العربية الاسرائيلية الاولى. خلال الحربين وما بينهما عانى الناس الكثير. خيم الحزن وطال الانتظار. اما الفرح فكان قليلا وعابرا.. وانتقل الصغير (عبد الرحمن منيف) الذي كبر الى بغداد للدراسة الجامعية اذ لم تكن تتوفر الدراسة الجامعية انذاك في عمان لعدم وجود جامعة فيها. عمان كغيرها من عواصم العرب، اصبحت النكبات والهزائم جزءا فاعلا من حياتها ولكنها دائما الصق بالهزائم المتوالية، سواء جاءت من الجانب الاسرائيلي المغتصب الذي غدا هذه الايام «صديقا» مرموقا يسعى اليه بالتودد او جاء من الاهل والاقارب.

* كاتب من الاردن يقيم في المانيا

سيل عمان (من صور الكتاب)



ألبير قصيري.. الابداع المطلق

شاكر نوري

■ امريكا اكتشفت كاتبها العملاق هنري ميللر الذي كتب معظم رواياته في باريس، لكننا نحن العرب لم نكتشف بعد الكاتب المصري باللغة الفرنسية. ألبير قصيري الذي كتب سبع روايات هامة باللغة الفرنسية وترجمت جميعها الى اللغة الانكليزية، ولم تترجم الى اللغة العربية سوى روايتين..

تذكرته لانني التقيت به قبل ايام في الحي اللاتيني وقد اخذ منه العمر مأخذه، فقد تجاوز الثمانين لكنه ما يزال ذلك الرجل الذي عرفته قبل ما يزيد على عشرة اعوام. العرب يتجاهلونه او يجهلونه، والادهى من ذلك اننا مستمرون في تجاهله ربما لان في اكتشافه ما يخيف كتابنا العرب. لان هذا الكاتب اختار حياة الزهد والهامشية. لا يمتلك من ركام الدنيا كما نقول، سوى غرفة في فندق متواضع واموال تأتيه من ناشريه، وحزمة من الاوراق البيضاء وكنز من الافكار المؤجلة في عمر يتجاوز الثمانين يعيش هذا الكاتب حيوية الافكار وتمرد الشباب واشعاع الرؤية.

عندما تلتقي بألبير قصيري لا تستطيع ان تبعد عن ذهنك طرح هذا السؤال: هل يستطيع الانسان ان يعيش بدون اي شيء؟ تساؤل قد يخطر على بال المتنعمين بالرفاهية كما يخطر ببال الهامشيين ممن لا يمتلكون من متاع الدنيا سوى غرف فنادقهم المرهونة باثمان الايجارات. وهنا اتذكر كيف تخلى تولستوي عن كل ثرواته ومزارعه وارضه ومات في محطة قطار مهجورة! كما اتذكر الان جوهر! من هو هذا الجوهر الذي كان مختفيا في طيات رواية كاتبنا ألبير قصيري «شحاذون ومعتزون» التي ترجمها الى العربية الصديق محمود قاسم. انه احدى الشخصيات التي ادركت حقيقة هذا العالم مبكرا. «الاشياء تخفي اسباب المأساة بل وتجسدها وتضاعفها» هكذا يقول ألبير قصيري، وهو لا يختلف عن اي شخصية من شخصياته، يعيش الان ومنذ ما يزيد على الاربعين عاما في غرفة فندق، تحيطه عزلته واوراقه البيضاء.

في مقهى «لا فلور» الواقع على شارع سان جيرمان، هذا المقهى الذي اعتاد على ارتياده كبار كتاب فرنسا وفنانيها، يجلس ألبير قصيري يوميا، وخصوصا بعد ان يفيق من نومه في بداية الظهيرة، يتناول فطوره، ويتأمل العابرين. وانفاق ذاكرته التي قد تمتد الى 1913 عام ولادته او الى عام 1930 حين جاء الى باريس، حاملا معه شخصياته وعبق احياء القاهرة القديمة: رواياته مثل «شحاذون ومعتزون»، و«كسالى في الوادي الخصيب»، و«مؤامرة تهريجية»، و«رجال الله المنسيون»، و«العنف والسخرية»، و«منزل الموت الاكيد» و«طموح في الصحراء».. سبع روايات، هي في اصلها كتاب واحد. احداث هذه الروايات تجري في مصر ولكن اي مصر؟ مصر، قاع المجتمع.. اولئك المنسيون الذين لا يخطرون على بال احد.

قصيري يصعد ابراج الشيخوخة ببطء، وكلما صعد سلما تألق في شيخوخته. وهكذا ايضا اتذكر جورج شحادة. الذي جاء الى عالمنا وغادره كالنيازك، لم يبق منه حين يعبر الفضاء سوى ذلك الشعاع الذي يعلق في الذاكرة. ألبير قصيري لا يكتب كثيرا لان الكتابة لديه ليست تحريك القلم في الاوراق البيضاء بل ارتعاشة وألم وذاكرة. في الطريق من فندقه الكائن في الحي اللاتيني حتى وصوله مقهى «لافلور» كأنه يقطع بذاكرته أحياء القاهرة القديمة، يضيق شارع سان جيرمان ليتحول الى ازقة القاهرة، تنكمش عطور نساء باريس في المقاهي لتتحول الى مناخات احياء القاهرة العابقة. من المدهش ان هذا الكاتب الذي امضى قرابة نصف قرن في باريس دون ان يتخلى عن الكتابة عن مصر في جميع رواياته.. انه نوع من الاخلاص المتناهي في الابداع..

مع ألبير قصيري لا يمكن ان تجري حوارا على الطريقة التقليدية المألوفة، ذلك لان اجوبته تتحول الى اسئلة، وهي عادة ما تكون مختصرة لا تعبر الا عن جانب واحد اما الجوانب الاخرى، فيمكن للقارىء ان يكملها حسب مخيلته، ذلك لان فيض الحديث يأتي على دفقات لا تتسع لها الاسئلة مهما تكاثرت، فهو ليس من طائفة الكتّاب البارعين في الاحاديث.. انه كثير الشبه بصموئيل بيكت او جورج شحادة، اولئك الذين خلقوا لانفسهم عالما من النصوص، ربما تشوهها الشروحات او التفاسير. وفي لقاءاتي المتكررة مع الكاتب الصديق، والذي سافرت معه الى بغداد منذ سنوات، اشعر بان ثمة مساحات شاسعة من الصمت في حواراتنا، تبرز بيننا كجبال قاتمة تارة وكمزارع خضراء تارة اخرى. وكم كنت اتمنى ان اسجل لحظات الصمت تلك، وهي واضحة تسير على شريط جهاز التسجيل. حين افرغت ذلك الصوت على الورق.. كنت اصغي الى مساحات الصمت تأتي كخرير شلال مائي: هذا الصمت كانت تصاحبه لحظات شرود قاسية. شعرت وكأننا طوقنا بأسوار شاهقة، وها هو نادل المقهى يرمي لنا فناجين القهوة بعبثية لا مثيل لها ليتفرغ الى الرواد الاخرين. كل شيء يمضي بعجالة في لقاءاتي مع هذا الكاتب.. وكأننا لا بد ان نتحدث وعن ماذا نتحدث.. عن الادب. وتساءلت في سري: هل يمكن ان نتحدث عن الادب؟ يتمكن الكاتب ان يبدع ادبا دون أن يتحدث عنه، تماما كالكيميائي الذي يحضر عقاقيره ويذهب لاهيا الى خضم الحياة. الصمت هو سيد الزمن في هذه الحالات..

لم التق الا نادرا بكتاب من طراز ألبير قصيري.. نكران الذات وصل لديه الى القمة.. والابداع الى المطلق.. كثيرا ما احمل اليه قصاصة بالعربية كتبت عنه او عن رواياته.. فلا يحتفظ بها بل يتركها على الطاولة ويذهب او ينبهني بالاحتفاظ بها لنفسي.. لا يحب اللقاءات، الصحافية، بل رفض مرارا عروض حوارات التلفزيونات الفرنسية رغم دفعها للاجور عن ذلك.. انه يؤمن بان الابداع سر من اسرار الحياة لا ينبغي اذاعته على الاخرين.. اجل انه سر الاسرار.

معرض عن آثار تيسير سبول

عمان ـ «القدس العربي»:

يخصص مهرجان الفحيص ركن الشخصية العربية/الاردنية هذا العام للشاعر الاردني الراحل تيسير سبول، الذي انتحر في 1973/11/15. منهيا حياته بعد صراع طويل مع افكاره. وما زال انتحاره حتى الان يمثل سرا بالنسبة للكثيرين.

ويشتمل ركن تيسير سبول على معرض يقدم وقائع من اخبار رحيل الفقيد في الصحافة الاردنية، ومقاطع من قصائد مخطوطة تركها بخط يده، وصور مستنسخة عن اعلانات النعي التي تداولتها الصحف آنذاك. كما يشتمل على بعض الصور الخاصة بالفقيد. وبعض الكتب والمؤلفات التي كتبت عنه. منها كتاب «دم على رغيف جنوبي» الذي اعده د. عز الدين المناصرة وجمع فيه كل الوثائق والكتابات التي تم حصرها عن ادب وابداع سبول وكذلك ببليوغرافيا عن كل ما كتب عن اشعاره واعماله بشكل عام.

عدد خاص من مجلة «مشارف» احياء لذكرى اميل حبيبي

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الخاص (رقم 9 ـ حزيران (يونيو) 1996) من شهرية الادب الفلسطيني «مشارف» احياء لذكرى رئيس تحريرها الروائي الفلسطيني الراحل اميل حبيبي.

ويتضمن هذا العدد الخاص 82 «شهادة» بالكلمة واللوحة، كتبها 82 كاتبا وشاعرا ومفكرا وفنانا تشكيليا، فلسطينيا وعربيا، محليا وعالميا، عن الكاتب والمفكر والقائد الكبير.

ومن بين المشاركين في هذا العدد: محمود درويش (فلسطين) والطيب صالح (السودان/انكلترا) وانطون شماس (آن آربر، الولايات المتحدة)، وسعد الله ونوس (سورية) وبشير البرغوثي (فلسطين) وعلي الخليلي (فلسطين) ومحمد شكري (المغرب) واحسان عباس (الاردن) وادوار الخراط (مصر) ولطيفة الزيات (مصر) ونتان زاخ (اسرائيل) وعبد الوهاب البياتي (العراق/الاردن) ويحيى يخلف (فلسطين) وايليا رابيكوفيتش (اسرائيل) وبلند الحيدري (العراق/انكلترا) وعلي الراعي (مصر) وفيصل دراج (سورية) ومحمد نفاع (اسرائيل) ومحمود شقير (فلسطين) وجابر عصفور (مصر) ومحمود امين العالم (مصر) وسلمان مصالحة (اسرائيل) وليانة بدر (فلسطين) وفخري صالح (الاردن) وسلمان ناطور (اسرائيل)، وغيرهم.

ويتضمن هذا العدد ايضا النص الكامل والدقيق لآخر حوار ادبي فكري مع اميل حبيبي، كانت اجرته معه هيئة تحرير صحيفة «دفاتر ثقافية» الصادرة عن وزارة الثقافة الفلسطينية. كما ويتضمن العدد صورا من حياة ونشاطات الكاتب الراحل. زيّن اغلفة هذا العدد لوحات من جمال توماركين وشريف واكد. حرر هذا العدد الخاص مديرة تحرير «مشارف» سهام داوود.

غلاف العدد

شعرية الحواس عند ربيعة ريحان

قصة «شدة العنفوان» نموذجا

حسن المودن

■ كيف تشتغل الحواس في التجربة الروائية والقصصية بالمغرب؟ سؤال كبير ومهم، لا شك ان محاولة الاجابة عنه ستوقفنا على امور كثيرة منها اساسا، ما يخصص التجربة القصصية الجديدة بالمغرب عن سابقاتها.

صحيح ان السرد يرتكز دوما الى الحواس، لكن طريقة اشتغالها والغرض من استثمارها وارتباطها بما يرمي اليه هذا النص السردي او ذاك، كل هذا هو ما يميز تجربة عن اخرى.

لقد اخترنا لهذه المحاولة البسيطة (التي لن تحيط بكل جوانب الموضوع) قصة قصيرة نراها تستحق الاهتمام سواء بالنظر الى موقعها ضمن قصص القاصة ربيعة ريحان ام بالنظر الى مغايرتها لتجارب سابقة، يبدو من خلالها ان الحواس ليست الا مجرد ناقلات «محايدة»، تنقل الينا «بكل امانة»، ما تراه او تسمعه من الاخرين والعالم الخارجي. انها قصة «شدة العنفوان»: نص قصصي، تشتغل فيه الحواس بطريقة مميزة، هي الجسور التي ينشئها السرد من اجل اقامة علائق بين الشخوص والعالم، لكنها ايضا مرايا، تعكس في وضوح او في عتمة، شيئا اخر غير هذا الظاهر الذي يتقدم مباشرة، وهي ايضا موضوع الحكاية: الألم الذي تشكوه الذات (البطلة الساردة) وتنشد له علاجا، واقع في الحواس، وبالتالي فأي علاج لن يكون الا فيها.

حاستان اساسيتان تهيمنان على هذه القصة القصيرة: النظر والسمع. وهنا تجدر الاشارة الى مسائل اساسية: هذه الحواس تحاول تجاوز وظيفتها الطبيعية، تريد ان تكون كلاما، سردا، لا تكتفي بوصف ما تراه، بل تصف ايضا ما هو لا مرئي، ولهذا ينبغي الا ننسى ارتباط هذه الحواس في هذه القصة بالاحساس والخيال والتذكر، الا ان ما تلزم الاشارة اليه، هو هيمنة حاسة اساسية على باقي الحواس: نقصد حاسة النظر التي تأخذ اكبر قسط من ناحية المعجم في هذه القصة، حتى الكلمات ترتبط بحاسة السمع، فاغلبها يستدعي النظر (كان الضحك حولي كثيرا.. سالني..) اضافة الى ان الحاستين معا (النظر، السمع) تعملان من اجل صياغة منظور الذات الى ذاتها، والى العالم والاخرين، فالنظر الى الذات والى الاخر لا يستعمل العين فقط، بل وباقي الحواس (وربما لهذا يفضل النقد الجديد استعمال كلمة ـ المنظور، الرؤية).

..ما يخصص النظر في هذه القصة القصيرة، انه علاقة من خلالها تكون الذات الناظرة فاعلة (ارقب، وجدت، اهرب بعيني..) واذا كان هذا امرا عاديا، فان ما يلفت الانتباه في هذه القصة ان العالم ايضا ـ الذي يفترض انه هو الذي ينظر اليه او فيه ـ يصير فاعلا، يفعل فعله في الذات، كما في هذه المقاطع.

ـ «يمنحني المنظر امامي... خفة سرية..»

ـ «يعرف كيف يراودني هذا المشهد..»

ـ «يحملني سيل الصور الى تصادم مختلس..»

هكذا لم يعد النظر مجرد وسيلة لالتقاط الصور، بل صار قدرة على انشاء علاقة مع العالم الخارجي، علاقة تواصلية تفاعلية بين الذات والعالم، من خلالها يمكن ان نرى العالم في دواخل الذات، وان نرى الذات من خلال العالم، ومن هنا ستفهم سبب استثمار المرآة والسرد المرآوي بكثافة في هذه القصة كما في هذا المقطع:

ـ «ارقب المشهد، حتى النقطة القصوى في عمق المرآة، فتتبدى الزاوية الصادة للحجرة شاردة وحزينة، واشياؤها المركونة ذات غرابة..»

ان ما يتراءى من العالم الخارجي مرآة تضيء دواخل الذات، وهذا يعني من جهة اولى، ان الذات الناظرة لم تعد تسعى الى نقل فوتوغرافي ميكانيكي للعالم، بل هي تحاول ان تجعل من احتكاكها بهذا العالم جسرا يقودها الى الانطلاق في تأسيس وعي بداخليتها، بذاتها، وبالعالم والاخرين. لكن من جهة اخرى لا ينبغي ان ننسى ان المرآة (والسرد المرآوي) تقدم شيئا للنظر، لكنها لا تقدم الا انعكاسا، تعلن حضورا لكنها تختزله الى صورة، غالبا ما تكون صورة شعرية (بالمعنى الواسع) كما في هذا المقطع:

«اتعرى كلية، فتأخذ الصورة مكانها في قلب المرآة، وتشهر في وجهي، بلا خفر، خطوطا جسدية باشكال لا تحصى..»

واذا كانت الحواس هي التي تخلق علاقة تواصلية بين الذات والعالم والاخرين، فان هذه العلاقة ـ في هذه القصة ـ يطبعها النفور والتوتر، وهنا تأتي اهمية حاسة السمع: فالذات تقاوم الانتماء الى عالم الطنين او الصخب «المقام للقصف والتآمر ذي المسح الثقافية، ومقاومتها تتجلى في الانزواء: «وكنت انزويت في وحدانية..» كما تتجلى في الألم والوجع الحاد الذي اصاب الذات بعد احتكاكها بهذا العالم. وهناك تأكيد على تلازم الوجع الحاد والطنين: «وكنت قد اكدت في مدار الحكي على تلازم الوجع الحاد والطنين» والذات تعيش حالة مزمنة، لان العالم يكرس باستمرار صخبه المقصود. ويفرضه على الذات بفعل الترويض على الصبر والمعاشرة.

وبما ان الحواس لا يمكن ايقافها وحبسها، ولانها تجد دوما منفذا لتمارس لعبتها، فلهذا ينبغي البحث عن العلاج، والعلاج لن يكون الا في الحواس نفسها وخاصة حاسة النظر ـ ومن هنا تأتي اهمية النظر مرة اخرى ـ فعلاج حاسة السمع لا يجدي، قامت الذات بتصحيح سمعها، لكن دون جدوى، تقول:

ـ «رجة النبض، وتلك الزغللة التي تأتي بعد الاجهاد، جعلتني اضع بين الحين والاخر اصابع متعبة عند الصدغين، واضغط قليلا، فتتلاشى النبذبات في مطاقات بعيدة.. لكن سرعان ما تعود في صخب مشوش..».

لكن عندما يتدخل الاخر (هنا ـ الرجل المسرحي المرافق للبطلة الساردة) لتصحيح النظر، فان هذا التصحيح يفصل الذات عن واقعها الذي تضعه موضع السؤال برحلة في الغياب، بمرآة في الخيال:

ـ «وضع (اي الرجل المسرحي) السبابة والابهام عند ملتقى محجري العينين، تحت الجبهة تماما، وفي حركات تصحيحية، كان يشكل بلورة اولى لنسيج العمل الشفائي الجاد..

الضغط الخفيف والدوران، ترسمه حركات الاصابع، فيما التخدير بكامله، ان يسرح الذهن وينطلق بعيدا في لعبة غياب بعيدا عن مسار الألم».

لكن لعبة الغياب وحدها لا تكفي، بل لا بد من لعبة العراء، *والعراء أمام المرآة، اذ بهذه اللعبة يزول الألم تماما*، خصوصا عندما تتعرى الذات وترقب نفسها جيدا في المرآة. والعراء هنا كلمة مركزية، كلمة مفتاح. هناك العراء وهناك العراء المنعكس في المرآة، لكن هناك ايضا «مرآة للذات في الخيال عارية، تحمل سيلا من الصور يقود الذات الى ذاتها عارية في مرآة الخيال، يجعل من النظر لا قدرة فقط على وصف ما نراه، بل قدرة على استشعار واقع جديد، واقع عميق وبدئي يفترض نشدان اللامرئي، حيث لا وجود للألم:

«صورتي في البلور، كما يلزم، تحت ثقل العراء، تنشد في التباس الوصول في رحلة تركيز واسترخاء الى نقطة هناك. يزاح بعدها وقع ذلك الألم (...) ان يسرح الذهن وينطلق بعيدا في لعبة غياب، بعيدا.. عن مسار الألم..».

«شدة العنفوان» قصة قصيرة، تحاول ان تؤسس شعرية للحواس جديدة وخصبة.

هوامش

* نشرت هذه القصة القصيرة بجريدة «القدس» يوم الجمعة في ايار (مايو) 1996 العدد 2172.

وقد وقع خطأ مطبعي في العنوان: الصحيح هو (شدّة العنفوان) كما أكدت لي الكاتبة، بعد ان استفسرتها في مسائل تتعلق بالنص.

كلوديا كاردينالي:

لست على علاقة خاصة بجاك شيراك بل بعائلته!

باريس ـ «القدس العربي»:

انها صحيفة New York Post اليومية الامريكية التي اطلقت القنبلة بتاريخ 2 حزيران (يونيو) الجاري قصة حب متخيلة بين جاك شيراك، الرئيس الفرنسي البالغ من العمر 63 عاماً والنجمة الايطالية كلوديا كاردينالي البالغة من العمر 56 عاما، عندما تحدثت عن ان العلاقة بين الاثنين تتجاوز الصداقة الحميمة الى عاطفة الحب. وقد وضعت ذلك تحت عنوان «باريس تغص بالشائعات»! وقد تناقلت هذا الخبر الساخن بعض الصحف والمجلات في لندن وروما وباريس.. وحتى اسطنبول. ومن المعروف لدى جميع الاوساط ان النجمة الايطالية الشهيرة على علاقة صداقة متينة مع عائلة شيراك منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً. وبالرغم من انها على علاقة مع المخرج الايطاليا باسكوال سكويتيري، حتى لو انهما يتظاهران بالانفصال. هو يعيش في روما وهي تعيش في باريس. لكنها غالباً ما تكره الحديث عن نفسها وعلاقاتها الشخصية الخاصة. وبظهور شائعات الصحيفة الامريكية المعروفة فان بطلة فيلم فيسكونتي «الفهد» خرجت عن صمتها واعطت مقابلة متفردة مع الصحيفة الايطالية La Stampa لترد على هذه الاشاعات والاتهامات!

■ كيف تحكمين على مقالة صحيفة New York Post التي روجت لشائعة علاقتك الغرامية بالرئيس الفرنسي جاك شيراك؟

■ انها صحافة الحضيض التي روّجت لهذه الشائعة بل انها أكثر من صحافة الحضيض بل هي صحافة الرصيف... والمجاري! ويمكنني أن أضيف انني بمعاونة محاميّ لدي التصميم الصارم من أجل رفع هذه القضية الى العدالة.

■ وجاك شيراك... ماذا يفكر بهذه القضية؟

■ لا اعرف شيئاً. انه ربما ضحك من هذه القضية مثلي. انني اعرفه منذ مدة طويلة. ولكل منا احترام وتقدير خاص للآخر. كما انني اعرف جيداً زوجته وابنته. انني صديقة العائلة ولهذا ثار غضبي الآن. وباعتباري ممثلة أريد ان يحكم على عملي الفني.

■ وانت كنجمة يبدو أنك ينبغي ان تكوني معتادة على مثل هذا النوع من الأقاويل والاشاعات...

كلا... فقط الامريكيون لهم ذوق خاص بهذه القضايا غير المحتشمة. وانني لست من النمط الذي يغذي الشائعات. لست ممن لهن المغامرات لأن ذلك لا ينسجم مع مزاجي. كل ذلك من شأنه ان يزعجني بعمق. انا لا اتقبل بسهولة ان اكون هدفاً لبعض الصحف عندما اكون متزوجة ولي ابنة.

■ ما هو ردّ فعل الرجل الذي تعيشين معه؟



كلوديا كاردينالي وجاك شيراك

■ لا أدري. انه منزعج بلا شك. ليس لدينا أية اسرار لأننا نتبادل جميع الاحاديث فيما بيننا. انه ضحك من هذه الشائعات بكل تأكيد.

■ الصحيفة المذكورة تتحدث عن انفصالك...

■ هذا خطأ كبير. كل ذلك يجعلني أضحك.

■ حول ما حصل... ماذا تريدين أن تفعلي؟

■ لا أريد ان تزعجني هكذا شائعات لا معقولة. اصدقائي يعرفون بأنني أقود حياتي من خلال تركيزي على عملي وعلى عائلتي مع احترام الآخرين. وخصوصا المطالبة بالاحترام ذاته، وهذا ما هو شرعي. ولا شيء عندي ان اضيفه. وربما شيء آخر: انني متألمة جداً لأن كرامتي كامرأة قد جرحت.

في «سجناء السماء» لا تستطيع رفع عينيك عن الشاشة

هوليوود ـ ا ب ـ من بوب توماس:

هل حدث ان التقطت رواية مغامرات بوليسية عازمة على اشباع حبك للمطالعة بعض الوقت ثم وجدت انك لا تستطيع القاء الكتاب جانبا رغم ان غشاوة غطت عينيك وان عقارب الساعة تجاوزت منتصف الليل؟

هكذا سيحدث لك عند مشاهدتك فيلم «سجناء السماء» انك تعرف ان الاحداث مضخمة وغير حقيقية ومعقدة، ولكنك لا تستطيع رفع عينيك عن الشاشة.

جزء من السبب يعود الى الاداء الرائع الذي يقدمه اليك بالدوين في قمة نضجه التمثيلي، ولكن الفضل يعود ايضا الى المصدر الاساسي: الرواية التي كتبها جيمس لي بورك، شاعر الانهار والروافد الرقراقة. لقد استطاع هذا المؤلف ان يجذب اعدادا متزايدة من القراء الى مغامرات الاكشن المثيرة لبطل الرواية «ديف روبيشو» الشرطي المطرود الذي يحاول تفادي المشاكل، بالاقامة في كوخ نهري في نيو ايبريا بولاية لويزيانا.

يبدأ الفيلم بروبيشو في كرسي الاعتراف، حيث يتمتم اعترافه بان الخمر قد دمر حياته كشرطي وكانسان. لقد اقلع عن الشرب منذ ثلاث سنوات ولكنه يشرب كأسا بين وقت وآخر.

ثم نشاهد روبيشو يمارس صيد الاسماك في النهر برفقة زوجته الجميلة «اني» (تلعب الدور كيلي لينتش) في يوم هادىء. وفجأة تحلق طائرة صغيرة على ارتفاع قليل فوق كوخهما، ثم تنفجر وتسقط في الماء. ويرتدي الشرطي ـ التحري السابق ثياب الغطس ويحاول انقاذ ركاب الطائرة، ويتمكن فقط من انتشال فتاة صغيرة لا تتقن غير اللغة الاسبانية.

هذا العمل البطولي الوحيد يؤدي الى سلسلة من المواجهات العنيفة، اذ يبدو ان احد ركاب الطائرة كان مهرب مخدرات مشهورا، واحتمال ان يكون روبيشو يعرف الضحية يثير اهتمام الدائرة الفيدرالية للمكافحة (ديا) مثلما يلفت انظار حلفاء المهرب واعدائه.

ويؤدي تورط روبيشو في الحادث الى مأساة شخصية عظيمة وتعرضه لاعتداءات وحشية ومواجهات مع شخصيات صارخة من العالم السفلي في نيو اورليانز. ومن هؤلاء: بوبيا روك (اريك روبرتس) صديق الصبا الذي تحول الى زعيم عصابة، وكلوديت روك (تيري هاتشر) زوجة بوبيا الخبيثة، وروبين غاديس (ماري ستيوارت ماسترسون) راقصة التعري التي تعرف اكثر من اللزوم.

وقد اخرج فيل جوانو (مخرج «التحليل النهائي») الفيلم ببراعته المعهودة في الاكشن، دون ان يغفل اللمسة الانسانية. ويشهد على ذلك مشهد المطاردات الطويل على سطوح المنازل وشوارع نيو اورليانز والذي اعتبره البعض من اروع (واطول) مشاهد المطاردات منذ فيلم «الاتصال الفرنسي».

وقد شارك هارلي بيتون وسكوت فرانك في اعداد النص. واذا كانت الحبكة تبدو غير مفهومة احيانا، فلا بأس، اذ هكذا حبكة «الصقر المالطي» والعديد من افلام هذا النوع الكلاسيكي.

واداء الممثلين رائع من اوله الى اخره وفي المقدمة اداء بالدوين. وما يلفت الانظار ان في الفيلم ثلاثة ادوار نسائية قوية في فيلم يتركز موضوعه على الرجال. والابرز بين هؤلاء الدور الذي تلعبه ماسترسون، وهو دور المرأة القوية والضعيفة في آن واحد.

ويملك منتجو الفيلم الحقوق السينمائية لروايات بورك وبطلها روبيشو، بما في ذلك رواية «ديكسي سيتي جام» التي ادرجت في لائحة اكثر الروايات مبيعا مؤخرا. ولا يستبعد ان تصبح هذه الروايات مسلسل افلام يلعب فيها اليك بالدوين دور روبيشو.

«سجناء السماء» من تقديم نيو لاين سينما، وافلام سافوي وانتاج البرت ردي واندريه مورغان وليزلي غريف.

الدرفيل «فليبر» يعود الى الشاشة

عاد فليبر، حاملا انباء طيبة للاطفال، وكذلك للكبار الذين يجدون السعادة ايضا في قليل من المتعة البريئة غير المعقدة. فيلم الاعادة هذا لأقرب حيوان بحري لبون الى الانسان، مصنوع بمهارة ومليء بالقدر الكافي من المغامرات والاحاسيس والمناظر البحرية لارضاء كافة افراد العائلة.

«فليبر» بالطريقة التي كتبها واخرجها الن شابيرو، يتطرق بقوة الى قضايا التسعينات: عائلات محطمة، والمادية تلوث البيئة، الخ، الا انه يدور في الحقيقة حول الصيغة الاصلية للفيلم الذي صنع سنة 1963، ثم تحول الى مسلسل تلفزيوني بين 1964 ـ 1968 (صيغة الطفل ودرفيله).

الفتى ساندي ريكس (اليجاه وودز) يشعر بانه طفل منبوذ بعد ان ارسلته والدته لقضاء الصيف مع خاله بورتر (بول هوغان) في جزيرة نائية في الباهاما.

الصبي يسخر من طريقة الحياة الهيبية التي يعيشها خاله: يقيم في كوخ متداع على شاطىء البحر ويكسب قوته من صيد الاسماك. انه يعيش في فوضى عارمة، يحمص الخبز بمشعل الاوكسجين ويأكل السباغيتي المعلب من صناديق يشتريها بالمزاد.

ويظل ساندي منطويا على نفسه الى حين التقائه «بفليبر» الدرفيل الانثى المعزولة (مثل بامبي) والتي تعرضت لطلق ناري من انسان. اما مطلق النار فهو شرير يؤجر قاربه الضخم للسياح الاثرياء الذين تعيق الدرافيل صيد الاسماك الذي يمارسونه. كما ان صاحب القارب يلقي النفايات السامة في البحر، مما يؤدي الى هلاك الاسماك.

ومع ان الحبكة معروفة وسهلة الفهم، فان المشاهد يسر للتحول الذي تسببه «فليبر» في اطوار الصبي ونمو العلاقة بين الصبي وخاله، ثم تغلب الصبي على خجله وحوزه على تأييد رضى الفتاة الحلوة «جسيكا ويسون».

اليجاه وودز، الذي قدم اداء ممتازا في فيلم «الابن الطيب» و«الحرب» وافلام اخرى، يقدم اداء مماثلا في فليبر، رغم انه مضطر الى تقطيب حاجبيه في الثلث الاول من الفيلم، ويعود الينا بول هوغان بنفس طلعته في «كروكودايل داندي» ويزيل بتعليقاته الخبيثة الكثير من العاطفية التي تغلب على الرواية.

وطبعا، «فليبر» الدرفيل هي نجم الفيلم.

فيلم شركة يونيفرسال هذا هو الاول من شركة «بيل فاكتوري» لسيد شاينبرغ، الرئيس السابق لـ «ام سي ايه» وابنيه جون وبيل.

حفل لعازف العود والمؤلف الموسيقي نصير شمة في لندن

لندن ـ «القدس العربي»:

في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو)، ستكون عاصمة الضباب على موعد مع حفيد زرياب في قاعة «كينسنغتون تاون هول» الكبرى بدعوة من النادي العربي في بريطانيا. وسيوفر هذا الموعد، لهواة الموسيقى الشرقية وعشاق الة العود والفن الاصيل، فرصة نادرة يلتقون خلالها الفنان نصير شمة في امسية موسيقية تحت عنوان «مرحيل القمر».

ونصير شمة الذي كرسه النقاد عازفا فذا ومؤلفا مبدعا، وبايعته الجماهير سلطانا على العود، يعتبر وريثا شرعيا لثراء العراق الحضاري ولتراثه الموسيقي العريق. وهو عبر مسيرته الفنية الحافلة بالانجازات، عرف كيف يجدد تراثنا الموسيقي جامعا بين اجواء الطرب ومناخات التأمل، كما عرف كيف يخاطب اسماع الناس وقلوبهم وعقولهم باداء هو الاصالة على تجدد وانفتاح، ناقلا المقام من قفص التقاسيم المرتجلة الى فضاء البناء السيمفوني، مع الاحتفاظ بنكهته الشرقية.

نصير شمة في محطة لندن، بعد محطات باريس وبروكسل وبرلين وغوتبرغ وتركيا واليونان وسويسرا وايطاليا والبرتغال، ناهيك بمحطاته العربية في تونس والمغرب والاردن.. يعدنا بامسية رائعة يحملنا فيها على اجنحة اوتاره الى اقاليم الدهشة والسحر الحلال. فعوده الذي يتأوه ويجهش في البكاء مرة، يرق مرة اخرى حتى ليخيل الينا اننا نسمع وشوشات النسائم تبوح لنخلة عند شاطىء دجلة، بحكايات الهوى واسرار العشاق. ويبتهج العود فنطرب لطنين النحل وزقزقة العصافير، وتصفيق اجنحة الفراشات في مهرجان الربيع. ويغضب ويثور فنسمع ثورة البراكين وانفجار المجرات.. ويبقى نصير شمة واحدا في حالاته الشتى، على حد تعبير الناقد التونسي حسن بن عثمان.

الفنان في سطور

ـ ولد سنة 1963 في مدينة الكوت (العراق).

ـ تخرج سنة 1986 من معهد الدراسات الموسيقية (بغداد).

ـ وضع الحانا ومؤلفات موسيقية عدة، ووقع الموسيقى التصويرية لعدد من الافلام والمسرحيات والمسلسلات العراقية والعربية والاجنبية.

ـ عزف على عود من ثمانية اوتار، محققا ما وصفه الفارابي قبل الف عام.

ـ يعمل حاليا استاذا في المعهد العالي للموسيقى في تونس.

ـ نال جوائز تقديرية وتكريمية عدة منها:

● جائزة افضل موسيقي عربي (مهرجان جرش، الاردن، 1988).

● جائزة المعهد العالي للموسيقى (مهرجان قرطاج المسرحي، تونس، 1991).

● الميدالية الذهبية (من نقابة الفنانين العراقيين، بغداد، 1991).

● وسام مدينة اغادير (المغرب، 1992).

● درع رمز النضال الفلسطيني، (تونس، ذكرى يوم الارض، 1992).

● ميدالية الجامعات البرتغالية (لشبونة، البرتغال، 1996).

ملاحظة. تباع البطاقات في

ـ مكتبة الكشكول، هاتف: 0171 ـ 235 4240

ـ مكتبة الساقي، هاتف: 0171 ـ 2298 5543

ـ للحجز، هاتف: 0181 ـ 997 0541

ـ اسعار البطاقات: 25، 15، 10 جنيهات



نصير شمة (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ليالي الخائفين، 10,05 الفيلم العربي ـ انت اللي قتلت بابا، 11,30 افلام كارتون، 11,55 برنامج اطفال، 12,30 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الشيطان يغني، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع الموائد، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 كان زمان، 1,30 فيلم عربي، 3,35 لمسة جمال، 4,45 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 حوار الصمت، 8,25 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,20 افاق المعرفة، 3,40 موسوعة السنة النبوية، 4,25 الوان من الحب، 4,50 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 12,05 أيات الجمال، 12,15 فن الاتيكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 سهرة عربية، 11,30 المسلسل العربي، 2,15 الفيلم العربي، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 ذاكرة مكان، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,00 الاخبار، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 ابتسامات، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرنسا الذاكرة.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■					1
									2
■	■			■	■				3
	■	■						■	4
			■						5
				■					6
				■		■			7
■						■	■		8
		■			■	■			9

افقيا

1 ـ حارة ـ قطعة من الماء يتركها السيل.
2 ـ كيميائي فرنسي شهير.
3 ـ عملة اجنبية.
4 ـ آلة موسيقية.
5 ـ فوازير ـ من مؤسسات الامم المتحدة.
6 ـ للكتابة ـ مدينة ليبية (معكوسة).
7 ـ متشابهان ـ من انواع السمك.
8 ـ حماية (معكوسة).
9 ـ بحر ـ في الفم ـ لباس.

عاموديا

1 ـ مدينة سورية ـ اطيب.
2 ـ للمنادى ـ اجحف (مبعثرة).
3 ـ صبايا.
4 ـ للتمني ـ محاولة.
5 ـ للتفسير ـ نعم (بالاجنبية).
6 ـ كثير ـ ميزان.
7 ـ عقيدة ـ اختلافات.
8 ـ متشابهان ـ فيلم شهير بطولة انطوني كوين (معكوسة).
9 ـ نصف حادة ـ يحني (معكوسة).

الحل السابق

افقيا

1 ـ ريب ـ صابر.
2 ـ لكرا ـ لقيت.
3 ـ قالحـ ق ق.
4 ـ وحي ـ صنف.
5 ـ من هـ ـ القصد.
6 ـ ي ل ح م.
7 ـ ء ا د ي ب.
8 ـ د ي ق ـ رحل.
9 ـ محمد عوض.

عاموديا

1 ـ را د و ـ لم.
2 ـ يكـ حساء.
3 ـ برقية ـ ادم.
4 ـ ا ـ حديد.
5 ـ ل ص ا ـ يقع.
6 ـ التنقيب.
7 ـ بق ـ فتل ـ رض.
8 ـ ريق ـ صحيح.
9 ـ تقـ ـادم ـ لن.

سانشيز فيكاريو تلعب مع منافسة غير متوقعة

شتيفي غراف تفوز في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون

■ لندن ـ رويتر: فازت الالمانية شتيفي غراف على التشيكية يانا نوفوتنا 6/3 و6/2 في المباراة التي جرت بينهما في اطار مباريات دور الثمانية لفردي السيدات ببطولة ويمبلدون.

وفازت اليابانية كيميكو ديت على الفرنسية ماري بيرس 3/6 و6/3 و6/1.

وتنتهي بذلك مباريات دور الثمانية لفردي السيدات.

وفي اطار مباريات الدور الرابع لفردي الرجال فاز الامريكي ماليفاي واشنطن على الهولندي بول هاريوس 6/3 و6/4 و6/2 وتغلب الهولندي ريتشارد كرايسك على الالماني مايكل ستيتش 6/4 و7/6 و6/4.

وتنتهي بذلك مباريات الدور الرابع لفردي الرجال.

وفي اطار مباريات الدور الثاني لزوجي السيدات فاز الزوجي الذي يضم الاسبانية كونشيتا مارتينيز والارجنتينية باتريشيا تارابيني على الزوجي الذي يضم الايطالية ريتا غراندي والروسية الينا ليخوفتسيفا 7/6 و6/4.

وفي اطار مباريات الدور الثالث لزوجي الرجال فاز الزوجي الذي يضم الفرنسيين جان فيليب فليريان وجيوم رو على الزوجي الذي يضم لاعب جزر الباهاماس مارك نوليس والكندي دانيال نيستور 7/6 و4/6 و6/4 و6/4.

وفاز الزوجي الذي يضم لاعب زيمبابوي بيرون بلاك والكندي غرانت كونيل على الزوجي الذي يضم الالماني مارك غولنر والروسي يفغيني كافيلنيكوف 6/4 و4/6 و6/4 و6/7 و9/7.

وتغلب الزوجي الذي يضم الاستراليين مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر على الزوجي الذي يضم الهولنديين توم كيمبرز وتوم نيسين 2/6 و6/4 و7/6 و6/1.

وفاز الزوجي الذي يضم الفرنسي جي فورغيه والسويسري جاكوب هلاسيك على الزوجي الذي يضم التشيكيين بتر بالا وبافيل فيزنر 7/6 و6/3 و6/7 و6/2.

وتنتهي بذلك مباريات الدور الثالث لزوجي الرجال.

وفي اطار مباريات الدور الثاني للزوجي المختلط فاز الزوجي الذي يضم التشيكيين سيريل سوك وهيلينا سوكوفا على الزوجي الذي يضم لاعبي استراليا بيتر تراماتشي وريناي ستابس 5/7 و7/6 و6/2.

وتغلب الزوجي الذي يضم الامريكيين لوك جنسن ونيكول اريندت على الزوجي الذي يضم الهولنديين هنريك يان ديفيدس ومريام اوريمانز 7/6 و6/2.

وفاز الزوجي الذي يضم البريطاني جيريمي بيتس والاسترالية نيكول براتكه على الزوجي الذي يضم الامريكيين جيم غراب وليندا وايلد 6/7 و6/3 و6/صفر.

وتغلب الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا والالمانية كارين شوينت على الزوجي الذي يضم الروسي اندريه اولوفسكي والهولندية كريستي بوغيرت 2/6 و6/2 و7/5.

وفاز الزوجي الذي يضم الكندي غرانت كونيل والامريكية ليندزي دافنبورت على الزوجي الذي يضم الهولندي توم كيمبرس والبولندية الكسندرا اولغا 6/2 و6/3.

وتغلب الزوجي الذي يضم الاستراليين غوشوا ايجل واناايل ايلوود على الزوجي الذي يضم الامريكي سكوت دافيز والارجنتينية باتريشيا تارابيني 7/6 و6/3.

وفاز الزوجي الذي يضم الاسترالي بات كاش والفرنسية ماري بيرس على الزوجي الذي يضم الهولندي مينو اوستنغ والبلجيكية الس كاليتس 6/2 و5/7 و8/6.

وفي اطار مباريات الدور الاول للزوجي المختلط تغلب الزوجي الذي يضم الاسترالي مارك وودفورد واللاتفية لاريسا نيلاند على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي برنت هيغرات والالمانية كريستينا سنجر 6/4 و3/6 و10/8.

وفاز الزوجي الذي يضم الامريكيين باتريك غالبريث وبام شرايفر على الزوجي الذي يضم لاعبي استراليا مايكل تيبوت وكريستين رادفورد 7/6 و6/3.

وتغلب الزوجي الذي يضم الامريكيين مارك كيل ولوري ماكنيل على الزوجي الذي يضم مواطنيهما كيلي جونز وكاثي رينالدي ستونكل 6/4 و7/5.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولندي توم نيسين والالمانية كلوديا بورفيك على الزوجي الذي يضم البريطانيين بول هاند وفالدا ليك 6/2 و6/3.

وباتت آمال ارانتشا سانشيز فيكاريو بالصعود للمرة الثانية على التوالي الى نهائي ويمبلدون مهددة بالضياع من لاعبة لم تحقق سوى فوز كبير واحد في 18 شهرا قبل وصولها الاسبوع الماضي للاشتراك في ويمبلدون.

وخسرت الامريكية ميرديث ماكغراث في الدور الاول للبطولات الست السابقة التي شاركت فيها وظهرت من وسط مجموعة اللاعبات في ويمبلدون كلاعبة متخصصة يحسب لها الحساب في اللعب على الملاعب الخضراء.

وتغلبت ماكغراث /25 عاما/ بسهولة على ماري جو فرنانديز في مباراة دور الثمانية الثلاثاء 6/3 و6/1 وتمتلك مهارات لعب الهجوم للضغط على الاسبانية سانشيز المصنفة الرابعة على العالم. وبدأت سانشيز مرة اخرى اللعب بتردد قبل ان تتغلب في مباراة نفس الدور على التمساوية غوديث فايزنر 6/3 و6/صفر غير انها ما زالت غير سعيدة باللعب الذي وصفته من قبل انه لا يصلح الا كمرعى «للبقر».

وقالت سانشيز قبل لقائها مع ماكغراث «انها لاعبة جيدة تحب اللعب على العشب. وستحاول على الارجح الانقضاض على الشبكة وسيتعين علي ان اكون مستعدة لتمرير ضربات جيدة والتركيز وان اكون اكثر ثباتا».

وتضع نتائج المباريات ماكغراث المصنفة رقم 27 على العالم على وشك الانضمام الى نادي الكبار.

وفي تاريخ ويمبلدون وصلت اربع لاعبات غير مصنفات فقط الى نهائي البطولة ولم تصل اي لاعبة غير مصنفة لنهائي البطولات المفتوحة. ولم تحصل لاعبة غير مصنفة على بطولة السيدات من قبل.

شتيفي غراف

كيميكو ديت

سيليش تقود فريق امريكا ضد اليابان

■ وايت بلينز (نيويورك) ـ رويتر: قالت رابطة التنس الامريكية ان مونيكا سيليش ستقود فريق الولايات المتحدة ضد الفريق الياباني في مباريات الدور قبل النهائي لبطولة الكاس الاتحادي التي تقام في ناجويا لاحقا هذا الشهر.

ويضم باقي اعضاء الفريق كل من ليندزي دافنبورت وماري جو فرنانديز وتخصص الزوجي جيجي فرنانديز.

وستلعب سيليش المصنفة رقم واحد على العالم بالاشتراك مع شتيفي غراف ... في اطار الكأس الاتحادي على ملعب مغطى في مجمع ناجويا الرياضي.

وستلعب دافنبورت المصنفة التاسعة على العالم على الارجح مباريات الفردي بينما يتوقع ان تلعب ماري جو وجيجي فرنانديز لاعبتا الكاس الاتحادي القديمتين وبطلتا زوجي الاولمبياد مباريات الزوجي في اليابان.

وستلعب اسبانيا وفرنسا المدافعتان عن البطولة مباريات قبل النهائي الاخرى للكاس الاتحادي.

الاردن يرشح السباحين الصغيرين: عمر غسان دلال ـ 15 عاما ميرا غنيم ـ 13 عاما لخوض مباريات السباحة في اولمبياد اتلانتا

■ عمان من ماريانا القار: الاردن مثل غيره من بلدان العالم النامي، حديثة العهد نسبياً على الالعاب الاولمبية، ولكن اولمبياد هذا العام التي ستقام في اتلانتا في الولايات المتحدة احيت الروح الاولمبية للمنافسة الدولية في عالم الرياضة واضفت على الالعاب الاولمبية معنى جديدا نظرا للعدد القياسي للدول المشاركة في اولمبياد اتلانتا، اذ يستعد رياضيون من 197 دول للمشاركة في اتلانتا.

لم تكن الرياضة في السابق من بين الاولويات بالنسبة الى دول العالم النامي، ولم يكن لديها رياضيون قادرون على المنافسة في مباريات على اعلى المستويات، وقد اختار الاردن ارسال بعض رياضيها الصغار سنا والواعدين بمستقبل باهر في المستقبل، ولكن ليس لديهم خبرة في مباريات دولية ناهيك عن الالعاب الاولمبية التي تتطلب قدرات غير عادية لمنافسة الابطال العالميين. والهدف من ترشيح رياضيين في سن المراهقة هو لاكتساب خبرة مهمة تهيؤهم للالعاب الاولمبية المقبلة بعد اربع سنوات. وسيكون هؤلاء الرياضيون مستعدين لاعطاء افضل ما لديهم وتحمل ضغوط المنافسة الدولية.

من بين هؤلاء الرياضيين الصغار المرشحين لاولمبياد اتلانتا عمر غسان دلل، 15 عاما، وميرا غنيم، 13 عاما.

عمر غسان دلل:

يعشق عمر دلل السباحة منذ نعومة اظفاره، ويقول ان الشيء السلبي الوحيد الذي نجم عن ارتباطه بالسباحة هو انشغاله عن اصدقائه وحياته الاجتماعية. واوضح عمر، 15 عاما، «حياتي كلها سباحة، وابتعدت عن اصدقائي لانني لا استطيع ان اتخلى عن تدريباتي التي تأخذ كل وقتي».

مدربو عمر مندهشون من حماسه واجتهاده، وتقول مدربته، اليان «عندما اريد ان الفت انتباه الطلاب اطلب من عمر ان يطرح موضوعاً للمناقشة، فهو يوازن الامور بجدية وموضوعية، ولديه روح مرحة جدا، ومحبوب من الجميع. عمر طالب ناضج واشعر بانني استطيع الاعتماد عليه».

عمر يشعر بالفخر والحماسة لمشاركته الاولى في الالعاب الاولمبية في اتلانتا، وهدفه الرئيسي بالاضافة الى المشاركة في الالعاب هو لقاء افضل السباحين في العالم.

وكالة وورلد نيوز لينك التقت عمر دلل قبل مغادرته الاردن متوجها الى كندا للتدريب قبل سفره الى اتلانتا، وفيما يلي مقتطفات من المقابلة معه:

■ متى بدأ اهتمامك بالسباحة؟

ـ «بدأت السباحة وانا عمري عام واحد، وانتمي الى عائلة لديها تاريخ حافل برياضة السباحة، وجميع اخوتي شاركوا في مباريات عدة في الاردن. بدأت التدريب بشكل جدي مع مدرب روسي، اسمه اندريه بوروتسوف وانا في الحادية عشرة من العمر وساعدني في الوصول الى مستوى عالمي، بعد ذلك بدأت بالتدريب مع مدربين اردنيين، واتدرب حالياً مع السيد خميس. وسوف اذهب الى كندا قبل مشاركتي في اتلانتا».

■ ما هي الانجازات التي حققتها حتى الآن في مجال السباحة؟

ـ «عمري الآن 15 عاماً، واعتبر مشاركتي في الالعاب الاولمبية للقبلة خبرة لا تعوض بثمن حيث سأحقق حينئذ ما اريد. وقد حققت حتى الآن ارقاما اردنية جديدة وسأتغلب على ارقامي الحالية في اتلانتا. لقد حزت على الرقم الاردني لسباحة 1500 حرة و400 متر متنوع، وفزت خلال تدريباتي الاخيرة بـ200 متر فراشة وقبل اسبوع 400 متر. ولم تسجل هذه الارقام بعد فقد حققتها اثناء التدريبات وهذا شيء ممتاز بالنسبة الي».

«على الصعيد العربي كنت دائماً احرز المرتبة الاولى. شاركنا السنة الماضية في مباريات جرت في اسطنبول مع من هم اكبر منا سنا بعام واحد في بطولة البحر الابيض المتوسط حيث حطمت ارقاما اردنية جديدة رغم انني لم احقق انجازات تذكر في البطولة نفسها».

■ لماذا تعتبر دورة اتلانتا حدثا مهما في حياتك الرياضية؟

ـ «تجربتي في السباحة ليست سوى خبرة بالنسبة الي، وبعد اربع سنوات سأحوز ان شاء الله، ميدالية للاردن في الاولمبياد في استراليا انني من بين اصغر المشاركين، واختار الاردن اخيرا جيلا شابا صغيرا من المشاركين لكي يهتموا بهم من الآن، ويحتذي الاردن بذلك بالصين».

«اتلانتا تمثل لي كل شيء، فانا استعد لهذه البطولة منذ سنتين واعرف ان كل الرياضيين يتمنون المشاركة في الاولمبياد، انني سعيد جدا واشعر انني بحاجة الى هذه التجربة».

■ ما مدى استعداداتك للمباريات؟ ومنذ متى بدأت بالتحضير لها؟ وما هو برنامجك اليومي، وما هو بالتحديد دور مدربك؟

ـ «منذ سنة ونصف السنة وانا اعد العدة لدورة اتلانتا، واتدرب منذ 7 اشهر مرتين في اليوم لمدة اربع ساعات يوميا. وكان من الصعب الموازنة بين المدرسة والرياضة ولكن مدربي ساعدني كثيرا ويقف دائما الى جانبي».

■ هل هذه المرة الاولى التي تشارك بها في دورة العاب اولمبية؟ وكيف يختلف الاولمبياد عن بقية المباريات الدولية الاخرى؟

ـ هذه هي المرة الاولى التي اشارك بها في مباريات الاولمبياد، واعتبر ان دورة اتلانتا حدث مهم في حياتي، وحلمي الاكبر الذي تحقق.

■ هل هناك مشجعون محليون سيأتون لمشاهدتك وتشجيعك في اتلانتا؟

ـ كنت اتمنى ان يكون مدربي الروسي معي، وان يكون والدي معي ايضا، ولكن للاسف لن يتحقق ذلك. وسيكون معي مدربي الاردني المدرب خميس، وستأتي والدتي واختي لونا لتشجيعي.

■ ماذا تنوي ان تفعل في وقت الفراغ وانت في الولايات المتحدة؟ هل هناك حلم ما تريد تحقيقه؟

ـ ان اقابل ابطال السباحة العالميين، واحصل على توقيعاتهم وسوف اضعها على باب غرفتي كي اتذكر انني مرتبط بالسباحة، وانني سأكمل مشواري حتى الفوز.

■ ما مدى اهمية مقابلة رياضيين من مختلف انحاء العالم بالنسبة اليك؟

ـ اود ان اقابل الكسندر بوبوف وجانيت ايفر والعديد من السباحين الصينيين، اسماؤهم صعبة لا استطيع تذكرها، واعتقد انه سيكون لهم تأثير ايجابي علي.

■ هل تشعر بالقلق ازاء المنافسة غير الشريفة واقصد بذلك تعاطي بعض الرياضيين لعقاقير منشطة لزيادة ادائهم الى الحد الاقصى؟

ـ انصح جميع الرياضيين الابتعاد عن هذه العقاقير. المهم اولا هو الصحة السليمة ومثل هذه العقاقير تؤثر على صحة الفرد، وعلينا الا ننسى ان فحوصات في الولايات المتحدة ستكشف كل شيء. وماذا سيكون موقف الرياضي امام الناس وامام بلاده، انها اهانة له ولبلده التي يمثلها. كما ان هذا الامر لا يعد عادلاً للرياضيين الاخرين، ولا يمكن احترام من يرتكب هذا العمل الاجرامي.

■ ما هي خططك في المستقبل بعد انتهاء دورة اتلانتا؟

ـ عندما انتهي من اولمبياد اتلانتا سأقابل الرياضيين اولا ثم سأذهب الى مطعم ماكدونالد حيث سأطلب اكبر ساندويشة بيرغر. سأرتاح في الولايات المتحدة لاسبوع او اكثر. وسأحضر مباريات اخرى وأمارس السباحة قليلا لمدة ساعة فقط يوميا.

وبعد ذلك سأذهب الى كندا لاكمل تدريباتي، وهناك بطولات مقبلة في المستقبل منها بطولة الاردن حيث سوف احطم فيها الارقام الاردنية، ثم تليها البطولة العربية. ومن المعروف ان الاردن لا يفوز بجوائز كثيرة على الصعيد الدولي، ولكن مستوانا افضل على المستوى العربي، وسوف اواصل التدريب لهاتين البطولتين. لن يحبطني مشاهدة افضل السباحين في العالم بل سأجعل من ذلك حافزاً كي ابذل المزيد في المستقبل وخاصة في الدورة الاولمبية المقبلة التي ستجري في سيدني الاسترالية.

ميرا غنيم

ميرا غنيم، 13 عاما، هي اصغر السباحات المؤهلات للمشاركة في مباريات السباحة في الالعاب الاولمبية في اتلانتا. ورغم صغر سنها فانك تشعر بانها ابنة العشرين عندما تتحدث معها، فهي واسعة المعرفة وتصغي لمتحدثها اصغاء كاملا. هادئة بطبيعتها منذ الصغر وهي الابنة الكبرى لعائلة مكونة من اربعة افراد. طبيعتها الهادئة هذه تضفي عليها سمة الرزانة والتفكير العميق والجدي. واذا لم تجدها في بركة السباحة فهي امام جهاز الكمبيوتر في غرفتها او مخبئة وجهها الصغير بين صفحات كتاب.

هدوءها يتحول حماسة شديدة عند الحديث عن مشاركتها في اتلانتا وتنظر الى مشاركتها بجدية وواقعية. وتقول ميرا «اعتبر اتلانتا تجربة عظيمة وخبرة فريدة بالنسبة لي. اعلم انني لن احرز اي مركز متقدم ولكن هدفي تحطيم ارقامي وتحقيق ارقام اردنية جديدة».

اثناء تدريباتها التقت وكالة وورلد نيوز لينك بميرا واجرت معها اللقاء التالي. وفي ما يلي مقتطفات منه:

■ متى بدأت بممارسة رياضة السباحة وما هو تحصيلك حتى الآن؟

ـ بدأت السباحة وانا في السابعة من العمر وكان ذلك تحديداً في عام 1990 حيث بدأت التدريبات الجدية مع فريق النادي الارثوذكسي. ومنذ ذلك الوقت لايزال مدربي هو المدرب خميس غيث.

معظم الميداليات التي فزت بها ذهبية. وجميعها في بطولات الاندية او البطولات المفتوحة في الاردن. ولم يكن لدينا مجال للمشاركة في كثير من البطولات الدولية. البطولة الدولية الوحيدة التي شاركنا فيها كانت في اليونان وهي مباريات بطولة البحر الابيض المتوسط العام الماضي. ولم نحرز الكثير من الميداليات ولكننا حققنا ارقاما اردنية جديدة.

انواع السباحة المحببة لي هي سباحة الفراشة. وقبل انضمامي الى فريق النادي الارثوذكسي كنت اشاهد اعضاءه وهم يتدربون على سباحة الفراشة، فطلبت من احد المدربين ان يدربني على هذا النوع من السباحة.

■ لماذا تعتبرين اتلانتا حدثا مهما في حياتك الرياضية؟

ـ سأذهب الى مباريات اتلانتا الاولمبية واصغر المتباريات في السباحة هن في سن السادسة عشرة، اي اكبر مني بـ... سنوات. ولكنني اعتبر ذلك خبرة لي سأتعلم منها اشياء جديدة وسأحاول تحطيم ارقام اردنية جديدة. انني في غاية السعادة لمشاركتي في دورة اتلانتا الاولمبية. وارغب في ان التقي بالسباحات والسباحين والمدربين وان اتعلم طرقا جديدة لتدريباتهم.

■ ما هي استعداداتك للمباريات؟ ومنذ متى بدأت التحضير لها؟ وما هو برنامجك اليومي وما هو الدور الذي يلعبه مدربك بالتحديد في اعدادك لهذا الحدث المهم؟

ـ لم نعرف عن دورة اتلانتا الا في وقت متاخر الى درجة انني لم ابدأ بالتدريب بشكل جدي الا في الشهر الماضي فقط. قدمت امتحاناتي المدرسية في وقت مبكر حتى اتمكن من التدرب صباحا وظهرا. واتدرب لساعتين صباحا وساعتين اخريين ظهرا. وسألتحق بدورة تدريبية في مصر قبل ذهابي الى اتلانتا. وقبل السفر الى اتلانتا بقليل سنسافر الى اليونان للمشاركة في بطولة هناك ستكون بمثابة تحضير لي وستوفر لي ايضا مزيدا من الاحتكاك الدولي. استيقظ في الساعة الثامنة صباحا وابدأ التمرينات في التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة صباحا. ثم اعود الى المنزل لتناول وجبة الغداء ثم انام لساعتين حتى الرابعة وبعد ذلك اعود للتدريب من جديد في الساعة السادسة... وفي اليوم التالي اكرر الشيء نفسه. والدتي تحافظ على نظامي الغذائي ففي الصباح تحضر لي عصيرا بالحليب والموز والعسل وغير ذلك، وتحرص دائماً على توفير افضل نظام غذائي ممكن.

■ هل هذه هي المرة الاولى التي تشاركين بها في دورة للالعاب الاولمبية؟

ـ هذه هي اول مرة اشترك بها في الاولمبياد، ولا استطيع ان اصدق انني سأكون من ابطال سباحة يمثلون كل دول العالم، ومن بينهم افضل السباحات والسباحين في العالم، وسأرى اشياء لم ارها من قبل. وسيدفعني هذا للعمل الدؤوب والجدي، وسأبذل قصارى جهدي لتحسين ادائي ليس من اجل تحقيق ارقام عالمية فحسب وانما لاحراز ارقام اردنية صعبة.

■ هل سيرافقك مشجعون من الاردن لمشاهدتك وتشجيعك في اتلانتا؟

ـ عائلة والدتي كلها ستأتي معي الى اتلانتا، وكل الاردنيين ينتظرون قدومي لتشجيعي.

■ ماذا تنوين ان تفعلي في وقت فراغك اثناء تواجدك في الولايات المتحدة؟ هل لديك حلم معين ترغبين في تحقيقه:

ـ هناك بركة سباحة كبيرة اود التدرب فيها، لأن بركة السباحة التي اتدرب فيها هنا تبلغ 25 مترا، واذا اتيحت لي الفرصة للتدرب في بركة مساحتها 50 مترا فسيكون شيئا ممتازا بالنسبة لي. سأقضي ثلاثة اسابيع هناك ثم سأعود الى الاردن للمشاركة في بطولة للناشئين، وقد يستضيف الاردن بطولة الدول العربية. وسأستمر في التدريب للمحافظة على لياقتي البدنية.

■ ما مدى اهمية مقابلة رياضيين من مختلف انحاء العالم بالنسبة اليك؟

ـ أرغب في التعرف على بطلة السباحة الصينية التي فازت بجوائز عدة في سباحة الفراشة. لا اعرف اسمها ولكنني معجبة بطريقة سباحتها، وارغب ايضاً في مقابلة الكسندر بوبوف.

■ هل انت قلقة من المنافسة غير الشريفة واقصد بذلك بعض الرياضيين الذين يتعاطون العقاقير المنشطة لزيادة طاقتهم الى الحد الاقصى؟

ـ من الخطأ ان يتعاطى اي رياضي المنشطات من اجل الفوز في مباريات، لانهم لن يفوزوا بجدراتهم وقدراتهم.

■ ما هي خططك المستقبلية بعد الانتهاء من مباريات اتلانتا؟

ـ سأعود للتدريب للمشاركة في بطولتين سينظمهما الاردن في منتصف شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول).



ميرا غنيم



عمر غسان دلال

ملاكمة: لويس يعرض ملايين الدولارات لتحدي تايسون

■ لندن ـ رويتر: عرض البريطاني لينوكس لويس على بطل مجلس الملاكمة العالمي للوزن الثقيل مايك تايسون 30 مليون جنيه استرليني (46,6 مليون دولار) لاقامة مباراة على اللقب بينهما.

ولم يضيع فرانك مالوني مدير اعمال لويس وقتا في التعهد بالمبلغ بعد ان قال تايسون انه مستعد للقاء البريطاني بطل مجلس الملاكمة العالمي السابق. ولن يكون لقب المجلس الذي فاز به تايسون في اذار (مارس) الماضي بعد تغلبه على فرانك برونو عرضة للخطر في لقائه مع بروس سيلدون في لاس فيغاس في الثالث عشر من تموز (يوليو).

ويأتي ذلك في اعقاب حكم محكمة يحظر على تايسون تحدي اي شخص خلاف البريطاني لينوكس لويس على اللقب.

وقال تايسون الذي خسر مباراة واحدة فقط من 45 مباراة مساء الاثنين انه مستعد لمواجهة لويس المنافس الاول على لقب مجلس الملاكمة العالمي.

وقال تايسون «سمعت انه يقول ان الجميع يخشونه. حسنا. ولكن مايك تايسون لا يخشاه. فانا لا اخشى احدا. ائتوني به».

وكان هذا ما اراد مالوني ان يسمعه وقال لتايسون في رسالة بعثها بالفاكس الى مدير اعماله دون كنغ «ان كان مايك تايسون يعني ما قاله عندئذ لا ارى سببا لعدم اقامة هذه المباراة».

مجموعة كيرك تفوز بحق بث مباريات لكرة القدم

■ زوريخ ـ رويتر: قالت مصادر في الاتحاد الدولي لكرة القدم ان مجموعة كيرك الاعلامية الالمانية فازت امس الاربعاء بحقوق البث التلفزيوني لمباريات كأس العالم لكرة القدم في دورتي 2002 و2006.

وعرض كيرك مبلغ 2,8 مليار فرنك سويسري (2,24 مليار دولار) مقابل حقوق البث بالاشتراك مع وكالة اي اس ال السويسرية للتسويق والتي يمتلك فيها حقوق الاغلبية شركة سبوريس الالمانية.

وقال اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم التي اتخذت القرار ان عرض مجموعة كيرك واي اس ال المشترك كان بمبلغ 1,3 مليار فرنك سويسري (1,04 مليار دولار) لحقوق كاس العالم 2002 وبمبلغ 1,5 مليار فرنك سويسري (1,20 مليار دولار) لحقوق كأس العالم 2006.

وتشترك كوريا الجنوبية واليابان في استضافة مباريات كأس العالم 2002 والمانيا هي المرشح الاول لاستضافة بطولة 2006.

وكان ثاني اكبر عرض مقدم من مجموعة انترناشيونال مانجمنت جروب ومقرها الولايات المتحدة بمبلغ 2,7 مليار فرنك سويسري (2,16 مليار دولار).

فوتر البرتغالي ينضم الى وست هام

■ لندن ـ رويتر: قال فرانك لامبارد مساعد مدير نادي وست هام ان اللاعب البرتغالي الدولي باولو فوتر انضم الى صفوف وست هام بعقد مدته عامين مع خيار تجديده لعام ثالث. ووقع فوتر (30 عاما) على اتفاق انتقال حر من نادي ميلانو حيث لعب اربع مباريات فقط في الموسم الماضي بسبب اصابة في مفصل الركبة.

وقال فوتر في ساحة النادي الانكليزي «مررت بأوقات سيئة واجريت عملية صعبة ولكنني اتدرب منذ اذار (مارس) واصبحت الان على ما يرام. وامل الا يحدث شيء مرة اخرى». وينضم فوتر الى مجموعة من اللاعبين الاجانب في وست هام منهم الكرواتي سلافن بيليتش والدنمركي مارك ريبر والتشيكي لوديك ميكلوسكو والروماني ايلي دوميتريسكو.

وبدأ فوتر حياته المهنية في نادي سبورتنغ لشبونة قبل الانتقال الى اتليتيكو مدريد ثم بورتو ثم بنفيكا ثم مرسيليا ثم ريغيانا ثم ميلانو.

واعلن لامبارد ايضا الثلاثاء عن انضمام المدافع ريتشارد هول (24 عاما) الى صفوف وست هام. وترك هول كابتن فريق انكلترا تحت 21 سنة نادي ساوثهامبتون بعد رفضه شروط عقد جديد مع النادي.

وستحدد لجنة تحكيم رسوم انتقاله. ويطلب نادي ساوثهامبتون الحصول على نحو 1,5 مليون استرليني (2,3 مليون دولار).

دي ماتيو الايطالي ينضم الى تشيلسي

■ روما ـ رويتر: قالت الصحف الايطالية امس ان لاعب خط الوسط الايطالي روبرتو دي ماتيو سينتقل الى نادي تشيلسي البريطاني في الموسم المقبل مقابل رسوم انتقال من نادي لاتسيو تبلغ 14 مليار ليرة ايطالية (9,1 مليون دولار). واضافت الصحف ان الاتفاق الذي سينتقل باللاعب الايطالي (26 عاما) الى نادي تشيلسي مدة اربعة مواسم تم التوصل اليه في روما الثلاثاء بين مسؤولي الناديين ووكيل دي ماتيو.

وسينضم دي ماتيو في تشيلسي الى زميله الايطالي جيانلوكا فيالي الذي انضم مؤخرا للنادي البريطاني والى مدير الفريق اللاعب رود خوليت الذي لعب سابقا مع نادي ميلانو. ولم يتسن الوصول الى مسؤولي نادي لاتسيو للتعليق، ونقلت صحيفة (لا غازيت ديلو سبورت) عن كولن هتشيسون مسؤول نادي تشيلسي قوله ان «دي ماتو هو اللاعب الذي كنا نتطلع الى ضمه للفريق. وسنفيدكم بكل شيء خلال ايام».

وقالت صحيفة (سبورتس ديلي) ان دي ماتو الذي يلعب مع لاتسيو منذ عام 1993 سيكون اول لاعب من المنتخب الايطالي يلعب لحساب نادي اجنبي. وبدأ دي ماتيو حياته الكروية في سويسرا حيث ولد لابوين ايطاليين مهاجرين.

وزير الصناعة اليمني احمد صوفان في حديث مع «القدس العربي»:
نقدم للمستثمرين العرب والاجانب تسهيلات تفوق ما تقدمه اي دولة عربية

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قال وزير الصناعة اليمني، احمد صوفان، ان الحكومة اليمنية مستمرة في مساعيها لتقليص دور وتدخل الدولة في الاقتصاد الذي يجب ان يترك لقوى السوق بحيث يقتصر دور الدولة على الاشراف والتوجيه.

وقال الوزير اليمني، الذي تحدث مع «القدس العربي» على هامش اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، ان اليمن يوفر للمستثمرين القادمين من الخارج فرصا طيبة لتحقيق الارباح لانه ما زال مخاما من الناحية الصناعية، ولان التسهيلات والاعفاءات المقدمة للمستثمرين كبيرة.

وكانت الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين قد اختارت الوزير صوفان رئيسا لها في اجتماعها في مقر المنظمة بالرباط حيث التقته «القدس العربي».

■ كيف تقيمون الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة؟

■ لا شك ان عقد الدورة بعد القمة العربية في القاهرة قد اعطى نفسا جديدا ودفعة قوية للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، كون قمة القاهرة ابرزت وانعشت الشعور باهمية التضامن العربي ولان الصناعة من المرتكزات الاساسية المؤدية الى تشابك المصالح والمنافع بين الدول العربية، فان تنمية الصناعات المشتركة وكذلك التعاون في ميدان الاستثمار العربي الصناعي يؤدي الى تحقيق العمل العربي المشترك على المستوى السياسي.

من هذه المنطلقات ساد اجتماعات المجلس الوزاري شعور بالمسؤولية فحققت نجاحا طيبا على مستوى اتخاذ القرارات لتفعيل وتنشيط دور المنظمة والاتجاه نحو عدد من الاصلاحات اللازمة لآلية عملها بما يفيد الصناعة والاقتصاد في الوطن العربي على ضوء ما يعرفه العالم ووطننا ايضا من تحولات.

ان الوطن العربي مؤهل اكثر من غيره في تفعيل دور التكامل بين اقطاره في الميادين الاقتصادية كما ان النجاح في هذه الميادين يخدم الوحدة العربية مطمح شعوبنا.

في السابق كنا نتحدث عن الوحدة والتكامل على اسس سياسية، وهو ما لم نحقق به مطامحنا. والان لا بد من الاتجاه نحو الواقعية في مفهوم التضامن والوحدة وذلك بايجاد مصالح يلمسها المواطن، وابرزها المصالح الاقتصادية المتشابكة.

وهنا ياتي دور المنظمات العربية المتخصصة ومنها المنظمة العربية للتنمية الصناعية التي يمكن ان تلعب دورا ايجابيا لان التنمية الصناعية القطرية بدون عمل عربي مشترك قد تؤدي الى التكرار والى التنافس السلبي، وفي ذلك خسارة لجميع الاقطار العربية.

لقد اتخذ المجلس عدة قرارات تتعلق باستراتيجية المنظمة واخرى تتعلق بتسييرها. ولان ذلك يحتاج الى ميزانية، لا بد من ان تسدد الدول الاعضاء مساهمتها المقررة. وقد شكلت لجنة برئاسة رئيس الدورة وعضوية الاخوة وزير الصناعة السعودي ووزير الصناعة السوداني للاتصال بالدول الاعضاء للاسراع في تسديد حصصها من نفقات المنظمة.

■ هل بحثتم كوزير للصناعة في اليمن كيفية الاستفادة من عمل المنظمة؟

■ اولا لا بد من الاشارة الى ان التنمية الصناعية تحتل الاولوية في خياراتنا الاقتصادية في هذه المرحلة وهنا يستتبع الاشارة الى ان هناك تغيرا في المنهج والفلسفة التي يقوم عليها الاقتصاد اليمني، نابع من التغير في النظرة لدور الدولة الوظيفي في الاقتصاد. لقد اصبح للنهج اليمني يقوم على اساس دور الدولة الاشرافي والتوجيهي وليس الدور التحكمي والتدخلي في النشاط الاقتصادي، بحيث يترك لعامل السوق الحرية الكاملة للتفاعل الاقتصادي.

ومن هذه المنطلقات نسعى الى تنشيط دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية، حيث اصبح دور الدولة مقتصرا على الاشراف والتوجيه وتقديم المعلومات من خلال قاعدة معلومات تمكن القطاع الخاص من التعرف على الفرص الاستثمارية المختلفة وعوامل السوق وكافة المدخلات والمخرجات التي تساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن الانشطة الاستثمارية وتحديد القطاعات التي يمكن ان تتجه اليها عمليات الاستثمار.

كما وضعت خطة ضمن المخطط الخماسي الاجتماعي والاقتصادي (1996 - 2001)، تكون فيها الصناعة محورا للنشاط الاقتصادي، وتتضمن اجراء مسح صناعي شامل لكل الصناعات في اليمن سواء الصناعات الخفيفة او التحويلية، والصناعات العصرية او التقليدية القائمة حاليا.

من هذه المنطلقات التي يجري الاعداد لها حاولنا تكييف علاقاتنا مع المنظمات الصناعية الاقليمية والدولية، ومنها المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

ونسعى للاستفادة من المنظمة العربية لاجراء المسح الصناعي الشامل لليمن وايجاد جهاز للمواصفات والمقاييس وتمكين المهندسين في المجال الصناعي من تحسين انتاجهم وللتعرف على المواصفات والمقاييس المتبعة دوليا، ولتحسين قدراتنا التصديرية، وبذلك نمكن القطاع الخاص اليمني من التعرف على آليات العمل اللازمة لتطوير الصناعة التصديرية وعلى الاسواق المجاورة لليمن والاسواق الاخرى.

■ الاستثمار اليمني لا يزال بعيدا عن الصناعة ويركز على التجارة والخدمات؟

■ ليس فقط للمستثمر اليمني، بل المستثمر العربي بشكل عام، لم يتحول من تاجر الى مستثمر الا في السنوات القليلة الماضية، لانه كان يعتقد ان مردود التجارة اكبر واضمن واسرع. النظرة للتنمية الصناعية كانت قاصرة خلال تلك السنوات، الا انها الان اصبحت مختلفة بعد التحولات التي شهدتها الاقتصاديات العالمية والسوق العالمي والترشيد باهمية الاستثمار الصناعي.

وبالنسبة لليمن فان تدخل الدولة وتحكمها في الاقتصاد كان يلعب دورا سلبيا على التنمية الصناعية، لان المستثمر يبتعد دائما عن اي نشاط اقتصادي يخلق له تنافسا مع الدولة، لذا كان يفضل الاستثمار التجاري والخدماتي على ان يدخل في مغامرة الاستثمار الصناعي.

هذه النظرة والظروف بدأت تختفي الان، ويشجع على ذلك النهج الجديد للدولة وفلسفتها، وهو ما خلق مناخا ايجابيا امام القطاع الخاص للاستثمار الصناعي في اليمن.

■ هناك ايضا القوانين البيروقراطية التي تعرقل الاستثمار الصناعي؟

■ فعلا كانت هناك اشكاليات تشريعية، لكن تغييرا كبيرا حصل فقانون الاستثمار الجديد يتضمن عددا من الامتيازات والتسهيلات التي منحت للمستثمر ورفعت العديد من القيود التي كانت تعرقل نشاطه. ومن ذلك عدم الحاجة الى التراخيص والغاء البيروقراطية التي كانت تفرضها الدولة على حركة الاستثمار.

وهذه التشريعات الجديدة تمت صياغتها وفقا لمتطلبات المستثمر اليمني. وما يوجد الان من تشريعات ومن نظم يعتبر قفزة هائلة. ومقارنة مع ما هو موجود في دول اخرى، فاننا اعطينا امتيازات وتسهيلات تفوق ما في العديد من الدول. ومن ذلك الغاء التراخيص وبالتالي ازالة البيروقراطية وانسحاب الدولة من دورها التدخلي والتحكمي واستبعاد كل القيود التي كانت مفروضة وفتح المجال للاستثمار الصناعي في كل الميادين والقطاعات مثل قطاع الاسمنت الذي كانت تحتكره الدولة وصناعة الكهرباء والتوليد وغيرها من القطاعات الصناعية.

■ ما الذي سيشجع برأيكم المستثمر العربي والاجنبي على القدوم الى اليمن؟

■ اولا اليمن ما زال بلدا خاما من الناحية الصناعية، ولن يكون صعبا على الراغب في الاستثمار ان يجد الفرصة المناسبة. وثانيا عدد السكان (13 مليون نسمة) ونموه المطرد، وثالثا قلة الاستثمارات في الميدان الصناعي، ورابعا كما قلت التشريعات الجديدة والتسهيلات وخاصة للصناعات التصديرية.

ان برنامج الحكومة اليمنية هو التركيز على الصناعة التصديرية. ولذلك منحت امتيازات واسعة فبالاضافة لليد العاملة الرخيصة والمواد الخام المتوفرة هناك تسهيلات لكل الصناعات كالاعفاء الجمركي لكل المعدات والآلات المخصصة للمشروع، وكذلك الاعفاء الضريبي لمدة سبع سنوات، وهناك امتيازات للصناعات التصديرية وعن طريق التفاوض المباشر يمكن ايضا الاعفاء الضريبي على الارباح لعشر سنوات، ومنح المستثمر الارض المخصصة التي سيقيم عليها منشآته الصناعية وكذلك تسهيلات في عملية التصدير.

■ مشروع عدن كمنطقة حرة، اين الجانب الصناعي فيه؟

■ لقد تحول جزء كبير من منطقة عدن الى منطقة حرة وتم الاتفاق مع شركات ومنحت لها تسهيلات كبيرة جدا للاستثمار الصناعي والتجاري في المنطقة الحرة. ويجري الان اعداد البنيات التحتية (ميناء، كهرباء، ماء، اتصالات وطرقات) لتكون منطقة نموذجية.

وفي المجال الصناعي هناك منطقة حسب المخطط سيقام عليها 500 مشروع صناعي. وقد حرصنا على توفير مستلزماتها وبنياتها التحتية بشكل شامل لتوفر على المستثمر. ونأمل ان يشكل كل هذا حافزا للمستثمر اليمني والعربي للاستثمار في هذه المنطقة.

انخفاض حاد لارباح شركة المصريين بالخارج

■ القاهرة - رويتر: اعلنت شركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية امس الاربعاء ان ارباحها الصافية انخفضت بنسبة 65 في المئة في عام 1995 لتصل الى 3,259 مليون جنيه مصري من 9,309 مليون جنيه عام 1994.

واقترحت الشركة توزيع 3,324 مليون جنيه نقدا على المساهمين بواقع 1,70 جنيه للسهم انخفاضا من 4,499 مليون جنيه أي جنيهين للسهم في 1994 على ان يتم تمويل الزيادة في التوزيعات من الارباح المحولة الى الاحتياطي في عام 1994.

وبلغ سعر السهم عند الاغلاق في البورصة المصرية يوم الاحد الماضي 16 جنيها للسهم.

وانخفض اجمالي اصول الشركة الى 46,255 مليون جنيه في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 1995 من 47,552 مليون جنيه قبل عام.

العال الاسرائيلية تتكبد خسائر فادحة

■ تل ابيب - د ب أ: تواجه شركة طيران (العال) الاسرائيلية للطيران خسائر كبيرة هذا العام قدرها اربعون مليون دولار على الاقل. وستقوم بتخفيض اسعار التذاكر في محاولة لشغل كافة مقاعد اسطول طائراتها.

كما تقوم شركة طيران العال بدمج خطوطها لتقليص عدد الطائرات العاملة في الخدمة ومن بين العروض مخفضة السعر رحلة من تل ابيب الى لندن مقابل 390 دولارا فقط.

وتتمثل المشكلة الرئيسية في انخفاض مبيعات تذاكر الطيران. ويقول الركاب الذين سافروا على رحلات الشركة مؤخرا الى فرانكفورت ان الرحلة تقتصر على عدد يتراوح بين سبعين وثمانين راكبا في طائرة تتسع لاكثر من مئتين.

وقد اضطرت شركة طيران العال الى الغاء احدى الدورات التدريبية للطيارين بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها الشركة.

410 ملايين دولار قرض ياباني لتركيا لبناء محطة كهرباء

■ طوكيو - رويتر: اعلن بنك التصدير والاستيراد الياباني انه وقع امس الاربعاء اتفاقا تحصل تركيا بمقتضاه على قرض يبلغ 410 ملايين دولار لبناء اكبر محطة حرارية لتوليد الكهرباء في تركيا.

وقال البنك انه سيوفر 60 في المئة من الاجمالي أي حوالي 246 مليون دولار، واضاف ان ثمانية بنوك يابانية خاصة ستشترك في تمويل بقية المبلغ.

وسيستخدم القرض في شراء معدات توليد الكهرباء مثل التوربينات والمولدات من شركتي ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وميتسوبيشي الكتريك.

وسيتم تركيب المعدات في محطة التوليد الحراري التي ستقام في ضاحية مدينة بورصة التركية بطاقة 1400 ميغاوات.

وسيتم تشغيل المحطة بالغاز الطبيعي.

فرنسا تحظر استخدام الاسبستوس

■ باريس - رويتر: اعلن وزير العمل جاك بارو امس الاربعاء ان فرنسا ستحظر استخدام الاسبستوس اعتبارا من اول كانون الثاني (يناير) 1997. ويأتي الحظر بعد صدور تقرير علمي ذكر ان حوالي 2000 شخص سيموتون في فرنسا نتيجة التعامل مع هذه المادة الصناعية هذا العام.

وقال بارو في مؤتمر صحافي ان الحظر سيسري على تصنيع واستيراد وبيع كل المنتجات التي تحتوي على الاسبستوس.

وقد حظرت معظم الدول الصناعية الاخرى منذ وقت طويل الاسبستوس الذي اثبتت الدراسات وجود صلة له بمرض السرطان وامراض الجهاز التنفسي.

هبوط عدد حالات الافلاس في ايطاليا

■ روما - رويتر: اعلن معهد الاحصاء الايطالي امس الاربعاء ان عدد الشركات التي افلست في ايطاليا انخفض بنسبة ثلاثة في المئة في العام الماضي الى 16016 حالة. وقال المعهد ان عدد حالات الافلاس في النصف الثاني من 1995 ارتفع بنسبة 1.7 في المئة الى 7279 حالة، مقارنة بالنصف الثاني من 1994.

وفي القطاع الصناعي انخفضت حالات الافلاس بنسبة 6.2 في المئة الى 5191 حالة في عام 1995 باكمله رغم ان قطاع البناء سجل زيادة بنسبة 6.9 في المئة.

الجزائر تحقق فائضا بالميزانية والميزان التجاري بفضل ارتفاع اسعار النفط واعادة جدولة الديون

الجزائر - من الامين الغانمي:

حققت الجزائر فائضا تجاريا في الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري وقالت ان ارتفاع اسعار النفط واتفاقا لاعادة جدولة الديون ساهما في تحقيق فائض في الميزانية في الربع الاول من العام.

ووردت الارقام التي اظهرت فائضا تجاريا يبلغ 1.35 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى في وثيقة حكومية من 67 صفحة حصلت رويتر على نسخة منها امس الاربعاء.

وقدمت هذه الوثيقة الى المجلس الوطني الانتقالي المعين وسيناقشها رئيس الوزراء احمد أويحيى والوزراء يوم الاحد المقبل.

وقالت الوثيقة الحكومية انه في نهاية اذار (مارس) الماضي حققت الميزانية فائضا يبلغ 21,2 مليار دينار (385 مليون دولار) بعد ان كانت الحكومة تتوقع عجزا في ميزانية عام 1996 بأكمله يبلغ 99.4 مليار دينار.

وجاء في الوثيقة ان حجم الانفاق في نهاية اذار (مارس) الماضي بلغ 147,5 مليار دينار مقابل ايرادات بلغت 168,7 مليار دينار. وأظهرت ان الخزانة حققت فائضا يبلغ 21,8 مليار دينار.

وكانت الجزائر توقعت ان انفاق 848,6 مليار دينار في عام 1996 بأكمله منها 124,4 مليار دينار لدعم الشركات العامة الخاسرة. كما توقعت ان تصل الايرادات في السنة كلها الى 749,2 مليار دينار.

وقالت الوثيقة ان فائض الميزان التجاري تحقق بفضل أسعار النفط الخام الجزائري التي بلغت في المتوسط 20,2 دولار للبرميل في الاشهر الخمسة الاولى مقابل 17,9 دولار للبرميل في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغت مبيعات النفط الخام والغاز 94,7 في المئة من الصادرات.

وقالت الحكومة ان لجمالي الصادرات بلغ ما يساوي 5,106 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى من 1996 بينما بلغت الواردات 3,756 مليار دولار.

وكانت الجزائر سجلت فائضا تجاريا في عام 1995 بأكمله بلغ 50 مليون دولار.

واضاف التقرير ان الصادرات غير البترولية بلغت 269 مليون دولار.

وأوضحت ان انخفاض الواردات وارتفاع ايرادات الحكومة بالعملة الاجنبية نتيجة اعادة جدولة الديون وقروضا خارجية لم تحددها كل ذلك ساهم في زيادة احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي لكن الوثيقة لم تذكر أرقاما.

وكانت الجزائر توصلت الى اتفاق مع نادي باريس للحكومات الدائنة في عامي 1994 و1995 لاعادة جدولة ديون قدرها 20 مليار دولار. ويزيد اجمالي الديون الخارجية على الجزائر على 31 مليار دولار.

وحثت الحكومة على التزام الحذر رغم هذه النتائج الطيبة قائلة انها تخشى ضغوطا مالية في النصف الثاني من العام.

وقال التقرير ان الاتجاه الملاحظ في الربع الثاني من العام يظهر تقلصا في السيولة المالية في نهاية السنة.

ونما قطاع الطاقة والتعدين بنسبة 7,5 في المئة في الاشهر الخمسة الاولى مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ولم تذكر الوثيقة رقما لمعدل النمو الاقتصادي العام لكن ارقاما سابقة أوضحت ان اجمالي الناتج المحلي نما بمعدل سنوي يبلغ اربعة في المئة في الربع الاول من العام الجاري.

وكانت الحكومة حذرت من قبل من ان القطاع الصناعي الذي استهدفه المتشددون الاسلاميون في محاولتهم للاطاحة بالحكومة يؤثر سلبا على الاقتصاد.

من جهة ثانية جاء في الوثيقة ان الحكومة الجزائرية تدرس تطوير قانون للنفط والغاز كان وراء ابرام الجزائر اتفاقيات مربحة مع شركات اجنبية وساهم في عدة صفقات تنقيب.

وقالت الوثيقة انه يجري حاليا دراسة تطوير قانون عام 1986 المعدل عام 1991 بشأن الهيدروكربونات. وحسب الوثيقة فان اعمال التحليل تتركز حاليا على الموافقات والتراخيص والضرائب وشركاء العمل واقتصادياتهم والنقل والاعمال المختصة.

ولم تخض الوثيقة في تفاصيل بشأن اعادة دراسة القانون الذي بدأ العمل به في عام 1986 ويسمح للشركات الاجنبية بالدخول في صفقات مشاركة مع شركة النفط الحكومية سوناطراك للتنقيب عن النفط والغاز.

وقالت انه فيما يتعلق بتطوير احتياطيات وانتاج الهيدروكربونات فقد اعتمدت الحكومة موافقات مبدئية في لشركة سي - اي - بي - اس - اي ولشركة بترو كندا. واضافت انه في اطار عملية تجديد بعض مجمعات الغاز الطبيعي المسال بدأ المجمع في ارزو الانتاج في حين سيبدأ الانتاج في مجمعين اخرين في سكيكدة في كانون الثاني (يناير) تموز (يوليو) 1997 على التوالي.

وقد حررت الحكومة قطاع النفط والغاز بشكل اكبر في عام 1991 عندما عدلت قانون عام 1986 الذي يسمح للشركات الاجنبية بالعمل في حقول النفط والغاز التي يجري الانتاج منها فعليا مما ساهم في اجتذاب استثمارات وتكنولوجيا جديدة لتطوير الانتاج.

وفي وقت سابق من هذا العام ابرمت شركة اتلانتيك ريتشفيلد صفقة مع سوناطراك للتنقيب عن النفط في احتياطيات بجنوب الجزائر تقدر بنحو 600 مليون برميل من النفط والغاز.

وتوصلت بريتيش بتروليوم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى اتفاق بقيمة 3,5 مليار دولار لانتاج الغاز وتصديره من سبعة حقول في جنوب شرق الجزائر بالمشاركة مع سوناطراك.

ووقعت توتال الفرنسية وريبسول الاسبانية اتفاقا الشهر الماضي لتطوير واستغلال حقل غاز على مسافة 550 كيلومترا جنوب شرقي حقل النفط الجزائري الكبير حاسي مسعود.

على صعيد آخر قالت نقابات مهنية امس ان طياري الخطوط الجوية الجزائرية وفنييها سيضربون عن العمل على مدى خمسة ايام تبدأ يوم الاثنين المقبل لدعم مطالبهم بزيادة الاجور.

وقالت نقابة الطيارين ان الاضراب سيبدأ يوم الاثنين الساعة السابعة مساء (1800 بتوقيت غرينتش) حتى الساعة السابعة مساء يوم الاربعاء التالي.

وكان الطيارون اضربوا عن العمل الشهر الماضي وقالت النقابة انها قررت توسيع نطاق الاضراب بعد فشل محادثات مع الشركة.

وقال اتحاد عمال الصيانة انه سينظم اضرابا عن العمل يومي الخميس والجمعة الاسبوع المقبل لدعم المطالب بزيادة الاجور.

وقال فيصل خليل المدير العام للشركة لراديو الجزائر ليل الثلاثاء ان الوضع المالي السيئ الذي تعاني منه الشركة لايمكنها من تلبية المطالب. وعزا مشاكل الشركة الى انخفاض الطلب وارتفاع التكاليف منذ عام 1985.

وتقوم الشركة بتسيير 85 في المئة من الرحلات الجوية من الجزائر واليها منذ أوقفت شركات الطيران الاوروبية رحلاتها عبر الجزائر بسبب أعمال العنف.

صندوق النقد لن يطالب مصر بخفض الجنيه

القاهرة - من ميرال فهمي:

قال مدير صندوق النقد الدولي ان الصندوق يركز على برنامج التخصيص الذي تطبقه الحكومة المصرية وذلك في محادثاته معها بشأن اتفاق سيؤدي الى شطب اربعة مليارات دولار من ديون مصر الخارجية.

وذكر المدير التنفيذي في صندوق النقد عبد الشكور شعلان في مقابلة مع صحيفة (الاهرام ابدو) الاسبوعية الناطقة بالفرنسية نشرت امس الاربعاء ان الصندوق لا يطالب مصر بتخفيض قيمة الجنيه.

وقد استؤنفت المحادثات الجديدة بين مصر وصندوق النقد في وقت سابق من هذا العام بعد توقف دام اكثر من عام.

وتسعى الحكومة المصرية الى الفوز بموافقة صندوق النقد على اصلاحاتها الاقتصادية وهو ما يشترطه نادي باريس لشطب الديون الرسمية التي تبلغ اربعة مليارات دولار بموجب اتفاق مرحلة تم توقيعه عام 1991

وقال شعلان «المفاوضات مستمرة. ومصر قدمت لصندوق النقد تقريرا عن الجزء الثالث من برنامج الاصلاح الاقتصادي وهو الاصلاح الهيكلي».

واضاف ان التركيز حاليا على زيادة الصادرات وجذب الاستثمارات «لكن اوضح اصلاح بالنسبة لنا يظل عمليات التخصيص». وقد اعطت الحكومة المصرية دفعة لعملية بيع مشروعات القطاع العام ولاول مرة قامت مؤخرا ببيع حصة اغلبية في شركتين من خلال بورصة الاوراق المالية. وتجاوزت الطلبات حد الاكتتاب في الاصدارين.

قال شعلان «ان رد الفعل الذي جاء مواتيا للغاية يشجع الحكومة على الاستمرار. والامر الان يعود للقطاع الخاص لكي يتقدم ويحقق نموا يبلغ سبعة في المئة سنويا».

واضاف قائلا «نظرا لان شركات القطاع العام بها عمالة زائدة فان عمليات التخصيص ستؤدي الى زيادة البطالة على المدى القصير».

وسئل اذا كان صندوق النقد ومصر يبحثان تخفيض قيمة الجنيه فقال «ان تخفيض قيمة الجنيه المصري ليس واردا في جدول الاعمال».

وفي المراحل الاولى من المحادثات عام 1994 حث صندوق النقد مصر على تخفيض قيمة الجنيه لتحفيز الصادرات. وفي اواخر العام الماضي وافق مسؤولو صندوق النقد على التغاضي عن هذه التوصية.





مربو ماشية ايطاليون ومعهم عدد من ابقارهم في جندولا (قارب القنوات في فنيسيا) اثناء تظاهرة امس طالبو خلالها الحكومة باتخاذ اجراءات لتعويضهم عن خسائرهم الناجمة عن هبوط الطلب على اللحوم بسبب المخاوف من مرض جنون البقر (رويتر)

شركة سبيك الهندية تعتزم اقامة مصنع للاسمدة في الامارات بكلفة 140 مليون دولار

مدراس - من شيام كومار:

قال مسؤولون امس الاربعاء ان شركة ساذرن بتروكيميكالز اندستريز كورب (سبيك) الهندية تعتزم اقامة مصنع للاسمدة في الامارات العربية المتحدة يتكلف 165 مليون دولار.

وقال ر. ساونداراجان المدير المالي للشركة لرويتر «نحن نعتزم جمع حوالي 60 مليون دولار من خلال اصدار ايصالات ايداع عالمية في ايلول (سبتمبر) المقبل».

واضاف ان سبيك اقامت وحدة تابعة لها وتملكها بالكامل واطلقت عليها اسم شركة سبيك للاسمدة لتصنيع 1200 طن يوميا من سماد اليوريا والامونيا في منطقة جبل علي الحرة بالامارات.

ولكن المصنع لن يكون جديدا حيث ستقوم سبيك توفيرا للتكاليف بنقل مصنع قائم للامونيا واليوريا اشترته من سريلانكا الى الامارات. وقال مسؤولون ان سبيك ستحقق وفرا كبيرا في التكاليف من خلال نقل المصنع.

وقال المدير المالي «اكد المسؤولون هناك (في الامارات) توريد الغاز اللازم وعرضوا امتيازات ضريبية».

وسيتم استخدام الغاز الطبيعي المستخرج من حقول الامارات في تشغيل المصنع. لكن مسؤولي الشركة لم يحددوا كمية الغاز التي سيتم تخصيصها للمشروع أو ما اذا كان الطرفان توصلا الى اتفاق طويل الاجل على توريد الغاز للمصنع. ومن المتوقع ان يصدر معظم انتاج المصنع الى الهند التي تعد من الاسواق الرئيسية لسماد اليوريا في العالم. وكانت سبيك خططت في بادئ الامر لنقل المصنع الى ولاية راجستان في شمال الهند لكن نقص الغاز اللازم في الهند دفعها الى التفكير في نقله الى بلد آخر. وقال ساوندراجان انه من المتوقع ان يبدأ تشغيل المصنع في غضون 26 شهرا وان سبيك انفقت على المشروع 30 مليون دولار حتى الان.

وبالاضافة الى اصدار ايصالات الايداع قال المدير المالي ان الشركة تعتزم جمع حوالي 100 مليون دولار من خلال مجموعة من البنوك في اوروبا والولايات المتحدة. وكانت سبيك جمعت مبلغ 65 مليون دولار في عام 1993 لتحديث مصانع الاسمدة التابعة لها في الهند.

وسيكون مصنع الامارات ثاني مشروع لشركة سبيك خارج الهند حيث انها احد الشركاء في الشركة الهندية الاردنية للكيماويات. وستنتج الشركة الهندية الاردنية 700 طن من حمض الفوسفوريك يوميا ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسيتم شحن انتاج الشركة بالكامل الى مجمع الاسمدة التابع لسبيك في توتيكورين على الساحل الجنوبي الشرقي للهند من مرفأ تخزين خاص بميناء العقبة الاردني.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت سبيك ان ايراداتها زادت 44 في المئة في السنة المنتهية في 31 اذار (مارس) الماضي لتصل الى 16,43 مليار روبية (524 مليون دولار). وارتفعت ارباحها بعد خصم الضرائب 20 في المئة الى 811.1 مليون روبية. وقال ساوندراجان ان نسبة الاسمدة من اجمالي مبيعات الشركة بلغت 65 في المئة و60 في المئة من ارباحها. وقال محللون ان مشروعات سبيك المشتركة تحتاج الى رأس مال كثيف وانها لن تسفر عن تدفقات مالية قبل عامين أو ثلاثة اعوام.

لكنهم قالوا ان استثمارات الشركة في مشروعات الاسمدة ستحسن قدرتها التنافسية في الأجل الطويل.

اغلاق 5 شركات لتعاملها بالقطع الأجنبي
صندوق النقد الدولي يبحث مع السودان برنامج الاصلاحات الاقتصادية ومتاخرات الديون

الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأ وفد من صندوق النقد الدولي في الخرطوم مفاوضات مع السلطات السودانية حول الاصلاحات الاقتصادية والمالية والنتائج التي تم تحقيقها. وقالت صحيفة (السودان الحديث) امس الاربعاء ان «المفاوضات لن تكون صعبة».

والهدف من هذه المفاوضات ضمان تسديد السودان للديون المتوجبة عليه الى البنك والتي تبلغ 1,7 مليار دولار يسددها بمعدل خمسة ملايين دولار شهريا.

وتقدر الديون الخارجية الاجمالية للسودان بحوالي 15 مليار دولار.

ويتعين على الوفد تقديم تقرير الى المجلس التنفيذي للبنك خلال اجتماعه المقبل في اب (اغسطس) في واشنطن.

وابدت مصادر وزارة المالية والاقتصاد ارتياحها لوصول البعثة الدولية لاجراء هذه المباحثات بالرغم من حدة التضخم الذي ارتفعت معدلاته الى 102 في المئة بعد الزيادات الاخيرة التي طرأت على الاسعار خاصة المواد البترولية.

وعزت مصادر بالخرطوم ارتفاع معدلات التضخم الى شروع الحكومة في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية كالتوسع في التعليم العالي وانشاء بعض الطرق الهامة وبناء الخزانات والجسور اضافة الى اعباء الحرب الدائرة في الجنوب.

على صعيد آخر اعلن المصرف المركزي السوداني حظر كل الصفقات بالعملات الاجنبية وجمد الحسابات المصرفية لخمس شركات خاصة متهما اياها باجراء عمليات غير مشروعة بالعملات الصعبة.

وقد قرر حاكم المصرف المركزي عبد الله حسن احمد امس الاول منع المعاملات والصفقات التجارية بالعملات الصعبة، معتبرا انها المسؤولة الى حد كبير عن الارتفاع الهائل لمعدلات صرف العملات الاجنبية بالنسبة للعملة الوطنية.

واثر انشاء شركات خاصة للصرف في العام 1994، في اطار سياسة التحرير الاقتصادي، بدأ المستوردون، بما في ذلك المؤسسات العامة، بالتزود بالعملات الاجنبية عبر هذه الشركات.

ومنع الحاكم خصوصا شراء منتجات وممتلكات واراض واماكن سكن بعملات اجنبية او تسديد نفقات علاج طبي او استشارات تقنية بهذه العملات.

وقرر المسؤول السوداني ايضا تجميد النشاطات والحسابات المصرفية بالعملة الوطنية او الاجنبية للشركات الخاصة الخمس. لكنه لم يذكر اسماء هذه الشركات التي اتهمها بانتهاك القانون المتعلق بالعملات الاجنبية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه القرارات تأتي في اطار سياسة وزارة المالية لترشيد الانفاق الحكومي ولحماية العملة الوطنية التي شهدت تدهورا في أسعار صرفها في الاونة الاخيرة من جراء لجوء الشركات والمؤسسات الحكومية لشراء العملات الحرة في صرافات النقد الاجنبي والحسابات الحرة بالبنوك لتغطية احتياجاتها من المواد المستوردة. وعلى الرغم من اقرار وزارة المالية بأن سياساتها السابقة للتضييق على تداول العملة الاجنبية، كانت غير صحيحة، فقد عادت هذا الاسبوع الى وضع قيود على التعامل بالقطع الاجنبي ليس بوجه المتعاملين والسماسرة فحسب، بل ضد شركات القطاع العام التي تملكها الدولة. وكان سعر الدولار قد وصل الى 1500 جنيه أمس الاول في السوق السوداء.

وتكافح الحكومة لضبط تذبذب الجنيه في سوق محلية يوجد فيها سعر خاص بالبنك المركزي، وآخر خاص بالمصارف التجارية وصرافات العملة، وسعر ثالث للسوق الموازية، ورابع للسوق السوداء والتحويل من حساب الى حساب مصرفي.

واتهمت وزارة المالية جهات لم تسمها بالتلاعب في تجارة العملات الحرة، وحذرت من انها ستعاقب المخالفين بموجب احكام قانون تنظيم العمل المصرفي لسنة 1972 المعدل سنة 1993.

غير ان الدولار سجل خلال الاسبوعين الماضيين زيادة في قيمته مقابل الجنيه قدرها اقتصاديون سودانيون بـ10 %.

ويلجأ معظم المغتربين السودانيين الى تأجير عقاراتهم الى شركات ومنظمات وسفارات اجنبية تمنحهم استحقاقاتهم بالدولار. وذكرت مصادر بالخرطوم ان قوات الامن السودانية احتجزت يوم الأحد الماضي عددا غير محدد من المواطنين بتهمة التعامل غير المشروع في العملات الاجنبية.

وتحتاج الحكومة السودانية الى 5 ملايين دولار شهريا لتسديد متاخرات صندوق النقد الدولي عليها، والى 360 مليون دولار سنويا لتوفير المحروقات والمنتجات النفطية الأخرى. وتبلغ نسبة التضخم في السودان حاليا 108 %.

الاقبال على اسهم شركة سوناسيد المغربية للصلب فاق المعروض بشكل كبير

■ الدار البيضاء - من وفاء بناني: قال وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي ان طلبات الاكتتاب في اسهم شركة الصلب العملاقة سوناسيد التي طرحت للبيع فاقت المعروض بشكل كبير.

وقال السعيدي في مؤتمر صحافي الثلاثاء ان طلبات الاكتتاب التي بلغت قيمتها 675 مليون درهم (76 مليون دولار) زادت بواقع 1,6 مرة عن المعروض في الاصدار العام وقيمته 420 مليون درهم.

وقال السعيدي ان هذه هي ثالث اهم عملية تخصيص منذ عام 1993 وانها حققت نجاحا كبيرا.

وطرح المغرب 35 في المئة اي 1,4 مليون سهم من اسهم سوناسيد للبيع في بورصة الدار البيضاء بسعر 308 دراهم للسهم. وبلغ اجمالي طلبات الاكتتاب 2,24 مليون سهم.

وحددت الحكومة قيمة سوناسيد بواقع 1,2 مليار درهم. وهذه المؤسسة مملوكة بنسبة 100 في المئة للدولة وتسميها الصحافة المغربية بالديناصور القديم.

وانشئت سوناسيد في عام 1974 لتلبية الطلب المحلي على منتجات الصلب. وتقوم بتصنيع قضبان واسلاك صلب وحققت في عام 1995 انتاجا قياسيا بلغ 480 الف طن. وتلبي سوناسيد 87 في المئة من احتياجات السوق المحلية.

وكان السماسرة يتوقعون طلبا هائلا على اسهم سوناسيد في ضوء خطة الحكومة لبناء 200 الف وحدة سكنية جديدة ومد 1000 كيلومتر من الطرق السريعة بحلول عام 2004.

وفي مرحلة ثانية تنوي الحكومة بيع حصة اغلبية في سوناسيد لمستثمر استراتيجي وسيتم تخصيص نسبة من اسهم المؤسسة للعاملين فيها وعددهم 600 عامل.

وحققت سوناسيد ارباحا قدرها 176 مليون درهم من عائدات تشغيل بلغت 1,8 مليار درهم في عام 1995 مقارنة مع صافي ارباح 1994 وهو 141 مليون درهم من عائدات تشغيل قدرها 1,7 مليار درهم.

وهذه هي ثاني عملية تخصيص في المغرب هذا العام. وقد طرحت الحكومة 30 في المئة من اسهم مصفاة سامير اكبر مصفاة نفط مغربية في البورصة في اذار (مارس) الماضي وحصلت مقابلها على 1,5 مليار درهم.

وتقول الحكومة انها تأمل بجمع خمسة مليارات درهم من عمليات التخصيص في السنة المالية 1996 /1997.

وينوي المغرب الانتهاء من عملية بيع 114 مشروعا وفندقا حكوميا بحلول عام 1998.

وقال السعيدي ان حصيلة عملية التخصيص منذ بدء البرنامج في عام 1993 بلغت 10,5 مليار درهم.

واضاف ان عمليات التخصيص التالية ستتضمن ثاني اكبر مصفاة نفط في المغرب وهي مصفاة المكتب الوطني للبترول، والبنك المركزي الشعبي والبنك الوطني للانشاء الاقتصادي ومؤسسة فرتيما لتوزيع الاسمدة. بالاضافة الى مصانع سكر ومنجم ومصنع فنتورد للملابس.

السعودية تخفض اسعار النفط لزبائنها الامريكيين والاوروبيين

■ نيويورك - قال تجار امس الاربعاء ان السعودية تركت دون تغيير السعر الذي تتقاضاه من زبائن العقود الامريكيين للخام العربي الثقيل في اب (اغسطس) لكنها خفضت اسعار الخامات الاخرى بما يتراوح بين عشرة سنتات و2 سنتا للبرميل.

واضافوا ان سعر الخام العربي الثقيل ترك بلا تغيير عند مستوى سعر خام القياس الامريكي غرب تكساس الوسيط ناقصا 4,10 دولار. وجرى خفض سعري الخام العربي الخفيف وخام بري الخفيف بمقدار 20 سنتا بدءا من تموز (يوليو) حيث اصبح سعر الخام العربي الخفيف يعادل سعر غرب تكساس الوسيط ناقصا 3,05 دولار واصبح سعر خام بري الخفيف يعادل سعر غرب تكساس الوسيط ناقصا 2.40 دولار.

وقال التجار ان سعر الخام العربي المتوسط جرى خفضه بمقدار عشرة سنتات الى ما يعادل سعر غرب تكساس الوسيط ناقصا 3,70 دولار.

من جهة ثانية قال تجار في لندن ان السعودية خفضت اسعار النفط الخام لعقود اب (اغسطس) بواقع 15 سنتا للبرميل لجميع الخامات لزبائنها الاوروبيين.

واضافوا ان سعر الخام العربي الخفيف لعقود اب (اغسطس) سيصبح معادلا لسعر البيع الفوري لخام برنت ناقصا 1.80 دولار بانخفاض 15 سنتا مقارنة مع السعر لعقود تموز (يوليو).

العمال العرب الوافدون للاردن يحولون لبلدانهم 500 مليون دولار سنويا

عمان ـ «القدس العربي»:

تبحث الحكومة الاردنية منذ عدة اسابيع موضوع العمالة الوافدة الى الاردن والتي يقدر عددها بثلاثمئة الف عامل من مصر وسورية والعراق وبعض البلدان الاخرى.

وذكر مصدر حكومي مطلع لـ«القدس العربي» ان حجم تحويلات الوافدين العاملين في الاردن يبلغ حوالي نصف مليار دولار سنويا يتم تحويلها اكثرها الى مصر وسورية والعراق.

ويعاني الاردن من نسبة عالية من البطالة في صفوف القادرين على العمل، وتواجه الحكومة مطالب شعبية ونيابية بتوفير فرص العمل للاردنيين وتقليص حجم العمالة الوافدة التي يشكو منها العاطلون عن العمل من الشباب والخريجين الجدد.

وقالت مصادر في وزارة العمل الاردنية ان الوزارة بصدد القيام بعملية احصاء شامل للوافدين العاملين في الاردن وذلك لمعرفة عددهم الحقيقي والمجالات التي يعملون فيها بغية وضع ضوابط جديدة لسوق العمل الاردني.

واستبعدت مصادر الوزارة ان تلجأ الحكومة الى فرض الحصول على تأشيرة عمل او زيارة او سياحة مسبقة للراغبين بدخول الاردن لان هذا شأن سياسي يتطلب قرارا سياسيا ويتناقض مع توجهات الدولة بفتح الابواب لجميع العرب. وكان الاردن في اواخر الثمانينات قد شن حملة على العمالة المصرية، وقامت الاجهزة الامنية بترحيل عدد كبير منهم الى بلادهم.

ويعمل عدد كبير من العمال المصريين والعراقيين بلا اذون او تصاريح عمل رسمية. كما ان عددا كبيرا من الوافدين مخالفون لقوانين الاقامة وخاصة من العراقيين الذين اشيع قبل اشهر ان الحكومة ستقوم بترحيلهم الى بلادهم، لكن ذلك لم يحدث لاسباب قال وزير الداخلية الاردني انها اسباب انسانية.

غير ان مصادر وزارة العمل اكدت انه سيتم ابعاد اي عامل وافد يعمل بدون تصريح من الوزارة. ويعني ذلك القيام بحملة تفتيش واسعة تشمل المؤسسات الصناعية والتجارية والمواقع الزراعية والمحال الخدمية المنتشرة في كل محافظات المملكة.

الخطوط الجوية السعودية تتطلع لمشاركة القطاع الخاص

■ دبي ـ رويتر: نسب امس الى مدير عام شركة الخطوط الجوية السعودية قوله ان الشركة المملوكة للدولة تبحث اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في عملياتها.

ونقلت صحف سعودية عن المدير خالد بن بكر قوله ان القطاع الخاص سيساعد الشركة في القيام بمسؤولياتها بكفاءة اكبر مع تقليل النفقات.

وقال بن بكر انه ناقش مع عدد من رجال الاعمال السعوديين مشاركة القطاع الخاص في بعض مشاريع السعودية مثل انشاء قاعة الفرسان بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة. كما بحث خلال الاجتماع مشاركة رجال الاعمال السعوديين في مجال الخدمات الارضية وتموين الطائرات.

وتبحث المملكة العربية السعودية امكانية تخصيص بعض الشركات لتقليل الدور المهيمن للدولة في الاقتصاد وزيادة الدخل الحكومي في اعقاب اكثر من عشر سنوات من المعاناة من عجز الميزانية.

ويقول اقتصاديون ان الخطوط الجوية السعودية من ابرز الشركات المرشحة للتخصيص ولكنها لن تثير اهتمام المستثمرين قبل ان تعود الى تحقيق ارباح بعد سنوات من الخسائر.

وتقدر ميزانية عام 1996 عائدات ونفقات الشركة بمبلغ 8.48 مليار ريال (2.26 مليار دولار).

وتمتلك الشركة التي تعد اضخم شركة طيران بالشرق الاوسط اسطولا من 70 طائرة تحمل نحو 12.5 مليون مسافر و225 الف طن من البضائع سنويا. وتطير الشركة الى 52 مدينة بانحاء العالم فضلا عن 25 محطة داخلية.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقعت الشركة عقدا قيمته ستة مليارات دولار لشراء 61 طائرة ركاب نفاثة من شركتي بوينغ ومكدونيل دوغلاس الامريكيتين.

وفي تلك الحين قال وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز ان العقد مهم للسعودية لانه سيتم تخصيصها قريبا.

بنك الاستثمار الاوروبي يقرض الفلسطينيين 36 مليون دولار لتمويل مشروعات مياه

■ القدس ـ اف ب: اعلنت ممثلية الاتحاد الاوروبي في اسرائيل امس الاربعاء ان بنك الاستثمار الاوروبي منح السلطة الفلسطينية قرضا بقيمة 36 مليون دولار لتمويل مشاريع سلطة المياه الفلسطينية.

وقالت الممثلية في بيان صحافي ان القرض (30 مليون وحدة حسابية اوروبية) مخصص لتحسين شبكات توزيع المياه والصرف الصحي في قطاع غزة والضفة الغربية.

واوضحت ان تكاليف الاستثمار في هذا المشروع يمكن ان تصل الى حوالي (70 مليون وحدة حسابية) وان الباقي سيجري تمويله من قبل البنك الدولي ومانحين آخرين. وقالت ان التمويل سيعمل وبشكل ملحوظ على تحسين الظروف المعيشية لحوالي 900 الف فلسطيني وسيعمل على حماية موارد المياه النادرة.

واضافت انه جرى التوقيع على اجراءات التمويل في لوكسمبورغ في 27 حزيران (يونيو) الماضي بحضور وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي واريان بوتوتسكي نائب مدير بنك الاستثمار الاوروبي.

اتفاقات عمالية فلسطينية مع مؤسسات ايطالية

■ نابلس ـ ق. ب: قالت مصادر نقابية فلسطينية ان اتحاد نقابات عمال فلسطين وقع مؤخرا على عدة اتفاقيات مع مؤسسات عمالية ايطالية في مجال تبادل الخبرات والبرامج المختلفة. وحسب المصادر فان الاتفاقات تشمل اعداد برامج من اجل تدريب كوادر عمالية فلسطينية.

وينص الاتفاق مع اتحاد عمال بولونيا على توفير العيادة الصحية المتنقلة في مناطق الحكم الذاتي وعقد توأمة بين مدينتي روما والقدس في المستقبل القريب.

يذكر ان وفدا نقابيا برئاسة شاهر سعد الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شارك في المؤتمر العام للكونفدرالية الايطالية الى جانب وفود عمالية عربية ودولية ويعقد المؤتمر مرة كل 4 سنوات.

سعته 605 ملايين متر مكعب من المياه تروى 50 الف هكتار

سورية تبني على نهر الخابور ثاني اكبر سدودها للري

دمشق ـ من كندة الجيوش:

تعمل سورية حاليا في بناء ثاني اكبر سد في البلاد لاهداف الري والزراعة على نهر الخابور في شمال شرق البلاد لتخزين 605 ملايين متر مكعب من المياه لارواء اراض تعد اهم مصدر لانتاج الحبوب في سورية.

ويهدف المشروع الى تنظيم وتثبيت كميات الحبوب المنتجة في اراضي الجزيرة السورية وهي اراض خصبة لكنها ما زالت تعتمد في مساحات واسعة على الزراعة البعلية.

وقال امير اللبي مدير التخطيط بوزارة الري في سورية لرويتر ان مياه السد التي ستخزن في بحيرة خلف السد الى الجنوب من مدينة الحسكة ستروي 50 الف هكتار (125 الف فدان) تزرع بالقمح بشكل رئيسي.

واضاف ان سد الفرات هو الاكبر في سورية بالنسبة للاهداف الاروائية حيث يخزن السد خلفه 14,1 مليار متر مكعب ويهدف لارواء 640 الف هكتار (1,6 مليون فدان).

وقال اللبي ان سد الباسل الذي يتوقع الانتهاء من بنائه في 1997 سيولد طاقة بسيطة تبلغ 9,5 ميغاوات وستستعمل لضخ المياه الى الاراضي المروية من خلال ثلاث محطات.

وقال بركات حديد نائب وزير الزراعة السوري لرويتر ان السد سيساعد على تنظيم انتاج الحبوب والقمح وتحسين نظم الزراعة في شمال شرق سورية.

واضاف ان لهذا السد اهمية اقتصادية كبرى لانه سيساعد على تثبيت وزيادة انتاج الحبوب حيث كانت هذه الاراضي في السابق تعتمد على الامطار وذلك جعل انتاج الحبوب يتفاوت من عام لاخر حسب كميات الامطار.

وقال ان الاراضي الاقل خصوبة لن تروى وستبقى تعتمد على الامطار وتزرع بالشعير.

وانتجت سورية مايزيد على 4,08 مليون طن من القمح و1,5 مليون طن من الشعير في عام 1995 وتخطط لانتاج 4,19 مليون طن من القمح و1,6 طن من الشعير عام 1996

وكان 2,47 مليون طن من القمح المنتج بالعام الماضي من الاراضي المروية.

وتبلغ مساحة بحيرة سد الباسل، وهو واحد من 143 سدا في مناطق متفرقة من سورية 9500 الف هكتار (28500 فدان).

وتملك سورية عددا من السدود اكبر من سد الباسل الا انها لاهداف غير اروائية مثل سد تشرين لانتاج الطاقة الكهربائية الذي يولد 500 ميغاوات.

وينبع نهر الخابور من الاراضي السورية على الحدود التركية ويجري جنوبا نحو نهر الفرات ليلتقي معه عند مدينة دير الزور ويبلغ طوله من المنبع الى المصب 440 كيلومترا.

وسد الباسل هو السد الثالث من مشروع اروائي في حوض دجلة والخابور يتضمن ثلاثة سدود انجز اثنان منها سابقا هما سد الحسكة الغربي والشرقي.

وتبلغ الطاقة التخزينية لسد الحسكة الغربي 200 مليون متر مكعب من المياه اما سد الحسكة الشرقي فتبلغ طاقته 95 مليون متر مكعب ويولد الاثنان كميات ضئيلة من الطاقة تكفي لضخ المياه الى الاراضي.

وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في حوض دجلة والخابور حوالي 1.5 مليون هكتار (2,75 مليون فدان) منها حوالي 408 الاف هكتار (1.2 مليون فدان) تزرع بالري.

ويتألف سد الباسل من السد الرئيسي بطول 4710 امتار وعرض ثمانية امتار وارتفاع 28 مترا والسد الجانبي بطول 2835 مترا وعرض ثمانية امتار وارتفاع 28 مترا.

وتبني السد بشكل رئيسي شركة حكومية هي الشركة العامة للري ومياه الشرب بالاضافة الى شركات سورية اخرى لانجاز اجزاء صغيرة من المشروع.

استمرار اعتصام 6 من كبار المقاولين اليمنيين بسفارة ليبيا بصنعاء للمطالبة بمستحقات مالية تقدر بعشرين مليون دولار

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

واصل ستة من كبار المقاولين اليمنيين اعتصامهم بالسفارة الليبية بصنعاء امس الاربعاء لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على تأخير سداد 20 مليون دولار من مستحقاتهم المطلوبة من الحكومة الليبية مقابل تنفيذهم مشروع «حي الوحدة السكني» بصنعاء والذي اهدته الجماهيرية العربية الليبية للجمهورية اليمنية بمناسبة اعلان الوحدة سنة 1990.

واكد الناطق الرسمي للمقاولين المعتصمين داخل السفارة عبد الملك الاصبحي لـ«القدس العربي» بأن اعتصامهم هذا جاء بعد تأخير ومماطلة في سداد المستحقات المالية لمدة تزيد عن سنتين ونصف السنة، وبعد ان قاموا بزيارة ليبيا ثلاث مرات خلال هذه الفترة للمطالبة بهذا المبلغ الا انهم كل مرة يقابلون بوعود وتطمين دون الاستجابة لمطالبهم.

وذكر بأن مبلغ الـ20 مليون دولار معترف به من قبل الجهة الليبية المشرفة على المشروع ومن السفارة الليبية بصنعاء وموقع في محاضر «غير اننا انتظرنا طويلا لاستلام المستحقات، ولكن دون جدوى مما اضطرنا الى تنفيذ هذا الاعتصام حتى تتم الاستجابة لمطالبنا، وقد اتخذنا كل الوسائل للمطالبة بالرسائل والاتصالات بالاشقاء في الجماهيرية الليبية والى مكتب الاخوة الليبي بصنعاء».

وقال «لقد تقاولنا مع الاشقاء الليبيين في هذا المشروع، وكنا دعينا اليه عبر مناقصة رسمية اعلنت من مكتب الاخوة العربي الليبي بصنعاء لاقامة مشروع حي الوحدة اليمنية السكني».

واضاف ان الحي مكون من 340 وحدة سكنية (فلل وشقق) ومقسم على ثلاث مجموعات. وقد نفذ من المشروع حوالي 90 في المئة بشكل جيد وممتاز ونال رضاء المشرفين الليبيين.

وقال ايضا «لقد اثر تأخير صرف مستحقاتنا تأثيرا كبيرا علينا، وسبب لنا اضرارا تتمثل في دفع عمولات للبنوك تقدر بـ33 % حسب قانون البنوك الجديد. ونحن ندفع ذلك حفاظا على المشروع وبقائه سليما. وخلال هذه السنتين والنصف نتكبد نفقات اخرى لحراسة المشروع ولمعداتنا الواقفة فوقه».

واضاف «ان تأخير مبلغنا هذا الذي بقي عند الاخوة الليبيين اثر ايضا على اعمالنا الاخرى، ونحن الآن مساءلين قانونيا امام المحاكم لسداد بعض الالتزامات المالية التي علينا، واصبحنا في وضع محرج جدا جدا بهذا الموضوع. وعندما رأينا ان السبل كلها مسدودة امامنا اضطرينا الى مخاطبة الاشقاء في مكتب الاخوة الليبي بصنعاء وقررنا الاعتصام حتى ينظر في موضوعنا».

واشار الى انهم لم يتلقوا حتى الان بعد مضي ثلاثة ايام من الاعتصام اي استجابات عملية لتسديد المبلغ، ولم يجدوا سوى وعود كسابقاتها.

وذكر الاصبحي بأن الحكومة الليبية لم تبلغهم بأي ظروف قد تحول دون مواصلتهم لاكمال المشروع، بل دفعوهم للاستمرار في العمل وباركوا العمل. واضاف «كنا نريد اكماله في اقرب فرصة لالتزامنا بالعقود المبرمة بيننا، ولم يشعرونا بأي ظروف قد تؤثر على سير المشروع وعملوا لنا المستخلصات المستحقة ووثقوا ذلك واكدوا بأنه خلال فترة زمنية محدودة ستصل المبالغ وستصرف لنا».

واشار الى انه لم يتبق من المشروع سوى 10 % اضطروا الى عدم اكماله بسبب تأخير سداد هذا المبلغ. وقال «نناشد المسؤولين الليبيين ان يسددوا مستحقاتنا. ونناشد فخامة قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العقيد معمر القذافي بأن يلتفت لموضوعنا هذا، حيث اصبح موضوعا انسانيا بالدرجة الاولى».

من جهتها رفضت مصادر السفارة الليبية بصنعاء الادلاء بأي تصريح او التعليق على قضية اعتصام المقاولين اليمنيين منذ الاثنين الماضي.

تجدر الاشارة الى ان المقاولين الستة المعتصمين هم عبد الملك الاصبحي، امين قاسم، علي حمود الحاشدي، جمال اليافعي، محمد شائف ضبعان، واحمد محمد الاصبحي.

بنيامين نتنياهو يواجه معركة شاقة لخفض الانفاق بالميزانية الحالية وتقليص عجز التالية

تل ابيب ـ من شوشانا سولومون:

قال اقتصاديون ومتعاملون امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه معركة شاقة في محاولته لحمل الحكومة الائتلافية اليمينية على خفض ميزانية 1997 بنسبة 3,2 في المئة.

وصوت مجلس الوزراء امس الاول بموافقة 12 صوتا واعتراض خمسة اصوات على اقتراح بخفض ميزانية 1997 بمقدار 4,9 مليار شيكل (1,5 مليار دولار) مما سيساعد الحكومة في مكافحة التضخم الذي وصل معدله السنوي الان الى 15 في المئة.

وقال محللون انه رغم ان بورصة الاوراق المالية تحسنت الثلاثاء عقب تصويت الحكومة فقد تباينت اسعار الاسهم امس وسط جو من التشكك بشأن ما اذا كان نتنياهو قادرا على اقناع الوزراء بتقليص ميزانياتهم فعليا.

وقال شاشار غازيت المتعامل في مؤسسة باتوتشا سيكوريتيز «لو ان السوق كانت لديها ثقة كاملة في قدرة نتنياهو على انتزاع التخفيضات لكان رد فعلها اليوم (امس) جاء اقوى».

واضاف قائلا «المشكلة في نتنياهو هي انه لا يتمتع بخبرة وليس لديه سجل يمكن الرجوع اليه. كما ان الائتلاف مكون اساسا من جماعات تمثل مصالح خاصة».

ويخشى المحللون ان كثيرا من الوزراء سيقاومون بشدة تخفيضات الميزانية خاصة وان بعضهم بدأ بالفعل يطالب بمزيد من الاموال.

وقال استاذ الاقتصاد حاييم باركاي «ان قرار خفض الميزانية اشارة واضحة للاحزاب الدينية والمدافعين عن الرعاية الاجتماعية بانه لن تكون هناك اموال كثيرة متاحة للانفاق. ستكون هناك معركة طويلة مع الوزراء وسيتعين على نتنياهو ان يمارس قدرا كبيرا من السلطة السياسية».

كما ان زعماء نقابات العمال يهددون بتنظيم اضرابات احتجاجا على التخفيضات التي يرون انها قد تؤدي الى تسريح اعداد كبيرة من العمال والاضرار بالاسر محدودة الدخل.

ومن المتوقع عقد اجتماع في مطلع الاسبوع المقبل لتحديد البنود التي سيتم فيها تخفيض الانفاق مما يتيح لنتنياهو ابلاغ الادارة الامريكية بما تم الاتفاق عليه عندما يتوجه الى واشنطن في الثامن من تموز (يوليو) الجاري.

وتقول مصادر حكومية ان التخفيضات ستشمل جميع الوزارات مع التركيز اساسا على اكثر البنود انفاقا وهي الدفاع والتعليم والرعاية الاجتماعية.

كما تنوي وزارة المالية اقتراح اجراءات قريبا لخفض العجز في ميزانية 1996 0 لكن مصادر حكومية قالت ان هذه لن تؤدي سوى الى تخفيضات بسيطة.

وترجح نحيميا ستراسلر المحررة الاقتصادية في صحيفة (هآرتس) ان يتمكن نتنياهو من المضي قدما في تنفيذ التخفيضات رغم المعارضة المعلنة.

وحددت الحكومة اجمالي الانفاق في عام 1997 بواقع 146,6 مليار شيكل باستثناء خدمة الديون. وقدرت العائدات بواقع 137,3 مليار شيكل.

كما اقرت الحكومة تحديد العجز المستهدف في ميزانية 1997 بنسبة 2,8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل النسبة المستهدفة لهذا العام وهي 3,3 في المئة.

سوليدير تبدأ بحث تسجيل اسهمها في بورصة بيروت

■ بيروت ـ رويتر: قال مسؤول بشركة سوليدير اكبر شركات لبنان امس الاربعاء ان الشركة قررت اتخاذ الخطوة الاولى نحو تسجيل اسهمها في سوق بيروت الرسمية للاوراق المالية.

المسؤول لرويتر ردا على استفسار ان مجلس ادارة سوليدير قرر الاثنين الماضي تحديد موعد لاجتماع مع لجنة سوق الاوراق المالية لتحديد اجراءات نقل اسهمها الى السوق الرسمية.

واسهم سوليدير حاليا هي الاسهم الوحيدة التي يجري تداولها في سوق بيروت الثانوية التي انشئت عام 1994 تحت اشراف المصرف المركزي خصيصا ليجري تداولها بعد تاسيس الشركة في اوائل ذلك العام.

وقال متحدث باسم الشركة «هذا اعراب عن رغبة سوليدير في نقل اسهمها الى سوق بيروت للاوراق المالية لكنه ليس قرارا بنقلها».

وتقل القيمة السوقية للاسهم المتداولة حاليا في سوق بيروت الرسمية التي يفتقر التداول فيها الى الحيوية منذ كانون الثاني (يناير) عن 400 مليون دولار. وستضيف اسهم سوليدير نحو ملياري دولار الى السوق وستزيد بدرجة كبيرة من حجم النشاط فيها.

استمرار صعود الدولار امام الين وطلبية من مستثمر شرق اوسطي ترفع الاسترليني

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفع الدولار بشدة امام الين الياباني في الاسواق الاوروبية امس الاربعاء لكن اهتمام السوق ظل منصبا على انتخابات الرئاسة في روسيا واسعار الفائدة الامريكية.

وقفز الدولار الى 110,65 ين وهو مستوى وصفه محللون بانه حد فني فاصل بعد ان تجاوز مستوى 110 ينات امس الاول وهو اعلى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) 1994. لكنه تراجع في وقت لاحق ليغلق في اوروبا عند نحو 110,35 ين.

والارتفاع القوي للدولار امام الين علامة على مرحلة جديدة في عودته التدريجية من ادنى مستوى له امام العملة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية والذي بلغ 79,75 ين في نيسان (ابريل) 1995.

وساهمت انباء عن بقاء المسؤول البارز في وزارة المالية اليابانية ايسوكي ساكاكيبارا في منصبه الحالي في اضعاف الين.

ويعتبر ساكاكيبارا المعروف باسم «مستر ين» القوة المحركة وراء دفع العملة الامريكية مرة اخرى فوق مستوى 100 ين من خلال سلسلة برامج لتحرير السوق المالية العام الماضي.

ويسهم هبوط الين في جعل الصادرات اليابانية اكثر قدرة على المنافسة في الاسواق الخارجية.

ورغم تحركات الاسعار قال متعاملون في العملة ان حجم التداول كان خفيفا الى حد كبير مع ترقب السوق لمعرفة التطورات في روسيا حيث جرى امس الاقتراع في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة وانباء عن اسعار الفائدة من جانبي الاطلسي.

وبينما هناك اجماع عام على ان اسعار الفائدة الامريكية ستظل دون تغيير يعتقد بعض الاقتصاديين ان بيانات المساكن الجديدة الامريكية التي اعلنت امس الاول وجاءت قوية بشكل غير متوقع قد تدفع مجلس الاحتياطي الى رفع اسعار الفائدة في وقت اقرب.

وبدا ان وزير المالية البريطاني كينيث كلارك ترك اسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى 5,75 في المئة في اجتماعه الشهري مع ايدي جورج محافظ بنك انكلترا (البنك المركزي البريطاني). ولم يصدر اي اعلان رسمي بعد الاجتماع تمشيا مع التقليد المتبع.

وبعد الاجتماع ارتفع الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى له في 17 شهرا امام المارك الالماني. وارتفع ايضا امام الدولار والين وسط احاديث عن قيام مستثمر من الشرق الاوسط بعمليات شراء كبيرة للاسترليني.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 5 سنتات الى 382 دولارا.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتا واحدا الى 19,04 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس

[illegible]	[illegible]	[illegible]
دولار		1,5593
استرليني	0,6413	
مارك الماني	1,5223	2,3734
فرنك فرنسي	5,1475	2,0257
فرنك سويسري	1,2527	1,9532
ين ياباني	110,3066	172,8990

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	الاغلاق	التغير
[illegible]	8714	12
[illegible]	5686	34
[illegible]	22379	31
[illegible]	2570	2
[illegible]	2114	2
[illegible]	2416	2

المصدر: [illegible]

قاعة للمعاملات في بورصة طوكيو امس حيث وصل سعر الين الى 110,31 ين الظاهر على شاشة العرض (رويتر)

شركة النقل البري العراقية ـ الاردنية تبحث خطط التشغيل بين العقبة وبغداد

■ بغداد ـ ق ن ا: بدأت امس في بغداد اجتماعات مجلس ادارة شركة النقل البري العراقية ـ الاردنية برئاسة السيد عوض التل وكيل وزارة النقل الاردنية الذي يزور بغداد حاليا.

وتناقش الاجتماعات على مدى يومين سبل الارتقاء بواقع عمل الشركة واقرار الميزانية الختامية للعام الماضي والخطط التشغيلية للشركة بين ميناء العقبة الاردني والعراق والنقل الداخلي في كلا البلدين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المهندس ايسر الصافي المدير العام للشركة قوله ان الشركة استكملت استعداداتها لاستيعاب طاقات النقل المتوقع زيادتها في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة.

وقال ان اسطول الشركة البالغ 350 شاحنة يتولى عمليات نقل البضائع والمواد الغذائية بين البلدين اضافة الى نقل النفط الخام ومشتقاته. واشار الى ان مجلس الادارة يبحث حاليا امكانية اضافة شاحنات اخرى لاستيعاب طاقات النقل على ضوء الخطط التشغيلية المستقبلية.

وكان الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات العراقي قد اجتمع مع وكيل وزارة النقل الاردنية حيث جرى استعراض افاق التعاون بين البلدين وخاصة في مجال النقل وسبل تطوير عمل الشركة.

اندونيسيا تبحث امكانية استيراد النفط الخام من العراق

■ جاكرتا ـ رويتر: قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس الاربعاء ان الاحتمال قائم في ان تستورد جاكرتا النفط الخام من العراق بموجب صفقة تبادل تجاري.

وقال سودجانا للصحافيين «كنا نستورد الخام العراقي في الماضي. وهناك احتمال ان نشتري النفط الخام من العراق لمصفاة كاليكاب في صفقة تبادل تجاري».

وكانت اندونيسيا تستورد نحو 30 الف برميل يوميا من النفط الخام من العراق قبل فرض عقوبات الامم المتحدة على بغداد عام 1990.

وقد التقى وفد تجاري وزاري من العراق بالمسؤولين الاندونيسيين في أواخر الشهر الماضي في أعقاب توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة على بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على ستة أشهر.

وناقش الجانبين امكانية شراء اندونيسيا للنفط العراقي لكن لم تتخذ قرارات في هذا الصدد.

مصر ترفع الحظر على تملك الاجانب لاراضي البناء

■ القاهرة ـ رويتر: قال التلفزيون المصري ان مجلس الوزراء ألغى امس الاربعاء حظرا مفروضا منذ فترة طويلة على تملك الاجانب لاراضي البناء في مصر.

وبمقتضى القواعد الجديدة اصبح بمقدور الاجانب واسرهم شراء قطعتين من اراضي البناء في المدن المصرية او عقارين بحد اقصى اربعة الاف متر مربع لكل منهما.

والحظر على تملك الاجانب للاراضي في مصر يرجع الى اعوام الستينات. ويأتي هذا التغيير متماشيا مع سياسة الحكومة لفتح البلاد امام الاستثمارات الاجنبية. ورفعت الحكومة بالفعل معظم القيود على الملكية الاجنبية في الشركات المصرية.

بنوك محلية وعالمية تقدم تمويلا لمصنع صلب بالسعودية يكلف 880 مليون دولار

■ دبي ـ بيروت: قال بنك ايه ان زد غريندليز ان مجموعة بنوك سعودية واجنبية تضمه مع كريديتانشتالت بتكفيرن الالماني وبنك الرياض ووكالات تمويل صادرات نمساوية والمانية تقود عملية تمويل مصنع جديد للصلب في المملكة العربية السعودية.

وتقود المجموعة عملية لترتيب قرض بقيمة 3.3 مليار ريال (880 مليون دولار) لتمويل اقامة مصنع جديد للصلب في مدينة الجبيل تابع للشركة السعودية للحديد والصلب (حديد).

وفازت فوست البابن النمساوية التابعة لشركة في ايه تكنولوجي وشلومان سيماج الالمانية الاسبوع الماضي بعقد بناء المصنع الجديد.

وقال بيان لبنك غريندليز «هذه الصفقة هي أول قرض تمويل متعدد المصادر لشركة من مجموعة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) تدعمه وكالة تمويل صادرات». وحديد شركة مملوكة بالكامل لسابك المملوكة بدورها بنسبة 70 في المئة للحكومة السعودية.

تصاعد الطلب السعودي والتركي يرفع أسعار الشاي السريلانكي

■ كولومبو ـ رويتر: قال سماسرة ان اسعار الشاي في مزاد كولومبو ارتفعت امس الاربعاء بفضل طلبات قوية على الشاي المزروع في اراض منخفضة جاءت اساسا من تركيا والسعودية وكومنولث الدول المستقلة.

وذكرت مؤسسة فوربز اند ووكر للسمسرة ان جميع انواع الشاي المزروعة في اراض منخفضة زادت ما بين روبيتين وخمس روبيات في حين زادت انواع اخرى ما بين ثلاث وثماني روبيات.

وقال سمسار في فوربز «زادت الاسعار اساسا نتيجة الطلب من تركيا. ومن تركيا يصدر الشاي الى جهات اخرى».

واشار السماسرة الى ان طلبات من ليبيا ودبي وايران اعطت ايضا دعما قويا لاسعار الشاي. وتوقعوا ارتفاع متوسط الاسعار في المزاد الذي طرح فيه امس 5.28 مليون كيلوغرام من الشاي الى 99.50 روبية (1.80 دولار) للكيلوغرام من 97.50 روبية الاسبوع الماضي.

ارتفاع احتياطيات تونس الاجنبية الى 1,354 مليار دينار

■ تونس ـ رويتر: أظهرت ارقام البنك المركزي التونسي نشرت امس الاربعاء ان اجمالي احتياطيات تونس من الذهب والنقد الاجنبي زاد 199 مليون دينار ليصل الى 1.354 مليار دينار في العاشر من ايار (مايو) الماضي من 1.155 مليار دينار في العاشر من نيسان (ابريل).

مؤتمر البورصات العربية يقر ميثاقا لشرف المهنة

■ دمشق ـ ق ن ا: اختتمت في دمشق امس اجتماعات المؤتمر الثاني للاتحاد العام للبورصات وهيئات سوق المال العربية التي نظمها الاتحاد بالتعاون مع غرفة صناعة وتجارة دمشق واستمرت ثلاثة ايام.

وقد اتخذ المشاركون في الاجتماعات العديد من القرارات والتوصيات التي تهم مستقبل مهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية.

ومن اهم هذه القرارات الموافقة على ميثاق شرف المهنة الذي قدم الى الاتحاد، وكذلك الموافقة على اتفاقية ثنائية للتعاون بين الوسطاء العرب.

كما اقر المؤتمر عددا من التوصيات التي ستعرض على المؤتمر الثالث للاتحاد المقرر عقده في تونس في تموز (يوليو) من العام المقبل.

وكان المؤتمر، الذي شاركت في اعماله 61 مؤسسة مالية عربية بالاضافة الى وفود رسمية من عشر دول عربية قد ناقش في اجتماعاته عددا من القضايا المتعلقة بتطوير مهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية وسبل التقريب بين الانظمة والاجراءات المستخدمة لتنظيم المهنة.

المغرب يستثمر 1,5 مليار دولار بالاتصالات الهاتفية

■ الرباط ـ رويتر: قال المغرب الذي يعتزم فتح قطاع الاتصالات الهاتفية امام القطاع الخاص انه سيستثمر 12 مليار درهم (1.5 مليار دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة لتوسيع وتحسين شبكة الهواتف.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي امس الاربعاء ان المكتب الوطني للبريد والاتصالات الهاتفية يأمل في مضاعفة عدد المشتركين في شبكة الهواتف بمقدار المثلين الى 2.3 مليون مشترك بحلول عام 2000.

ويوجد حاليا 1.2 مليون مشترك في شبكة الهواتف في المغرب الذي يبلغ عدد سكانه 27 مليون نسمة ويقول مستثمرون محليون ان هناك امكانات ضخمة للنمو في قطاع الاتصالات الهاتفية.

وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي حضر اجتماعا لمجلس ادارة المكتب الوطني للبريد والاتصالات امس لمناقشة الخطط المستقبلية ومراجعة اداء شبكة الهواتف. ووافق مجلس الادارة على خطة الاستثمار التي تنفذ على خمس سنوات وتشمل ايضا تحويل المقاسم الرئيسية والمقاسم الفرعية في 1200 قرية الى النظام الالي بحلول نهاية عام 1997.

وفي حزيران (يونيو) وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون لفتح قطاع الاتصالات الهاتفية امام استثمارات القطاع الخاص على ان يقتصر ذلك على نشاط بيع الخدمة الهاتفية، وستحتفظ الحكومة بالسيطرة على الاصول الثابتة. وتعتزم الحكومة ايضا تحويل مكتب البريد والاتصالات الى شركة خاصة.

فيصل حوراني والأدب الشخصي الفلسطيني في «الوطن في الذاكرة»: [2.1]

لم يكن الصهاينة الخطر الوحيد بل ايضا افندية المدن والسماسرة والعملاء الصغار!

نائل بلعاوي*

■ بين مئات الاوراق التي خلفها، فرانز كافكا، هناك ورقة صغيرة تحمل الكلمات التالية ـ حافظ على كتابة اليوميات دائما ـ واضاف كافكا الى تلك الورقة التي حملت هذه النصيحة، الاحرف الاولى من اسمه. كان الكاتب يخاطب نفسه اولا. موجها في نفس الوقت نصيحة، للكتاب الذين سيأتون من بعده. بعدم اهمال مهمة كتابة اليوميات. بل المحافظة على كتابتها دائما. كفعل اساسي من افعال الكتابة ذاتها، وبعد سنوات طويلة على وفاة كافكا، سوف يترك الشاعر ـ توفيق صايغ ـ بين اسمه الاوراق التي وجدت من بعده ـ ورقة صفراء صغيرة ـ تحمل نفس كلمات كافكا، التي لا بد من انها كانت اثيرة لدى صايغ هو الذي سكنته معادلة الكتابة والكاتب، الكتابة كواحدة من اكثر التجليات جمالا لدى المبدع.. تجلي الخلق الذي تنتجه الذات المبدعة في لحظة تواصلها مع الاشياء والعالم.

لقد اراد صايغ ومن قبله كافكا، التذكير بشكل دائم باهمية تصيد اليوميات: الوقائع الصغيرة، اسماء الامكنة والشوارع والحانات والاطعمة اوصاف الابطال الخارقين للعادة في حكايا الجدات وترانيم النوم.. مدركين تماما ـ كلا الكاتبين ـ لاهمية تلك التفاصيل ورونق حضورها. على اساس ان الكتابة هي قبل كل شيء، ظل صاحبها على الارض.

يضيف توفيق صايغ، في معرض تقديمه للرسائل المتبادلة بين جبران خليل جبران وماري هاسكل، العبارة التالية التي تبدو مكملة لنصيحة كافكا الاولى ـ لا ينقصنا لون اكثر مما ينقصنا الادب الشخصي سواء اتخذ شكل مذكرات او يوميات او رسائل او اعترافات او محاورات ـ فالادب الشخصي الذي اسهب صايغ في شرح معانيه، هو اولا وقبل كل شيء شهادة الكاتب على حقبة ما من عصره وتجليات تلك الحقبة سياسيا اجتماعيا. وثقافيا... الخ.

على هذا النحو. اعيد قراءة «الوطن في الذاكرة» كتاب فيصل حوراني الاخير والذي يمثل الجزء الاول من خمسة اجزاء. سوف تصدر تباعا تحت عنوان موحد «دروب المنفى» حيث يحمل كل جزء من الاجزاء عنوانا فرعيا ايضا. كما هو الحال مع الوطن في الذاكرة الذي اعيد قراءته للمرة الثانية، مدفوعا بسحر السيرة الذاتية.. بالشهادة على حقبة ما بعينها، وبفكرة البحث عن كل ما هو جديد في الادب الشخصي.

واذا كان لا ينقصنا لون كما ينقصنا الادب الشخصي، على حد تعبير توفيق صايغ، فانه لا ينقصنا لون اكثر مما ينقصنا الادب الشخصي الفلسطيني، او بعبارة ادق. ذلك الادب واولئك الادباء الذين تماهت حياتهم واعمالهم مع القضية الفلسطينية الى حد اصبحت معه سيرهم الذاتية تشكل جزءا اساسيا من سيرة فلسطين نفسها.

وفيصل حوراني، هو واحد من اولئك الكتاب، ولن اتعدى الحقيقة اذا قلت، انه من بين اكثر الاسماء حضورا في الساحة الثقافية والسياسية الفلسطينية منذ ستينات هذا القرن، كواحد من نشطاء هذه الساحة، ان كان ذلك على صعيد العمل السياسي المباشر، او العمل الصحافي. كصحافي محترف لسنوات طويلة، هذا بالاضافة الى كونه باحثا متخصصا في الشأن الفلسطيني. (1) وروائي ايضا، له في هذا المجال ثلاث روايات نشرت على فترات متقطعة.(2)

هكذا تجتمع في سيرة الكاتب، او شهادته، كما يحب هو نفسه ان يسميها، اكثر العناصر التي تدفع القارىء لاعادة قراءة النص مرة ثانية، فهناك لغة الروائي الرشيقة، وقدرته على تتبع الشخصيات. حتى الهامشية منها، واعادة بث الروح فيها وهناك هاجس الباحث في سعيه لتقديم المعلومة الدقيقة. فالوطن في الذاكرة ليس مجرد كتاب في السيرة الذاتية. بل هو ايضا، كتاب في مسيرة الوطن ذاته. الوطن، الذي يعود الكاتب الى الوراء طويلا. للبحث عنه. محاولا جمع تفاصيله وخبايا حكايته وهناك اولا وقبل كل شيء.. صميمية الفلسطيني العادي وبساطته حين يقص حكايته على الاخر.

في ـ الوطن في الذاكرة ـ وعلى امتداد الكتاب الذي تتجاوز صفحاته الاربعمائة صفحة. من القطع الوسط، تتجلى فلسطين اخرى ـ ربما لا يعرف عنها جيلنا الذي ولد عشية حرب حزيران (يونيو) 67 الشيء الكثير ـ فلسطين مختلفة عن تلك التي قدمتها ـ الموسوعة الفلسطينية ـ او تلك التي صورتها كتب التاريخ وصحافة الاحزاب. هنا في هذا الكتاب الشيق، تعلن فلسطين العادية البسيطة عن نفسها. فلسطين التي هي مثل كل الاوطان الاخرى، واهلها الذين هم مثل جميع الناس في الاماكن الاخرى، حيث تناقضات الحياة اليومية، الصراعات والاحلام الصغيرة، تشغل كل حياتهم في قراهم الامنة المستقرة التي يتجح الكاتب الى حد بعيد في رسم صورة واضحة وطبيعية لها بحيث تصبح ـ المسمية الصغيرة ـ التي ولد الكاتب فيها العام 1939 نموذجا مصغرا لكل القرى الفلسطينية، قبل العام 1948 كما تصبح حياة الفلسطينيين في تلك القرية نموذجا هي الاخرى لحيوات الفلسطينيين في ذلك الوقت الذي سادت فيه حالة من الاستقرار النسبي ـ في ظل الوجود البريطاني ـ الذي سيستمر حتى لحظة قيام ـ دولة اسرائيل ـ التي لم تلغ حالة الاستقرار النسبي فقط، بل الغت وجود القرية الفلسطينية وشردت اهلها.

يعود حوراني كما ذكرت سابقا الى الوراء طويلا باحثا عن الملامح الدقيقة للطفل الذي كانه بين الاعوام 1939 و1948 عام النكبة مغطيا بذلك وقائع السنوات التسع التي مهدت لوقوع اللحظة غير العادية التي بدلت كل شيء، بل نسفت كل الاشياء بعبارة اوضح، بدءا من طفولة الطفل نفسه، مرورا بالقرية الصغيرة، التي رأى النور لاول مرة فيها وانتهاء بالمجتمع الفلسطيني ككل الذي تبدلت سيرورته الى اقصى الحدود.. «في وقت ما من العام 1939 اصطدمت عيناي باول دفقة من نور عالمنا، ولدت حين كانت الثورة الفلسطينية الوطنية الكبرى ما تزال تستحوذ على اهتمام الجمهور، وانت تعرف ان هذه الثورة اشتعلت في العام 1936 ثم استمرت طيلة السنوات الثلاث اللاحقة». (3)

وبعد ان يشرح الكاتب طبيعة الظروف التي ادت لقيام تلك الثورة، التي بدأت باضراب نيسان (ابريل) 36 الشهير يضيف «لا يعرف احد معرفة يقينية تاريخ اليوم الذي ولدت فيه، بل ان الشهر ذاته مختلف عليه اقول لك هذا لأعرفك، او لأذكرك، ان كنت قد عرفت بالحقيقة التي يعرفها ابناء جيلي ممن ولدوا في تلك الاوقات، فالفلاحون لا يعنون بتواريخ الولادة ولا يحتفلون بهذه التواريخ».

يربط الكاتب منذ البداية سيرته الذاتية كما يتضح في المقاطع المذكورة ـ الولادة في زمن الثورة، ذهنية الفلاح التي لا تعتني بتاريخ تلك الولادة الدقيق ـ بالسيرة العامة للوطن والناس، دون ان يعلن عن ذلك بوضوح، تاركا للقارىء ان يتتبع المجرى العام الذي سيسير فيه النص، حين تصبح حياة الطفل الذي رأى النور في العام 1939 وحكاية اسرته وقريته متشابكة بشكل عضوي مع حيوات اطفال جيله واسرهم وقراهم، وهذا التشابك بين ما هو عام وخاص، يكتسب شرعية خاصة ـ نراها بوضوح عند التوغل في النص ـ لدى الفلسطيني، الذي ولد ابان الكارثة، فقد كان وقع الحدث اكبر من ان يترك للخاص مجاله الحيوي الطبيعي وقدرته على الغوص في الداخل ولكن وبالرغم من هذه السطوة العظيمة للعام على الخاص الا ان الكاتب الذي يمسك ببراعة بادوات القص ويستطيع المؤالفة بينها في قالب جذاب وحكاية ساحرة «كنت الثمرة الاولى لزواج امي من ابن عمها، وقدر لي ان اصير الثمرة الاخيرة. تعلق ابي ابن الستة عشر او السبعة عشر عاما، بامي الفتاة التي كانت تدرج نحو عامها الثالث عشر جرى هذا قبل سنة او نحو سنة من مولدي ثم لم يلبث ان التحق ابي بصفوف الثوار، التي اجتذبت العديدين من امثاله، وحين ولدت كان هذا الاب خارج القرية».

ولكن الثورة لم تستمر، والطفل الذي قدر له ان يولد مع انطفاء وهجها لن يقدر له تثبيت صورة وجه ابيه او قامته في الذاكرة فقد مات الاب، قبل ان يتم الطفل عامه الاول: «عاد ابي الى القرية بمجد المساهمة في الثورة ولكن بدون نصر، ثم مات بعد شهور قليلة، فقط، قبل ان اتم سنتي الاولى، ودون ان يخلف لي صورة فوتوغرافية تعينني على التعرف الى ملامحه». (4)

يتوغل نص ـ حوراني ـ في الذاكرة الشعبية الحديثة سابرا لاغوارها، متفحصا لاهم المحطات التي شكلتها، وجعلتها بالصورة التي هي عليه الان، جاعلا من المسمية الصغيرة ـ التي تدور احداث الحكاية فيها نموذجا يمكن على غراره قياس الحالة الفلسطينية العامة، انذاك فالقرية التي لا يتعدى عدد سكانها الخمسمئة شخص. ولها بدل المختار مختاران، وفيها من متاعب وازمات الحياة اليومية، ما يكفي لاشغال عدة مخاتير بامرها، هي في نفس الوقت صورة مصغرة لذلك المجتمع الذي كان قد خرج لتوه من سطوة وقباحة الوجود العثماني، ودخل مباشرة دوامة المخاطر التي جلبها الانتداب البريطاني ممثلة بالمشروع الصهيوني الذي اخذ في ظل الانتداب يكرس نفسه بصورة مروعة في الواقع، واذا كان لذلك المجتمع دوره في مقارعة الغزاة وتقديم القرابين، من اجل البقاء على قيد الحياة في ظل وجودهم، فان للقرية الامنة الصغيرة، دورها ايضا، بدءا من شبابها الذين اقتيدوا للدفاع عن الدولة العثمانية في الحروب التي كانت تخوضها هنا وهناك، وعادة ما كان الموت هو المصير الوحيد لهم، ثم الاطوار والاشكال المختلفة لمناهضة الوجود البريطاني وصولا الى مواجهة الهيمنة الصهيونية الشرسة على شراء وامتلاك الاراضي.

«اما مواجهة محاولات الصهيونيين لشراء الاراضي فكانت في القرية جزءا من المواجهة العامة التي تخوضها البلاد كلها، هنا، في هذه المواجهة كان الامر سهلا في احد وجوهه وصعبا في وجهه الاخر هو سهل لان القناعة متوفرة لدى ملاك الحقول بان انتقال الارض الى حوزة المستوطنين اليهود، لا يعني، فقط توفير الفرصة لغريب كي يدس انفه في شؤون القرية، ولا يعني فقط، خسارة صاحب الحقل لحقله بل يعني ايضا تقوية الذين جاؤوا الى البلاد غزاة ومساعدتهم في الاستيلاء عليها».

ولكن الخطر المحدق باراضي القرية، التي هي بالنسبة للفلاح كل حياته وطقوسه، لم يتمثل بالصهاينة ومشروعهم الكبير، فحسب فهناك بالاضافة لاولئك الغرباء، افندية المدن ـ الذين تفتحت شهيتهم لتوسيع نفوذهم وممتلكاتهم بعد الغاء بريطانيا لنظام ـ مشاعة الارض ـ الذي كان سائدا ابان الوجود العثماني في فلسطين، اضف لكل ذلك صلافة السماسرة وجشعهم، وهؤلاء بالعادة اما تجار يسعون الى الكسب التجاري الصرف، او عملاء صغار للعصابات الصهيونية، وقد تعامل الفلاح بشكل عام مع السماسرة كخونة ـ وخارجين عن الدين.

ولكن وعلى الرغم من شراسة هذه الهجمة المتعددة المصادر للاستحواذ على الاراضي، الا ان الكاتب يؤكد:

«لقد تشكل في البلاد، رأي حاسم في الضغط ضد انتقال الارض الى المؤسسات الصهيونية فلم ينتقل منها الى حوزة المؤسسات الصهيونية الا ما اشترته في السنوات الاولى، وما منحته لها السلطات البريطانية من املاك الدولة والقليل الذي تسرب عبر السماسرة قبل ان يفتضح امرهم، وقد عد الناس بائع الارض لليهود، خائنا للوطن وخارجا عن الدين».

تجدر الاشارة هنا الى ان موضوع بيع الاراضي، الذي يمثل مكانة خاصة في الذاكرة الشعبية الفلسطينية والذي لم يعمد الكاتب الى الغوص فيه او شرحه بالارقام ـ نظرا لان الوطن في الذاكرة، كتاب، يروي الحكاية الفلسطينية، دون تحليلها ـ يحتاج موضوع الاراضي ـ الى دراسات ووقفات خاصة فالاراضي التي وقعت بايدي المؤسسة الصهيونية وبمختلف الطرق، لا يمكن التوصل الى ارقام ثابتة حول تعدادها دون الرجوع الى دوائر العقارات في فلسطين، واحصاء سجلات الطابو، ومراجعة ملفات المحاكم حول الاراضي المتنازع عليها، ومنها ما هو موضوع نزاع حتى هذه اللحظة.

بين سطوة العام على النص حينا، وتألق الخاص احيانا اخرى تبرز قدرة الكاتب الكبيرة على استحضار ادق تفاصيل الوطن وطقوس ساكنيه، ذاكرة مدهشة تعنى بكل شيء.. اسماء الامكنة ـ حتى الصغيرة منها ـ اوضاع الاقرباء والجيران.. اسماء الاقران ورفاق المدرسة.. حيثيات العادات والتقاليد التي كانت سائدة، في ذلك الوقت واثرها على الناس والعلاقات والعديد جدا من التفاصيل الاخرى والوقائع التي يتم استحضارها بعد مرور ما يقارب نصف القرن على وقوعها، ودون ان يستعين الكاتب بيومياته التي لم يعمل اصلا على حد علمي على تسجيلها، هي الذاكرة فقط، تعمل بحثا عن مكونات الذات والمكان في وطن، لم يبقوا لنا منه شيئا سوى رغبتنا الدائمة، بالعمل على استحضاره.

«عشت في رعاية جدي سلمان في دار تعد واحدة من اكبر دور القرية، والدار، كبقية دور القرية مبنية من الطوب الذي يصنعه الفلاحون بايديهم من خليط التراب والفصل، وللدار سور بارتفاع القامة يحيط بها على هيئة مستطيل من الشمال الى الجنوب، ولها فضاء فسيح تتصدره من الناحية الجنوبية، حجرتان تستخدمان للمعيشة والنوم، ومن الناحية الشمالية للدار حجرتان فسيحتان اولاهما، هي المضافة وفيها يستقبل الجد زواره، الذين يحبون شرب القهوة والسهر، وفي المضافة ينام الضيوف الذين تقتضي طبيعة علاقاتهم بالجد، او مهماتهم الرسمية، ان يبيتوا في القرية، والحجرة الثانية هي البايكة ـ وهي المستودع الذي يخزن فيه التبن وعلف الدواب وفيها تبيت هذه الدواب في الليالي الباردة، وفي الانحاء الاخرى، تقوم المنشآت الصغيرة التي تتطلبها حياة الاسرة الريفية، فهناك القن وعرائش يأوي اليها الدجاج والبط، والاوز وبيوت الصيش وبرج للحمام وهناك عريشة مسقوفة تظلل مكانا فسيحا يأوي اليه قطيع الغنم، وفي ركن قريب من حجرات المعيشة والنوم خصص مكان تطبخ فيه الاسرة طعام الولائم الكبيرة هنا يستخدم الحطب الذي يتقد تحت حلل كبيرة تتسع الواحدة منها للحم خروف او عجل، او لارطال من الارز اما وجبات الاسرة حين لا يكون عندها ضيوف فتعد في الحجرات حين يمكن استخدام بابور الكاز ـ الكيروسين ـ او حتى الحطب ذاته حين يتعذر الحصول على الكاز او يتعطل البابور».

يقدم المقطع السابق الذي اوردته كما هو وسما واضحا لطبيعة بيوت الفلاحين في القرية الفلسطينية وآلية الحياة داخلها، حيث تعكس الحالة الاجتماعية الاقتصادية للفلاح ذاته من خلال حجم البيت وموجوداته وطريقة بنائه، فالجد سلمان الذي يتمتع هنا بوضعية وظروف خاصة كواحد من مختارين للقرية، وكواحد من ميسوري الحال فيها، ليس هو النموذج الذي يمكن على غراره، قياس اوضاع الفلاحين ـ الاقتصادية ـ في القرية نفسها، فهناك الفلاح الذي يقطن واسرته ـ كثيرة العدد بالعادة ـ في حجرة واحدة حيث لامضافة ولا بايكة او قطيع اغنام ولا مجال لعقد الولائم الكبيرة، ولكن هذه الفوارق بين احوال العائلات لم تخلف ـ كما يذكر الكاتب في موضع اخر ـ تباينا كبيرا في طرق معيشتها وطقوسها ولم تؤد الى حالة تصارع فيما بينها على هذه الخلفية. فقد كان لمفهوم التآخي والتكافل الذي يتوارثه الناس بالعادة وخاصة سكان القرى منهم، دور مهم في التخفيف من حدة التناقضات الاقتصادية بينهم، اضافة بالطبع، الى الدور الفاعل، الذي يلعبه ـ موسم الحصاد ـ في حياة الفلاح، فموسم الحصاد الذي تعلق كل الامال عليه، هو الكفيل بتقرير المصير الاقتصادي للاسرة ـ من حيث وفرته او عدمها ـ طوال السنة وهو بهذا الشكل يساوي ـ لجهة الاعتماد عليه بين الفلاح الميسور وذلك المحتاج. هناك ـ لمن يريد معرفة طبيعة العلاقة بين الفلاح وموسم الحصاد وصف دقيق ومشاهد حية في الوطن في الذاكرة تلخص تلك العلاقة، فموسم الحصاد، هو في النهاية مفتاح الدورة الاقتصادية للقرية، واداة تحليل لبناتها.

وحتى تكتمل صورة البيت الفلسطيني القروي، لا بد من المرور على احد اركانه المهمة، حين يقف الطابون ـ رمزا لذلك البيت، وبصرف النظر عن الاوضاع الاقتصادية لاصحابه كما يذكر الكاتب الذي قدم وصفا دقيقا لذلك الشيء العزيز، الذي سمعنا عنه الكثير ولم يتسن لنا مشاهدته ابدا: «يتكون الطابون من نصف كرة مجوف مصنوع من الطين المشوي الشبيه بالفخار، اسفله مفتوح بتمامه، وفي اعلاه فتحة تتسع للارغفة والاطباق التي تدخل الى الطابون، ولها غطاء منفصل يساعد حين وضعه على الفتحة في حفظ الحرارة، هذا الجهاز الطيني البسيط يقوم على ارضية مخصصة له تتوسط شبه الحجرة المخصصة للطابون، وهي تفرش عادة بالحصى الاملس، ثم يدمل الطابون بالزبل، وهو خلطة من فتات الفضلات الجافة القابلة للاحتراق، يتقد الزبل، في العادة، ببطء فيوفر للطابون الذي يحتويه حرارة منتظمة تستمر ساعات وبهذه الوسيلة، التي يمكن توفيرها بغير كلفة تحصل الاسر على خبز جيد النضج ذي مذاق لذيذ وتطبخ الاطباق التي تقتضي طبيعتها انضاجها على نار هادئة، وبامكاني ان اقول انني وعلى كثرة ما عرفت اصناف الخبز وما تذوقت من اطباق مختلفة في ارجاء الارض الاربعة، لم اقع على ما هو اشهى من خبز الطابون والاطباق التي تطبخ فيه».

لا يفوت الكاتب الذي يتذكر بحميمية خاصة اوضاع الوطن واشكال الحياة فيه ان يمر على بعض المدن الفلسطينية واصفا صورها، التي بقيت ثابتة في الذاكرة عبر رحلته الاولى مع عائلته ـ واظنها الاخيرة ـ الى الخليل والقدس ويافا، حيث دهشة الطفل الاولى، امام ضخامة المدينة وكثرة الناس فيها، وحيث ـ زجاج النوافذ الذي يبدو كللرليا للطاقة على الجدران ـ والكهرباء التي تضيء الحجرات الواسعة في البيوت الكبيرة والبيوت ذاتها التي تختلف من حيث الشكل والبناء اختلافا كليا عما عرفه الطفل في القرية وحيث اليهود الذين سيشاهدهم الطفل لاول مرة في طرقات القدس وفي القدس رأيت يهودا لاول مرة عن قرب، بل لقد لامس بدني ابدان بعضهم في احد المنعطفات المكتظة بالناس.. عرفت انهم يهود لان الناس من حولي تهامسوا بشأنهم فاجتذب امرهم انتباهي».

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [الحلقة الاخيرة]

هذا هو برنامج عمل نتنياهو فماذا ستفعل الدول العربية لمنع تطبيقه!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

الانحياز الامريكي للعرب

وينتقل نتنياهو من مناقشة الافكار التي يراها خاطئة لليسار الاسرائيلي، الى التلميح بانحياز امريكا الى جانب العرب، وذلك على لسان اليساري الاسرائيلي ذاته يقول «احيانا، يعرض هؤلاء الاسرائيليون. انفسهم، صيغة مختلفة لتبرير يأسهم، يقول، ما الفائدة من رفض مطالب العرب، اذا كانت الولايات المتحدة، وبقية الدول العظمى في العالم، تؤيد هذه المطالب بصورة مطلقة؟».

ويعقب على ذلك قائلا «انهم لا يفكرون ابدا بان مهمة الزعامة الاسرائيلية هي اقناع الادارة الامريكية بان مصلحة الولايات المتحدة تلزمها بانتهاج سياسة تتناسب والمصالح الاسرائيلية وليس العكس، ثم يقدم النصح بشأن كيف يمكن تغيير الموقف الامريكي «ان من يؤيد وينادي بهذا الموقف الاستسلامي الذي ذكرته انفا، لا يدرك ان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية فيها عدة قوى فاعلة ومؤثرة على رسم السياسة الامريكية: الادارة، الكونغرس، وبخاصة الرأي العام. وان كل واحد من هذه العناصر، منفتح للحوار والاقناع، والنقاش، وبالتالي فان السياسة الامريكية تجاه اسرائيل تتقرر بناء على مزج لمواقف هذه القوى مجتمعة، ولدى اسرائيل الفرصة الممتازة لمحاولة اقناع كل واحد من هذه العناصر، بعدالة قضيتها».

ويطرح نتنياهو هنا المثال البريطاني.. او لنقل مثال التباين التكتيكي مع الموقف البريطاني في الثلاثينات في معرض تشبيهه بالموقف الامريكي العالي «هناك دول قضاياها ليست عادلة، تحاول الاقناع، فلماذا لا تفعل اسرائيل ايضا؟ غير ان هذا هو ما حدث في الثلاثينات، عندما وقف الشعب اليهودي مكتوف اليدين ولم يناضل في سبيل عدالة مطالبه، في وجه السياسة البريطانية المعادية، ولم يحاول تجنيد الرأي العام البريطاني الذي كان انذاك يتعاطف مع الصهيونية، واليوم ايضا يوجد في اسرائيل تيار يعارض اية مقاومة اسرائيلية للضغط الامريكي، خشية ان يؤدي هذا تعكير صفو العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ان هذا منطق اعوج، اذ لا يجوز ابدا لاسرائيل ان تضحي بمصالحها الحيوية في سبيل المحافظة على علاقات تكمن اهميتها في قدرتها على ضمان هذه المصالح، وليس التضحية بها».

نكران الدعم الامريكي

وفي نكران غير مسبوق للجميل الامريكي، حيث كانت الولايات المتحدة اول دولة اعترفت باسرائيل فور اعلانها، وقد سبق ان اشار نتنياهو نفسه الى موقف الرئيس ترومان المؤيد لليهود. وكذلك الى ان مؤتمر فرساي قرر الموافقة على وعد بلفور في ضوء دعوة الرئيس الامريكي في حينه الى منح الشعوب الصغيرة حق تقرير المصير، منكرا كل ذلك يقول نتنياهو «ان الكثيرين من الاسرائيليين يميلون الى نسيان ان اسرائيل لم تحصل على مساعدة امريكية في الفترة ما بين 48 ـ 1967، تلك الفترة التي بدت فيها اسرائيل دولة ضعيفة يهددها الخطر.

لقد بدأ الدعم الامريكي الواسع لاسرائيل، بعد حرب الايام الستة فقط، بعد ما تبين، دون ادنى شك، ان اسرائيل هي اقوى دولة عسكرية في الشرق الاوسط. وان من يطالب باستمرار بالعودة الى حدود عام 1967 الخطرة ينسى هذه الحقائق ويدعي ان استمرار التمسك بالمناطق المحتلة، هو الذي سيعرض الدعم الامريكي للخطر، لا شك بان اصرارنا على البقاء في الضفة الغربية سيؤدي الى خلافات مع الولايات المتحدة، لكنه في الواقع لا يوجد شيء يمكن ان يعرض للخطر الدعم الامريكي لاسرائيل على المدى الطويل، اكثر من اعادة اسرائيل الى وضعها الهش، عندئذ لن تجد اسرائيل دولة في العالم تقف الى جانبها وهي ضعيفة خائرة القوى، تماما كما كان وضع الشعب اليهودي قبل قيام الدولة.

كذلك الامر بالنسبة للضعف الاقتصادي فاسرائيل الضعيفة اقتصاديا، لا تنجح في عقد الاحلاف معها سواء اقتصادية او سياسية، لكن عندما تتخلص اسرائيل من القيود السياسية والبيروقراطية التي تحول دون تحقيق نمو اقتصادي، ستصبح في اسرع وقت. دولة اقتصادية عظمى، الجميع يخطبون ودها، مثلما حدث لتايوان، وكوريا الجنوبية: لقد استطاعت هاتان الدولتان التغلب على عزلتهما السياسية من خلال تعاظمهما الاقتصادي.

علاوة على هذا، وبما ان هناك امكانية معقولة بان تتقلص المساعدات الامريكية لاسرائيل في السنوات المقبلة، او ربما تتوقف نهائيا لاسباب امريكية داخلية لا علاقة لها بالشرق الاوسط. فمن الافضل ان تبدأ اسرائيل باجتذاب الاستثمارات اليها من الولايات المتحدة، بدلا من الاعتماد على التبرعات فقط، الامر الذي سيجعل للولايات المتحدة مصلحة محددة في اسرائيل، ربما ستكون اقوى مما كانت عليه ابان الحرب الباردة».

استبدال خط باخر

وينتقل نتنياهو الى فكرة اخرى تتعلق بعلاقات اسرائيل بالولايات المتحدة. هنالك من يعتقد انه في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي وتحييد تهديده للمصالح الغربية في المنطقة، تقلصت كثيرا، اهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة، لكنني لا اشاركهم هذا الرأي، لقد استبدل انهيار الاتحاد السوفييتي خطرا بخطر اشد.

لقد حرص السوفييت على كبح الدوافع العدوانية لدى الدول التابعة لهم، وكانوا دائما يعرفون كيف ينسحبون في المرحلة المتقدمة من صراع خطير ربما كان سيؤدي الى مجابهة مباشرة مع الولايات المتحدة. فمثلا امتنع الاتحاد السوفييتي دائما عن السماح بوصول التكنولوجيا النووية لانظمة الحكم الحليفة له، لانه كان يدرك جيدا، حجم الخطر الذي ينطوي عليه تسليم حكام مغامرين امثال صدام حسين والقذافي اسلحة مدمرة كهذه، لكن هذا هو الخطر الذي لا زال يهدد العالم حاليا فايران والعراق، وربما سورية ايضا، تبذل جهودا حثيثة لتطوير قنابل نووية، وصواريخ تستطيع حمل هذه القذائف الى اهدافها، كما ادى انهيار الاتحاد السوفييتي الى تمكين انظمة الحكم العسكرية في الشرق الاوسط من التزود بالاسلحة دون رقابة، ولم يعد في المنطقة عنصر قادر على كبح طموحاتهم العدوانية سوى اسرائيل. فاسرائيل تعتبر عنصرا مساعدا على تثبيت الاستقرار في منطقة مضطربة، وليست اسرائيل الضعيفة، التي ستكون غارقة، طيلة الوقت في محاولات للمحافظة على بقائها، وتكرس كل مواردها وطاقاتها من اجل الدفاع عن حدودها الهشة، اذ ان اسرائيل كهذه، لن تكون مؤهلة للقيام بدورها في ردع الدوافع العدوانية لدى انظمة الحكم الدكتاتورية في الشرق الاوسط، كما ان صعود نجم ايران كمركز عالمي لنشر التعصب الديني الاسلامي، ينطوي على اخطار لم يسبق ان عرفناها ابان الحرب الباردة».

القوة اساس التحالف

ولكن ماذا ان لم تقتنع الولايات المتحدة بحاجتها الى خدمات اسرائيل في عصر ما بعد غياب الاتحاد السوفييتي؟

يقول نتنياهو «ان الدول الديمقراطية تتصرف بدرجة كبيرة، وفقا للرأي العام الجماهيري داخلها، ولا توجد دولة في العالم، تبرز فيها هذه الحقيقة اكثر من الولايات المتحدة فالدعم الامريكي لاسرائيل، لا ينبع من المصلحة فقط. فالولايات المتحدة، اكثر من اي دولة ديمقراطية اخرى في العالم، ترسم سياستها الخارجية وفقا لتوجيهات جمهور الناخبين الامريكيين، ومنذ وقت طويل، يرى هذا الجمهور باسرائيل دولة ذات قيم مشتركة مع الولايات المتحدة، وان تنمية هذا التعاطف والتأييد هو واجب كل حكومة اسرائيلية».

ويتابع مكررا ورغم ذلك فانني اؤكد من جديد. انه اذا كانت اسرائيل دولة ضعيفة ومهددة بالخطر، لن تحظى باي دعم من جانب الولايات المتحدة، سوى الاعراب عن تعاطفها معها، ولا نتحدث هنا عن تقديرات نظرية: اذ انه قبل حرب الايام الستة، وعندما فرض الائتلاف العربي بزعامة عبد الناصر، حصارا على اسرائيل ابدت الادارة الامريكية تعاطفا شديدا مع اسرائيل، لكن الادارة الامريكية انذاك لم تحرك ساكنا لمساعدتها. فاذا لم تكن قادرا على حماية نفسك ربما لن تجد من هو مستعد للدفاع عنك. ان ضائقة الارمن في مطلع هذا القرن، واليهود في منتصفه، والاكراد في اواخره، تعتبر افضل نموذج للمذابح التي ارتكبت بحق شعوب لا حول لها ولا قوة».

ويخلص زعيم الليكود الى ان كل ما سبق «يقودنا الى استنتاج واضح هو: القوة، هي حجر الزاوية لكل جهد يستهدف كسب حلفاء جدد، والمحافظة على تحالفات قائمة، ولكن دون حملة تستهدف اثارة التأييد السياسي العالمي، لن تكون القوة العسكرية والاقتصادية كافية لضمان استمرار هذا الدعم من قبل دول العالم، وبنفس الدرجة، لا يعتبر التأييد الدولي، بديلا عن الدفاع الذاتي، لذا يجب على الشعب اليهودي ان يرفض بشدة الادعاء العقيم، الذي يردده اليسار الاسرائيلي، وهو انه اذا تنازلت اسرائيل عن اجزاء ذات اهمية في جدارها الواقي، فانها ستكسب قوة اخلاقية تكسبها تأييدا مستمرا من جانب الدول الكبرى في العالم، اذ ان الضعف لا يكسب شيئا، وانه لن يضمن استمرار تأييد هذه الدول بل سيكون سببا لضمان عدم اكتراثها باسرائيل، وفي نفس الوقت، يجب ان ترفض اسرائيل ايضا، النظرية الفجة السائدة في اوساط اليمين الاسرائيلي وهي ان ما قيل حتى الان، لن يغير شيئا، لان العالم يعادينا، ولا مجال لتغيير هذا الوضع، ويقول اصحاب هذه النظرية. ان الافعال هي التي تقرر الاشياء وليس الكلمات، لذا نستطيع ان نتنازل عن الكلام».

ويواصل رئيس وزراء اسرائيل المنتخب اندفاعاته «انهم مخطئون (اليسار الاسرائيلي) اذ يمكننا تنمية التأييد والتعاطف مع اسرائيل في اوساط الشعوب، وخاصة في الدول الديمقراطية الغربية، عن طريق حملة اعلامية مستمرة تستهدف كسب تعاطف الجمهور، ولو ان الشعب اليهودي عرف هذه الحقيقة في الثلاثينات، لاستطاع حمل الولايات المتحدة وبريطانيا على مساعدته انذاك، ولو ان اسرائيل ادركت هذا ايضا، لما سمحت للدعاية العربية المشوهة للحقائق بان تسيطر على الرأي العام الدولي».

تنشيط الحلم

وفي عبارات بالغة الدلالة على سعيه لتنشيط شباب الحركة الصهيونية والحلم الصهيوني، يقول نتنياهو: كيف يمكننا توضيح حقيقة ان هذه الاقوال غير واضحة ولا مفهومة (وجهة نظر اليسار) في اوساط الشعب اليهودي، وبخاصة في اعقاب المطاردة التي عانوا منها في السنوات المئة الاخيرة؟ يجب ان نذكر هنا انه لو نظر عدة اشخاص الى لوحة كلمات متقاطعة فقد يتوصلون الى اراء مختلفة بشأن طريقة حلها، فعلى سبيل المثال: هناك اسرائيليون يدركون ان القوة العسكرية لا تكفي، ويستنتجون من ذلك، انه لا حاجة لقوة عسكرية كبيرة، والاخرون يشكون في نبوءة هرتسل، ويبرهنون على ذلك بحقيقة ان مطاردة اليهود لن تتوقف، حتى بعد قيام الدولة اليهودية التي تتعرض للاعتداء، مثلما كان يتعرض اليهود للاعتداء في المهجر، لكن هؤلاء يخطئون باصابة النقطة الرئيسية وهي: ان هرتسل لم يتنبأ بان الدولة اليهودية ستلغي كل احتمال لتعرض اليهود للمهاجمة، اذ لا توجد دولة يمكن ان تضمن لشعبها عدم تعرضه للاعتداء، لكن هرتسل والصهاينة الاوائل، رأوا في الدولة اليهودية اطارا لوجود قومي رسمي، وافضل اداة دفاعية بيد الشعب عند الخطر».

ويختم نتنياهو قائلا «الان، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ شعبنا، منذ قيام دولة اسرائيل، تغير جوهر طموحاته، ففي المهجر، كان الهدف الرئيسي للشعب هو استعادة ما فقده، اما اليوم، فاصبح هدفه المحافظة والاحتفاظ بما استعاده» ويقرر «نحن الان في بداية هذه المهمة، وستكون لنتائج نضالنا اهمية بالغة، ليس بالنسبة لمصير الشعب اليهودي فقط، بل بالنسبة للانسانية اجمع.

هنالك امل لدى الكثيرين في العالم، بان يستطيع اليهود التغلب على العقبات الكأداء التي تعترض طريقهم، ويجتازوا النهر الهائج الذي يفصل بين الموت والحياة، وان يعودوا لبناء ارضهم المختارة من جديد. ولذا كانت اقوال النبي عموس «في ذلك اليوم سأبني عريشة داود الساقطة» بدأت تتحقق، يجب ان نرى فيها برهانا على وجود الامل لكل الشعوب والامم تحت الشمس».

هذا هو نتنياهو.. وهذا هو برنامج عمل حكومته المقبلة، دون اية رتوش. وقد بقي على العرب.. الانظمة العربية.. ان تضع برنامجها المقابل، فهل تفعل..؟ ومتى نقرأه.. بل متى نتلمس تطبيقاته العملية على ارض الواقع خارج تأثير الادعاءات ومحطات التلفزيون؟

بريد القدس

يريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

عايزين ايه؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بالرغم من ان التعبير كما يستخدم في مصر يعني ما الذي تريدونه الا ان العوز في اللغة الام يعني شدة الاحتياج والافتقاد واذا ما اعتمدنا ايا من التعبيرين وسأل العرب انفسهم او طرح عليهم السؤال من غيرهم او حتى خرج لهم مارد المصباح السحري ليسألهم ترى ما الذي يجيب به العرب حكاما ومحكومين؟

غالبا ما تكون رغبة الحكام ان يهدي الله شعوبهم او يقصف عمرهم فيبتعدون عن الارهاب والبلبلة والفتن التي هي شر من القتل ليجلسوا هم على كراسيهم دون خوف ولا فزع ومن ثم يتمكنون بهدوء من النظر في شؤون الرعية بصفاء ذهن وراحة بال، وبمشيئته تعالى يجدون حلا ناجعا ناجزا لكل ما يعترض الامة من مشاكل سببها الاول والرئيسي عدم صفاء النية وخصوصا من اولئك الراغبين في الوصول الى الكرسي ـ الذي لا كرسي غيره ـ وحسدهم على ما يتصورون اننا ننعم به رغم ما نعانيه من أرق وسهاد لكثرة القلاقل والهموم وعيون الحساد الملاعين.

اما الشعوب فانها غالبا ما تأمل ان يقبض الله روح الحاكم ويصليه عذاب جهنم جزاء لما فعله من تعذيب وتشريد للبشر، بل قد يذهب بعض المسيسين منهم الى الامل في ان ينال نفس المصير هذا الحاكم ومن يليه فكلهم من نفس الطينة ولا خير في احد منهم اما الاكثر تسيسا فقد يرون ان هناك املا اذا ما وصلوا هم الى الحكم بانفسهم او عبر شيوخ طرائقهم.

ففي هذه اللحظة فقط يمكن ان يكون هناك امل في البحث والعمل من اجل تحقيق ما نريده ـ ضمير المتحدث عائد طبعا على الشعب الممثلة ارادته الحرة والحقيقية في اشخاصنا ـ صحيح أن هذا قد يمر عبر التنكيل بالخصوم والاعداء ومن قد تسول له نفسه الاحتجاج على ذلك ولكن هذا هو العدل ذاته اذ انهم لن يعاقبوا الا بحجم ما ارتكبوا من اخطاء فما نحن بظالمين وخصوصا اننا عانينا من ظلمهم الفاجر ومن ذاق الظلم لا يظلم ـ كذا ـ وان غدا لناظره قريب.

اما اذا تحذلق العرب فيما يخص قدرتهم على طرح الاسئلة على انفسهم او تعنت السائل الغريب واكمل وما الذي تريدونه من اسرائيل وامريكا؟

فغالبا ما سوف تكون اجابة الحكام والمحكومين ان: ربنا على المفتري وابن الحرام. وقد تكون هذه اجابة او قد لا تكون الا ان الواقع ـ من الواقعية وايضا من الوقوع ـ لا يجعل ايا منهم يمتلك اجابة اكثر تفصيلا.

ولأننا لا نملك اجابة فسوف نستعير اجابة الاستاذ محمد السني ولمن لا يعرفون الاستاذ محمد فهو ذلك الممثل السوداني خفيف الظل والذي ظهر في فيلم الارهاب والكباب حيث قدم اجابته الناجعة وهي ان نكون كاوروبا وقبل ان يستعيذ القراء الافاضل من شر ما نقول نؤكد لهم انه لا الرجل ولا نحن نريد ان نكون مثلهم في اباحيتهم وشذوذهم وتفككهم الاسري فهو لم يقل سوى ان «في اوروبا والدول المتقدمة يعاملون الناس كبني آدمين». بس هو ده كل اللي احنا عايزينه، وبالمناسبة لمن لم يشاهد الفيلم فقد قال جملته هذه وهو خارج من دورة المياه او كما يسميها في نفس الحوار «بيت الراحة» فهل يسمح لنا ان نتمنى ونريد ان يكون الناس في بلادنا يعاملون كبني ادمين، ان كان ما نطلبه مثيرا في ظل الظروف الراهنة وما يحيط بنا من مخاطر يخفيها عنا حكامنا حتى لا يصيبنا الارق او تظهر للاعداء خططهم التي يسهرون الليل لاعدادها. فبلاش مش عاوزين وليغفروا لنا جهلنا الذي جعلنا نتسرع ونأمل ان نعامل كبني ادمين، وكل ما نأمله الان الا تؤخذ شعوبنا بجريرة الاستاذ محمد ومطالبه غير العادلة فتصدر القوانين بمنع الناس من الذهاب الى بيت الراحة فمنها تأتي تلك الافكار الدخيلة، ونصبح نحن كالدب الذي قتل صاحبه اردنا ان ننظر فيما يريده الناس فاوصلناهم الى ان يكون غاية ما يرجونه ان يستجاب لهم عندما يصرخون ملء حناجرهم عايزين نروح بيت الراحة، رجاء لكل من يعرف الاستاذ محمد الا يبلغ عن مكانه لان الحكام يريدون رأسه لما تسبب فيه من بلبلة وتعكير لصفو الامن والشعوب كذلك لانه منعها من الراحة بكل اشكالها فبسببه وبسبب افكاره المتهورة تم استصدار ذلك القانون الذي حرمنا من الراحة ولاننا لا نستطيع رفض القانون لان هذا خروج على القانون وما ادراك ما الخروج على القانون فما علينا الا ان ندعو على الاستاذ محمد فقد جاءت راحته على رؤوسنا.

د. مصطفى عبد العال
لندن

ولن يبتسموا لعرفات

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

فتح العم كريستوفر حقيبة سفره الدبلوماسية واستخرج منها موجها لاسلكيا ذا ازرار ثلاثة كتب عليها ثلاث اشارات: الى الامام، الى الخلف، قف! ويقولون ان وزير خارجية امريكا الحالي قد ورث هذا الجهاز عن خاله بيكر الذي كان يستخدمه لتحديد اتجاه سير «جونفاره» الاسرائيلي عن بعد في عهد شامير. ويذكر ان بيكر كان قد ضغط بشدة اثناء حرب تدمير العراق على الزر الخاص بـ «قف» حتى يرعوي «جونفاره» عن رغبته الجامحة في المشاركة بالهجوم على العراق ويترك هذا الشرف لاصدقائه من العرب، ويذكر كذلك ان الكونغرس الامريكي كان ـ في ذات الحقبة ايضا ـ قد ضغط كذلك على اشارة «الى الوراء» عندما ارادت اسرائيل ان تستثمر مبلغا متواضعا امريكيا من المال قدره عشرة مليارات دولار في بناء مستوطنات يهودية فوق اراضي العرب «السائبة».

واليوم، يبدو ان الوقت قد حان «لجونفاره» كي يتقدم مقدار خطوة جديدة «الى الامام» ـ على مضض كعادته بل انه من المحتمل ان يضطر علاوة على ذلك الى مصافحة «كبير القتلة» الذي «زحلق» بيريس على قشرة موزرمته الى مهاوي الاخفاق والفشل، ويقولون في مكان ما ان البيت الابيض بحاجة الى حفلة مصافحة جديدة كيما يتمكن سيده أن يقطن فيه سنوات اضافية اربع.

والحق انه من الصعب على العاديين من الناس ان يتصوروا بدقة مسار المجرى الميكانيكي الذي يربط بين جهاز التحكم الامريكي وجسم «جونفاره» المتصلب، ولا سيما في موسم الانتخابات الامريكية، ولكنهم واثقون من انه في المحصلة سوف يتحرك لمصافحة عرفات ـ وان لم يكن ثمة ما يشير الى عزمه على معانقته او تقبيله. وعندما تتم هذه المصافحة سيشعر عرفات مجددا بانه قوي ولا يمكن القفز عنه. وسيقول عرفات لمعاونيه: «لقد حققنا السلام مع 42% من يهود اسرائيل (الذين صوتوا لبيريس) وان لنا الان ان نكمل صناعته مع الـ 58% الباقين».

واذا ما قدر ان يتم ذلك بالفعل وتذكرنا النثر الانتخابي الذي قرضه الفارس الجديد، فسيدرك اكثرنا كيف ان عملية السلام تجسد مصلحة امريكية بالدرجة الاساس، بمعنى ان السلام العادل والدائم والشامل للسائل والنائم والغافل لن يتحقق قبل ان يتحول غيابه الى تهديد للمصلحة الامريكية، لا العربية او الاسرائيلية.

جمال نزال ـ
المانيا

رأي القدس

نتنياهو يتلذذ باهانة القادة العرب

رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل صيغة الارض مقابل السلام علنا امس، وقال امام مجموعة من الصحافيين انه لا يعتقد ان هذا المبدأ يمكن ان يكون اساسا لاستئناف عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية، واكد ان صيغة مدريد لم تنص صراحة عليه.

وهذا الرفض الواضح الصريح يأتي ردا مباشرا على قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت قبل اسبوع في ليون، وبيان القادة الاوروبيين في فلورنس، علاوة على كونه تحديا مباشرا للقمة العربية الموسعة التي عقدت في القاهرة ولوحت باعادة النظر في عمليات التطبيع مع الدولة العبرية اذا ما تراجعت الحكومة الاسرائيلية عن التزاماتها وتعهداتها في الانسحاب والسير قدما في المفاوضات.

واللافت ان نتنياهو يدلي بمثل هذه التصريحات الاستفزازية قبل ايام من زيارته الرسمية الاولى لواشنطن للقاء الرئيس كلينتون الذي تعتبر بلاده الراعي الرئيسي للعملية السلمية، وصاحبة مبدأ الارض مقابل السلام كاساس لها.

ويبدو انه ادرك مدى انحياز الادارة الحالية لمواقفه المتشددة هذه، وعدم قدرتها اصلا على معارضته وهي تخوض الحملة الانتخابية الرئاسية، فاستغل ذلك استغلالا بشعا.

فوارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ساهم مساهمة فعالة في تشجيع نتنياهو على هذه المواقف عندما اعلن اثناء زيارته الاخيرة للدولة العبرية وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو، وجوب ادخال تعديلات على صيغة الارض مقابل السلام، وهو الموقف الذي اثار ردود فعل سلبية في مختلف العواصم العربية.

ومثل هذه المواقف الاسرائيلية تتطلب تحركا عربيا على مختلف الاصعدة العالمية لمواجهتها من خلال دبلوماسية ناجحة تحشد مختلف الدول التي ساندت العملية السلمية، خاصة في القارة الاوروبية، كما انها تتطلب اجتماعا عاجلا لوزراء خارجية الدول العربية لتطبيق قرارات القمة الاخيرة، واعادة النظر في عملية التطبيع.

فجمود العملية السلمية خسارة كبيرة للعرب، خاصة الفلسطينيين الذين يعانون من سياسات الاغلاق التي تستمر منذ خمسة اشهر وتلحق بهم خسائر اقتصادية تزيد عن ستة ملايين دولار يوميا. ومن غير المستبعد ان يبدأ نتنياهو في ترجمة برامجه السياسية في بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين نصف مليون يهودي.

اننا لا نتفق مع تلك السياسات العربية «العقلانية» التي تطالب باعطاء فرصة لنتنياهو وحكومته، فمثل هذه الحكومة ليست من النوع الذي يمكن التأثير عليه بسهولة بسبب عقائديتها والاحزاب الدينية المتطرفة التي تستند اليها لنيل الثقة في الكنيست. فنتنياهو هو حفيد الصهيوني المتطرف جابوتنسكي، ويرى ان التوسع هو اساس الفكر الصهيوني، ولا يعتقد بان للعرب حقوقا في اي شبر من ارض فلسطين.

القمة العربية كانت خطوة لتجميع القادة العرب للمرة الاولى، ولكن هذا لا يعني الاكتفاء بهذا الانجاز، وعدم تطوير مواقف وسياسات تواجه هذا الخطر المحدق بالمنطقة باسرها.

ان فشل العملية السلمية هو فشل لجميع الانظمة التي راهنت عليها، واعتقدت بامكانية قيام تعايش بين الدولة العبرية ومحيطها العربي، وفتحت الاسواق والعواصم العربية امام القادة والبضائع الاسرائيلية، وعلى هذه الانظمة ان تثبت انها قادرة على تصحيح اخطائها الفاضحة هذه عمليا، بالوقوف بصلابة في مواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية. فالشارع العربي لم يعد يحتمل اي مزيد من الاهانات والاذلال، وعدم اخذ مواقفه ومشاعره في عين الاعتبار سيقود الى انفجار كبير وفوضى عارمة، والانتفاضات شعبية لن تستهدف الاسرائيليين فقط وانما الانظمة التي هادنتهم.

لن يكون عبد الناصر الا مؤازرا لحركة «حماس»

عدلي صادق

■ وصلتني من الدكتور موسى ابو مرزوق، الذي يلفه، الآن، ظلم السجن الامريكي وظلامه، وريقات شممت منها رائحة اوراقنا الكثيرة الكثيرة، ايام السجون. بهفواتها البريئة وشحنات غضبها، وبعض اخطائها الشائعة. على مستوى التحليل السياسي. فقد سطّر الرجل، حكايته مع الحركة الاسلامية الفلسطينية، من لحظة الانتماء، في مخيم رفح للاجئين، الى لحظة اعتقاله، امتثالاً لارادة الدوائر الصهيونية في الولايات المتحدة!

من السطر الاول، أوقعني الاخ ابو مرزوق في الحرج الشديد. فقد بدا الموقف السلبي من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وتجربته، كانه نقطة الانطلاق للجيل الجديد من اخواننا «الاخوان» بل كأن ذلك الانطلاق لم يكن الا رداً على «الناصرية» وتحدياً لها.

موضع الحرج انني اكن كل الاحترام لذكرى عبد الناصر ودوره، وفي الوقت نفسه ادرك ان جماعة «حماس» ليسوا سوى مقاتلين من اجل حرية الشعب الفلسطيني وحقوقه. وبالتالي فان التعاطف مع السجين موسى ابو مرزوق امر طبيعي، واعرف ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، لن يكون الا مؤازراً ومسانداً لحركة «حماس» لو انها انطلقت في العام 1967 مثلاً. فان كان النظام السوري نفسه، في العام 1996، وعلى الرغم من الظروف الاقليمية والدولية الصعبة، يتفهم موقف «حماس» ودورها، على الرغم من كل ما جرى بينه وبين «الاخوان»، يصح لنا ان نفترض حكماً تفهماً اكبر، في ظروف كفاحية افضل، من عبد الناصر، لو ان «حماس» انطلقت منذ ربع القرن. فاليوم، ليس من الحكمة ولا من الصواب، ان تغرق القوى المناهضة للهجمة الصهيونية والاستعمارية، في جدالات بينها، وفي مراجعات للماضي المرير، واختلافاته وما اكتنفها من سوء فهم وسوء نوايا.

في سطور وريقاته، لاحظت ان اخي موسى ابو مرزوق، يعبر عن آرائه، بمصطلحات تحاول دحض العروبة او القومية، وهذه مشكلة اخرى في الخطاب «الاخواني». واجدني اكثر ميلاً الى رد اصول هذا الموقف من العروبة والقومية ـ التي لم يقل أحد انها البديل للعقيدة الدينية ـ الى اطنان الورق المكتوب، في اطار «البكائيات» الاخوانية، تعقيباً على ما جرى لاعضاء الحركة الاسلامية في السجون العربية. ومن اللافت ان الاسلاميين في المشرق العربي، لا يطيقون الفاظ وتعابير العروبة والقومية، باعتبار ان الاحزاب والقوى الحاكمة، التي واجهت الاسلاميين وبطشت بهم في الخمسينات والستينات والسبعينات كانت ذات خطاب سياسي قومي يستخدم الالفاظ والتعابير التي ترفع من شأن الروابط بين شعوب الامة الواحدة. غير ان الفاظ العروبة، في المغرب العربي، لها مدلول مختلف، اذ تعد هي نفسها من تعابير الاسلام ومن الفاظ التحدث عنه والدعوة اليه. كذلك فان الخطاب «الاخواني» المبكر، الذي عبّر عنه الشهيد المرحوم حسن البنا، اشتمل على فكرة العروبة. الامر الذي يجعل الحديث الاسلامي عن عروبة كريهة وقومية كريهة، مجرد انعكاس لظاهرة الارتهان الى لحظة صراع الخمسينات والستينات وحيثياتها المريرة.

مثل هذا الارتهان، ليس متوافقاً مع منطق الكفاح من اجل حرية الاوطان واستقلالها. لانه ـ في اقل التقديرات لفداحته ـ ينحرف بالتوجهات الاسلامية الكفاحية، الى خط مضاد لمسار القوى المناهضة للهجمة الاستعمارية على بلادنا.

فالاصولية، التي ظهرت مع «المنار» ومع آراء «الاستاذ الامام» الشيخ محمد عبده، انشطرت هي نفسها بعد ذلك الى خطين، والخطان انشطرا لاحقاً الى خطوط. فعرفنا الاصولية «الاخوانية» والاصولية «الجهادية»، ومنطق الاسلام السياسي «التكفيري» ومنطق الاسلام السياسي العلماني، وقرأنا لرشيد رضا وعلي عبد الرازق وعبد الحميد بن باديس وسيد قطب وأبو الاعلى المودودي وسعيد حوى وحسن الهضيبي وغيرهم. كان هناك من يرى من الائمة ان «الدولة الدينية» غير مطلوبة، لان الدولة بطبيعتها قوة قهرية وان علاقة الانسان بالخالق سبحانه وتعالى، لا تكون بالدولة ولا عن طريق الدولة، وقرأنا لأئمة آخرين يرون العكس ويغالون في التشديد على ضرورة «الدولة الاسلامية» وقرأنا لائمة يرون ان تفويض اهل الدولة، انما يكون من الجماعة، فيما يرى آخرون ان التفويض انما يكون من الله.

كانت تلك الآراء، وما تزال، تعكس ردود الفعل الناجمة عن تجارب بعينها، في اقطار واوضاع ذات خصائص بعينها. فـ«الاخواني» سيد قطب ـ رحمه الله ـ كتب عن «الحاكمية» وعن وصاية دولة اسلامية مرجوة على الناس، وعلى طريقة ممارستهم لحياتهم الفكرية، على الرغم من ان «الاخواني» حسن الهضيبي ـ الذي تبوأ مركز المرشد العام للجماعة وهو مركز تنظيمي لم يبلغه المرحوم سيد قطب ـ كتب «دعاة لا قضاة» ليشدد على فكرة الامر بالمعروف وعلى العلاقة المباشرة بين الانسان وخالقه بدون وسطاء، وعلى ان لا كهانة في الاسلام!

أما الحركة الاسلامية الفلسطينية، فليست ـ او ينبغي ان لا تكون ـ ذات اهداف شبيهة بأهداف الحركة في مصر او غيرها: الحكم والدولة الاسلامية. ففي فلسطين هنالك احتلال اجنبي عنصري، يضعنا جميعاً في سلة واحدة. ونحن بصدد مقاومة ذلك الاحتلال. والمقاومون جميعاً أعضاء حركة تحرر، وليس اعضاء حركة لتحقيق «الحاكمية» بمنطق تكفيري او بمنطق السعي الى اقامة الدولة الاسلامية.

هذه الحركة (الاسلامية الفلسطينية) ينبغي ان تكون قراءتها للتاريخ المعاصر، بعقل وبعيون مختلفة عن عقل وعيون السيدة زينب الغزالي مثلاً، التي عانت من قساوة السجن في بلد بعينه، وفي عهد بعينه، وفي ظروف بعينها. فان كان معظم ما ترويه هذه السيدة الفاضلة او تطرحه من آراء، متأثراً بتجربة مريرة، فذلك هو فضاؤها. وتلك هي تجربتها. وليس لها ـ ولا ينبغي ان يكون ـ من جانب الحركة الاسلامية الفلسطينية الا التمنيات الطيبة بالصحة والعمر المديد. نقول ذلك كله، حرصاً على ان لا تختلط الاهداف والاوراق.

واذا كان عبد الناصر، سيحاسب على هزيمة بلاده، في حرب العام 1967، بمنهج منحاز ضده، وبمنهج لا يعترف له بفضل ولا بموقف ولا بانجاز، ولا حتى بعيزة تضع تجربته في خانة اخرى، غير خانة الحكام المستلبي الارادة والمتآمرين على المصالح العليا للأمة، يكون الباب مفتوحاً لمحاسبة هزائم كثيرة وتراجعات كثيرة وانكفاءات لقوى ودول وتجارب اسلامية في الماضي وفي الراهن، بالمنطق نفسه. وهنا نقع في خلل فاضح.

فنحن نطمح الى حركة اسلامية فلسطينية كجزء من الحركة العامة للمقاومة. وفي الاقطار العربية نطمح الى حركة اسلامية، كجزء من الحركة العامة للنضال من اجل الحريات الاساسية ومن اجل تجاوز وضعية الارتهان للاجنبي والتبعية له، ومغالبة حالة التخلف.

عفواً، فقد اعادتني وريقات الدكتور موسى ابو مرزوق الى اجواء نقاشات السجون، ومناخها، والى الاحلام والطموحات.

وربما ـ كذلك ـ دفعتني الى الكتابة، باللغة نفسها التي سادت، في اوراقنا الكثيرة الكثيرة، ايام السجون. وربما ـ بالتالي ـ تكون قد اوقعتني في بعض الهفوات البريئة، وشحنات الغضب او بعض الاخطاء الشائعة.

وقبل كل ذلك وبعده، لنصرخ معاً:
الحرية للدكتور موسى ابو مرزوق

من الرياض الى الخبر

تحدي (النهب) والهيمنة والاستبداد!

رشاد ابو شاور *

■ بعد عملية 13 تشرين الثاني (نوفمبر) في الرياض بالسعودية والتي استهدفت القوات الامريكية، حجمت العملية وارادت السلطات السعودية ان تغلق (ملفها) بقطع رؤوس الرجال الاربعة الذين قاموا بها، والذين صنفوا على انهم من الافغان العرب، ولكن عملية (الخبر) وهي اكثر عنفاً وشراسة اربكت الامريكيين والسلطات السعودية، فالضربة كبيرة، والخسائر فادحة، واهداف عمليتي الرياض والخبر باتت واضحة: التواجد الامريكي في السعودية، عملية النهب الامريكية المستمرة لدول الخليج، مخاطبة اجهزة الاعلام الغربية ولفت انتباه العالم والرأي العام في الغرب تحديداً الى ان التواجد الامريكي في دول الخليج هو احتلال غير مرغوب فيه. في برنامج حدث الاسبوع يوم الجمعة مساء، ومن اذاعة مونتكارلو 28 حزيران (يونيو) قال سعد الفقيه احد قادة المعارضة السعودية في الخارج ان عملية الخبر تحمل رسالة مزدوجة الى الامريكيين والى الحكام السعوديين. وعن الجهة التي قامت بالعمليتين قال المعارض السعودي المقيم في الخارج: كل الشباب السعودي المتدين مرشح للقيام بهذا العمل، هناك يأس من امكانية التصحيح. هناك تأييد جداً لهذا العمل.

اما وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، والذي توجه الى السعودية لمشاهدة الحدث عن كثب فصرح بأنه لا يعرف دوافع الذين قاموا بالعملية، ولم يكن الا ان يتوعد الارهاب والارهابيين، وهذا بالضبط ما صرح به في لحظة غضب وتوتر الرئيس الامريكي بيل كلينتون وهو يتهيأ للتوجه للمشاركة في مؤتمر الدول الصناعية السبع في فرنسا.

ولأنه لكل طرف مفهومه للارهاب فان العلامة حسين فضل الله، في خطبة يوم الجمعة بالضاحية الجنوبية في بيروت قال: أنا اتفق مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على ضرورة محاربة الارهاب، ولكن يتوجب علينا ان نحدد مفهوم الارهاب، فمثلاً بالنسبة لنا هي ذروة الارهاب في هذا العصر، ونحن نرى ان الولايات المتحدة الامريكية تحارب من فعلوها! من وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية فان الارهاب هو كل ما يعوق او يعرقل، او يتحدى مصالحها وهيمنتها. والارهابي هو كل من يحمل السلاح، او يرفع الصوت مطالباً او عاملاً على عودة القوات الامريكية الى بلادها وترك البشر يختارون لأنفسهم ويتدبرون امورهم، ويتحكمون في اقتصادهم.

الوجود الامريكي المكثف في دول الخليج، وخاصة بعد الحرب العدوانية على العراق، تطويق الوطن العربي بحاملات الطائرات، المناورات الامريكية على اراض عربية بحجة التدريب المشترك، فرض صفقات اسلحة بمليارات الدولارات على دول الخليج بحجة تقوية جيوشها واوضاعها الدفاعية، نهب الثروة النفطية، تحدي المشاعر والقيم الدينية الاسلامية والعربية... كل هذا لا تريد ان تفهمه امريكا رغم ارتفاع بعض الاصوات في الغرب والتي تحذر من الغطرسة الامريكية على العرب والمسلمين، وتجاهل مصالح شعوب المنطقة، والانحياز السافر (لاسرائيل).

لقد صار مصطلح الافغان العرب تهمة في الاعلام العربي الرسمي، في حين ان هذا الاعلام وفي مقدمته الاعلام السعودي قدم اولئك للجاهدين على انهم الاوفياء للاسلام، وانهم (بجهادهم) ضد الطغيان (الشيوعي السوفييتي) يملكون مفاتيح الجنة ويموتون شهداء. والسعودية وغيرها من الدول الخليجية وغيرها حالت دون (الجهاد) لتحرير فلسطين، لقد سمعنا ما ردده (الاعلام الجهادي) عن ان تحرير افغانستان هو المقدمة لتحرير بيت المقدس وفلسطين.

المجاهدون الافغان العرب عادوا الى اوطانهم فاذا بالشيطان الامريكي الذي استخدمهم في حربه ضد الاتحاد السوفييتي، يحتل بلادهم، ولأن السياسة الامريكية لا تأخذ في حساباتها وطنية ومصالح وآمال وآلام الآخرين فانها لم تتوقف عند امكانية ان يتساءل المجاهدون العرب الافغان عن (أسباب) تواجد الجيوش والقواعد وحاملات الطائرات الامريكية على أرض وفي سماء وعلى شواطىء بلاد العرب والمسلمين!

المعارض السعودي المقيم خارج بلاده في المنفى وهو رجل متدين سعد الفقيه ولاذاعة مونتكارلو قال: ـ هذا العمل يثير وسائل الاعلام العالمية فتناقش الوضع وتحلل العلاقة بين الامريكيين والسعوديين...

وهكذا فالذين قاموا بعمليتي الرياض والخبر يفهمون الاثارة الاعلامية، ويعرفون جيداً ما الذي يفرض على وسائل الاعلام الغربية ان تتوقف عنده. كل ما يمس امريكا وهيبتها ومصلحتها يشكل حدثاً...

في حادثة تصادم بين قطارين في الهند او في الفيضانات في بلكستان او اليمن يموت عشرات الناس، وتدمر مئات البيوت، وتصل الخسائر مئات ملايين الدولارات، التوقف الاعلامي عند هذه الاحداث يكون سريعاً ثم يتم الانتقال الى ما هو اكثر اثارة.

والارهاب والارهابيون هم اعداء الحضارة والاستقرار برأي امريكا، والاعلام الامريكي يلاحق الارهاب والارهابيين ولا سيما في الشرق الاوسط، حيث العرب والمسلمون!

القوات الامريكية، المناورات بالطائرات الحديثة، القواعد المنقولة بحراً، كلها لحماية أمن العالم وأمانه واستقراره، وهذا الامن والامان والاستقرار موجود بالضبط في الشرق الاوسط، حيث النفط و(اسرائيل).

الامريكيون هربوا من لبنان بعد عملية السفارة الامريكية التي راح فيها قرابة المئتين من المارينز ورجال المخابرات الامريكية، وغادروا الصومال بعد ستة قتلى فقط، ولكن بلاد العرب النفطية ليست لبنان او الصومال. النفط العربي الرخيص وارصدته المدودة المنهوبة بصفقات اسلحة لا نفع لها ولا ضرورة، حاجة امريكية تمكن امريكا من الهيمنة على اسواق النفط العالمية والتحكم في الطاقة.

ولذلك فلسنا نتوقع ابداً ان يفكك الامريكيون قواعدهم ويعودوا الى بلادهم صوناً لدماء جنودهم والبرهنة على انهم لا يطمعون في ثروات الآخرين والعبث في مصائرهم، وانهم حقاً يسعون لخير الشعوب وأمانها وأمنها!

وهكذا يكون تصريح وزير الدفاع الامريكي وليم بيري وهو يزور (الخبر) عن أن امريكا لن تسحب قواتها من الخليج... مفهوماً، لكن التصريح بحد ذاته يقر بأن الادارة الامريكية سلمت الرسالة، رسالة (المجاهدين) السعوديين، سواء كانوا افغاناً ام تدربوا على أيدي المجاهدين الافغان. ونذكر بأن احد الذين نفذوا عملية الرياض لم يكن مجاهداً افغانياً، وانما هو مواطن عادي تدرب على أيدي المجاهدين!

هناك يأس من امكانية التصحيح، هذا ما قاله المعارض سعد الفقيه، وهو يقصد تصحيح العلاقة بين الامريكيين والسعوديين، وبين السلطة السعودية والشعب السعودي الذي لم تخمد نيران غضبه ضد الظلم، وقائمة الرجال الذين قطعت رؤوسهم طويلة طويلة، والانتفاضات في المنطقة الشرقية وغيرها، والتي وصلت الى انتفاضة الكعبة بقيادة جهيمان العتيبي هي بعض من تاريخ جهاد شعب شبه الجزيرة في الحجاز ونجد وغيرها وغيرها...

حتى دول الغرب لم تعد توافق الولايات المتحدة الامريكية على تفسيرها للارهاب ففي بيان الدول الصناعية السبع ايحاء بان الظلم والفقر والعزلة هي من مسببات تفشي الارهاب وانتشاره.

العرب والمسلمون يرون ان هذه البلاد هي بلادهم، وأن ثرواتها يفترض ان تخدم تطوير حياتهم، وامريكا تتعامل مع بلاد العرب على أنها مناطق نفوذ وأرض مصلحة خاصة امريكية.

ولأن الادارة الامريكية من كلينتون رئيس امريكا الى كريستوفر وزير الخارجية، الى وليم بيري وزير الدفاع تنطلق من جبروت آلة امريكا العسكرية، وقدراتها الاستخبارية، فانها لن تفهم بكل مؤسساتها نصيحة وزير الخارجية الفرنسية الاسبق شوفنمان الذي ينصحها بتفهم مصالح العرب والمسلمين واصحاب البلاد، ورغبتهم في العيش الحر والتطور...

اما المجاهدون العرب الافغان، اما الشباب المسلم المهيأ للقيام بهذه الاعمال وغيرها من جنوب لبنان مروراً بفلسطين وحتى (الخبر)، فانه يرى ان الارهاب تجسده السياسة الامريكية المنحازة (لاسرائيل) (الناهبة) لثروات العرب، و... (اسرائيل) الكيان العدواني الذي يرفض أقل حدود السلام (عدلاً) و(انصافاً)، ويمارس أبشع واقبح الجرائم والوحشية!

الاختلاف في وجهات نظر بالنسبة للارهاب، لن يحسم بالحوار والجدل، لأن امريكا قاسية باطشة جشعة (مستهترة) بحقوق العرب والمسلمين فحسب ان (حل) الصراع والتناقض معها لن يكون بالتي هي أحسن! لا الاتهام بالارهاب، ولا شن حملات اعلامية، ولا برقيات التعزية الرسمية توقف سيل الدماء على ارض العرب... رحيل الامريكيين من بلاد العرب، سيادة القانون وحرية الناس، العدالة، المساواة في العيش والفرص (التعلم، والعلاج، والسكن، والعمل) هذا ما يخرج الاجيال العربية من حالة اليأس ويمنحها الأمل ويصحح العلاقة بين الحكام والمحكومين، فيصير الوطن وطناً، والحاكم انساناً وليس الهاً، والحكم كفاءة وليس استبداداً وقهراً!

* كاتب واديب فلسطيني مقيم في عمان

مأزق المعارضة في الوفاق المصري السوداني

د. يوسف نور عوض *

■ تتناقل وسائل الاعلام من وقت لآخر اخبار مصالحة سودانية بين الحكومة والمعارضة ثم ما تلبث هذه الاخبار ان تتلاشى ليأخذ الصراع دوره من جديد. ولا يعني ذلك ان محاولات المصالحة لم تكن جادة، وانما يعني فقط ان الاسس التي تقوم عليها المحاولات لم تكن صحيحة، وتنطلق من مساومات تتعلق بالسيطرة على الحكم، اكثر من كونها تتعلق بايجاد حلول تنهي حالة التوتر القائمة بين اطراف الصراع وتسير البلاد في مسارها الصحيح من التقدم والاستقرار.

واذا نظرنا الى الاسباب التي جعلت المعارضة السودانية غير قادرة على بلورة موقفها وافعالها سواء في اتجاه المصالحة او اي اتجاه آخر، وجدناها تتركز في حقيقة اولية، وهي ان المعارضة لم تحاول اعطاء نفسها مساحة للتفكير في الاخطاء التي ارتكبتها في الماضي، واصبحت بالتالي عاجزة عن تطوير موقفها الى حالة ايجابية تكون مقنعة للجماهير التي تقول المعارضة انها تنتظر قيادتها. ولا تريد ان تزعم بذلك ان المعارضة في شكلها الحالي قادرة على ايجاد موقف جديد متجدد، لان مجرد التسليم بذلك يعني عدم فهمنا لتكوين المعارضة السودانية، التي هي في حقيقتها مكونة من جماعات متنافرة في اهدافها ومراميها لا تؤمن بالديمقراطية، وتعتقد ان حكم البلاد حق مكتسب لها او مفروض عليها بظروف طبيعية هي من صنع القدر وليس من صنع الواقع والتاريخ.

وتتجاهل المعارضة في ظل هذا الواقع ان البلاد فيها شباب جديد، لم يعد يقيم اعتباراً لصراع الشيوخ خارج حلبة التاريخ، وهو شباب يعتقد انه قادر على فرض الحياة على ارضه عن طريق التنمية والانتاج والتعليم، ولا ينتظر بركة تأتي اليه من زعيم طائفة فقد صلته بالجماهير ولم تعد لديه القدرة على الاحساس بالواقع يتسم بالحداثة والتجدد.

ويفسر ما ذكرناه خطاب المعارضة الذي ظل على مدى سنوات هي عمر النظام الحالي لا يطرح اي فكرة جديدة، وانما يسوق نفسه من خلال السلبيات التي يعرفها النظام سواء كان ذلك في مجال الاقتصاد، او في حقوق الانسان او مجال العلاقة الخارجية، حتى اصبح كل نقطة تسجل ضد النظام في المجالات المذكورة هي بالضرورة كسب للمعارضة، وتلك رؤية ضيقة لان الجماهير السودانية بوعيها قادرة على ان ترى الصعوبات التي وراء الصعوبات التي يواجهها النظام وقادرة في نفس الوقت على رؤية ان اخفاقات النظام لا تصب في خانة المعارضة التي وصل بها التهافت على استعادة السلطة حد التحالف مع الاجنبي واعلان الحرب على الوطن في مناطق يعرف الجميع ان اثارة المشكلات فيها لا تدل على قوة المعارضة وانما تدل فقط على استغلال مواطن الضعف من أجل كسب النقاط في مجال الدعاية الاعلامية.

ذكرت ذلك بسبب الموقف الجديد الذي طرأ من خلال تحسن العلاقات مع مصر. وهو ما يشير الى انفراجاته في مجالات اخرى ولم يكن تحسن العلاقات مع مصر مجرد حادث عارض، وانما هو حدث له أهمية تاريخية، ولا أعرف حدثاً وقع بين مصر والسودان منذ ان نال السودان استقلاله يعادل في قيمته حالة الوفاق التي تمت بين مصر والسودان في الايام الماضية. وليس ذلك فقط لان ما حدث بين مصر والسودان جعلهما يتجاوزان ازمة عارضة وانما لأنها للمرة الاولى في التاريخ الحديث التي يفكر فيها البلدان بموضوعية في طبيعة العلاقات الازلية التي تربط بينهما. ولا نعني بذلك انه لم تكن هنالك شعارات يسوق بها الطرفان حالات الوفاق الظاهري، فقد ظل السودانيون والمصريون يتكلمون اكثر من مئة عام عن وحدة وادي النيل، ولكنهم لم يجلسوا ولو لمرة واحدة كي يتساءلوا عن مضمون هذه الفكرة التي كانت واضحة وضوح الشمس عند قدماء المصريين الذين آثروا ان يرسلوا حضارتهم الى جنوب الوادي بدلاً من ان يرسلوا جيوشهم اليه والتي كانت واضحة وضوح الشمس عند قدماء السودانيين الذين ارسلوا جيوشهم لتحرير مصر من قبضة الهكسوس، اعتقاداً منهم ان أمن مصر هو ايضاً أمنهم.

وكم كنت اتمنى بعد ان نال السودان استقلاله ان تنظم الجامعات السودانية والمصرية المؤتمرات لبحث الاسس النظرية التي تقوم عليها فكرة وحدة وادي النيل وما الاسباب التي تجعل هذه الفكرة موضوعية، ولكن المؤسسات الجامعية انصرفت عن كل ذلك، واندفع شبابها في تحقيق طموحاتهم، وبقيت الجماهير تعاني من الامية والاساطير السلبية التي كانت تترع في كل يوم مدماكاً من هرم العلاقات التاريخية بين مصر والسودان.

ذكرت ان تحسن العلاقات بين مصر والسودان لم يكن مجرد حدث عارض وانما هو حدث له أهمية تاريخية. ويقودني ذلك الى القول بان هذا التحسن لم يكن نتيجة بلوغ الاوضاع درجة من التدهور لم يكن معها امكان لمزيد، وانما لان البلدين ادركا حين تجاوزا الخطوط الحمراء انهما دخلا منطقة الخطر. فقد ادركت مصر قبل فوات الاوان ان هنالك قوى اقليمية ودولية لها مصلحة في تردي العلاقات بينها وبين السودان، وانها تحاول ان تستغل هذا التردي لتحرير مشروعات لها مساس بالامن القومي المصري سواء كان ذلك من ناحية مياه النيل او من ناحية خلق كيانات قوية في جنوب مصر لخلخلة تماسكها القومي وتهديد وجودها المستقبلي، وادركت مصر في تلك الساعة معنى وحدة وادي النيل ولماذا كان المصريون منذ عهد الفراعنة الى عهد محمد علي يصرون عليها، كما ادركت ارتباط وحدة السودان بوجودها القومي. وأدرك السودان في نفس الوقت ان العلاقات بينه وبين مصر لا تتعلق فقط بقضية تعالي السياسة المصرية عليه، وانما تفكك الروابط مع مصر سيقود الى تفكك وحدة السودان ذاته وتجرؤ دول صغيرة مثل اريتريا على تهديد امنه وسلامته. وفهم السودانيون في تلك اللحظة معنى وحدة وادي النيل وانها شيء اكبر من كل ما ظل يعتقده السياسيون في التاريخ الحديث.

ولم يكن هذا الوضع برمته مريحاً للولايات المتحدة الامريكية التي لم تكن تعنيها طبيعة العلاقات المصرية السودانية في شيء وانما كانت تفكر فقط في أمن اسرائيل ومصالحها القومية وكانت تريد من مصر ان تسهل لها امر تنفيذ عقوبات صارمة على السودان حتى تقع القطيعة الكاملة بين الشعبين.

ويجيء هنا دور المعارضة السودانية مرة اخرى التي يبدو انها لم تفهم طبيعة الاتفاق الاخير بين مصر والسودان فهماً جيداً. واذا كنا في الماضي نسمع ان الحكومة هي التي تتخذ المبادرات فقد أصبحنا نسمع الآن ان زعماء المعارضة هم الذين بدأوا يتخذون المبادرات او يستجيبون لها، فهنالك مبادرة من الشريف زين العابدين الهندي، وهناك مبادرة من جماعة انصار السنة يعترف الصادق المهدي انها قطعت شوطاً طويلاً على رغم انه يحاول ان يجعل من مبادراته المتعددة اطاراً لها.

ويدلنا هذا الوضع على ان المعارضة السودانية بدأت تدرك ان المصالحة بين مصر والسودان مصالحة جادة، وتقوم على أسس استراتيجية، وانه لا مجال لاستمرار المعارضة اذا ناهضت تلك المصالحة، وبالتالي فان الخيار الوحيد المطروح امامها هو المصالحة، والتظاهر بتقديم العرائض والمذكرات ضد النظام.

ولا نريد ان نقلل بذلك من أهمية التفاف السودانيين حول اهداف وطنية موحدة، لاعتقادنا انه ما لم يحدث وفاق سوداني شامل، فان الاتفاق المصري السوداني في حالة وجود شكوك مصرية او ظهور جماعة لا تدرك اهمية هذا الاتفاق سيأتي بنتائج عكسية لانه سيجعل الحكومة السودانية في موضع ضعف، حيث سيبدو الاتفاق وكأنه انصياع للارادة المصرية التي جمعت العالم كله لفرض عقوبات على السودان. الا ان الوفاق لا يعني عودة التكتلات القديمة لمجرد ايجاد صيغة اخرى لمسألة اقتسام السلطة ذلك ان العودة الى تلك الصيغة يعني بالضرورة عودة البلاد الى اوضاعها القديمة لتبدأ مسيرة الصراع من جديد، وهو امر سيعيد النزاع المصري السوداني الى الحالة التي كان عليها لان معظم الحكومات الحزبية السودانية ظلت تناصب مصر العداء وتتفنن في ايجاد حالات الشقاق بين الشعبين المصري والسوداني.

ولا ننكر ان الحركة الاسلامية في السودان تأثرت الى حد كبير بموقف الاسلاميين في مصر من الرئيس جمال عبد الناصر، ولكن الاسلاميين في السودان اليوم هم الذين يتقدمون نحو مصر ومع تعديل طفيف في موقفهم فان مصر سوف تتقدم نحوهم لان مصر بدأت تدرك ان وجود نظام اسلامي في السودان سوف يضمن حالة الوفاق معها، وهو امر عجزت الاحزاب والنظم العسكرية السابقة عن تحقيقه، وان زوال النظام الاسلامي قد يفتح الباب للحركات الاقليمية والانفصالية بل والانتهازية التي تستغل مفهومات مثل التعددية الثقافية والتجانس الثقافي لتحقيق مآرب سياسية حتى لكأن السودان هو البلد الوحيد في العالم الذي لا يستطيع ان يوحد ثقافاته المتعددة تحت مظلة ثقافة مشتركة، وفي ذلك ما فيه من تهديد لأمن مصر.

ولا يعني ما ذكرناه ان ادراك مصر لاهمية علاقتها مع النظام السوداني لا يجعلها تمر بصعوبات، فالصعوبات موجودة لان هنالك موقفاً يناهض الحركات الاسلامية بصفة عامة، ولان هذه الحركات في غير السودان تقوم بحركة احتجاج سياسي وتلجأ في بعض الاحيان الى العنف ما يجعل انحياز مصر الى اي منها يواجه بمواقف قد لا تكون مصر في الوقت الحاضر مستعدة لها. وذلك هو المدخل الذي يفتح المجال للمعارضة كي تنفذ منه، غير ان المعارضة سوف تخطىء خطأ كبيراً اذا سارت في طريق المواجهة او اعتقدت ان دخولها مشاركة هو الخطوة الاولى لاعادة السودان القهقرى. فالسودان ليس بحاجة الى حكم المعارضة ولكنه بحاجة الى جبهة وطنية متراصة تنطلق من مبادىء جديدة، ومؤسسات تتسم بالخيال والكفاءة، ولن تسجل المعارضة لنفسها نقاطاً وهي تقول ولكن كيف نحقق ذلك ونظام الحكم الحالي جاثم فوق صدورنا!

وانما ستحقق المعارضة نجاحاً حين تقول كيف يستطيع السودانيون ان يرتفعوا فوق حساسياتهم الطائفية والحزبية ليكونوا جبهة متراصة.

والمهم في كل ذلك الا يتداول المعارضون الخطاب الذي نسمعه عندهم في الخارج، لان الادارة السودانية الحالية اثبتت درجة عالية من الكفاءة وانها قادرة على تجاوز الصعوبات.

ومؤدى القول ان وجود نظام حكم اسلامي في السودان سوف يحقق المصالح الاستراتيجية المصرية في جنوب الوادي، واذا كان الخيار بين هذا النظام والمعارضة فان مصر سوف تنحاز الى هذا النظام. واذا كانت الاحداث في السنوات الثلاث الماضية قد القت بظلال من الشك حول هذا الخيار فان التطور في الرؤية المصرية هو الذي سيجعل هذا الخيار مفضلاً على غيره.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو ـ شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2225 الخميس 4 تموز (يوليو) 1996 ـ 18 صفر 1417 هـ

العلماء ينجحون في زرع خلايا للرجال لاستعادة خصوبتهم

نيويورك ـ من مالكولم ريتر:

نجح العلماء في نقل الخلايا المسؤولة عن انتاج المني بين الاجناس (من فصيلة احياء الى فصيلة اخرى) مما يفتح المجال امام امكانية استخدام الحيوانات في المستقبل لانتاج المني للرجال المصابين بالعقم.

كما اكتشف العلماء ان خلايا انتاج المني يمكن تجميدها لوقت طويل مما يتيح للرجال ان يستعيدوا خصوبتهم التي فقدوها بسبب العلاج الكيميائي.

وقال الباحث رالف برينستر انه يمكن استخدام هذا الاسلوب ـ بعد اجراء التحسينات اللازمة ـ للمحافظة على الحيوانات المعرضة للانقراض. وتربية الماشية ودراسة الامراض الوراثية البشرية. ان تجميد المني البشري والحيواني ليس بالامر الجديد، بل يستعمل التجميد بشكل روتيني من اجل الاستعمال لاحقاً. الا ان العينات المذكورة لا تحمل الا جزءاً ضئيلاً من التركيبات الجينية التي ينتجها الذكر.

اما الابحاث الاخيرة فهي تعود الى الخلايا المعروفة بالخلايا الساقية التي منها ينبع كل المني. وتجميد الخلايا الساقية نفسها (وليس المني) يوفر نوعاً من «الخلود البيولوجي»، لأن تلك الخلايا «تحتوي، في الحقيقة، جوهر الفرد».

ويقول برينستر، الباحث في كلية الطب البيطري في جامعة بنسلفانيا، ان «تجميد الخلية الساقية هو تجميد الفرد بكليته، سواء كان الفرد ادمياً او حصاناً سريعاً او بقرة حلوب... انه في الثلاجة، الى الابد». برينستر وزملاؤه كشفوا النقاب عن استنتاجاتهم في عدد شهر حزيران (يونيو) لمجلة «نيتشر ميدسين»، حيث ذكروا انهم قاموا بتجميد خلايا مني لفئران لمدة 156 يوماً، ثم ذوبوها وزرعوها في فئران اخرى واكتشفوا ان الخلايا ظلت قادرة على انتاج المني.

وفي دراسة ثانية نشرت في مجلة «نيتشر» (الطبيعة) ذكر الباحثون انهم نقلوا خلايا ساقية لجرذان الى فئران، فانتج الفئران مني جرذان.

وقال برينستر ان عمليات زرع الخلايا الساقية قد تساعد الرجال العقيمين يوما ما على انتاج المني، او تسعف الفتيان غير البالغين الذين يواجهون العلاج الكيميائي الذي سيجعلهم عقيمين دائمين. واضاف ان الخلايا الساقية لرجل عقيم قد تحتاج الى اكثر من الانتقال الى بيئة جديدة (جسد آخر، مثلاً) لمباشرة انتاج المني. وعليه، فان زرع الخلايا لرجل آخر او ربما لحيوان يجعل الخلايا منتجة من جديد.

وبالنسبة لصبي يحتاج الى علاج كيميائي يسبب له العقم (كاثر جانبي)، فيمكن تجميد خلاياه الساقية بانتظار بلوغه واعادة زرع خلاياه في جسمه او لحيوان ما اذا شاء عدم تعريض نفسه لعملية الزرع.

واشار برينستر الى انه ليس معروفاً الان اي حيوان هو الانسب لتلقي الخلايا المزروعة، الا انه قال ان هذا العلاج سيصبح دارجاً يوماً ما. ولكن قبل مباشرة استعمال علاج من هذا النوع، على العلماء ان يعثروا على طريقة لجعل الخلايا الساقية تتكاثر في المختبر لأن عدد الخلايا المأخوذة في خزعة واحدة.

ويمكن معالجة مرض مينير بالتدابير التي تخفف من كمية السائل الاذني، كأن يمارس المريض حمية غذائية قليلة الملح ويعطى ادوية مدرة للبول. وفي الحالات الحادة يتم وضع مضادات الحيوية في الاذن او قد يقرر الطبيب اجراء عملية جراحية.

ويعاني بعض الناس من الدوار للزمن او عدم التوازن دون وضوح السبب. ويعتقد الاطباء ان دماغ المريض في مثل هذه الحالات يكون قد طور الية غير اعتيادية للتعامل مع مشاكل التوازن. فمثلاً، قد يكون الدماغ قد اصبح متمادياً في اعتماده على حاسة البصر، فحدث بالتالي ضمور في الشبكة القناتية.

وغالباً يعالج المصابون بالدوخة لأسباب غير محددة باسلوب يعرف بتاهيل القناة، وهو اسلوب قائم على ابحاث اجريت في الاربعينات. و«التكتيك» المتبع في برنامج العلاج هنا يدعو المريض الى تكرار اتيان الحركات او الاعمال التي تسبب الدوخة. ويصاحب ذلك تمارين المحافظة على التوازن والتمارين الخاصة بالعينين. ويرمي هذا البرنامج الى قصف الدماغ بالاشارات بشكل متواصل لكي يعتاد في النهاية على تفسير الاشارات بأنها صحيحة. ويمكن ان تنشأ الدوخة عن الالتهابات في وسط او نهاية قناة الاذن. وعامة تعالج تلك الاصابات بمضادات الحيوية او العمليات الجراحية. والمعروف ان الالتهابات الفيروسية تشفي نفسها مع الوقت. الا ان الادوية يمكنها ان تقضي بسرعة على الاعراض الحادة.

وهناك اسباب أخرى للدوخة، منها التشوه الخلقي في القسم الداخلي من الاذن والبثور والالتهابات المزمنة في القسم المتوسط، وتعرض الرأس للصدامات وتناول جرعات كبيرة من بعض مضادات الحيوية، والنوبات الدماغية وبعض الاورام الدماغية وتعطل الية التوازن الداخلية في الاذن بسبب الشيخوخة.

ثلاث من المعجبات والمشجعات لبطل التنس البريطاني تيم هيتمان طبعن الحروف الاولى من اسمه على وجوههن خلال متابعة بطولة ويمبلدون

وزير الداخلية البريطاني يقود حملة للقضاء على الجريمة

■ لندن ـ ق ب: اكد وزير الداخلية البريطاني مايكل هاوارد عزمه جعل شوارع بريطانيا اكثر امناً، جاء ذلك في الوقت الذي تسلمت فيه الشرطة نحو 15 الف قطعة سلاح ناري من العامة خلال شهر من العفو الذي اعلنته في بداية حزيران (يونيو) الماضي.

وبحث مشكلة الاسلحة النارية واستعداد المجرمين المحترفين لاستخدامها واضحة بعد الكشف ان مدراء شرطة المناطق اعدوا دراسة لمعالجة تنامي ثقافة السلاح في بريطانيا.

وتم الاعلان عن العفو العام طوال الشهر الماضي، والذي يتمكن بموجبه حاملو الاسلحة من تسليمها دون عقاب طالما انها لم تستخدم في جريمة، بسبب الجدل الذي اثارته مذبحة دبلين في اسكتلندا في شهر آذار (مارس) الماضي، والتي قتل فيها شخص مهووس 16 طفلا ومدرستهم رميا بالرصاص.

وقال هاوارد ان كل سلاح يتم تسليمه يقلل من مخاطر فقدان حياة الناس، وهذا سيجعل سرقة المجرمين للاسلحة اكثر صعوبة. العفو العام هو جزء من معركة ضد الاسلحة المسببة للجريمة، وستواصل الشرطة العمل دون كلل لمنع المجرمين من استخدام الاسلحة.

9 آلاف أمريكي يموتون سنويا بالأمراض المعوية

■ واشنطن ـ ق ب: تكثر الأمراض المعوية في فصل الصيف والتي تنجم بشكل رئيس عن تناول أنواع عديدة من الفواكه والخضراوات دون العناية العامة بتنظيفها، اضافة الى اكثار الأطفال من تناول انواع مختلفة من الأطعمة سريعة التحضير التي لا يؤخذ بعين الاعتبار درجة سلامتها الصحية.

ويؤكد الأطباء ان معظم الجراثيم التي تدخل الجسم وتسبب أمراضا معوية مختلفة عادة ما يكون سببها أطعمة منزلية يُساء تحضيرها او طريقة حفظها وتخزينها او كلاهما، مشيرين في تقرير بثته شبكة التلفزة الأمريكية "سي ان ان" الى أن معدل الاصابة بأمراض معوية ناجمة عن هذا السبب يتراوح في الولايات المتحدة ما بين 50 ـ 80 في المئة من هذه الامراض.

وينصح الأطباء بعدم استخدام الأوعية المنزلية التي تحتوي على ثقوب صغيرة مثل الأطباق الخشبية، او الأوعية الزجاجية والبلاستيكية لحفظ الطعام حيث أن البكتيريا والجراثيم تختبىء وتنشط حركتها في هذه الثقوب.

يذكر ان الأمراض المعوية تقتل سنويا في أمريكا نحو 9 آلاف شخص معظمهم يعانون من اضطرابات في أجهزتهم المناعية أو لتقدمهم في السن.

تأهب في الشرطة بسبب «مسلح».. في الثالثة من العمر!

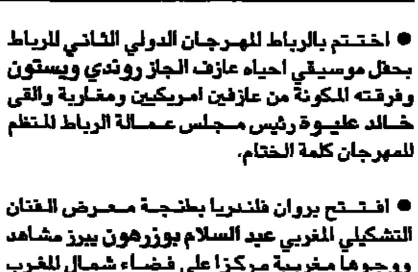
■ بورتسموث (بريطانيا) ـ ا ف ب: وضع طفل في الثالثة من عمره شرطة بورتسموث (جنوب بريطانيا) في حالة تأهب اذ كان يلهو في سيارة والدته بمسدس من البلاستيك اثار الخوف لدى بعض المارة فاتصلوا بدائرة الشرطة للابلاغ عن وجود رجل مسلح.

وارسلت الشرطة على الفور سيارات وعناصر يرتدون سترات واقية من الرصاص الى المكان.

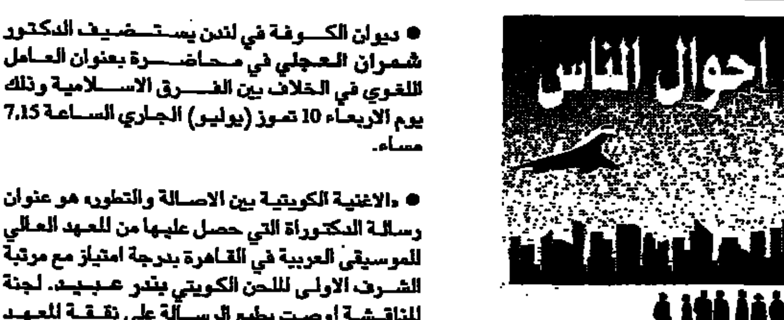
ولم يخطر في بال ميري تشيلمور (28 عاما) التي كانت عائدة مع والديها وابنها سكوت الى منزلها بعد شراء حاجياتها بان سيارة شرطة كانت تطاردهم.

وعند توقف السيارة امام المنزل نزل الشرطيون من سيارتهم واخذوا يفتشون كل شخص تفتيشا دقيقا قبل ان يدركوا بان «الرجل المسلح» لم يكن سوى سكوت الذي كان يلهو بلعبته الجديدة.

واعلن متحدث باسم شرطة بورتسموث امس الاربعاء: «لقد تلقينا اتصالين هاتفيين وتم ابلاغنا بان رجلا يحمل مسدسا شوهد في سيارة». واضاف: «اننا نتخذ اقصى درجات الحيطة والحذر عندما يتم ابلاغنا بمثل هذه الامور».







احوال الناس

● اختتم بالرباط المهرجان الدولي الثاني للرباط بحفل موسيقي احياه عازف الجاز روندي ويستون وفرقته المكونة من عازفين امريكيين ومغاربة والقى خالد عليوة رئيس مجلس عمالة الرباط المنظم للمهرجان كلمة الختام.

● افتتح بروان فلندريا بطنجة معرض الفنان التشكيلي المغربي عبد السلام بوزرهون يبرز مشاهد ووجوها مغربية مركزا على فضاء شمال المغرب حيث يقيم.

● صباح اليوم الخميس يفتتح وزراء التجارة والصحة والصناعة والقوى العاملة المصريون أعمال المؤتمر الاقتصادي الاول عن حماية الصناعة الوطنية والذي دعت اليه جمعية مستثمري برج العرب واتحاد الصناعات وجمعيات المستثمرين في المدن الجديدة.

● أحمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية وصل عمان في زيارة خاصة يجري خلالها حوارا مع العاهل الاردني الملك حسين.

● عن وكالة «شراع» بطنجة وفي اطار سلسلة «كتاب الشهر» صدر الكتاب الخامس وهو كتاب «مساءلة الحداثة» للناقد نجيب العوفي وكانت الكتب الاربعة قد صدرت للمهدي المنجرة، محمد العربي المساري، عبد الجبار السحيمي، ومصطفى القرشاوي. يشرف على الاصدارات الاذاعي والكاتب المعروف خالد مشبال.

● ظهر اليوم الخميس يجتمع في مقر الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب في القاهرة وبدعوة منه امناء وممثلو الاتحادات والمنظمات المهنية العربية لبحث وسائل التنسيق لتعزيز العمل العربي المشترك والتصدي للقضايا التي تمس مصالح الامة العربية.

● ديوان الكوفة في لندن يستضيف الدكتور شمران العجلي في محاضرة بعنوان العامل اللغوي في الخلاف بين الفرق الاسلامية وذلك يوم الاربعاء 10 تموز (يوليو) الجاري الساعة 7.15 مساء.

● «الاغنية الكويتية بين الاصالة والتطور» هو عنوان رسالة الدكتوراة التي حصل عليها من المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى للملحن الكويتي بندر عبيد. لجنة المناقشة اوصت بطبع الرسالة على نفقة المعهد وتبادلها مع المعاهد والكليات المتخصصة في العالم العربي.

● لجنة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة دعت في اول لقاءاتها الثقافية الى لقاء مفتوح وحوار حر صريح حول فلسطين الدولة والقدس العاصمة يستضيف اللقاء الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وذلك اليوم الخميس الساعة السابعة.
للمكان:

Imperial College, Red Theatre,
Shirfied Building, London SW7

عميان يحملون اجازات قيادة في ايطاليا

■ باليرمو (صقلية) ـ كشفت شرطة باليرمو امس الاربعاء النقاب عن عملية احتيال ابطالها اربعون شخصا كانوا يتقاضون معونات خاصة بصفتهم معوقين ويحملون في الوقت نفسه اجازات قيادة.

واصدر مفوض شرطة باليرمو لويجي داميانو اوامر الى الاجهزة التابعة له باجراء عمليات تدقيق دورية لكشف «المحتالين». وقد تخلى اربعة من «العميان» المزيفين طوعا عن المعونات التي كانوا يتقاضونها فور اكتشاف امرهم. اما الباقون فصدرت اوامر بتجميد المعونات المخصصة لهم للتدقيق في ملفاتهم. وقال داميانو «علينا ان نعرف كيف حصل هؤلاء على الشهادات الطبية اللازمة، وما اذا كانوا قد لجأوا الى التزوير، من المبكر جدا توجيه اصبع الاتهام الى الاطباء».

وقد افرج في الوقت الحاضر عن «العميان» المزيفين، وقال داميانو ان القضاء هو الذي سيقرر كيفية التعامل مع هذه المسألة. وكانت شرطة مدينة تراباني، في صقلية ايضا، ضبطت قبل شهر «ضريرا» يقود دراجة نارية من الحجم الكبير. كذلك القت القبض على «مشلول» بعد مطاردة على الاقدام اثر اقدامه على محاولة نشل.

تأمين بمليون دولار على الاعضاء الجنسية!

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: قام اصحاب شركة امريكية لانتاج الافلام الاباحية، بعد ان اعتراهم القلق من شراء احد «نجومهم» دراجة نارية، بالتأمين على اعضائه الجنسية بمبلغ مليون دولار.

واوضح ستيفن سانت كروا، موضوع التأمين والقلق، في مؤتمر صحافي في لوس انجلس الاثنين ان «الناس يريدون حماية استثماراتهم»، مشيراً الى سروره بالعمل مع شركة تقدر بقيمة مواهبه الذكورية».

وستدفع قيمة بوليصة التأمين السارية في جميع انحاء العالم ولمدة 24 ساعة يومياً الى استوديو «فيفيد فيديو» في حال حصول اي جرح جسدي عرضي ينجم عنه بتر اعضاء الممثل الجنسية.

واوضح ستيفن هيرش رئيس الشركة ان هدف التأمين تعويض الخطر الاضافي المتمثل في شراء الممثل دراجة نارية يابانية قوية.

واضاف «لقد طلبت من ستيفن الانتظار حتى انتهاء مدة عقده في كانون الاول (ديسمبر) المقبل لاستخدام دراجته لكنه رفض».

وعمليا سيشكل اي حادث خسارة كبيرة للشركة. فقد وقع ستيفن سانت كروا في كانون الاول (ديسمبر) 1995 عقدا لمدة عام لاخراج فيلمين وللتمثيل في 33 فيلما اخر، اي بمعدل فيلم كل اسبوع ونصف الاسبوع. وهو يرغب حاليا في شراء دراجة نارية ثانية.

مركبة فضائية امريكية جديدة

■ واشنطن ـ ق ن ا: كشفت الولايات المتحدة عن تصميم لمركبة فضاء جديدة يمكن استخدامها مرارا لتكون بداية حقبة جديدة في رحلات امريكا الى عالم الفضاء.

وقال راديو (صوت امريكا) ان الهدف من هذه المركبة المصممة على طراز الخيال العلمي والتي اطلق عليها اسم (اكس 33) هو نقل مزيد من الاشخاص والمعدات الى الفضاء بتكاليف اقل من اتوبيسات الفضاء الامريكية الحالية.

وقال مسؤولون ان المركبة التي ستبدأ الخدمة في عام الفين وستة او الفين وسبعة ستقلع عموديا وتهبط كالطائرة دون الحاجة الى صاروخ مستقل يضعها في مدار حول الارض على غرار اتوبيسات الفضاء الحالية وانما ستدفع نفسها ذاتيا.

جمل يلهم مصممي الازياء في بيرو

باميا جاليراس ـ من سول هلسون:

تأتي اغلى انواع الاقمشة التي تتجلى في تصميمات دور الازياء العالمية في باريس وروما من اعماق امريكا الجنوبية بعد طقوس غريبة منها صلوات يرفعها فلاحون يأكلون الطين الى الهة الانديز في بيرو.

يتميز حيوان الفيكونيا احد ابناء عمومة الجمل وان كان اقرب منه الى اللاما بشعر ناعم لدرجة ان ارستقراطيين يابانيين وايطاليين يدفعون مبالغ طائلة تصل الى 15 الف دولار للحصول على معطف مصنوع من فروته الذهبية الداكنة.

ولكن قبل ان تختال عارضات بازياء غالية من الفيكونيا في عروض لارماني وفيرساتشي وشانيل يجب اولا صيد هذا الحيوان البري.

وفي مرتفعات الانديز النائية حيث تجوس قطعان الفيكونيا لا يقدم فلاحون محليون على صيده قبل ممارسة طقوس تعود الى عصر الانكا وتشمل اكل الطين لترضية الالهة.

قال كارلوس سبينوزا رئيس جمعية الفيكونيا وهو يلعق قطعة من الطين على سكينة بعد ان قدم ورقة كوكا قربانا الى (ابو) اله التل «انه حلو. وهذا يشير الى رضا الاله. سيكون صيدا ناجحا».

اعلن سبينوزا هذا في الشهر الماضي وسط استعدادات لاكبر عملية سنوية لمطاردة الفيكونيا بالخيول وجمعها على ارتفاع 4000 متر فوق سطح البحر في محمية يامبا جاليراس بجنوب بيرو.

وشكل نحو 1500 قروي من مختلف انحاء بيرو جاءوا للاحتفال بيوم يعتبرونه عيدا يلوحون بعصي مزدانه باشرطة ملونة ويصيحون ويهللون حائطا بشريا بينما يحاول قطيع مذعور من 600 فيكونيا اختراقه بدون فائدة وتندفع الحيوانات الى حظائر لجز صوفها.

وفي هذه اللحظة هبط البرتو فوجيموري رئيس بيرو من طائرة هليكوبتر ليشهد الحفل الكبير.

ويرحب القرويون بزعيمهم برقصات شعبية ينسجم ايقاعها مع صوت مقص الجز، ويتبع فوجيموري تقليدا قديما بتلطيخ وجهه بدم الفيكونيا قبل ان يسلم اول حيوان لجز فروته.

قال دومينغو هوسس المدير الفني لمحمية يامبا جاليراس «كان الامبراطور القديم يتسلم اول فروة بعد الصيد. لون الفيكونيا الذهبي ونعومته جعلته شيئا مقدسا في حضارة الانكا».

وهو كذلك في العصر الحديث حيث تعرض شركات ايطالية 200 دولار للفرو الواحد. قال مكسيمو روهاس وهو مزارع من قرية لوكاناس الملحقة بمحمية باميا جاليراس «جيراننا يحسدوننا لاننا عاصمة الفيكونيا العالمية».

ويتأهب سكان لاكوناس الذين يعتزون بان قريتهم تضم 9000 فيكونيا بالحصول على عائد ضخم هذا العام مقداره 300 الف دولار من صفقة مع كونسورتيوم يضم شركة كوندور تيبس البيروية والشركتين الايطاليتين لورو بيانا ولاتري انيون.

ويتفاوض الكونسورتيوم مع حكومة بيرو لاحتكار تجارة منسوجات من وبر الفيكونيا وهو اغلى من الكشمير بكثير.

قال هربرت موريو المدير العام لكوندور تيبس «نسيج الفيكونيا قليل والطلب كبير لدرجة اننا نستطيع تحديد السعر الذي نريده».

دراسة اجراها مركز بحوث الشرطة في مصر:

النساء اكثر عنفا في سن الثلاثينات والزوج اول الضحايا

القاهرة ـ من صفاء كنج:

ترتفع معدلات الجرائم لدى النساء بين سن الثلاثين والاربعين عاما، ويشكل الزوج الضحية الاولى للعنف الذي تمارسه النساء اللواتي يبقين مع ذلك اقل عنفا بكثير من الرجال.

وبينت دراسة اجراها مركز بحوث الشرطة وتناولت عينة عشوائية شملت حوالي مئة جريمة قتل داخل الاسرة على مدى اربع سنوات (1991 ـ 1994) ان الزوج كان ضحية 70,59 % من الجرائم التي ارتكبتها الزوجات، في حين كان الاولاد ضحية 23,53 % من هذه الجرائم.

الا ان احصاءات الشرطة المصرية تؤكد ان نسبة النساء اللواتي ارتكبن جرائم القتل خلال الشهور الخمسة الاولى من العام 1996 لا تتجاوز 2,6 % من النسبة العامة: 11 سيدة مقابل 407 رجال.

ويفيد مركز بحوث الشرطة ان فئة الاعمار الاكثر ارتكابا للجريمة هي بين 30 و39 عاما سواء بالنسبة للرجال او النساء، تليها فئة العمر من 20 الى 29 عاما. الا انه يلاحظ ان معدل الجريمة ينعدم لدى النساء دون سن العشرين او فوق الستين.

وتضيف احصائية المركز التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان قتل الزوج يكون اما طمعا في الاستيلاء على امواله او بهدف الزواج من آخر او انتقاما منه. اما قتل الابناء فيكون للانتقام من الاب بعد الطلاق غالبا او بسبب اضطراب عقلي. ولوحظ ان جريمة قتل الزوج غالبا ما تتم بالاشتراك مع طرف ثالث، وتشكل الخلافات العائلية دافعا ظاهرا لها.

واشار المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه الى ان النساء اللواتي اتهمن بارتكاب جنايات تشمل القتل والخطف وهتك العرض والتهديد خلال العام 1995 لم يتجاوزن 3,2 % من المتهمين، في حين شكلن 70,8 % من ضحايا هتك العرض.

واضاف ان ذلك «ينطبق على الجرائم الاخرى بشكل عام، مثل قضايا السرقة بمختلف انواعها والتي شكلت النساء 5 % من المتهمين بارتكابها خلال العام الماضي» مؤكدا احصاءات الشرطة انه من بين 136 جريمة سرقة بالاكراه سجلت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ارتكبت سيدتان اثنتين منها.

وقال المسؤول «ان النساء اللواتي يرتكبن جرائم قتل ينتمين بمعظمهن الى الطبقات الدنيا وهن غالبا اميات ولا يعملن».

وتؤكد دراسة مركز بحوث الشرطة ان «الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية جعلت الرجل غير قادر على الوفاء باحتياجات الاسرة مما يفقده القدرة على فرض هيبته ويصيبه بشعور بالهزيمة يدفع زوجته للتمرد على طاعته، وذلك في ظل تنامي الشعور الديني والتمسك بمبادئ الشريعة التي تعطي للرجل حق القوامة على المرأة».

وتضيف الدراسة ان هذا الوضع يولد صراعا بين المفاهيم التقليدية للاسرة، مع عجز التغيرات الداخلية في الشخصية الانسانية عن مواكبة سرعة التغيرات الخارجية والتأقلم معها، ما يؤدي الى انحراف في السلوك الانساني تشذ بها بعض الشخصيات وتبلغ في اقصى ذروتها حالة القتل».

وكانت مصر شهدت قبل خمس سنوات سلسلة من جرائم القتل قامت خلالها زوجات بتقطيع ازواجهن بعد قتلهم ووضع الاجزاء في اكياس سوداء. وقد اثارت القضية الرأي العام واولتها الصحافة اهتماما كبيرا، سواء في مقالاتها الجادة او في رسومها الساخرة. وشكل الرجال الذين قتلتهم زوجاتهم 27 % من الضحايا الذكور، في حين قتل 6,8 % على يد ابنائهم. اما النساء اللواتي قتلن على يد ازواجهن فشكلن 41,7 % من الضحايا النساء في حين قتلت 10,4 % على يد آبائهن او امهاتهن، و8,15 % على يد ابنائهن، في حين قتلت 4,4 على يد اخوتهن. وغالبا ما يكون قتل النساء بسبب الشك في سلوكهن.

وتؤكد الاحصائية ان النساء يرتكبن 20 % من الجرائم العائلية. اما الجرائم التي يرتكبها الرجال فان 33,73 % منها هي جرائم قتل زوجات، ثم قتل اشقاء او شقيقات 1,28 9 %. اما الدوافع والاسباب المباشرة للقتل بين الاشقاء فهي الخلاف على الميراث او خلاف مالي او بسبب التنافس على امرأة واحدة.

وتشكل السكين والسم الاداتان المفضلتان للمرأة لارتكاب جريمة القتل تليهما الفأس فاطلاق النار والخنق.

وتقول الدراسة ان المرأة المصرية بدأت منذ بضع سنوات تلجأ الى طرق كانت تقتصر على الذكور مثل اطلاق النار او استخدام السكين او الفأس، وهو نمط لم يكن معروفا بين جرائم النساء من قبل. كما استحدثت وسيلة التخدير قبل القتل في حين لا يزال دس السم الاسلوب التقليدي لهن.

واكد مسؤول في الشرطة المصرية ان معدلات الجرائم التي ترتكبها المرأة لا تمثل نسبة تذكر بالمقارنة مع عدد سكان مصر الذي يناهز 60 مليونا».

خواطر قبل السفر

جعفر عباس

مع وصول هذا العدد من «القدس العربي» الى القراء اكون قد قلعت اوتاد خيمتي وحملت متاعي القليل متوجها الى دولة قطر التي اتيت منها الى لندن ذات شهر أغبر من عام 1994

.. عندما غادرت الدوحة الى لندن، كان في وداعي عشرات الاصدقاء، وعندما اغادر لندن عائدا اليها لن يرفع احد يده ملوحا بالتحية في المطار.. حتى اصدقائي القليلين في لندن اصابهم فيروس الانغلو ـ ساكسونية فباتوا باردين.. ومع ذلك فانني اترك بريطانيا غير حانق على احد، وغير آسف على شيء.

سقطت بريطانيا من عيني لاول مرة عندما اكتشفت ان سعر الباذنجان فيها اعلى من سعر التفاح.. بلد يعطي الباذنجان هذه الاهمية لا يرجى منه اي خير... منذ زمن طويل اطلق اهل السودان على الباذنجان المطبوخ اسم «البراطيش» ومفردها «برطوش» وهي من برطش يبرطش... وبرطش فلان علانا، معناها انه ضربه بالبرطوش وهو «الشبشب» قبل أن يبلى.. آسف يا جماعة كان من الواجب ان تسبق العبارات اعلاه عبارة «لا مؤاخذة»... غير انني اعتبرها اكثر العبارات ركاكة وسخافة... ونحن نعلم جيدا ان هناك من يقول «لا مؤاخذة» اذا اراد ان يتحدث عن زوجته او اي امرأة اخرى.. عبارة تساوي بين الحذاء والمرأة لا بد وان تكون ركيكة وبلهاء.. وعودا الى النقطة الاصلية اقول ان بعض العلماء يعتقدون ان الله خلق الباذنجان والكوسة لامتحان صبر عباده وقوة تحملهم للمكاره، ويذهب بعضهم الى ابعد من ذلك ويقولون ان الثمرتين من طعام اهل النار.

سأرتاح بعد مغادرة بريطانيا من عبارتين لا تقلان سخافة عن «لا مؤاخذة» وهما «بليز» و«ثانك يو».. داخل كل مبنى في جميع بلدان العالم ممرات لتسهيل حركة الناس، ولكنهم في بريطانيا يعيقون حركة المرور عبر تلك الممرات بوضع الابواب المزدوجة Double Doors والغرض من ذلك هو ان يمسك الشخص بأحد تلك الابواب مفتوحا للاخرين لاجتيازه ليقولوا له «ثانك يو»... والبريطانيون مولعون بالونسة والسوالف في الممرات، حتى يتسنى لمن يريدون اجتياز الممرات او الردهات ان يقولوا لهم «بليز» او «اكسكيوز مي» فاذا فتحوا لهم الطريق قالوا لهم «ثانك يو» فيعلو البشر وجوههم.. واعود فأقول ان الجماعة معذورون، فلولا تبادلهم لتلك العبارات البلهاء لاصيبوا بالخرس... بالله عليكم، ماذا تقولون في شعب يدخل الالاف من ابنائه وبناته في جوف القطار، تقف وسطهم ثم تغمض عينيك فلا تسمع صوتا يدل على من حولك بشر او اوادم... حتى لو جاءت الواحد منهم نوبة عطاس فانه يضع اصبعين على انفه كـ«كاتم صوت» فتخرج العطسة: «إ»... ما قيمة العطسة اذا لم تخرج «الششش» وتتناثر رذاذها حتى تعم الفائدة؟

غرفة الاخبار في تلفزيون بي بي سي العربي الذي انتحر في نيسان (ابريل) الماضي كانت اشبه بسوق الخضروات.. الكل يستخدم حباله الصوتية بطريقة مغني الاوبرا: يا زول... يا زلمه... يا جدع... يا ست... في بداية الامر كان البريطانيون الذين يعملون معنا في الغرفة يحسبون ان تلك «الحالة» مؤقتة وان الصحافيين العرب سيتعلمون العمل في مناخ هادىء بعد ان «يتحضروا»... وبالطبع حدث العكس واصبح الخواجات اعلى اصواتا منا، وكنا في غرفة الاخبار العربية مغرمين بافتعال المناسبات لاقامة الولائم داخل الغرفة وخارجها لنثير خلالها صخبا وجلبة... وفي غرفة ملاصقة لغرفتنا كان يعمل نحو مئة صحافي بريطاني فلا نسمع لهم صوتا... ذات يوم سألت كبيرة المحررين وهي انكليزية ما اذا كانت تفضل العمل مع اهلها الصامتين في الغرفة المجاورة، فقالت: ابدا... انهم «مستهبلون».. غرفة الاخبار العربية بضجيجها تبعث في نفسي الدفء وتعطيني الاحساس بأنني اعمل مع «بشر».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
امنح بعض الوقت الى اصدقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
لا تثق باحد هذا اليوم.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يوم مناسب للمضي قدما في خططك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق احلامهم.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
حان الوقت لجني فوائد صبرك طويلا.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
هذا المساء مناسب لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للعمل.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.